

REKI KAWAHARA

ILLUSTRATION BY abec

022

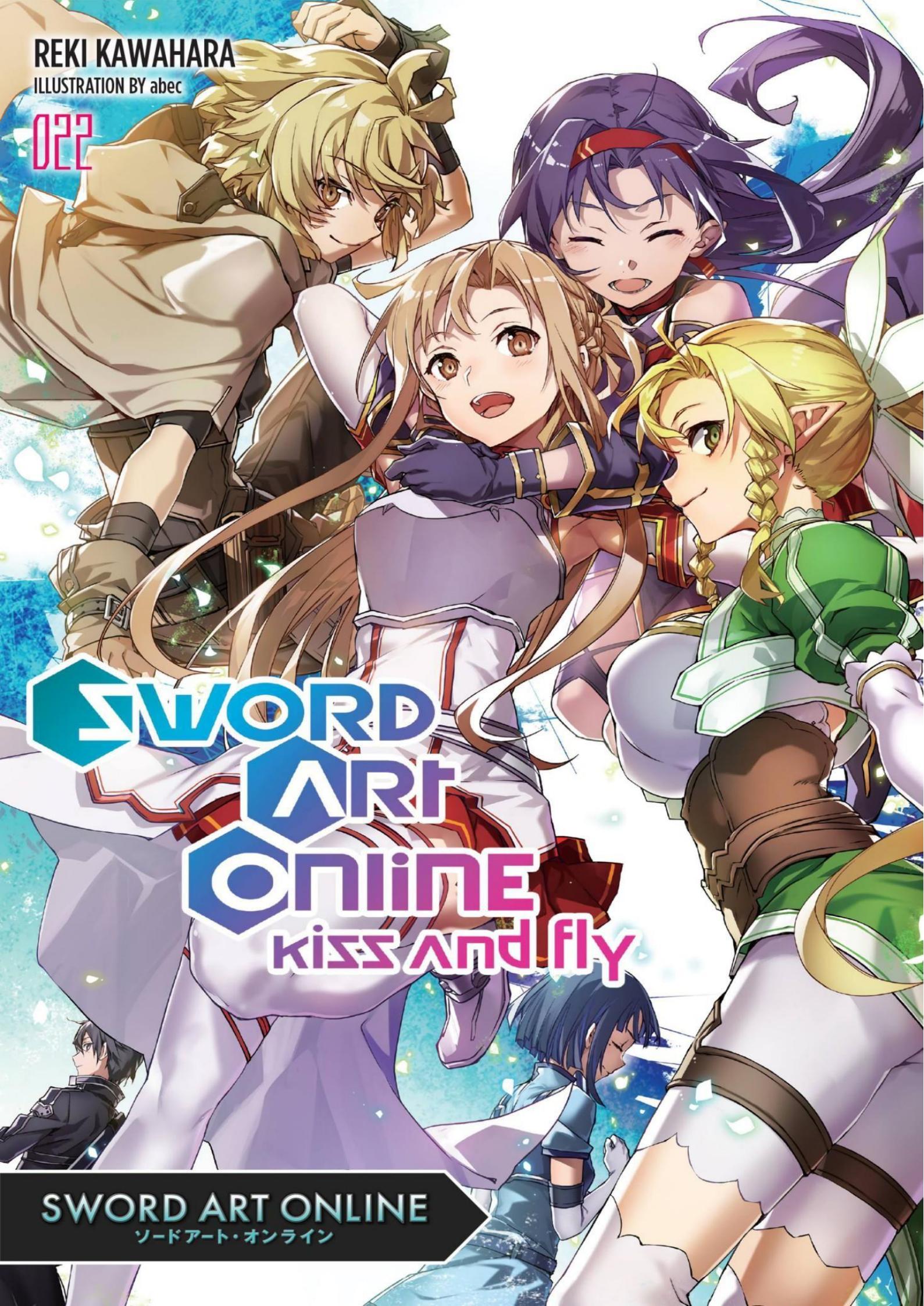
SWORD ART online kiss and fly

SWORD ART ONLINE
ソードアート・オンライン

REKI KAWAHARA

ILLUSTRATION BY abec

022



SWORD ART Online kiss and fly

SWORD ART ONLINE
ソードアート・オンライン



**“...Wh-what's the point of you
comin' up here?!”**

Argo 

The mysterious and flighty info dealer of Aincrad. She has high agility and fights with claws. Her nickname is Argo the Rat.



“Hiya. It's been a while.”



"Mmm...I...feel it..."

Asuna ♀

Kirito's girlfriend. In ALO, she plays an undine magician, but her rapier skills from SAO are still as sharp as ever.

"Haaah...Then it seems like your BSIS level really is normal..."

Kirito ♂

The Black Swordsman, who saved everyone trapped inside SAO, the game of death. In ALO, he plays a spriggan.



"That's right,
Big Brother.
I don't think
you're supposed
to grab that
branch!"

"Let go, Kirito!"

Lisbeth

The girl who forged
Kirito's swords in both
SAO and ALO. In ALO,
she is a leprechaun
blacksmith.

Leafa

Kirito's sister.
Real name: Suguh.
She plays a magic
fighter sylph in ALO.

"It's all right!
I won't...let...go!"

"Um, Kirito...?! I feel like...
you aren't meant to do that—!"



"You see?
You're perfectly in sync!"

— Merida  Member of the Sleeping Knights.
Invited Yuuki and Ran to play the VRMMORPG Asuka Empire.

"I-I'm just swinging my katana around. Sis is the one who times everything to match me..."

— Yuuki  A player known as the Absolute Sword for her incredible skill in swordsmanship. Started the Sleeping Knights with Ran and Merida.

"I'm just casting spells from the back, so I have a good view of Yuu..."

— Ran  Yuuki's identical twin sister.
The elder of the two. The original leader of the Sleeping Knights.



The Day Before

§ 22nd Floor of Aincrad
October 2024



VOLUME 22

Reki Kawahara

abec

bee-pee



NEW YORK

**"THIS MIGHT BE A GAME,
BUT IT'S NOT SOMETHING
YOU PLAY."**

—Akihiko Kayaba, *Sword Art Online* programmer



Reki Kawahara

abec

bee-pee

Legendary Weapons

The strongest class of weapons in *ALfheim Online*—as Unique items, supposedly only one of each exists on the server at a time. Some known legendary weapons include the Holy Sword Excalibur; the Demon Blade Gram; the Spirit Katana Kagutsuchi; the Bow of Light Shekinah; and the Hammer of Lightning Mjölnir.

Crest of Yggdrasil

A legendary weapon made from the highest branch of the World Tree, which Kirito snapped off and took with him. It looks like a narrow branch that measures over four feet long, but it is classified as a Two-Handed Staff and commands incredibly high stats worthy of a Unique. In the story “Calibur” from Volume 8 of *Sword Art Online* and later on in this volume, Asuna uses it as her main weapon to aid her role as a healer.



إخلاء مسؤولية:

المترجم : Ahmed R. Abdeen

المدقق اللغوي : Ahmed R. Abdeen

التنسيق و التحرير : Ahmed R. Abdeen

الناشر : Mr.PheonixX-Team

نحن في Mr.PheonixX-Team لا نملك أي حقوق على الإطلاق

في Online Sword Art من المعجبين إلى المعجبين

، على أساس غير ربحي.

جميع الحقوق القانونية تعود إلى Dengeki و Reki Kawahara

. Yen Press و Works Media ASCII و Bunko

و يحظر بيع هذا الملف. يرجى دعم الإصدار الرسمي للسلسلة في مصر .

روابطنا الرسمية :-

[قناة اليوتيوب](https://bit.ly/Mr_PheoniXX_Channel) 

[سيرفر الديسكورد](https://bit.ly/Mr_PheoniXX_Discord) 

([باتريون للدعم](https://bit.ly/MrPheonixX-Patreon)) 

([تويتر \(اكس\)](https://bit.ly/XTwitterMrPheonixX9)) 

النinth مسأة، 23 أكتوبر 2024، بتوقيت أينكراد القياسي.
أنا، كيريتو، المبارز من المستوى 96، تقدمت لخطبة أسونا، المبارزة من المستوى 94، وقبلت.

كان هذا فقط داخل لعبة **Sword Art Online VRMMORPG** المسمى بالطبع. في العالم الحقيقي، لم أكن أنا وأسونا قد رأينا بعضنا البعض شخصياً، ولم أكن كبيراً بما يكفي لأنزوج بشكل قانوني - على الرغم من أن أسونا ربما كانت كذلك.

لست متأكداً من أول لعبة على الإنترنت تتضمن نظام زواج، ولكن على مدار العشرين عاماً الماضية على الأقل، كانت حفلات الزواج بين الشخصيات سمة شائعة في ألعاب MMO. في معظم الألعاب، كانت هناك مكافأة تُمنح للزوجين، لذا اختار العديد من اللاعبين القيام بذلك لأسباب عملية، بينما تزوج آخرون نتيجة لعب الأدوار. حتى أنه كانت هناك أمثلة لأشخاص تزوجوا داخل اللعبة ثم تزوجوا في الحياة الواقعية بعد ذلك. أتخيل أنك إذا قمت باستطلاع رأي جميع لاعبي ألعاب MMO في العالم بأسره وسألتهم عما إذا كانوا قد تزوجوا داخل اللعبة، فإن أكثر من نصفهم سيجيبون بنعم.

لكن لسوء الحظ (أو ربما لحسن حظي) بالنسبة لي، من بين كل في ألعاب تقمص الأدوار متعددة اللاعبين التي لعبتها، لم يسبق لي أن تزوجت من لاعب آخر.

والسبب في ذلك، بصرف النظر عن افتقاري التام لمهارات التواصل، هو أنني شعرت بعدم التأكد تماماً مما يعنيه أن أكون "متزوج في لعبة" إذا كنت أنا، كازوتو كيريجايا، الذي ألعب دور الشخصية الرمزية الذكر كيريتو، متزوجاً من الشخصية الأنثوية راندولم-كو التي يلعبها شخص ما في مكان ما في العالم الحقيقي (والذي من المحتمل جداً أن يكون ذكراً أو أنثى)، فهل يجب أن أعتبر نفسي في طرف دائم مع راندولم-كو إلى الأبد؟ هل يجب أن أفترض أيضاً أن

كنت قد اقترنت بطريقة ما مع الشخص الحقيقي الذي يلعب دور عشوائي-كو...؟ لأن تكون صادقاً تماماً، لم يسبق لي أن تلقيت دعوة للزواج من لاعبات في قائمة أصدقائي أو في نقابتي في الألعاب التي لعبتها قبل SAO. لكن في كل مرة كان يُطلب مني ذلك، كنت أتجدد أمام شاشتي وأتصبب عرقاً بغزارة، وأجعل الأمور محرجة بالنسبة لهن. لقد كنت جباناً خجولاً ومفرطاً في التفكير، وكنت أعرف ذلك.

لكن السبب الكامل الذي جعلني مفتوناً بألعاب MMO هو أنها كانت عوالم لا يوجد فيها شيء حقيقي. خلف كل شخصية كان هناك لاعب غير مألف غير مألف من الجنس وعمر غير مؤكدين. لم يكن هناك جدوى من التساؤل، من هذا الشخص على أي حال؟ فالجميع، بمن فيهم أنا، لم يكونوا في الواقع شخصياتهم داخل اللعبة.

ومع ذلك، كان هناك شيء ما في نظام الزواج يصطدم بشكل مباشر مع تصوري هذا. حتى لو كان ذلك في اللعبة فقط، كان هناك شيء ما حول وجود علاقة فريدة من نوعها مع شخص آخر لم أستطع تجاوزه. لم يسعني إلا أن أكون مدركاً لذلك الشخص في العالم الحقيقي، جالساً أمام حاسوبه مع فأرة ولوحة مفاتيح.

لذا تجنبت أن أكون شريكاً دائماً مع لاعبين آخرين على الإنترنت، وانتقل ذلك إلى Sword Art Online بعد أن تحولت إلى لعبة موت. في الواقع، ربما حافظت على مسافة أكبر بيني وبين الآخرين، حيث كانت أشكالنا وأجسادنا الآلهية خاصة بنا بشكل أساسي.

ولكن كان هناك شخص واحد أذاب ببطء ولكن بثبات ذلك الاغتراب، ذلك الخوف الذي كان ينتابني - أنسونا.

خلال العامين تقريراً اللذين قضيناهما محاصرين داخل تلك اللعبة القاتلة، شغلت مناصب مختلفة، لكنها لم تغادر مجال رؤيتي أبداً. لقد بدأت كعضو مرتجل في الحزب، ثم انضمت في النهاية إلى نقابة فرسان الدم وشاركت أيضاً في رئيسنا

الغارات. وأحياناً كانت تساعدني في التحقيق في جرائم القتل الغامضة في المنطقة الآمنة، وأحياناً كانت تطهولي مكونات من رتبة S في وجبات الطعام. من خلال تجاري مع أسونا تعلمت درساً قيماً.

في هذا العالم - وفي العالم الواقعي أيضاً - وربما حتى في ألعاب MMOs القديمة التي كنت أعبها على سطح المكتب، كان خياري أن أقرر ما إذا كان الشخص الذي أقف أمامه هو الشخص الذي أقف أمامه حقاً أم لا. إذا شكت فيهم وأبعدتهم عني، فسيكونون زائفين. أما إذا ثقت بهم واقربت منهم، فسيكونون حقيقيين.

وكان معـي الآن، هنا، هنا، محـارب يـدعـى أسـونـا. كان من الممـتع أن أـكونـ معـهاـ. أسـونـاـ تـشـاجـرـ، أسـونـاـ تـضـحـكـ، أسـونـاـ تـعـبـسـ - كل ذلك آثارـ مشـاعـرـ قـوـيـةـ بـداـخـلـيـ. أـرـدـتـهاـ أنـ أنـ كـوـنـ دائـئـمـاـ عـلـىـ مـسـافـةـ ذـرـاعـ، وأـرـدـتـ اـتـصـالـاـ مـلـمـوسـاـ بـهـاـ. عـنـدـمـاـ نـظـرـتـ إـلـىـ أسـونـاـ، لمـ أـعـدـ أـتـسـاءـلـ مـنـ هـيـ حـقـاـ وـلـوـ لـلـحـظـةـ وـاحـدـةـ.

ولهـذاـ السـبـبـ تـقـدـمـتـ لـخـطـبـتهاـ.

لمـ يـكـنـ الـأـمـرـ كـمـاـ لـوـ أـكـونـ كـوـكـيـ قدـ اـخـتـفـتـ. لمـ أـسـتـطـعـ أنـ أـكـونـ مـتـأـكـدـ تـمـاماـ مـنـ أـنـ رـغـبـتـيـ فـيـ وـجـودـ أسـونـاـ كـانـتـ حـقـاـ ماـ يـمـكـنـ أـنـ نـسـمـيـهـ حـبـاـ. بـقـيـتـ عـلـىـ مـسـافـةـ مـعـائـلـيـ فـيـ الـعـالـمـ الـحـقـيـقـيـ وـحـافـظـتـ عـلـىـ مـوـقـعـيـ كـلـاعـبـ مـنـفـرـدـ فـيـ هـذـاـ الـعـالـمـ. جـعـلـنـيـ ذـلـكـ أـتـسـاءـلـ عـمـاـ إـذـاـ كـنـتـ قـادـرـاـ حـقـاـ عـلـىـ حـبـ شـخـصـ آـخـرـ.

ولـكـنـيـ كـنـتـ عـلـىـ يـقـيـنـ مـنـ أـنـيـ إـذـاـ بـقـيـتـ مـعـ أسـونـاـ لـفـتـرـةـ طـوـيـلـةـ بـمـاـ فـيـهـ الـكـفـاـيـةـ، فـسـأـعـرـفـ إـجـابـةـ هـذـاـ السـؤـالـ الأـخـيـرـ.

كانـ هـذـاـ هـوـ الـجـانـبـ الـعـقـليـ لـلـزـواـجـ فـيـ SAOـ، كـمـاـ كـنـتـ أـشـعـرـ بـهـ. منـ نـاحـيـةـ أـخـرىـ، حـتـىـ فـيـ الـلـعـبـةـ، يـبـقـيـ الـجـانـبـ الـمـادـيـ لـلـزـواـجـ - أوـ بـشـكـلـ أـكـثـرـ تـحدـيدـاـ مـسـأـلةـ وـضـعـنـاـ الـأـسـرـيـ.

بعد زواجنا، كنا سنعيش معًا بالطبع. كانت غرفة الزقاق الخلفي التي كنت أنام فيها في الجاد في الطابق الخمسين صغيرة جدًا لكلينا، وحتى غرفة أسونا الصغيرة في سيلمبيرغ في الطابق الحادي والستين لم تكن تتسع لنا نحن الاثنين. وبغض النظر من مشكلة المساحة، كان هناك سبب آخر لعدم قدرتنا على الاستمرار في العيش في نفس الأماكن.

كانت أسونا الفلاش، القائد الفرعي لفرسان الدم، هي اللاعب الأكثر شعبية في جميع أنحاء إينكراد في الوقت الحالي.

وكانت الجرائد التي تطبعها وتبيعها الصحف التي كان تجار المعلومات يقومون بطبعتها وبيعها تتضمن استطلاعات للرأي حول شعبيتها حيث كانت تحتل المركز الأول بانتظام بفارق ميل. كان لديها العديد من نوادي المعجبين. وقد عرض عليها صاحب سلسلة من المتاجر العامة صفقة لتسجيل ليس أقراص مدمجة بل أقراص مدمجة - بلورات تسجيل - لكنهم تراجعوا عندما سحبت سيفها المسؤول عليهم. لقد كانت مختلفة تماماً عن اللاعبة التي كنت أتذكرها في بداية كل هذا، عندما كانت ترتدي عباءة مقنعة مثل ذات الرداء الأحمر. على الرغم من ذلك، إذا انتشر خبر زواج حبيبة اللعبة سيكون الخبر في الصفحة الأولى.

إذا حزن جميع معجبيها الكثيرين على هذا التغيير، وتحولت طاقتهم في النهاية إلى هجمات من نوع اللعنات الموجهة إلى، شريكها في الزواج، فمن المؤكد أن حظي في الحياة الواقعية كان سيهبط. حسناً، حسناً، ربما ذلك

لم يكن الأمر مقلقاً حقاً، ولكننا لم نكن لنستمتع بحياتنا الجديدة معًا إذا حاول الناس إجراء مقابلات معها طوال الوقت، لذلك أردنا أن نبني الأمر سرًا لأطول فترة ممكنة. بطبيعة الحال، كنا سنخبر أصدقائها الكثيرين - والقليلين - لذا لن يدوم السر طويلاً، لكننا لم نستطع الاستمتاع بشهر العسل إلى الأبد على أي حال. مررت أربعة أيام فقط منذ أن أطحنا بـ "جليميز"، رئيس الطابق الرابع والسبعين، لذا سيمر عدة أيام قبل أن يكتشف اللاعبون الرئيس

الغرفة في الخامسة والسبعين. ولكن حتى لو لم نشارك أنا وأسونا في رسم خريطة برج المتأهة، كان علينا أن نكون هناك لمحاربة الزعيم.

لذا، كان علينا قبل ذلك أن نجد منزلاً في مكان لطيف وهادئ نقضي فيه الوقت معًا لمدة عشرة أيام على الأقل... أو ربما أسبوعين... أو حتى أكثر.

فيما يتعلق بالجانب المالي، إذا قمنا أنا وأسوان ببيع جميع الأغراض التي جمعناها والتي لم تعد تخدم أي غرض حقيقي، سيكون لدينا ما يكفي من المال لشراء منزل من طابق واحد في المنطقة الآمنة، بالقرب من إحدى المدن. ولكن في نفس اليوم، سيكتشف تجار المعلومات أمرنا. من الناحية المثالية، كنا نرغب في منزل في أحد الطوابق المنصية منذ فترة طويلة، في موقع سري وبعيد عن الأنظار ولكن بمساحة مريحة.

كانت تلك مجموعة صعبة من الشروط، ولكن في واقع الأمر، كنت قد وضعت عيني على مثل هذا المكان قبل أن أتقدم لخطبتها.

لم يكن الطابق الثاني والعشرون من أينكراد هو حدود تقدم اللاعبين منذ عام ونصف. ولأنه كان منخفضًا في القلعة الطائرية المخروطية الشكل، فقد كان بالتالي طابقًا أكبر، ولكن كانت تغطي الغابات العميقه والأراضي العشبية كلها، وهو طابق جميل منخفض على

ميزات مثيرة للاهتمام لمعظم اللاعبين. لم يكن هناك أي مهام لا تنسى أو زعماء ميدانيين أيضًا. اتجهت مجموعة التقدم إلى المتأهله من بلدة كورال الرئيسية، واندفعوا عبر البرج الذي كان صعبًا بعض الشيء، وتغلبوا على الزعيم في عدد من الأيام أقل بكثير من المتوسط. في هذه المرحلة، كان اللاعبون الوحيدون الذين يزورون الطابق الثاني والعشرين هم الصيادون المتوجهون إلى إحدى بحيراتها العديدة والحطابون الذين يجمعون الأخشاب من غاباتها.

لم أزرهما منذ فترة طويلة أيضًا، ولكن كان هناك مشهد علق في ذهني لفترة طويلة لم أستطع نسيانه:

في اليوم الذي هُزم فيه الزعيم في الطابق الثاني والعشرين، عدت مسرعًا إلى الزريبة بمفردي لتنظيف جميع المهام التي لم أكملاها.

وبالقرب من صفاف بحيرة زرقاء صافية، وجدت ممّا صغيرًا لل المشاة يكاد يكون غير مرئي حتى تكون عليه مباشرة. لم يبدو

ذات صلة بأي مهام، ولكنني مشيت على أي حال، وتسقطت تلة، وووجدت نفسي عند كوخ خشبي واحد يجلس بهدوء وسط غابة صنوبر كثيفة.

كانت الطحالب تنتشر على الجدران الخشبية، وكانت هناك شجرتان أو ثلاث شجيرات ينمو من السقف، لكنه لم يكن متهدماً على الإطلاق. بل كان يتمتع بنوع من الجمال الطبيعي، مثل منزل بناه الجن وانسجم مع الأشجار المحيطة به.

فتحت البوابة الخشبية (حقيقة أني استطعت القيام بذلك كانت دليلاً على عدم امتلاك أي لاعب آخر للمنزل) واستخدمت مهارة البحث الخاصة بي لمسح المنزل من الداخل (كان فارغاً، مما يعني أنه لم يكن هناك أي لاعب غير شخصي يعيش هناك أيضاً) قبل الاقتراب من الشرفة الأمامية. وأخيراً، وجدت لافتة خشبية للبيع معلقة على مقبض الباب.

في ذلك الوقت، كنت لا أزال تحت المستوى 40، لذلك استخدمت إصبعي لعد أرقام الرقم الموجود على اللافتة، ثم زفرت واستدرت للمغادرة - على الرغم من أنني لم أستطع إلا أن أنظر إلى الوراء عدة مرات بشوق. كانت في رأسي رؤى عن كوني ثريًا بما فيه الكفاية بحيث يفيض الكول الذي أحتجه لشراء المنزل من مخزوني المعبأ.

في واقع الأمر، عندما كنت في المستوى السبعين في نهاية الطابق الخمسين، كان بإمكاني جمع ما يكفي لشرائه. لكن بصفتي عضواً في فريق الخط الأمامي، لم أستطع أن أجعل قاعدة عملياتي منزلًا يبعد عشرين دقيقة سيراً على الأقدام عن أقرب بوابة نقل فوري. في نهاية المطاف، اخترت في نهاية المطاف مجتمعاً صغيراً في العجاد في الطابق الخمسين، وكانت أقضى ليالي هناك حتى أيام قليلة مضت.

كان قد مضى عام ونصف على عثوري على ذلك الكوخ الخشبي الصغير في الغابة - ولكن عندما قررت أن أنقدم لخطبة أسونا وتساءلت أين سنعيش، كانت تلك هي الصورة الأولى التي خطرت ببالى. بصراحة، بالنسبة لي، لم يكن هناك خيار آخر.

لأنقدم لخطبتها، عرضت عليها المعلومات عن الكوخ الخشبي، واقتربت أن ننتقل إلى هناك معًا، وأخيرًا قلت لها: "لنذهب إلى متزوجة".

لقد وافقت أسونا بدون لحظة تردد. أود أن أعتقد أن الكوخ الخشبي لعب دوراً صغيراً في ذلك.

وبعد أن انتهينا من ذلك...

في اليوم التالي لاقتراحي، في الساعة الثانية بعد ظهر يوم 24 أكتوبر، زرت أنا وأسونا الطابق الثاني والعشرين.

في اليوم السابق، ذهبنا في اليوم السابق إلى مقر فرسان الدم في غراندزام في الطابق الخامس والخمسين وقدمنا إشعارنا بإجازة مؤقتة. سواءً أكان مؤقتاً أم لا، كان ذلك يعني من الناحية الفنية ترك النقابة على مستوى النظام، لذلك لم يعد الصليب الأحمر لشعار النقابة يظهر على مؤشرات اللاعبين لدينا.

سافرنا عبر بوابة النقل الآني في كورال وببدأنا السير نحو بحيرة كبيرة في الجنوب الغربي. سألت أسونا، "كم مضى من الوقت منذ أن انضمت إلى الكوب؟

"حسناً..."، أجبت المبارزة وهي تميل رأسها وترسل شعرها البني الكستنائي يتمايل: "حسناً..."، "لقد جندني القائد في آخر مرة ديسمبر ... لذا فقد مر أكثر من عام بالفعل. كان ذلك بعد معركة الرعيم في الطابق الخامس والعشرين..."

"أوه، صحيح... لقد بدأ الكوب بعد أن هلك الجيش..." نظرت إلى أسفل الطابق الذي يعلونا.

على بعد ثلاثة طوابق فقط من هنا، كان الطابق الخامس والعشرون من أينكراد أعظم اختبار لأفضل اللاعبين منذ الطابق الأول.

فور مغادرة اللاعب للبلدة الرئيسية، أصبح من الواضح أن الوحوش في الطابق الخامس والعشرين كانت أصعب بكثير من سابقتها. كان تصميم المشهد معقداً ومتهماً، ومات عدد من اللاعبين لمجرد الوصول إلى البلدة التالية. لم تقدم الشخصيات غير القابلة للعب الكثير من المعلومات، وكان هناك العديد من الفخاخ مثل المستنقعات السامة والحفر. بحلول الوقت الذي حصلنا فيه على

بعد الانتهاء من استكشاف الأرضية والوصول إلى برج المتأهة، كانت المجموعة الأمامية ككل منهكة.

كان الشخص الذي كان مسؤولاً عن إعادتنا إلى رشدنا وشحذ هممنا من أجل البرج هو كيباو، قائد الجماعة المعروفة باسم فرقة تحرير أينكراد - في هذا الوقت، لم يكن يطلق عليهم بعد اسم الجيش. كان يوجه الإهانات إلى المجموعة بلهجته الكانسي المميزة حتى استشطنا جميعاً غضباً بما يكفي لنعود على أقدامنا ونستعد للعمل.

ومع ذلك، قبل أن نندفع إلى غرفة الزعيم لمقاتلة الزعيم الأرضي، قام شخص ما بتزويد كيباو، القائد غير المشكوك فيه لمجموعة الخط الأمامي، ببعض المعلومات الخاطئة. لقد اندفعوا إلى الغرفة مع أكثر من أربعين عضواً فقط من أعضاء النقابة، أي أقل بكثير من مجموعة غارة كاملة. ومات أكثر من نصف أعضاء الجماعة في تلك المعركة. لم نتمكن من الإطاحة بالزعيم المرعب إلا عندما وصلت القوة الرئيسية للمجموعة المتقدمة، بما في ذلك أنا وأسوانا، على الرغم من سقوط المزيد من القتلى.

ولكن لا يمكن لأحد أن يحتفل علينا باجتيازه علامة الربع من أينكراد. ليس عندما كان صدى صرخات كيباو الغاضبة من الحزن يتربّد على جدران الغرفة.

ومن هناك، انفصل عن لاعبي الخط الأمامي، وأخذ رفاقه الناجين إلى الطابق الأول. هناك، تعاونوا مع مجموعة مساعدة متبادلة تدعى MMO Today، وشكل هذا التحالف أساس الجيش.

"كانت الحالة المزاجية لمجموعة التقدم بأكملها كئيبة في ذلك الوقت... وفجأة فقدنا ثلث عدتنا - وربما كان ذلك بسبب فخ متعمد. أفترض أنه ليس من المفاجئ أن الأمور كانت سيئة. كان الناس محبطين حتى في اجتماع التغلب على رئيس الميدان في الطابق السادس والعشرين... ولكن كان ذلك عندما ظهرت نقابة KoB الجديدة. كان الجميع يتزينون جميعاً بالعتاد الأبيض والأحمر المخصص... ترك ذلك أثراً كبيراً"، قلت وأنا أسترجع الذكريات القديمة بينما كنا نسير على طول ضفاف البحيرة. كان شريكي هادئاً جداً، لذا أقيمت نظرة على

ورأيت أسونا، وقد احمرت وجنتها لسبب ما مبتعدةً عني.

تظاهرت بالجهل وتابعت: "لكن على وجه الخصوص، كان منظر نائب القائد هو ما لفت انتباهي... و

كلاين، وحتى عقيل. لكن هي، حسناً! لقد تحولت من معدات عادية المظهر إلى النقىض تماماً، بصدرة بيضاء ناصعة بلا أكمام، وتنورة قصيرة حمراء زاهية، ثم تلك الجوارب البيضاء التي تصل إلى الركبة... إذا سألتني، شعرت وكأن بقايا المجموعة المتناشرة قد اجتمعت كلها معًا كواحدة"

هجمت هراوة على كتفي الأيسر قبل أن تتسبب في ضرر حقيقي، مما قطع أفكارى. أدرت رأسي ورأيت نائبة القائد بنفسها، ووجهها أحمر شاحب، ممسكة بقبضة يدها.

"أتعلم كم كنت أشعر بالحرج من رؤيتي هكذا! افترضت أن القائد سيقف في المقدمة، لكنه قال لي: "سيكون التأثير أكبر إذا وقفت في المقدمة يا أسونا"، ففعلت ذلك بداعي الاستسلام!"

"فهمت... بالنسبة، أفترض أن هذا الذي مخصص، أليس كذلك؟ من صممته؟

"... عقد جميع الضباط الآخرين العديد من اجتماعات التصميم سراً، وتركوني خارجها. عندما عرضوا عليَّ الزي الرسمي، قلت لهم: "أنا

لا يرتدي هذا! ولكن بعد ذلك اغروقت عيناه بالدموع وقال: "لن تصدق كم كلفنا إنتاج هذا الزي الواحد فقط! ومرة أخرى، وبداعي الاستسلام المطلق...".

"آه... فهمت."

كان فرسان الدم معروفين اليوم بقواعدهم الصارمة وانضباطهم الصارم، ولكن يبدو أن أيامهم الأولى كانت

مرحاً. على أي حال، لقد أعطى وصول كوبو دفعة معنوية كبيرة لمجموعة الخط الأمامي، ومنذ ذلك الحين وهم يقفون في الخط الأمامي للعبة القاتلة. حتى في هذه اللحظة بالذات، في الطابق الخامس والسبعين الذي تم افتتاحه حديثاً، كان الفريقان الأحمر والأبيض يتصارعان بشراسة...

مرة أخرى، نظرتُ مرة أخرى إلى أسفل الطابق العلوي. كانت تلك الإيماءة كافية لأسوña لقراءة أفكاره. قامت بفك قبضتها وأمسكت يدي برفق.

"لقد تغلبت بشكل أساس على الزعيم في الطابق الرابع والسبعين بمفرده. لم يكن لديه سوى بكسلين أو ثلاثة بكسلات متبقية في شريط نقاط قوته. لن يتذمر أحد إذا أخذت استراحة قصيرة من الأنشطة المعتادة."

"... لكنهم سيتذمرون جميًعاً إذا علموا سبب رغبتي في الحصول على استراحة،" أجبت بابتسمة متكلفة وأنا أرد عليها ضاغطاً على يدها. بدت نائبة القائد وكأنها لم تكن متأكدة مما إذا كانت غاضبة أو محرجة، لكنها استقرت على ضحكة مكتومة.

بحلول الوقت الذي قطعنا فيه نصف المسافة حول البحيرة الضخمة، والتي كانت على الأرجح نصف ميل، كانت هناك شجرة صنوبرية تشبه شجر الأرض، تلوح في الأفق أعلى من غيرها. عند جذورها الضخمة كان هناك ممر خافت وصغير ينفصل عن الممر المؤدي حول البحيرة ويتجه إلى الجنوب الغربي.

"... إذن، هل وجدت هذا الطريق؟ أنت دائمًا ما تكون حريصاً جدًا عندما يتعلق الأمر بالعثور على هذه الطرق الخفية"، قالت أسوña، واخترت أن اعتبارها مجاملة.

"ولم يكن لدي تعديل الكشف على مهارة البحث في ذلك الوقت، لذلك كان الأمر كله مجرد نظر وحدس"، تفاحت. "بمجرد أن نحصل على فوق تلك التلة، ستري المنزل على الفور."

الآن جاء دور أسوña لتضيء بحماس شديد. "أوه، لا أطيق الانتظار لمعرفة كيف يبدو الأمر! لنذهب!"

"... أسوña، إنه... مجرد كوخ خشبي نموذجي، لذا لا أريدك أن ترفعي آمالك كثيراً."

"عندما كنت طفلة صغيرة، كثيراً ما حلمت بالعيش في كوخ خشبي. وطالما هناك موقف مناسب وكرسي هزار للجلوس عليه، سأكون فوق القمر!" صاحت مسرعة إلى أعلى التل. أسرعت خلفها.

يمكن شراء كرسي هزار من متجر أثاث، لكنني لم أتذكر ما إذا كان هناك موقد أم لا. ولكن في هذه المرحلة، كان عليّ أن أفترض أنه كان هناك واحد. لقد وجدت هذا الكوخ منذ عام ونصف لغرض هذا اليوم بالذات. لو كان القدر يرشدني بشكل صحيح، لكان هناك موقد.

صعدت التلة على بعد خطوات قليلة خلف "أسونا" ووقفت بجانبها وأنا أبحث بيأس عن مدخنة على سطح الكوخ، وكنت أدعو الله أن نرى مدخنة على سطح الكوخ.

لكن

لم تكن موجودة.

لم يكن هناك مدخنة.

كنا ننظر إلى مساحة دائرة مغطاة بالشجيرات الخضراء، ولا يوجد أي شيء من صنع الإنسان هناك... وبالتأكيد ليس هناك أي منازل.

لقد كان المكان الخطأ.

كان هذا هو التفسير الأكثر منطقية. لذلك اعتذرت لأسونا، وعدت إلى أسفل التل، واندفعت حول المنطقة خلال الساعتين التاليتين للبحث.

ولكن لم تكن هناك كبائن خشبية فحسب، بل لم أتمكن حتى من العثور على ممر آخر يتفرع منه. عدت مذهولاً إلى التلة الأصلية وتفحصت ما استطعت رؤيته من هناك.

"هذا هو المكان. هذا هو المكان المناسب بالتأكيد...؟"؟ تمنت لنفسي.

الفناء العشي الفسيح (مجرد قطعة أرض فارغة الآن لا يوجد بها منزل)، والغابات الصنوبرية الكثيفة خلفه، والأعمدة التي تلوح في الأفق التي تدعم الفتاحة الخارجية لإينكراد من بعيد، والامتداد اللامتناهي للسماء خلف كل ذلك. يمكنني أن أتذكر كل هذه التفاصيل بوضوح من ذكري عندما كنت هنا قبل عام ونصف.

لكن أهم شيء على الإطلاق، الكوخ الخشبي، لم يكن هنا. فقط لأنّي أكّد من ذلك، ذهبت إلى المقاصة، بل ومشيت إلى وسطها، لكن المنزل لم يظهر فجأة إلى الوجود.

سمعت صوت خطوات أقدام تسير على العشب خلفي وأنا مصدومة ومتجمدة في مكان، حتى توقفت على مقربة مني.

لم أستطع الالتفاف. كان اقتراح الانتقال للعيش في الكوخ الخشبي في الطابق الثاني والعشرين هو اقتراح زواجي. والآن بعد أن

لم يكن المنزل موجوداً، فقد أصبح اقتراحي خاطئاً في الأساس.

"أسونا"... هذا صحيح. كان هناك كوخ. هنا بالضبط"، تمنت و وجهي مكتئب.

دارت أمامي مباشرةً وربت على كتفي، ثم قبضت على وجنتي بيديها ورفعت رأسي.
كانت عيناهما البُنيتان العسليتان رقيقةتان وناعمتان كما كانتا دائمًا.

"أنا أصدقك. بالطبع أصدقك." قالت، ثم تركتها وتراجعت بضع خطوات إلى الوراء.
"أنا متأكد من أنه تمت إزالته لسبب منهجي. إنه لأمر مؤسف، لكن حتى بدون المنزل،
إنه مكان جميل. أنا سعيد جدًا بمجيئي إلى هنا معك."

وقفت فوق العشب الأخضر ودارت في مكانها وتنورتها تدور في مكانها. كانت الشمس
تتلألأ من خلال الأشجار وتلمع من شعرها الطويل، ودرعها البلاطي وغمد سيفها
"لامبنت لايت" في غاية الجمال لدرجة أنه يمكن استخدامها في مقاطع الفيديو
الترويجية.

من الواضح أن أسوأنا لم تستطع قراءة أفكارى، لكنها توفرت وواجهتني على أي حال،
وربت على كيس الحزام على جانبها الأيمن.

"بما أننا هنا، دعنا نلتقط صورة لتخليد هذه المناسبة. لقد أحضرت صورة بلورية."
"أوه ... بالتأكيد..." ابتسمت، لكن أسوأنا عرفت من صوتي وتعابيرات وجهي أن هناك
خطب ما.

"هل كانت هذه صدمة بالنسبة لك؟" سألت: "هل كانت هذه صدمة بالنسبة لك؟"
"أن المنزل قد اختفى...؟"

"إيه، لا، ليست صدمة بالضرورة،" ادعى ذلك وأنا أهز رأسي ويدى، لكن أسوأنا كانت
لا تزال تبدو قلقة على. كان من المستحيل تبديد هذه الفكرة منها في هذه المرحلة،
لذلك اعترفت.

"الأمر هو ... كان لدى خطة كاملة بخصوص ما كنت سأفعله هنا اليوم. ولا يمكن أن
يحدث ذلك إن لم يكن المنزل هنا...".

"ماذا تريد أن تفعل؟"

كان من الصعب أن أشرح لها الأمر وعيناهما الكبيرتان الجميلتان تحدقان في وجهي،
ولكن بعد أن تقدمت لخطبتها، لم أستطع أن أخرج من ذلك الآن. نظفت حلقي
وبدأت بشرح كيفية عمل النظام.

"حسناً، إليك الأمر. الزواج في SAO بسيط جدًا من حيث كيفية عمله. تبدأ من القائمة الرئيسية، وتنتقل إلى علامة تبوب الاتصالات، ثم تذهب إلى أسفل قائمة الطلبات إلى أسفل القائمة، حيث يوجد زر الزواج. ثم اضغط عليه، واختر الهدف... وإذا ضغطوا على "موافق"، ينتهي كل شيء. ولا حاجة لتقديم أي استثمارات إلى أي مكاتب...".

وتدخلت أسوأنا بابتسامة متكلفة قائلة: "وليس عليك أن تزور والديّ وتقول: "أنا أطلب يد ابنته للزواج!".

لم يسعني إلا أن أتخيل ذلك المشهد الذي لا مفر منه (مع القائد هيكليف من KOB الذي يلعب دور والدها، لسبب ما)، وجعلني ذلك أرتجف. صحت الابنة-إيه، أسوأنا صحت على مرأى مني.

قمت بتنظيف حلقي. "على أي حال لأن العملية لا تستغرق سوى خمس ثوانٍ تقريباً، أردت أن أقوم بها بطريقة لا تنسى بالنسبة لك. لسوء الحظ، لا يمكننا إقامة حفل زفاف كبير وضخم، لذا فكرت أن أفضل طريقة هي أن نشتري منزلنا الجديد ونضع أمامه شيئاً ما...".

في النهاية، كنت قد أدرت رقبتي نحو الأرض وبدأت أغمغم بشكل محرج، لكنني تمكنت من إنهاء أفكري بنجاح وزفرت براحة.

وبعد ذلك قمت بعرقلة الجسم بسرعة عالية.

أو بالأحرى، جاء أحدهم من أجلي. لم أكن مستعداً لها، لذا سقطت بقوة على ظهري على العشب.

لحسن الحظ، لم تكن أسوأنا تحاول ضرب وجهي بشطائر المفاصل. كان دفئها يتكمّل فقط على صدري بينما كانت

همست، "هذا... رائع."

"أعني أنها كانت مجرد فكرة وليدة اللحظة."

"ولكن هذا ما يجعل الأمر رائعًا جدًا. لقد فكرت كثيراً في جعل الأمور جميلة جداً بالنسبة لنا، حتى أنك بحثت في كل مكان عن منزل..."

عن قرب، على بعد بوصات فقط، استطعت أن أرى أن الدموع كانت تفيس في عيني أسونا. أصابني ذلك بعمق، فضمنت جسدها النحيل بين ذراعي.

لفتره من الوقت، استلقينا نحن الاثنان على العشب ونحن نتحسس النسيم. في الوقت المناسب، همس صوت أسونا في أذني.

"هذا يكفي."

"هاد...؟"

"أنا بالفعل سعيد بما فيه الكفاية. فهل نقوم بعملية الزواج ونعود اليوم؟ يمكننا البحث عن منزل في وقت آخر."

كان الجزء السفلي الحجري من الأرض فوقنا مصبوغاً باللون الأصفر مع أشعة الشمس في فترة الظهيرة. كانت الشمس ستغيب بعد ساعة أو ساعتين فقط.

"نعم... فكرة جيدة."

اعتدلتُ واقفاً وأنا لا أزال أحضرن خطيبتي، وألقيت نظرة حول الدائرة الفارغة وسط الغابة الصنوبرية.

إذاً كنا صبورين ودقيقين في البحث عن مبانٍ متواضعة الحجم خارج المدينة ولا يوجد بها وحوش تتکاثر بالقرب منها وبعيدة بما يكفي بحيث لا يحتمل أن يتتجول فيها لاعبون آخرون، فسنجد بالتأكيد شيئاً ما. كان هناك أيضاً خيار طلب المساعدة من أرغو تاجر المعلومات. بالتأكيد الجرذ

لن يبيع إحداثيات منزلنا الجديد لأي شخص آخر.
بالتأكيد.

لذا كما قالت أسونا، لم يكن هناك حاجة للتركيز على الكوخ. كانت الربوة العشبية الصغيرة مدهشة بما فيه الكفاية، ومن المؤكد أن ذكرى حفل زواجنا هنا ستبقى في ذاكرة أسونا - وذاكرتي - لفتره طويله بعد هزيمة ساو، إذا حدث ذلك.

.....وحتى الآن.

كان كل ذلك جيداً وجيداً. ولكن كان هناك شيء ما بشأن هذه التجربة، التي لا علاقة لها بheroBnA، يحكي في مؤخرة عقلي ويأكلني. لقد كان الأمر أشبه بمهمة غير مكتملة علقت بها وتركتها، قابعة في أسفل سجل مهامي. تضليلي.

"...كيريت؟"

أعادني صوت اسمي إلى صوافي ببداية. كان وجهه أسوأنا قريباً مني، وقد ارتسمت على وجهها تعابير توحّي بأنها ترى كل شيء. تجمدت مرة أخرى.

"نعم؟"

"... أراهن أنك تفكّر: "هذا كلّه جيد وجيد، ومع ذلك..."

كدت أن أرتسّم على وجهي تعابير الذنب ولكنني تمكنت من إخفائها بوجه البوكر في الوقت المناسب. "ماذا تقصدين؟"

"أستطيع أن أقول هذه الأشياء، كما تعلم. أنت تتساءل عن سبب عدم وجود المنزل هنا بعد الآن وتريد أن تعرف السبب".

حسناً، إذاً لم يكن وجهي في لعبة البوكر بهذه الروعة. كان من المفید معرفة ذلك. لقد تعلمت من التجربة أن الاستمرار في الإنكار سيجعل الأمر أكثر إيلاماً، لذا اعترفت بذلك:

"حسناً... نعم. بــلكن أعني ليس من المنطقي أن يختفي منزلي لاعب بهذه الطريقة. لقد ذكرت مشكلة ما على مستوى النظام، ولكن لا يوجد في SAO أي مدربين عاميين، لذا لا يمكنني تخيل أنه تمت إزالته يدوياً من قبل أحد المشرفين. حتى لو كان السبب من برنامج، فإن المنازل لديها متانة لا نهاية - فهي لا تتلف. ولا توجد زلازل أو حرائق غابات في إينكراد، لذا فإن الاحتمال الآخر الوحيد الذي يمكنني تخيله هو..."

بدأت في الدخول في وضع الخصم الثقيل حتى ضغطت أسوأنا ببابتها على فمي.

"حسناً، توقف عندك انظر، أنا أعرفك منذ فترة طويلة بما فيه الكفاية. أعلم أنك لست من النوع الذي يمكنه أن يوقف هذا الجزء من دماغه..." تنهدت باستسلام.

تراجعت عن التوقف قبل أن تلتقط أنفاسها التالية. "حسناً، أعلم أن وقت إجازتنا ثمين، لكن يمكنني استخدام جزء منه لحل هذه المشكلة... أليس كذلك؟"

تذمرت "أسونا" تحت أنفاسها بأنها كانت تشعر بأن هذا سيحدث وأنه لم يكن الهدف من إجازتنا، ولكن في النهاية،

أخذت نفساً عميقاً وأعلنت: "تفتح نافذة التحقيق وتغلق الليلة!"

أكثر من 99 في المائة من الأجسام الأرضية التي لا حصر لها التي سكنت صنفت طوابق أينكراد العديدة على أنها غير قابلة للتدمير. جميع المعالم الطبيعية، باستثناء الأشجار القائمة، وجميع الأشياء التي من صنع الإنسان، مثل المباني والجدران، كانت منيعة ضد أي نوع من محاولات التدمير.

في بعض الأبراج المحصنة، اعتماداً على التصميم، كانت هناك جدران قابلة للكسر، وبين الحين والآخر، تجد صخوراً قابلة للكسر وأرضاً لينة في البيئة، ولكن لم أسمع أبداً عن منزل يمكن تدميره. ماذا لو اشتريت منزلًا يمكن تدميره؟ تخيل فقط أن تكون نائماً في السرير عندما يحدث ثقب ضخم في الحائط، وتقتاح عصابة من اللاعبيين المجرمين البرتقاليين المجرمين إلى الداخل... ستعيش في عالم الخنازير الثلاثة الصغيرة.

لذا، أدركت منذ البداية أن منزل أحلامي المفقود لا يمكن أن يكون قد دمره اللاعبون. "...حسناً، أنا أتفق معك في ذلك." أومأت أسوانا برأسها عندما انتهيت من الشرح. "هذا على افتراض عدم وجود بعض المهارات الإضافية مثل تخمين الأرض أو شيء من هذا القبيل."

"لكن ما الفائدة من رفع أسعار الأراضي هنا؟ سيفعلون ذلك على طول البحيرة في سيلمييرغ أو شيء من هذا القبيل."

"نعم. العقارات على طول البحيرة هناك باهظة الثمن. قد يكلف ثلاثة أضعاف تكلفة منزلي... لكن أعتقد أنه إذا لم نتمكن من العثور على منزل هنا، فربما نبحث عن منزل هناك."

"لا أعلم... قد يكون الأمر صعباً بعض الشيء على دخلي"، تلعمت وشحب وجهي. أعطتني أسواناً ابتسامة كبيرة وطمأنتي أنها كانت تمزح.

وسرعان ما عادت إلى وضع المسؤول الاستراتيجي وحذقت في المساحة الفارغة من الوادي الصغير. "حسناً، دعونا نستبعد احتمال أن يكون شخص ما قد دمر المنزل... وللتتأكد فقط، فإن تخصيص منازل اللاعبين لا يمتد إلى الجدران الخارجية و

الأسطح، أليس كذلك؟"

"ماذا تقصد؟"

"أعني، عندما تشتري منزلًا، هناك قائمة تخصيص يمكن للملك التلاعيب بها، أليس كذلك؟ حيث يمكنك تحديد التركيبات التي تريد إزالتها."

أخيراً، فهمت وجهة نظر أسوña. قلت "آه"، وأومنأت برأسي، "تعني أن شخصاً ما ربما اشترى المنزل واستخدم قائمة التخصيص لإزالة الجدران والأسقف والأرضية وتحويله إلى قطعة أرض فارغة. لقد عشتُ فقط في أماكن صغيرة مثل الشقق، لذلك لم أرَ فقط خيارات التخصيص في منزل..."

"الأمر نفسه ينطبق عليّ. مهلاً... لنسأل ليز!" اقترحت أسوña أن تفتح قائمة طعامها لتكتب رسالة سريعة إلى صديقتها العزيزة ليز ببيث الحداد.

كنت على علاقة جيدة مع ليز أيضاً. كانت هي التي صاغت سيفي "صائد الظلام"، لذا كانت واحدة من الأشخاص القلائل على القائمة الذين كنا نبلغهم بزواجهنا. بعد شراء المنزل

اليوم وإتمام عملية الزواج، كنا ننوي إرسال رسالة إلى عشرات الأشخاص أو نحو ذلك على الفور، بما في ذلك ليز. ولكن الآن تغيير ترتيب الأحداث، وكنا سنسألها عن العقارات.

جاء الرد في غضون لحظات. قرأت أسوña الرسالة على شاشة لا يراها أحد سواها، وهزت رأسها.

"تقول أنه لا يمكنك إزالة أو إعادة ترتيب الجدران الخارجية والأسقف. إذا قمت بالدفع، يمكنك تغيير اللون أو إضافة نوافذ كبيرة وأحواض زهور وخيارات من هذا القبيل، ولكن هذا كل شيء...".

"... وأعتقد أن أحد خيارات الألوان هذه ليس "غير مرئي"."

والأهم من ذلك، كنت أنا وأسونا قد تجولنا أنا وأسونا في جميع أنحاء المكان الفارغ ولم نجد أي أثر للمبني. لو كان موجوداً ولكنه غير مرئي، لصقعت وجهي على الباب الأمامي.

"إذن... هل هناك خيار آخر؟ مثل تجهيزها لتكون قادرة على الغوص تحت الأرض؟"
تساءلت أسونا وهي تنقر على الأرض بإصبع حذائها.

لم يسعني إلا أن أبتسם. "ها ها، لن يكون الأمر مثل بعض
قاعدة الأشرار الخارقين السرية. بالإضافة إلى ذلك، إذا قمت بحفر حفرة في إينكراد
عميقة بما يكفي لتسع منزلًا كاملاً بداخلها، فستخرج من قاعها وتسقط إلى الطابق
التالي."

"يبدو ذلك جميلاً جداً. مثل منزل القزم."

"اعتقدت أن تلك كانت محفورة في جانب التل... لأن يكون بيته للأقزام إذا كان تحت
الأرض؟ أنت تتذكر قلعة الأقزام الضخمة تلك ذات الطوابق الاثني عشر على الأقل،
أليس كذلك؟"

"مقرف، لقد كرهت ذلك المكان. لقد كان رطباً جداً وبه كل تلك الحشرات
الوحوش... إلى جانب ذلك، حتى تلك القلعة "تحت الأرض" كانت فقط داخل جبل
على الخريطة الأرضية.

"إنه عيب هيكلـي في Aincrad، أليس كذلك؟ نظراً لوجود حد لسماكـة الأرض، فلن
تحصل على تلك الأبراج المحصنة الكلاسيكية المترامية الأطراف تحت الأرض في
ألعاب تقمص الأدوار الكلاسيكية."

"أنا بخير مع ذلك!" أسوـنا غاضبة. "لكن هل تريـدين حقاً أن تقـفي هنا و تدرـشي فقط
؟ أعني، أنا أـستمـتع بـوقـتي، لكن..."

نظرت إلى السماء إلى الجانبيـن. كانت خيوـط السـحب الزـائـدة في السمـاء مـلونـة بالـلـوـنـ
الـبـرـتقـاليـ. سـتـغـربـ الشـمـسـ بـعـدـ سـاعـتينـ أـخـرـيـنـ فـقـطـ.

"نقطـةـ جـيـدةـ حـسـنـاـ، إـذـاـ لمـ تـكـنـ غـيرـ مـرـئـيـةـ أوـ قـاعـدـةـ سـرـيـةـ تـحـتـ الـأـرـضـ، فـهـلـ هـيـ قـلـعـةـ
مـتـحـرـكـةـ؟ لاـ، هـذـاـ سـيـجـعـلـ مـنـ السـهـلـ جـداـ

مسيرة مباشرة من المدينة الرئيسية إلى برج المتأهة. وهذا من شأنه أن يستبعد الحصن الطائر أيضًا...".

كنت أبتعد عن الاحتمالات المحتملة وأتعمق في التخيلات الجامحة، مما أثار استياء أسونا. نظرت هي إلى أعلى، بينما كنت أنا أغلق رأسي وأطوي ذراعي وأفكر.

"لذا لا يبدو من المحتمل أنه تم طمسها بقائمة التخصيص. بالإضافة إلى أن ذلك يعني أن لاعبًا آخر

لقد اشتريتها بالفعل... لدى شعور بأن ما تسبب في ذلك لم يكن متعلقًا باللاعب..."

"....."

"ولكن هل هذا يعني... رئيس ميداني لديه القدرة على تدمير الأجسام الأرضية؟ لا، حتى الزاحف الأرضي في الطابق السادس والخمسين لم يستطع كسر بوابة القرية. لو كان هناك رئيس بهذه الجنون في الطابق الثاني والعشرين، لكان علينا أن نجمع مجموعة كاملة من المهاجمين..."

"مرحباً يا كيريتو."

شعرت بشدّ على كم معطفِي وقاطعت نفسي للنظر إلى أسونا.

"... ماذا؟"

"لوك."

ورفعت إحدى يديها ذات القفازات البيضاء وأشارت بإصبعها. تتبع زاوية إصبعها إلى السماء.

كان هناك، في السماء، فوق أكبر شجرة أرز مباشرةً، خلف الجانب الشمالي من الخلاء الفارغ.

كان هناك منزل يطفو عالياً في الهواء، يكاد يلامس قاع الأرض فوقنا. بسبب الزاوية من الأرض، لم نتمكن من رؤية سوى القاع، ولكن مزيج من جذوع الأشجار الضخمة أوضحت أن هذا هو الكوخ الذي كنت أبحث عنه.

كنت مندهشاً للغاية لدرجة أنني لم أشعر بالسعادة لرؤيتها، بل صُدمت فقط لأنه كان يطفو على ارتفاع 250 قدمًا فوق رأسي.

تمتمت في ذهول: "لماذا... لماذا... يطير المنزل... يطير؟

".....لقد ذكرت خيار الحصن الطائر... ليس هذا هو، أليس كذلك...؟" سألتني أسونا. حَوَّلت عيني لألقي نظرة أفضل على الميزة الصغيرة التي تحلق في الأعلى، لكنني لم أستطع رؤية أي شيء مثل الأجنحة أو البالونات أو المراوح.

ولكن بفضل رؤيتي المعززة بالمهارات، لاحظت شيئاً لملاحظهما من قبل: أولاً، كان هناك دوامة من الهواء أسفل المنزل، توّمض مثل الضباب الحراري. ربما كانت تطير فوق شيء ما مثل زوبعة ثابتة في مكانها.

ثانياً، كان هناك شخص يطل من نافذة المنزل المواجهة للجنوب ويلوح لنا بعنف على الأرض.

"هناك شخص ما بالداخل"، أشرت إلى مفاجأة أسونا.

رفعت رأسها أكثر وقالت: "أنت محق. لكن من هذه المسافة، لا يمكنني معرفة ما إذا كان شخصاً غير شخصي أو لاعباً..."

كان الدليل البصري الذي يميز اللاعب عن اللاعب غير القابل للعب هو لون المؤشر. لكن هذه المسافة كانت بعيدة جدًا على المؤشر.

لم يكن لدي أي فكرة عن سبب تحليق المنزل، ولكن إذا كان الشخص الموجود بالداخل لاعباً وليس شخصاً غير شخصي، فلا يمكننا تركهم هناك. إذا سقط المنزل من تلك المسافة، فسيقتلهم بسهولة.

"ما هو...؟"

راقبنا أنا وأسونا بفارغ الصبر - عندما سحب الشكل فجأة ذراعه الملوجة، ثم أخرجها مرة أخرى. أفلت جسمًا ما سقط، متلائماً في ضوء الشمس. كانت الزاوية مستقيمة جداً

بدأ أنه يتحرك ببطء، متوجهًا مباشرة نحو المقاصلة حيث وقفنا.

"أوه... أوه... أوه..."

تحركت أربع خطوات إلى اليمين، ثم ثلاث خطوات إلى الأمام، وأمسكت بالجسم الصغير بكلتا يدي. أسرعت أسونا إلى هناك حتى نتمكن من فحصه.

"زجاجة... جرعة فارغة...؟" قالت. أومأت برأسها، ثم نظرت إلى الكوخ العائم في السماء.

"إنه لاعب!" صرخت. سرعان ما تتفكك الزجاجة الفارغة بعد شرب محتويات الجرعة وتخفي. لمنع ذلك والاحتفاظ بالقارورة، كان عليك أن تضعها في حقيبة أو في قائمة المخزون الافتراضي. لن تفعل الشخصيات غير القابلة للعب شيئاً من هذا القبيل، لذا فإن وجود زجاجة فارغة كان علامه على أن اللاعب كان محاصراً في ذلك المنزل العائم هناك.

"يجب أن ننقذهم"، قلت وأنا أحمل الزجاجة.

لكن أسونا، كالعادة، طرحت السؤال المناسب: "كيف؟" "....."

كان هذا هو السؤال بالفعل. كقاعدة عامة، لم تكن هناك طريقة للاعب للطيران في SAO. وفي النهاية، كان بإمكانك ببساطة الطيران إلى الطابق التالي وتجاوز برج المتأهة والزعيم - أو الصعود إلى الطابق المائة، وهو الهدف.

قبل بضعة أشهر، كنت أنا وأسونا والحاداد ليزبيث قد طرنا لفترة وجيزة عندما تمسكننا بديل تنين أبيض. لكن لم يكن هناك اختيار لوجهتنا آنذاك، لم يكن هناك تنانين في هذا الطابق، وبالتالي لم أكن أريد تكرار تلك التجربة.

".....حسناً، دعونا نتوجه إلى البقعة التي تقع تحت المنزل مباشرةً"، اقترحت ذلك دون أي خيارات أفضل. رمقتني أسونا بنظرة مضحكة ولكنها وافقت.

عندما خرجنا من الفسحة إلى الغابة، حجب بساط الأغصان فوق رؤوسنا رؤية البيت الطائر. ولكنني استخدمت مهاراتي الخاصة في الحياة الواقعية الحدس المباشر للحفاظ على اتجاهاتي. كان الأمر صعباً بشكل مدهش في الغابة، حيث لا يمكنك الرؤية من بعيد. لقد حاولت أن أشرح لأسوان ذات مرة أن عليك أن تتعامل مع ساقيك كما لو كانتا تعلمان تلقائياً، لكنها نظرت إليّ وكأن رأسي يحترق.

لكن حدي كان صحيحاً، وبعد دققيتين أو ثلاث دقائق، ظهرت شجرة الأرز الكبيرة بشكل خاص. كانت متمركزة بالتأكيد تحت المنزل مباشرة. نظرت إلى أعلى وأنا أقترب من الجذع، ومن خلال الأغصان الكثيرة، استطعت أن أرى الظل العائم الصغير العائم في الأعلى.

"إذن... ماذا الآن؟ إن التسلق إلى أعلى تلك الشجرة لن يجعلنا نقترب من الوصول إلى المنزل"، لاحظت أسوان وهي تمشي إلى الأمام ووجهها متوجه نحو السماء.

اتخذت نفس الوقفة وأجبته: "كنت أفك في أننا إذا كنا في الأسفل مباشرةً، قد نكون في نطاق الصراخ... ولكن لا يبدو ذلك محتملاً أيضاً."

"آه. إذا تمكنا من التحدث مع بعضنا البعض، يمكننا أن نعرف كيف حدث ذلك. هل نتسلق الشجرة إذن؟ ربما وجودنا فوق الأغصان سيجعل من الممكن أن نسمع."

"المشكلة هي أن تسلق أشجار الصنوبر هذه أصعب من تسلق أشجار الصنوبر... قد يكون تسلقها صعباً للغاية دون استخدام مهارة البهلوان..."

كنا على بعد خمسة عشر قدماً فقط من شجرة الأرز الضخمة عندما سمعنا زئيراً من مكان قريب، مثل زئير وحش، مما جعلنا نقفز من الخوف.

"هرف! هارف-هارف-هارف!"

وبناءً على غريزة بحثة، مددت يدي خلف ظهري إلى مقبض مسدس "الوسيديتور" لكنني توقفت هناك. كان العواء قادماً من رباعي الأرجل

مخلوق لا يزيد طوله عن ستة عشر بوصة ... شيء عادةً ما أسميه

كلب

كان له فراء طويل بلونبني فاتح وعينان كبيرتان لامعتان وذيل رقيق مع شريط أزرق متصل به. كان مؤشر اللون أصفر اللون، مما يشير إلى أنه إما أن يكون شخصاً غير قابل للعب، أو حيواناً أليفاً لمروض الوحش، أو وحشاً غير نشط لم يكن في حالة هجوم. "أوه، هذا لطيف جدًا!" صرخت أسونا. جثت على ركبتيها ومدت يدها، لكنني سرعان ما أمسكتها.

"لا! انتظروا!"

"كيف ذلك؟ إنه لطيف للغاية."

"قد يكون فخاً من نوع ما! أولاً، من الغريب وجود كلب معلق على الخريطة. ماذا لو تحول إلى

الذئب في اللحظة التي تلمسه فيها؟"

"سيكون على ما يرام. انظر كيف يهتز ذيله."

في هذه الأثناء، كان الكلب الصغير يقفز ويدور أمام "أسونا"، وكان يتسلل إليها عملياً لالتقاطه. أمسكت بحزام سيف "أسونا" بإحكام حتى لا تتمكن من الجلوس القرفصاء، وحدقت في الكلب المغفل لأتتحقق من مؤشره. كان الاسم الذي ظهر هو توتو.

"...توتو؟ هذا ليس اسم فصيلة... هل هذا هو الاسم الذي يطلق عليه...؟" "أوووه!
حتى اسمه لطيف! تعال يا توتو خذ يا فقي!"

"أخبرتك أن تبقى في الخلف..."

من الواضح أن أسونا قد أصيبت بالفعل بتأثير الحالة السلبية للمسحورة. سحبتها بكل قوتي وحدقت في العينين الكبيرتين العميقتين للكلب المغفل المسمى توتو، باحثاً عن علامات المكر الخبيث بداخلهما.

بعد فوات الأوان، لاحظت تفصيلاً جديداً. كان يطفو حوالي ثمان بوصات فوق رأس الكلب المستدير أيقونة صغيرة.

"ماذا...؟ رمز مهمة؟!" صرخت. "لكن لماذا هو قيد التنفيذ بالفعل...؟"
لاحظت أسونا ذلك أيضاً، وخفت حدة الشد من قبضتي. "أنت على حق... لقد حصلت على مهمة..."

احتوى كل طابق من طوابق أينكراد على العديد من المهام، وبالكاد يمكنك أن تأمل في إكمالها جميعاً. جاءت معظمها من الشخصيات غير القابلة للعب التي تحمل رموزاً فوق رؤوسهم، وعندما كانت المهام نشطة بالفعل، تحولت الرموز إلى ؟

ما يعني أن هذا الكلب كان شخصاً - أو حيواناً - أساسياً في مهمة جارية. لكن المشكلة كانت أنه لا أنا ولا أسونا على الأرجح قد قبلت أي مهمة تتعلق بكلب..."

"أوه! هذا كل شيء!" صرخت أسونا. بذهول، تركت حزامها. لقد استدار المبارز وثبتني بنظرة جادة مميتة. "نحن عادةً ما نكون مشغولين بالقضاء على برج المتأهة وزعيم الطابق الأرضي، لذا لا نقوم عادةً بالمهام الجانبية، أليس كذلك؟ لقد كانت نقطتنا العمياء. كلما كانت هناك بعض الظواهر التي لا يبدو أنها

منطقية، فله علاقة بمهمة ما. مثل... بيت طائر!"

".....هممة"، هممت بالموافقة. استدارت أسونا للخلف لتواجه الجرو الصغير، الذي كان لا يزال في حالة من الهياج الشديد.

"وهذا يعني أنه من أجل معرفة سبب تحليق المنزل... علينا أن نتواصل مع توتو الصغير هنا! أنت

أتفهم، أليس كذلك يا كيريتوك؟ ليس لدينا خيار آخر!" قالت، وجعلت الأمر يبدو وكأنه تضحية شخصية كبيرة. وقبل أن أتمكن من إيقافها مرة أخرى، جثمت على ركبتيها ومدت يدها إلى كرة الفراء.

"أرف-أرف-أرف!" نبح الكلب البني الصغير بسعادة وقفز بين ذراعيها. وكان ذيله يهتز بشراسة وهو يلعق وجهها.

ها-ها-ها أوه، هذا يدغدغ! أنت لطيف جداً! لطالما أردت أن أحصل على كلب
مثل هذا!!

لحسن الحظ، لم يتحول توتوا إلى ذئب عملاق آكل للإنسان.

لكن ما حذث بعد ذلك فاق كل ما توقعته بثلاث سنوات ضئلية على الأقل.

هبت زوبعة هائلة حول أقدامنا. وسحبتنا قوة الرياح الهائلة دون أي فرصة للمقاومة. سقطت على الأرض وغادرت قدماي الأرض - ومما أثار رعيي أنهما لم تلمساهَا مرة أخرى.

"كـ-كـيرـبـتوـ!"

مدت أسونا يدها الحرة التي لم تكن تحمل توتوا، وأمسكت بها. قذفنا ثلاثة إلى الأعلى بسبب الإعصار المرتجل. ضبابية الضوء ودورانه، وتسبيب الرياح في أن يرفرف طرف معطفى وتنورة أسونا بقوة (وهي ظاهرة لم تحدث أبداً مع النسيم العادي في البرية)، ولم يكن لدى اهتمام لأكرس له.

صرخت أسونا. "Aieeeeeee"

"هارف-أرف-أرف!!!" نبح الكلب بحماس شديد.

ارتفعنا مباشراً في الهواء نحو الكوخ الخشبي العائم في الأعلى.



"... ما الفائدة من مجيكك إلى هنا!" كانت هذه هي الكلمات الأولى التي خرجت من فم اللاعب في الكوخ الخشبي الذي كان يتسلل للمساعدة.

قبل حوالي تسعين ثانية...

انجرفنا أنا وأسونا والكلب إلى السماء باتجاه الكوخ الطائر. أخذتنا الزوبعة فوق السطح، ثم إلى أسفل مدخنة تتضاءب في أحد طرفيها. بعد المرور عبر نفق مظلم ضيق، هبطنا على مؤخراتنا على أرضية غرفة المعيشة المكسوة بألواح الخشب، حيث نظرت إلينا إحدى اللاعبات بذهول.

وبمجرد أن استطعت التفكير بشكل سليم مرة أخرى بعد ذلك الحدث المذهل، قمت بما يلي نظرت إلى وجه ساكن الكوخ. صدمت من صدمتي، فقد كان وجهًا مألوفًا جدًا، لكنني لم أكن قادرًا على استجماع قواي لأتصرف بمزيد من الصدمة.

بدلاً من ذلك، قلت: "مرحباً، لقد مر وقت طويل."

وهذا ما أكسبني هذا الرد.

على أي حال، كانت الخطوة الأولى هي تداول المعلومات.

لكن اقتراحي قوبل بالموافقة من جانب اللاعب الأخرى، إلا أنه أثار أيضًا خيبة أمل في كتفيها. أشارت نحو طاولة مستديرة مثبتة على أرضية غرفة المعيشة. جلست بجانب أسونا، التي كانت لا تزال تحمل الكلب. حافظت اللاعب على مسافتها وجلست على الجانب الآخر.

عند هذه النقطة، كانت أسونا قد استعادت ذكاءها الطبيعي أيضًا. رحبت بالمرأة التي كان كلانا يعرفها جيداً.

"من الرائع رؤيتكم مرة أخرى يا آرغو."

"...مرحباً يا آ-تشان. وأنت أيضًا يا كيري-بوبي"، قالت ذلك مع تلویحة وتعبير غير مفهوم. كانت هناك ثلاثة خطوط مرسومة على كل من

وحياتها لتبدو مثل الشوارب. على مدار ما يقرب من عامين منذ بداية لعبة الموت هذه - في الواقع، أضف شهراً إضافياً للاختبار التجريبي - كانت ملتزمة بطلاء الوجه هذا، لأنها كان يتطابق مع لقبها، أرغو الجرذ. كانت أفضل بائعة معلومات في جميع أنحاء إينكراد.

كنا نعرفها أنا وأسونا منذ الأيام الأولى للعبة، وقد اشترينا وبعنا معلوماتها مرات لا تحصى منذ ذلك الحين. حتى

خارج ظروف العمل، كنا نساعدها ونحصل على المساعدة في المقابل عدة مرات، ولم نكن على عداء صريح. لم يرق لي أن تتصرف بحذر أمامنا، لكن كانت هناك أمور أكثر إلحاحاً في الوقت الحالي.

"إذا يا أرغو... ما الذي يحدث هنا؟"

أومأت بذراعي اليمنى حول الغرفة، مشيراً إلى المبني الهائل المحمول جواً. غمضت عيناً بائعة المعلومات التي كانت تحيط بها خصلات شعرها البني الذهبي.

"ألا تعرف؟ كان عليك أن تلقطها لتصل إلى هنا! المسعى يا رجل، المسعى!"

"حسناً... حسناً..."

ألقيت نظرة على الجرو الذي كان يبدو عليه النعاس بين ذراعي أسونا. كانت إلا؟ فوق رأسه لا تزال نشطة. هذا يعني أن هناك مهمة جارية...

"ولكننا لم نقبل المسعى بقدر ما قبلنا المسعى بقدر ما حدث لنا..."

أومأت أسونا برأسها. "هذا صحيح. لقد التقطت هذا الكلب، وفجأةً بدأنا ننفجر في هذا المنزل. في الواقع، لقد كان الأمر كما لو أن شخصاً آخر قد بدأ مسعى و

تركها... خلفه... خلفه..."

ثم تراجعت، ونظرت إليها. كنت أعرف بالضبط ما الفكرة التي خطرت ببالها للتو:

إذا كان السعي الذي بدأه شخص آخر هو السبب في كل هذا، فلا يمكن أن يكون المذنب هنا أي شخص آخر غير أرغو الجرد.

التفتت رؤوسنا بصدع لتحقق في أرغو التي حنت كتفيها بذنب وقالت: "أعتقد أنني سأشرح من الأعلى".

أتري، مؤخراً كنت ألتقط أخباراً عن مهام جديدة غريبة تتولد في الطوابق السفلية من أينكراد. مثل الغيلان المقنعة التي تستمر في الظهور مجدداً، بغض النظر عن عدد ما تقتلها، أو السلاحف التي تتنفس النار وتقفز قفزات دوارة، أو امرأة غير ميتة ترتدي ملابس بيضاء تأتي زاحفة من نافذة رسالة ملعونة.

بما أنني الشخص الذي يضع دليل المهام الكامل غير المختصر، يجب أن أحصل على السبق الصحفي لكل مهمة جديدة بأسرع ما يمكنني. لذا أول أمس، جئت إلى هنا إلى المنطقة الجنوبية الغربية من الطابق الثاني والعشرين للتحقيق في مهمة ما، ووجدت نقطة البداية على الفور. لكن هناك مشكلة في المحتوى. لقد قفزت إلى داخل هذا المنزل دون أن أحضر معى الشخصية الرئيسية للمهمة، وفجأة انطلق المنزل بأكمله في الهواء! ظللت عالقاً داخل هذا المكان طوال اليومين الماضيين، على أمل أن يأتي شخص ما ويعيد لي المهمة.

عند هذه النقطة، رفعت أرغو يديها في استسلام.

إعادة تعيين مهمة كانت عملية تتم من القائمة، عندما يتم تجاهل مهمة نشطة لفترة طويلة من الزمن. كانت هناك أكثر من مهمة قليلة في SAO لا يمكن أن يقوم بها سوى لاعب واحد فقط في كل مرة، ولهذا السبب كانت هذه الوظيفة موجودة. بالطبع، كان عليك أن تكون على مقربة من اللاعب غير القابل للعب الذي بدأ المهمة في المقام الأول.

بعارة أخرى، عند النقطة التي رصدنا فيها الجرو المسمى توتو تحت شجرة الأرز ولاحظنا وجود زر إعادة تعيين المهمة فوق رأسه، إذا كنا قد فتحنا قوائمنا وفتحنا علامة تبويب المهمة، كان يجب أن يكون هناك زر إعادة تعيين المهمة. ولكن بما أننا الآن قد دخلنا على المهمة قيد التنفيذ، لم نستطع أنا أو "أسونا" إعادة تعيينها.

"... حسناً، أعتقد أن هذا يفسر الوضع نوعاً ما... ولكن لا يزال هناك الكثير من الغموض. آرغو" لقد قلت أن هناك مشكلة مع محتوى المسمى؟" سألت.

تبنت بائعة المعلومات نفس التعبير المتضارب الذي ظهر على وجهها من قبل، ونظرت إلى أسونا - أو بالأحرى إلى الحيوان الصغير نائم بين ذراعي أسونا.

"حسناً، الأمر هو... حتى أنا الذي بعض الأشياء التي أجیدها أكثر من غيرها..."
لقد فهمت! أنت تخاف من الكلاب!" قالت أسونا بابتسامة. ارتعشت الشوارب المرسومة على وجنتي آرغو بشكل محرج.

"لا يمكنني فعل شيء! هذا هو وضع الافتراضي! كما لو كنت مثالياً - لقد سمعت أنك تخاف من الغوغاء من النوع النجمي يا أ-تشان!"

لكن هذه أشباح! بالطبع يخاف الناس من الأشباح. لكن الجراء لطيفة! تعال - فقط احمله!"

"لا! توقفوا! دع الكلب ينام!"

وقفت إلى الجانب، وسمحت لأرغو وأسونا بالتشاحن حتى أتمكن من التفكير في الحقائق. كان آرغو (على الرغم من كونه فأراً) يخاف من الكلاب، وكانت هناك عالمة مهمة مفتوحة فوق رأس الكلب، مما يعني

"آها، لقد فهمت. أرغو، لقد بدأت المهمة، ولكن لأن شخصية المهمة كانت كلباً، ركضت إلى المنزل بكل ما أوتيت من رشاقة وأغلقت على نفسك بالداخل، مما أدى إلى تقدم المهمة وإطلاقها في الهواء، ولكن الكلب لم يكن قادرًا على اللحاق بك والدخول معك إلى داخل المنزل، فتعطلت المهمة، وبقيت عالقاً داخل مبني طائر لمدة يومين كاملين... ها ها ها، يا للمتعة التي تحصل عليها بمفردك. يجب عليك أن تكتب عن مآثرك في مغامرات آرغو العظيمة يوماً ما. ستجني ثروة طائلة." سخرت ضاحكاً.

قام آرغو بإظهار وجه مغربي لفترة وجيزة - "ثروة؟" - ولكن بعد ذلك انفجر، "هذا ليس مضحكا! هذا يعني أنت أنت و A-Tshan عالقان هنا في المنزل الآن أيضا!"

"أوه، أنت تبالغ. إذا كان علينا ذلك حقاً، يمكننا فقط استخدام بلورة النقل الآلي للانتقال الآني للذهاب إلى المدينة"، أجبته وأنا أضحك حتى رأيت كل من آرغو وأسونا يظهران نفس التعبير.

نظرت "أسونا" إليها، ثم عادت إلى. "أم، كيريتو... لا تعتقد أن آرغو قد حاول ذلك بالفعل؟"

"إيه؟"

"قد يختلف الأمر باختلاف المهمة، ولكن عادةً في المهام القسرية مثل هذه، يمنعونك من الانتقال الفوري للخروج من المشكلة. أليس كذلك يا آرغو؟"
"بالتأكيد!"

"... هل أنت جاد؟" سألته وأناأشعر بتصبب العرق البارد.

هزت آرغو رأسها في خيبة أمل. "حسناً، أفترض أن هناك دائماً الخيار الأخير المتمثل في القفز من النافذة والانتقال الفوري

قبل أن تصطدم بالأرض مباشرةً... ولكنني لا أملك الشجاعة لتجربة ذلك."

"نعم، لا أعتقد أنني أفعل ذلك أيضاً...", قلت وأنا أقي نظرة على كل المساحة خارج النافذة.

أعطيت الأمر مزيداً من التفكير. ماذا كان هذا المسعى، على أي حال؟ تأخذ مهمة من الكلب، ثم تدخل به إلى داخل المنزل، فيطير في السماء في زوبعة؟ لم تكن الفرضية منطقية. لا يمكن أن يكون خادم لعبة SAO تحت سيطرة مطورها، Argus، بعد الآن، لذا أشك في أن أي شخص في Argus قد كتب هذا النص. إذن من الذي جاء بهذا السيناريو غير المجدية؟ وبدون وظيفة لطلب مساعدة GM، كيف كنا سنخرج من كوننا عالقين...؟

"... أوه... انتظر لحظة".

نظرت أسونا من مداعبة رأس تتو، ونظر أرغو بعيداً عن مراقبة الوحش المخيف.
"إذا كان سبب تعطل المسعى هو أن الكلب، تتو، قد ترك على الأرض... ألم يتم حل
هذه المشكلة؟ ألا يعني ذلك أن
المهمة تعمل بشكل طبيعي مرة أخرى...؟"
"آه...!"

فرقت أرغو أصابعها. واندفعت إلى النافذة بسرعة مقلقة ونظرت إلى الأسفل باتجاه الأرض.

"نحن نتحرك! في الواقع، لقد أوشكنا على الهبوط مرة أخرى!"
"حقاً؟ عظيم، إذن يمكننا العودة إلى المنزل قبل حلول الظلام"، قالت أسونا بارتياح وهي تسير نحو النافذة، لكنني لم أكنأشعر بالتفاؤل. كان لدى شعور سيء حيال ذلك.
فيما يتعلق بافتتاحيات المهام، كان إلقاء منزل بأكمله في السماء أمراً جذرياً. القصة التي بدأت بهذه الطريقة الدرامية لن تنتهي بهذه السهولة. قد تنطوي على عدة خطوات، مثل الذهاب إلى هنا والعثور على شيء ما، والذهاب إلى هناك ومساعدة شخص ما... والأهم من ذلك، لم يضمن الفوز بالمهمة عودة هذا المنزل إلى وضعه السابق كأصل قابل للشراء. وعلى هذا المعدل، لم أكن أعلم متى سنتزوج أنا وأسونا...
"أوه!" نخرت ونظرت إلى آرغو التي كانت تحافظ على مسافة غريبة من أسونا، أو بشكل أكثر تحديداً، الكلب الذي بين ذراعيها.

لقد كانت صديقة قديمة، ولكن كان من الضروري ألا ندعها أنا وأسونا تكتشف أمر هروبنا قبل حدوثه. بمجرد أن تعلم بالأمر سيكون الخبر في الصفحة الأولى في "ويكلي أرغو"، وسأكون

ملعون إلى القبر من قبل نادي معجبي أسونا.
لذا كلما طال عملنا في هذا المسعى معاً، كلما كان الأمر أكثر خطورة. كان علينا أن نتغلب عليه بسرعة ونقول وداعاً
قبل أن تشم حاسة الشم الحادة لدى الجرذ ما كان يحدث.

استقامت بشعور جديد بالهدف - بينما كان البيت الخشبي يتحطم على الأرض في مكان مجهول.

"... بالمناسبة، ما اسم هذا المسعى؟" سالت.

فتحت آرغو نافذتها وأجابت: "إنها "الكنوز الثلاثة لساحرة الغرب الشريرة".

"تبعد طبيعية بما فيه الكفاية. خاصة بالنسبة لشخص سريالي للغاية...".

خرجنا نحن الثلاثة إلى الأرض مرة أخرى - أرغو للمرة الأولى منذ يومين، وأسونا وأنا للمرة الأولى منذ خمس عشرة دقيقة - بينما كانت الشخصية الرئيسية التالية في المهمة تقف متعددة أمامنا.

ولكن مرة أخرى، لم يكن بشرياً. لقد كان تمثلاً بجذع مصنوع من عصاتين متقطعتين، ورأس مستدير من القماش ممحشو بالكامل كالفزعاء. كان يبدو سخيفاً، لكنه كان وحشاً بحكم التعريف.

لم تكن حشود الفزعاء غير مألوفة في الطوابق ذات طابع الرعب.

ولم تكن الفزعاء هي الشيء الوحيد الذي استقبلنا. فعلى يساره كان هناك عدو يشبه بدلة مجوفة من الدروع. وعلى يمينه كان هناك أسد مستذئب، كان له رأس بشري على جسم أسد. لم يكن أي من الثلاثي يحاول مهاجمتنا. كانت مؤشرات ألوانهم صفراء، مما يشير إلى أنهم غير عدائين الآن.

كنت أتساءل فقط عما كان يحدث عندما بدأت الفزعاء في الكلام.

"لقد كنا في انتظارك!"

عندئذ، تحول الرمز ! فوق رأس الفزعاء إلى ؟، مما يشير إلى أن المهمة قد بدأت. اختفى الرمز فوق رأس الكلب.

"هل كنت... تنتظرنا؟" سالت، وأنا أمنزح. أوّمات الفزعاء برأسها بقوة أكبر وب بدأت تروي قصتها. سارت القصة على هذا النحو تقريباً.

نحن خيال المآتة ورجل الصفيح والأسد، ونحن في رحلة لنصبح بشرًا حقيقيين. لكن الفتاة التي كنا معها اختطفتها ساحرة الغرب الشريرة. نريد إنقاذهما، لكن الساحرة سرقت الحشوة من رأس الفزاعة والجوهرة في قلب رجل الصفيح وعرف الأسد الذهبي للشجاعة. لذا ألقينا تعويذة الزوبعة على كلب الفتاة، توتوا، وأرسلته إلى ما وراء الجدران للعثور على محارب يحارب الساحرة من أجلنا.

"آه... ها-ها-ها... أرى..."

نظرت خلفنا.

وفقاً للخريطة، كنا في الجزء الشمالي الغربي من الطابق الثاني والعشرين. كنا محاطين بجدران جرف عمودية تجعل من المستحيل السير هنا. لابد أنها الجدران التي ذكرتها الفزاعة.

أعطاني ذلك فكرة عامة عن المهمة نفسها، لكنني لم أستطع التخلص من الشعور بمدى غرابة المهمة. لسبب واحد، لم يكن هناك سحر في SAO، لذا فإن أشياء مثل السحرة وتعاويذ الزوابع لم تكن منطقية. بالإضافة إلى ذلك، كان من السهل فهم الفزاعة والأسد، ولكن لماذا كان الدرع الحي يسمى رجل الصفيح؟

ربما لم تكن هذه هي الأسئلة الأكثر إلحاحاً في لحظة، لكنني لم أستطع منع نفسي. ومع ذلك، تمنت أنسونا بجانبي: "حسناً... لقد فهمت. أعرف ما هو هذا المسعى."

أومأ آرغو برأسه أيضًا. "وأنا كذلك. لا عجب أن المنزل كان يطير." "هاه؟ ماذا تقصد؟" سألته وأنا ألتفت يميناً ويساراً.

ابتسمت لي أنسونا بتسامة عريضة وقالت شيئاً فاجأني تماماً.

"لا بد أنك قرأتها عندما كنت صبياً يا كيريتوكو. بعض التفاصيل مختلفة... ولكن من الواضح أن هذا المسعى مستوحى من "ساحر أوز الرائع"!"

"... أوه... أوه، الآن فهمت الأمر!"

بصراحة، لم أستطع تذكر كل جزء من القصة. لكن فتاة مع كلها الأليف تطير في الهواء في منزلها بسبب إعصار، ثم تسقط في عالم آخر حيث تقابل فزاعة ورجل من الصفيح وأسد قبل أن تجد طريقها إلى العالم الحقيقي - نعم، بدا ذلك مألوفاً بالنسبة لي.

حسناً، هذا يفسر سبب كون وحش الدرع الحي هو "رجل الصفيح"، ولكنه كان أيضاً علاماً تنذر بالخطر للمهمة المقبلة.

"... أراهن أن هذا يعني أن هذا سيستغرق وقتاً طويلاً"، تأوهت. نظرت إلى أسونا نظرة فضولية، فشرحت لها: "أعني، ربما علينا أن نحصل على دماغ الفزاعة وقلب رجل الصفيح وعرف الأسد بالترتيب، أليس كذلك؟ كم ساعة ستستغرق كل واحدة منها...؟"

تبادلت أسونا وأرجو نظرة واحدة، ثم ابتسمت ابتسامة عريضة لسبب ما.

"كيري-بوبي، أنت لا تندرك حقاً كيف سارت القصة، أليس كذلك؟" "آه ... حسناً،
أفترض لا..."

"ها ها، لا أعتقد أننا سنحتاج إلى جمع أي أغراض. لنتخطى كل ذلك وننجزه مباشرةً إلى قلعة الساحرة!"

"ما-ماذا؟!" صرخت. بدت علامات الصدمة على وجوه الفزاعة ورجل الصفيح والأسد أيضاً، على الرغم من أن ذلك ربما كان مجرد تخيل.

على الخريطة، كانت منطقة المهمة الإهليجية تحتوي على ثلاثة رموز ذهبية ! للإشارة إلى نقاط تفتيش المهمة، مع وجود رمز آخر رمادي اللون (الوجهة النهائية، ولكن لم يتم تفعيله بعد). في العادة، كان علينا أن نتعامل مع كل رمز من الرموز الذهبية الثلاثة أولاً قبل التوجه إلى الرمز الأخير، لكن أسونا وأرجو كانوا مصممين على التوجه إلى وجهتهما.

قادت الفتاتان الطريق على الطريق المرصوف بالطوب الأصفر، وتبعهما ثلاثة وحوش أرادوا أن يكونوا بشراً، وأنا أقل أفراد المجموعة يقيناً. أبقى آرغو على مسافة محرجة

من أسونا، على الأرجح بسبب الكلب الصغير اللطيف بين ذراعي أسونا.

بما أنـا ! فوق رأس توتو قد اختفت ، ولم تعد الشخصية الأساسية في المسعـى ، اقتربـنا أنا وآرـغو أنـ ترك الكلـب في الكـوخ الخـشـبي . لكنـ "أـسـونـا" رـفـضـت تـركـه ، وـكـانـت تـتجـهمـ مع زـمـجـةـ بـيـنـ الـحـينـ وـالـآخـرـ ، لـذـاـ لمـ نـتـمـكـنـ مـنـ الإـصـرـارـ . كـنـتـ عـلـىـ ماـ يـرـامـ مـعـ الكلـبـ أـوـ بـدـونـهـ ، لـكـنـ يـبـدـوـ أـنـ هـذـاـ كـانـ سـيـخـتـبـرـ عـزـمـ آـرـغوـ حـقـاـ .

إـذـاـ كـانـتـ فـيـ الـوـاقـعـ مـنـزـعـجـةـ إـلـىـ هـذـاـ الحـدـ بـشـكـلـ مـنـظـمـ ، فـلـاـ بـدـ أـنـهـ كـانـتـ تـقـولـ الحـقـيقـةـ بـشـأنـ رـهـابـهاـ - لـمـ تـكـنـ تـلـعـبـ الـأـدـوـارـ مـنـ أـجـلـ شـخـصـيـتـهـاـ فـقـطـ . لـاـ بـدـ أـنـ آـرـغوـ كـانـتـ تـخـافـ مـنـ الـكـلـابـ بـشـكـلـ مـمـيـتـ فـيـ الـحـيـاةـ الـحـقـيقـةـ . لـكـنـ لوـكـنـتـ فـيـ مـكـانـهـاـ ، هـلـ كـنـتـ سـأـكـونـ قـادـرـةـ عـلـىـ التـعـبـيرـ عـنـ مـشـاعـرـيـ الـعـمـيقـةـ بـهـذـهـ الـصـراـحةـ ؟ـ لـوـكـنـتـ مـكـانـهـاـ ، كـنـتـ سـأـكـونـ مـسـتـمـيـتـاـ فـيـ الـحـفـاظـ عـلـىـ الـصـورـةـ الـتـيـ بـنـيـتـهـاـ حـوـلـيـ ، وـكـنـتـ سـأـدـفـعـ مـشـاعـرـيـ الـحـقـيقـةـ جـانـبـاـ وـأـحـاـوـلـ أـنـ أـتـصـرـفـ دـوـنـ إـزـعـاجـ .

وـإـذـاـ كـانـ هـذـاـ مـاـ شـعـرـتـ بـهـ ، فـهـلـ يـمـكـنـيـ أـنـ أـسـمـيـ الـمـشـاعـرـ الـتـيـ شـعـرـتـ بـهـ تـجـاهـ أـسـونـاـ حـبـاـ حـقـيقـيـاـ ؟ـ

"...ـ مـاـ رـأـيـكـ؟ـ"ـ تـمـتـمـتـ إـلـىـ أـحـدـ الـشـخـصـيـاتـ غـيـرـ القـابـلـةـ لـلـعـبـ الـمـرـافـقـةـ لـنـاـ ،ـ الـأـسـدـ الـذـيـ سـرـقـتـ شـجـاعـتـهـ .

تقـرـيـباـ جـمـيعـ الـشـخـصـيـاتـ غـيـرـ القـابـلـةـ لـلـعـبـ الـمـوـضـوـعـةـ فـيـ جـمـيعـ أـنـحـاءـ Aincradـ تقـرـيـباـ تـعـمـلـ عـلـىـ خـواـرـزمـيـاتـ بـسـيـطـةـ تـؤـدـيـ بـعـضـ إـلـيـجـرـاءـاتـ الـرـوـتـيـنـيـةـ الـأـسـاسـيـةـ لـلـأـسـئـلـةـ وـالـأـجـوبـةـ ،ـ مـاـ جـعـلـ الـمـحـادـثـاتـ الـفـعـلـيـةـ مـسـتـحـيـلـةـ .ـ لـذـاـ لـمـ أـكـنـ أـتـوـقـعـ أـنـ تعـطـيـنـيـ الشـخـصـيـةـ إـجـابـةـ حـقـيقـيـةـ .

"ـ هـلـ أـخـذـ شـخـصـ مـاـ شـيـئـاـ مـنـكـ أـيـضـاـ يـاـ صـدـيقـيـ؟ـ"ـ تـمـتـمـتـ الـأـسـدـ مـتـمـمـاـ :ـ "ـ هـلـ أـخـذـ أـحـدـ مـاـ مـنـكـ شـيـئـاـ أـيـضـاـ يـاـ صـدـيقـيـ؟ـ

"ـ هـمـ...ـ نـعـمـ ،ـ رـبـماـ هـذـاـ صـحـيـحـ .ـ حـتـىـ هـذـهـ الـلحـظـةـ ،ـ لـاـ تـذـكـرـ مـنـ الـوـقـوعـ فـيـ حـبـ شـخـصـ مـاـ حـقـاـ"ـ ،ـ قـلـتـ ،ـ تـارـگـاـ زـخـميـ يـجـيبـ عـنـيـ .ـ أـوـمـاـ الـأـسـدـ بـرـأـسـهـ ،ـ وـبـدـاـ أـكـثـرـ كـآـبـةـ .ـ كـانـ رـثـاـ جـدـاـ بـمـقـايـيسـ وـحـوـشـ الـوـحـوشـ الضـارـيـةـ فـيـ الـلـعـبـ ،ـ وـالـتـيـ ظـهـرـتـ فـيـ الطـابـقـ الـأـرـبـاعـينـ .

"فهمت. الحقيقة هي أنني لا أعرف الحقيقة أيضاً. لا أستطيع أن أتذكر ما إذا كنت شجاعاً حقاً قبل أن تأخذ الساحرة شعري".

تنهد وأسدل رأسه كاشفاً عن جزء من شعره في مؤخرة رأسه الذي تم قصه بشكل مفاجئ، كما لو أن مقص الحلاق قد قطعه مباشرة.

نظرت إلى الفزاعة التي كانت تقفز بجانب الأسد فرأيت تمزقاً في مؤخرة كيس رأسه الذي كان

تمت خياطتها تقربياً معًا مرة أخرى. وبعده، ظهر على درع صدر الرجل الصفيح ثقب كبير كان مغطى بضمادتين على شكل حرف X. كان ذلك دليلاً على سرقة ساحرة الغرب الشيرية للأشياء الأكثر أهمية بالنسبة لهم.

بالطبع، لم أستطع أن أتذكر أي ساحرة سرقت قدرتي على حب شخص آخر. إذا كان قلبي قد خُتم على قلبي، فأنا من فعل ذلك - كنتُ أبقي الجميع، حتى عائلتي، في على مسافة ذراع منذ أن كنت طفلاً.

إذًا أين يمكنني أن أذهب لأجد ذلك القلب؟ إذا تزوجت أسوونه وعشت معها، هل سأتمكن من العثور عليه؟ ولكن ماذا لو كانت شكوك الأسد صحيحة في حالي، و لم يكن لدى قلب أصلًا...؟

عندما فقط، كما لو أنها استشعرت عدم ارتياحي نفسيًا، التفتت أسوونا ونظرت إلى من فوق كتفها. مالت برأسها وابتسمت كالعادة. ثم أشارت إلى الاتجاه الذي كنا نسير فيه ونادتني قائلة: "هيا يا كيريتتو! يمكنك رؤيته أمامنا!"

مدت أرغو المخالب المعدنية التي جهزتها على ظهر يديها وضربت بها معًا بصوت رنين. "إذا لم أكن أعرف عن هذا المسعى، فلا أحد يعرف عنه أحد! هذه الزنزانة لم يمسها أحد! سجد الكثير من الكنوز بالداخل!"

"انظروا... أكره أن أكون محبطاً، لكنه مجرد الطابق الثاني والعشرين، لهذا لن يكون هناك شيء مازل"، قلت وأنا ألعب دور المتهم على الغنائم لمرة واحدة. أسرعت للحاق بالفتيات، وبينما كنت أتحرك، ظهرت قلعة خلف الأشجار. كان بها عدة قلاع رقيقة

أبراج وجدران رمادية داكنة اللون تكاد تكون سوداء. وبوقوفها أمام اللون الأحمر القاتم للسماء، كانت تستحق حقاً أن يطلق عليها اسم قلعة الساحرات.

إذا عثنا على الساحرة في أعمق تلك القلعة وهزمناها، فستنتهي المهمة، ولكننا لم نتمكن من الدخول في الوقت الحالي.

في النهاية، لم يكونوا سيفتحون الزنزانة الأخيرة ويضعون الزعيم بداخلها حتى نكمل الخطوات الأولى ونعيد الأجزاء المفقودة إلى رفاقنا المسافرين. ولكي أكون صادقاً، شعرت باللؤم لتجاهل محتتهم...

ولكن في هذه الأثناء، واصلت أسونا وأرجو السير بخطى سريعة ومسافة غير ملائمة، وفي غضون دقائق قليلة، ظهرت بوابات القلعة في الأفق. كان طولها خمسة عشر قدماً، مصنوعة من الحديد الذهبي الأسود، ومغلقة بإحكام. لن يتم فتحها في أي وقت قريب.-

انقر فوق كليك-كليك-كا-تشينج

كان صوت فتح البوابات لا يمكن إنكاره. انفتحت البوابات بسلامة وتلقائية تاركةً إباهي واقفاً هناك وفي مفتوحاً. كان الكلب الصغير بين ذراعي أسونا ينبع، لكن من الواضح أنه لم يتسبب في حدوث ذلك.

نظرت المرأةان إلى بعضهما البعض وأومأتا برأسهما بارتياح، لكن لم يكن لدي أي فكرة عن سبب حدوث ذلك. أقيمت نظرة على الآخريات، اللاتي كنْ فاقدات لأعضائهن، وهزّت كتفي بهزة غير مرحة، ثم دخلت إلى القلعة.

على الفور، كان هناك هدير في كل مكان، وظهرت أربعة وحوش في المدخل الأمامي للقلعة. كانت الوحوش وحوشاً ذات جذوع ضخمة ورؤوس نمر. كان السحراء يحتفظون بقطط سوداء كعاثلات لهم، لذا بدا ذلك مناسباً للصورة، كما أفترض.

"!Gyaaaaaaowr"

عوى الفهود مرة أخرى وسحبوا سيفاً ذات حواف مسننة. صرخ الفزاعة ورجل الصفيح والأسد من الرعب وتجمعوا في المكان. لم يكن من الواضح ما إذا كانوا قد أصيبوا بحالة الخوف أو

خائفين في العادة، لكنهم بالتأكيد لم يبدوا وكأنهم سيقدمون أي مساعدة ضد الزعيم لاحقاً. ومع ذلك، لم أتوقع الكثير منهم في المقام الأول.

هزت رأسي، وسحبت أداة التوضيح من ظهري واستهدفت المستنمرين اللذين كانا يهاجمان من الجانب الأيمن. تميزت السيف ذات اليد الواحدة بعدد قليل من مهارات الهجوم الفردي والتأثير في المنطقة، لكن كان لدي واحدة لاستخدامها: الموجة المسنة.

ارتطم السيف بالأرض واهتز بمعدل مرتفع، مرسلاً تأثيرات بصرية مسننة ذات حواف منشارية تشع إلى الخارج. ابتلع التأثير اثنين من المستبصرين وتركهما غير متوازنين. كانت تقنية لشل حركة الأعداء، وليس لإحداث ضرر كبير، لكنهما كانا وحشين من الطابق الثاني والعشرين. فقد المستنمران كل نقاط قوتهم قبل أن يتمكنا من استعادة توازنهم، وانفجرا إلى أشلاء واحداً تلو الآخر.

تعاملت أسونا مع المستنمرين الآخرين بسهولة، على الرغم من إمساكها بالكلب بيد واحدة، وكذلك أرغو التي كانت قوية للغاية بمفردها. أسقط أحد المستنمرين مفتأحاً عليه علامة عنصر المهمة، فاستخدمناه لفتح باب صغير في زاوية مبني القلعة.

ألقيت نظرة على السماء مرة أخرى قبل أن أدخل؛ كان لونها أحمر يتوجه إلى الأرجواني الآن. كان أمامنا ساعة في أفضل الأحوال قبل حلول الليل. كانت القلعة كبيرة الحجم، لذا بدا من غير المحتمل أن ننتهي قبل غروب الشمس.

ولكن مرة أخرى، قرأت أسونا أفكاري وربت على ظهري. "لا تقلقي. لقد أحضرت الكثير من الطعام معنا."

أنا لست قلقاً بشأن الطعام - أنا قلق بشأن ما إذا كنت سأكون قادرًا على الزواج منك قبل نهاية اليوم، فكرت في ذلك، على الرغم من أنني لم أستطع أن أقول ذلك في وجهها. وبدلًا من ذلك، اتفقت معها بتردد.

قال أرغو بمرح: "أوه، لا أطيق الانتظار لذلك! لقد سمعت شائعات بأنك طورت طريقتك الخاصة في تحضير صلصة الصويا يا آ-تشان!"

بعد عشر دقائق فقط من دخولنا قلعة الساحرة الشيرية، كانت المجموعة المجتمعة المكونة مني ومن أسونا وأرجو وفرازة وفرازة ورجل الصفيح والأسد والكلب قد وصلت بالفعل إلى باب كبير ربما ينتمي إلى الزعيم.

ويرجع جزء من ذلك إلى أن مستوى قاتلنا كان أعلى بكثير من مستوى صعوبة المهمة، لكن الجزء الأكثربصعوبة في كل ذلك هو قدرة "آرغو" المذهلة على الحركة. الشرفات التي كان من المفترض أن تتطلب التفاقة للوصول إليها، والقفزات التي لم أكن متأكداً حتى من أنني سأحاول القيام بها - لقد وجدت طرقاً مختصرة محفوفة بالمخاطر في كل مكان وسلكتها بكل سهولة.

وبفضل ذلك، كانت السماء لا تزال حمراء من خلال النوافذ الضيقة إلى الخارج.

"... أفترض أنه يمكننا تأجيل تناول الطعام إلى ما بعد قتال الزعيم"، لاحظت أسونا وهي غاضبة بعض الشيء. وافق أرغو على ذلك. لا يزال ثلثي الوحوش يبدو منزعجاً بعض الشيء، كما لو أنهم لم يكونوا متأكدين من أن الأمور كان من المفترض أن تحدث بهذا الترتيب. قفزت الفرازة إلى الأمام لتتحدث باسم المجموعة، وكان فمه عبارة عن ثقب في كيس الخيش مع غرزة واحدة من خالله.

"يقولون أن ساحرة الغرب الشيرية تستخدم كل أنواع التعاويد المخيفة"، همس "يقولون أن ساحرة الغرب الشيرية تستخدم كل أنواع التعاويد المخيفة". "لو لم يكن رأسى فارغاً، لربما استطعت أن أتذكر أنواع..."

آه ... ربما كان ينبغي علينا القيام بخطوات المهمة الفرعية بالترتيب، كما ظننت. لكن أسونا ربتت بهدوء على كتف الفرازة (التي كانت مجرد عصا) وطمأنته قائلة: "لا تقلق. نحن الثلاثة معاً يجب أن تكون أكثر من أقوىاء بما فيه الكفاية لإنقاذ دور-تو أنقذ صديقك. هيا، لنذهب."

التفتت بسرعة على كعبها ودفعت الباب وفتحته دون لحظة تردد.

كانت الغرفة الموجودة خلفها كبيرة ومستطيلة الشكل، على طريقة غرف الرؤساء الحقيقة. في اللحظة التي دخلنا فيها إلى الداخل، أضاءت الشموع في الثريات المعلقة في الأعلى بلهيب أخضر مخيف. لقد

كان هناك قفص كبير بالقرب من الحائط الخلفي للغرفة أكثر إشراقاً وسطوعاً.

كانت هناك فتاة مربوطة على أرضية القفص. وبجانبها كان هناك إناء كبير يغلي بالفقاعات وعجز شمطاء ترتدي ملابس سوداء وتحرك بمعرفة طويلة.

"واو ... هذه أكثر ساحرة ساحرة رأيتها في حياتي"، همهمت. كقاعدة عامة، لم يكن لدى SAO سحر هجومي، ولهذا السبب، لم يكن هناك أي سحرة. كان وحش من هذا النوع نادراً للغاية.

كيف ستهاجم الساحرة العجوز؟ تسألت. لكن الفزاعة صاحت قائلة: "أوه، دوروثي! ساعدوها! إنها ستتحول إلى حساء!"

بعد ذلك، اندفع رجل الصفيح إلى الأمام. "دوروثي! خطر! النجدة! النجدة! أسرعوا وأخيراً، تحدث الأسد، وما تبقى من أجزاء صغيرة من عرفة واقفاً على أطرافه.

"فقط انتظري يا دوروثي نحن قادمون إلى ... قادمون إلى ..."

ولكن بعد ذلك ذابت عرف الأسد مرة أخرى، وسكت درع الرجل الصفيح، وانحني العمود الفقري للفزاعة.

تقدمنا أنا وأسونا وآرغو إلى الأمام لنأخذ مكانهما. اقتربنا بحذر - كان جانب الساحرة مواجهاً لنا، وواصلت تحريك القدر.

عندما وصل الطرفان إلى منتصف الغرفة، نظرت الساحرة ذات الرداء الأسود من الإناء إلينا. كان بريقها

وضاقت عيناه الصفراوان، وصرخت قائلة: "هل تود أن تتذوق الحساء؟ جرعة واحدة ستعيد إليك شبابك مرة أخرى، واثنتان ستمنحانك القوة. النكهة لذذة أيضًا! هي-هي-هي-هي-هي!"

وبما أن التهاون في الإجابة بنعم سيؤدي إلى بدء مشهد حدث سينتهي بدوروثي المسكينة وهي تغلي في الإناء، فقد أوضحت نوايانا بوضوح تام.

"لا! نحن هنا لإنقاذها!"

"فهمت، فهمت. يا للعار. في هذه الحالة"، قالت الساحرة وهي تعرف المعرفة من قاع الإناء وتنفس، "في هذه الحالة"، "سأضطر إلى إضافتك إلى الحسأء! هي هي هي هي!"

قذفت محتويات المعرفة نحونا. تحول السائل إلى ضباب أرجواني فظيع أحاط بنا. على الفور، ظهرت على الفور أيقونة ديبوف جديدة ذات حدود خضراء تحت شريط نقاط الصحة في الزاوية العلوية اليسرى: الشلل.

"آه..."

ما إن خرج النخير من فمي حتى انهارنا جمِيعاً، بما في ذلك الرفاق الثلاثة، على الأرض. تشير حقيقة أنه حتى مقاومتنا عالية المستوى لم تنجح إلى أنه كان حدث شلل قسري، لكنه كان لا يزال خطيراً. حاولت سحب جرعة شفاء من جعبتي - في حالة الشلل العادي، كان لا يزال بإمكانني تحريك يدي اليمنى، لكنها الآن مشلولة.

"حسناً، حسناً، حسناً من منكم يجب أن أطبخ أولًا...؟"

رقصت الساحرة أقرب، مستخدمة معرفتها بدلاً من العصا السحرية. كنتأشعر بالقلق من أننا في الواقع في خطر كبير. حاولت يائسة أن أقف على قدمي، لكن جسدي لم يتزحزح.

"هي هي لا تضيع وقتك يا عزيزي. الشيء الوحيد الذي يمكن أن يكسر هذه التعويذة هو زئير الأسد."

فهمت!

كان تلميحاً واضحاً جداً. أدرت عيني - الشيء الوحيد الذي استطعت تحريكه - لأنظر خلفنا. كان خيال المائة ورجل الصفيح مشلولين مثلنا تماماً، لكن الأسد كان الوحيد الذي لم يكن لديه أيقونة ديبوف. إذا أعطاها زئيراً واحداً جيداً، فسيحررنا جميعاً من شللنا.

ومع ذلك...

للأسف، كان لبدة الأسد مسطحة على رقبته. كان يرتجف وينتخب محتضناً رأسه بين ذراعيه. هل تمنح معى؟ فكرت. ولكن بعد ذلك تذكرت

لم يكن خطأه. لقد سرقت الساحرة شجاعته. لو كنا قد أنجزنا المهمة الفرعية واستعدنا اللبدة الذهبية التي كانت مصدر شجاعته، لكان هذا شيئاً واحداً، ولكن الآن، كان عاجزاً.

كان بإمكاننا أن نتوقع حدوث ذلك، لكن الفتيات أصررن على أننا لسنا بحاجة إلى أن نهتم بالخطوات الأخرى...

"أرف! هارف-أرف-أرف!" نبح الكلب الصغير، وقاطع أفکاري.

لكن ذلك لم يكن الشيء الوحيد الذي حدث. توقف ارتجاف الأسد، وبدأت قطع شعره الذابلة في الانتفاخ إلى أعلى مرة أخرى. لكن لماذا؟

وبينما كنت أراقبه وعيشه واسعتان وعيشه مفترشتان على الأرض، نهض الأسد واقفاً. كان لا يزال يبدو بائساً، ولكن كان هناك قوة في عينيه لم تكن موجودة من قبل.

"أنا... أنا هنا... لمساعدة دوروثي!" صرخ، ثم سحب أنفاسه بقدر ما تستطيع رئتها أن تتحمله وأطلق زعيلاً! لقد طمس الخوار ببساطة رمز الشلل الذي أصابني.

حاولت الساحرة القيام بهجمتين آخريتين لشن حركتها بعد ذلك، ولكن بعد الأسد نهض رجل الصفيح وبدد التأثير، وأخذت الفزاعة دورها في النهاية. وبمجرد أن نفذ سحرها على ما يبدو، أصيّبت الساحرة بالذعر وهجمت ببساطة بالمعرفة التي في يدها.

لم تكن الساحرة بردائها الأسود الطويل وقبعتها المدببة تبدو كمقاتلة مشاجرة كبيرة، ولكنني صُدمت قليلاً عندما بدأ طرف المعرفة الطويلة يتوجه باللون الأحمر فوق رأسها. وكما يليق بمقيمة في هذا العالم، يبدو أنها كانت تستطيع استخدام مهارات السيف الخاصة بها التي تعاملت مع المعرفة على أنها فأس.

"!Kwaaaaaaaahhh"

لوحت بالمعرفة لأسفل بصرخة تهز الأذن، لكن قوسي العمودي صدتها بسهولة. اصطدمت المهارة بالساحرة كهجوم مضاد وأطاحت بها إلى الخلف، تاركةً ثغرة لأسونا لتحول إلى الداخل.

لم يكن يبدو من الضروري حقًا أن تستمر أسونا في حمل الكلب بيد واحدة، لكنها كانت موهوبة بما يكفي لتتمكن من تنفيذ مهارات السيف بغض النظر عن ذلك. أطاحت هجمة خماسية لا ترحم بالساحرة بعيدًا. وقبل أن تصل إلى الأرض، كانت أرغو هناك. وبسرعة عدو أسرع حتى من "أسونا"، دارت "أرغو" تحت مكان سقوط الساحرة وأطلقت العنان لمهارة التقاطيع بمخالبها المعدنية.

كان هذا ثلاثي من المهارات عالية المستوى مجتمعة، لكن الساحرة كانت زعيمة مهمة، بعد كل شيء، واحتفظت بقليل من نقاط الصحة. سقطت على الأرض لكنها وقفت على قدميها على الفور واندفعت إلى المرجل في الجزء الخلفي من الغرفة. وبمجرد أن سمحت لنا مهارتنا بالتأخير، ركضنا خلفها، مصممين على عدم السماح لها باستخدام الحساء الغامض في تعويذة لعنة أخرى.

ولكن فجأة انطلق توتو الصغير من بين ذراعي أسونا وأطلق نفسه خلف الساحرة مثل قذيفة مدفعة، وقضم الكعب الأسود لحذائهما.

فقدت الساحرة توازنها، وتعثرت إلى الأمام، وتدرجت بسرعة كبيرة، وسقطت برأسها أوًلاً في القدر الذي يغلي.

بعد ثوانٍ قليلة، انفجر تأثير موت وحش ضخم من المرجل.

عندما تحررت دوروثي من القفص، عانقت دوروثي عزيزها توتو وشكرتني مراراً وتكراراً. وقالت إنها ستواصل الرحلة مع الفزاعة ورجل الصفيح والأسد بحثاً عن مدينة الزمرد التي كانت موجودة في مكان آخر من العالم.

وبالعودة إلى المنزل الخشبي، شاهدنا دوروثي وصديقاتها وهن يذهبن. بدت أسونا أكثر حزناً من بقيتنا (ربما بسبب الكلب)، وبذا آرغو مرتاحاً (ربما بسبب الكلب). ا

ربت على ظهورهم معاً. كان الأخير ! من المسعى يطفو فوق الكوخ الخشبي. إذا مشينا إلى الداخل وأغلقنا الباب، ينبغي أن يعيدها إلى حيث يجب أن يكون.

" تعال. لا يوجد مكان مثل المنزل "، قلت وأنا أنظر إلى السماء الغربية، حيث كانت الشمس تغرب خلف السحب.

في القصة الأصلية لساحر أوز العجيب، كما علمتني أسوأنا أثناء رحلة العودة، كان الفزاعة يبحث عن عقله، ورجل الصفيح عن قلبه، والأسد الجبان عن شجاعته - تماماً كما في هذا المسعى.

ولكن في النهاية، لم يعثروا على تلك الأشياء. في نهاية القصة، يخبرهم الساحر الذي يحمل الاسم نفسه أنه في عملية إنقاذ دوري من الساحرة، استخدم الفزاعة عقله، والرجل الصفيح عبر عن مشاعره، وأظهر الأسد شجاعته. بعبارة أخرى، لقد حصلوا بالفعل على ما كانوا يبحثون عنه.

"...آه، فهمت. لهذا السبب لم تزعج نفسك أنت و"آرغو" بالجزء الخاص بهم من المهمة. كنتما تعرفان أنهما سينسحبان في النهاية"، قلت ذلك بابتسامة ساخرة. بدت الفتى راضيات جداً عن أنفسهن.

سقط المنزل على الأرض مرة أخرى. في الخارج، كنا قد عدنا إلى نفس الخلاء الفارغ في الغابة حيث وجدت الكوخ في الأصل. مر آرغو أمامنا عبر العشب، ثم استدار وابتسم لنا.

"لقد أخرجتني من ورطة اليوم. لذا سأعوضك بعدم بيع هذه المعلومة. سيكون هذا سري الصغير."

"هاه؟ بقشيش...؟ أي بقشيش؟"

"أنت تعرف أي واحد!" قالت وهي تغمز لي غمزة كبيرة. "بركات كثيرة لك يا كيري-بوi يا آ-تشان!"

وبينما كنا واقفين هناك، متجمدين في مكاننا في حالة صدمة، اختفى آرغو ببساطة عن الأنظار، مثل النينجا. بعد بضع ثوانٍ، بدأت أسوأنا بالضحك، وووجدت نفسي أبتسم أيضاً. شعرت أن الشوكة الأخيرة التي كانت عالقة في قلبي قد انفكَت أخيراً، وب بدأت أضحك.

منذ اللحظة التي خطوت فيها خطوتك الأولى، كان ما سعيت إليه في متناول يدك بالفعل.

كنت أتمنى أن أكون مع أسونا إلى الأبد، وكنت قد تقدمت لخطبتها. لذلك كنت قد وجدت بالفعل ما كنت أبحث عنه في تلك اللحظة بالذات - الحب لشخص آخر.

"Asuna....."

نظرت في عيني وهي لا تزال تبتسم.

جاءت أشعة الشمس الأخيرة من فوق سطح الكوخ الخشبي، متلائمة في تلك العينين البنيتين العسليتين الجميلتين. دون أن أقطع هذا الاتصال، فتحت قائمة المشغل، وحركت علامتي تبويب فوقها، ومررت إصبعي فوق الزر الذي أريده.

ضغطت على سلسلة النص المكتوب عليها "الزواج"، ثم لمست الاسم أسونا.

انقطعت عيناهما عن الاتصال، وانتقلت إلى نافذة صغيرة ظهرت لها. ورفعت يدها اليمنى، وتتبعت أصابعها النحيلة حافة النافذة.

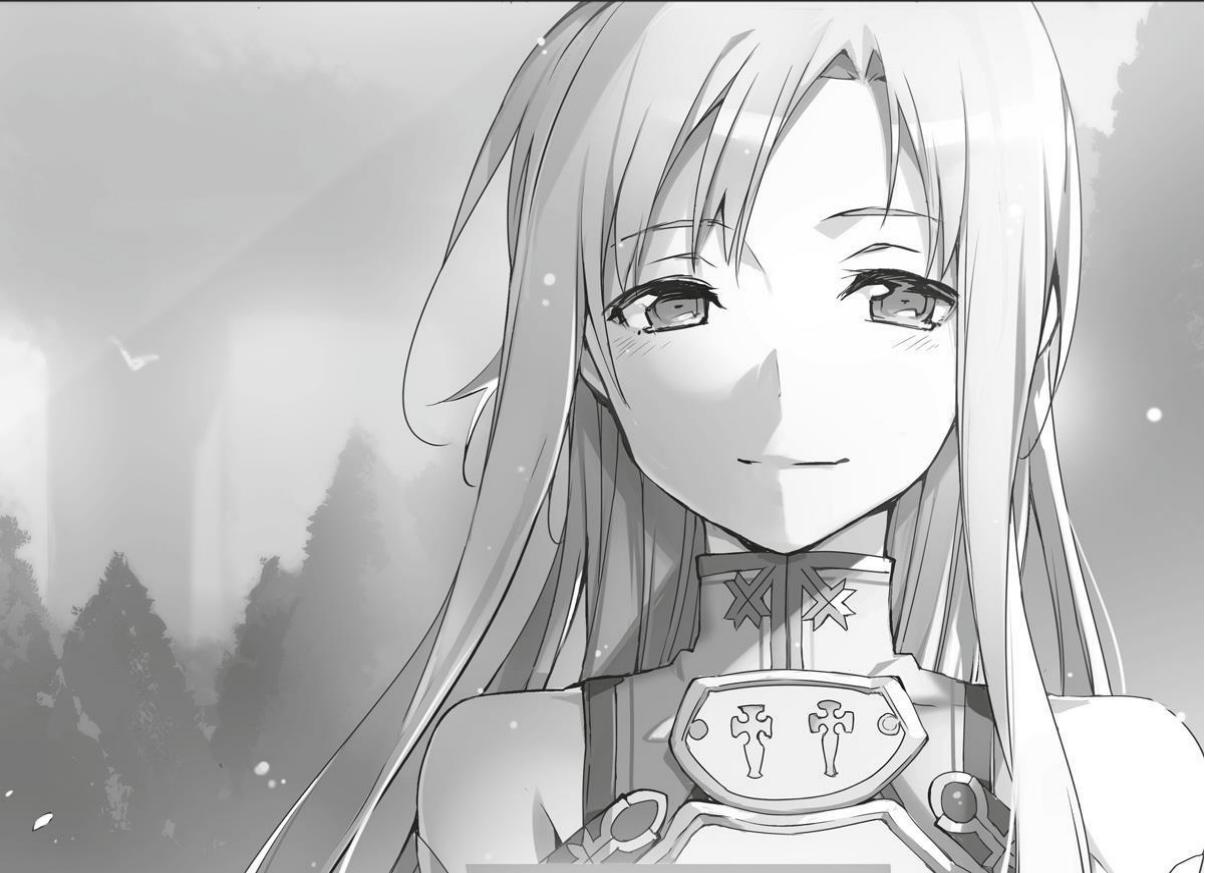
".Kirito....."

نظرت إلى الوراء، في عيني مباشرةً، وضغطت على زر موافق.

بعد أيام قليلة من ذلك عرفنا اسم كاردينال، النظام المستقل الذي كان يتحكم في العالم الذي نعيش فيه.

ولكننا لم نتعلم عن قدرات التوليد التلقائي للمهام الرائعة التي يمتلكها نظام الكاردينال إلا بعد ذلك بكثير.

(النهاية)





The Day After

§ Alfheim
June 2025



"هل اعتدت على هذه الصورة الرمزية بعد؟"

تسبب هذا السؤال المفاجئ في أن تنظر أسونا من النافذة وعليها واجبها المنزلي باللغة الإنجليزية.

قامت بتدوير شعرها الأزرق الطويل المنسدل على كتفها الأيمن وأجابت: "أعتقد أنني بحاجة إلى مزيد من الوقت. إنه أمر غريب... وجهي وشكلي لا يزالان كما كانا في إينكراد، مع اختلاف الشعر والعينين فقط. لكن هناك لحظات أشعر فيها بالغرابة. وكأن جسدي غير متصل تماماً بعقلي..."

"همم..."

كان ينظر بقلق إلى صبي غصن صغير بشعره الأسود الذي كان يقف على أطرافه. كانت تفكر فيه كصبي، لكن اللاعب الذي بداخله كان أصغر من أسونا بعام واحد فقط، والتي كانت ستبلغ الثامنة عشرة هذا العام. لكن الصورة الرمزية بدت أكثر شباباً وشقاوة من الشخص الحقيقي لدرجة أنها لم تستطع أن تفك في كصبي.

دفع سيريان، الذي كان جالساً بجانبها على الأريكة، لوحة مفاتيح الهولو الخاصة به إلى الخلف، ثم أ Gund مرفقيه على الطاولة وحدق فيها.

"قد تكون هذه مشكلة مختلفة عن مجرد الحصول على معتاد... لقد قلت أنه لا توجد مشكلة في مستوى واستجابة نظام معلومات السلامة البيولوجية في أموسفيير BSIS"، أليس كذلك؟

"نعم، لقد راجعت السجل، وكلاهما كان فوق المتوسط." "حسناً..."

مدّ يده اليسرى وضغط على يدها اليمنى.

"ما هذا؟" تسأله وقلبها يتحقق بشدة من الهجوم المفاجئ. لكنه بدا جاداً تماماً بينما كان يبسط كفها ويفتحها ويسحب سبابته إلى أسفلها، ولمسها بالكاد.

كانت هناك دغدغة صغيرة في وسط راحة يدها تمتد على طول ظهرها، ولم يسع أسونا إلا أن تصرخ قليلاً. ومع ذلك، كانت الغصن لا تزال تبدو وقورة تماماً، وحدقت في كفها.

"أشعر بشعور التلامس. يمكنك الشعور بذلك أيضاً، أليس كذلك؟"

"نعم... يمكنني ذلك"، اعترفت أسونا.

عبس الصبي. "ثم سأقوم بتحريك إصبعي وسحبه ببطء بعيداً عن جلدك. أخبرني عندما تشعر بتلاشي الإحساس. إذن... هل ما زلت تشعر به؟"

مرر إصبعه ببطء وببطء على راحة يدها، وحفز الإحساس الخافت أعصابها الافتراضية. ارتعشت صورتها الرمزية وهمست قائلة: "نعم... ما زلت... أشعر بذلك."

"حسناً... ماذا عن هذا؟" "نعم... نعم..."

أستطيع..."

"هاه... إذاً يبدو أن مستوى ال BSIS لديك طبيعي حقاً..." "آه، أنا... أنا..."

أخيراً، أدركت أسونا أن ما كانت تقوله قد يُساء فهمه.

وعلى الفور، غطت وجهها حرارة ملتهبة. ساحت يدها إلى الوراء، وقبضت عليها في قبضة يدها، وصرخت في وجه الغصن المذهول:

"ما الذي كنت تجبرني على قوله؟ كيريتو، أنت... أيها الأحمق!"

لم تُحدث الخطافية اليمنى التي ارتبطت بوجهه أي ضرر عددي، لأنهما كانا في غرفة في نزل في وسط المدينة - لكنها نجحت في نسف الغصن الصغير من على ظهر الأريكة إلى الحائط البعيد.



* * *

كانت الساعة الثامنة والنصف مساء يوم السبت 21 يونيو 2025.

كانت أسونا يوكى في غرفة على الحافة الخارجية لمدينة يغدراسيل داخل لعبة الواقع الافتراضي (Alfheim Online ALO)، تقوم بواجباتها المدرسية مع كازوتو كيريتوكى.

استحوذت شركة رأس مال استثماري تُدعى Ymir على إدارة ALO من شركة RCT Progress التي تم حلها الآن. أدى هذا التغيير إلى إدخال عدد من التعديلات الثورية على اللعبة، أحدها كان اتصالاً أكثر (وإن كان لا يزال محدوداً) بالشبكة من داخل ALO. إذا قمت بفتح علامة تبويب متصفح في قائمتك، يمكنك البحث في الإنترنت تماماً مثل الكمبيوتر أو الهاتف الذكي والوصول إلى ملفات واجباتك المنزلية من خادمهم عبر الإنترنت. حتى إذا حاول أحد اللاعبين الخبيثين تشغيل برنامج خبيث، يمكن لنظام الكاردينال اكتشافه على الفور وإيقاف أي محاولات اختراق. لذلك تمت ميزة الجنيات بالسلام والأمان.

لم تنظر والدة أسونا بعين العطف إلى قرارها باستئناف استخدام آلات الغوص الكامل، وكثيراً ما كانت تقول: "على الأقل قومي بواجباتك المنزلية بيديك"، لكن أسونا شعرت أن جسدها المادي وصورتها الرمزية الافتراضية كانت هي نفسها. بالإضافة إلى ذلك، كان أداء الواجبات المنزلية في الغطس الكامل أكثر كفاءة، لأنها كانت تستطيع فتح أكبر عدد ممكن من النوافذ (إلى حد أقصى)، ولم يكن عليها أن تقلق بشأن تعب عينيها أو تييس كتفيها. والأهم من ذلك كله، كان بإمكانها أن تدرس على الإنترنت جنباً إلى جنب مع كيريتوكى، بينما في الحياة الواقعية، كانا متبعدين في مياسaka في حي سيتاغايا وكوناغو في

محافظة سaitama ... على الرغم من أن ذلك قد يُعتبر دافعاً غير نقى.

على أي حال، كانت تكتب على لوحة المفاتيح الهولو الخاصة بها كجنية ضائعة في واجبها المنزلي، عندما بدأ كيريتوكى فجأة في اختبار حواسها.

نهض الغصن من على الأرض وهو يتأنه. لم تعد أسونا، التي لم تعد على الأريكة، تلوح في الأفق فوقه ويديها على وركيها في وضع التوبخ.

"انظر، إذا كنت تريدين اختبار حساسيتي للمؤثرات، فهناك طرق أفضل للقيام بذلك!"

"... لكن هذه كانت أبسط طريقة لفعل ذلك... إلى جانب ذلك، أنت من بدأ بإصدار أصوات شهوانية مضحكة...", تتمم كيريتو في دفاعه. فحدقت فيه بنظرة أكثر حدة.

"أوه...؟ ماذا كان ذلك؟ ماذا كنت ستقول؟ يمكنك أن تخبرني؛ لن أغضب."

"هذا كذب! إلى جانب ذلك، أنت غاضب بالفعل...".

"أنا لست كذلك! لكن لو لم تكون يوبي في الخارج في ذلك الوقت، لكنت تركتك تأخذها حقاً"، هددت. استقام كيريتو وارتجم.

كانت "يوبي" ذكاءً اصطناعياً متطوراً من أعلى إلى أسفل يلعب دور جنية ملاحة داخل ALO - وكانت ابنته. في هذه اللحظة، كانت في الخارج تحضر صيد الوحش مع أصدقائهم كلain وليزبیث.

جلبت فكرة أن ابنتها الحبيبة تشهد ذلك المشهد المحرج موجة أخرى من الحرارة إلى وجنتي أنسونا.

بدأ كيريتو يبتسم لسبب ما، وعلق قائلاً: "أنسونا، وجهك أحمر اللون."

تحولت ابتسامته إلى ذعر عندما رأها تقبض بقبضتها الحديدية مرة أخرى. سارت في اتجاهه بنية تأدبية، عندما

"آه..."

توقفت فجأة.

كان ذلك الإحساس مرة أخرى. شعور غريب، وكأن روحها انزلقت للحظات من صورتها الافتراضية. وكأنها لم تكن تعرف أين كانت ذراعيها وساقيها أو كيف كانت تتحرك... وكان الحاضر لم يعد موجوداً.

شعر كيريتو بالتغيير الذي طرأ عليها وقفز على الفور إلى جانبها ليساعدوها في حملها. نظر في عينيها، وكان القلق واضحاً على ملامحه.

"هل أنت بخير؟"

"نعم... نعم، أنا بخير. أنا أفضل الآن"، أجبت، وهي لا تزال تسمح له بدعم وزنها. إنه فقط... مجرد شعور غريب قليلاً. ليس الأمر كما لو أنني لا أستطيع تحريك صوري الرمزية، لذا ربما يمكنني تجاهله... في الواقع، ربما يكون كل شيء في رأسي..."

"لا... يجب أن ننظر في هذا الأمر. إنه ليس إحساساً شعرت به في آينكراد، أليس كذلك؟"

"صحيح. لم أشعر به مرة واحدة... على الأقل لا أعتقد ذلك..."؟"

حمل كيريتو أسونا بسهولة بين ذراعيه وأخذها إلى غرفة النوم المجاورة. كانت غرفتهم عبارة عن جناح علوي، لذا كان المنظر من النوافذ العريضة يُظهر لهم المنظر الليلي المبهر لمدينة ييج والمناظر الطبيعية لألفهائم في الأسفل. ومع ذلك، تجاهل الشاب المنظر، ووضع أسونا على السرير الكبير وجلس بجانبها. داعب شعرها الأزرق الشاحب.

"أسونا... أنا متأكد من أنه ليس شيئاً تريدين تذكره، ولكن..."

كان بإمكانها أن تعرف من نبرة صوته ما أراد أن يقوله. ابتسمت له وهزت رأسها. "أنا بخير... لم أشعر بهذا الشعور عندما كنت تيتانيا. ليس بسبب تغير الخادم."

"حسناً..."

أدّار كيريتو رأسه ونظر من النافذة أخيراً.

لقد هزم السيف المميت *Sword Art Online* وحرر 6,149 لاعباً من سجن آينكراد في 7 نوفمبر 2024. لكن ما يقرب من ثلاثة لاعب، بما في ذلك أسونا، لم يتم تحريرهم من سجنهم الافتراضي. فقد احتجز رجل يشغل منصب رئيساً في شركة RCT Progress المصنعة للإلكترونيات، نوبويوكى سوغو، عقولهم سجناء في مختبره الافتراضي في ALO كمواد في تجاربه غير القانونية.

ومع ذلك، لم يتم التعامل مع أسونا كموضوع اختبار؛ وبدلاً من ذلك، فقد حبسها داخل قفص عصافير عملاق معلق من أغصان

يغدراسيل، شجرة العالم. أطلق عليها اسم تيتانيا وأطلق على نفسه اسم أوبيرون، ملك الجنيات.

استمر ذلك العذاب حتى نجح كيريتو في إنقاذهما في 22 يناير 2025. لقد كان شهرين من الوقت الذي شعرت أنه كان طويلاً مثل السنطين اللتين قضتهما في إينكراد، لكنها لم تشعر في أي وقت من الأوقات بشيء خاطئ في أحاسيسها الجسدية.

"...أعتقد... أن أول مرة شعرت فيها بهذا... حسناً، الإحساس الانفصامي... كان منذ شهر تقريباً...", تمنت.

توهجهت عيناً كيريتو قليلاً. "هل تتذكر أول مرة حدث فيها ذلك؟" "نعم. لأنه كان عندما كنا نقاتل الزعيم في أول طابق آينكراد الجديدة."

رمشت عيناه السوداوان عدة مرات.

"في ذلك الوقت، صحيح...؟ هذا صحيح، لقد تعثرت في تعويذتك السحرية ذات مرة. هل كان ذلك...؟"

وعلقت قائلة: "أنا مندهشة من أنك تتذكر ذلك". كان شريكها يتمتع بحسنة تذكر دقيقة بشكل غريب.

"بينما كنت أرتل كلمات التعويذة، شعرت بأن أحاسيسني الجسدية بدأت تتبعاً، وتوقفت عن الكلام. ثم عادت مرة أخرى، وحدث ذلك مرة واحدة فقط في تلك المعركة، لذا افترضت أنها كانت مجرد صدفة من عقلي... ولكن منذ ذلك الحين، يحدث ذلك من وقت لآخر

الوقت..."

"مما يعني أنه ليس مجرد شيء اعتدت عليه أعني أن قتال الرؤساء هذا كان بعد ثلاثة أسابيع على الأقل من انغماسك في ALO لأول مرة مع تلك الأفatar، أليس كذلك؟ إذا كان كون الأفatar غير مألوفاً هو السبب، وكان الأمر متكرراً بعد أن بدأت مباشرةً."

"نعم... بالضبط. "تساءلت وهي تفكّر بينما كانت مستلقية على السرير.

فكرة كيريتا في هذا لفترة من الوقت قبل أن يسأل: "هذا لا يحدث أبداً في فضاءات الواقع الافتراضي بخلاف ALO؟"

"هذا صحيح... هذا صحيح. أنا لا أغوص عادةً في أماكن أخرى غير هذا المكان، لكنني لا أتذكرة أني أشعر بالانفصال في أي مكان آخر."

"إذاً ليس فقط بسبب الاختلاف بين NerveGear و AmuSphere أيضاً... هم... أفترض أنك لا تشعر بهذا في العالم الحقيقي أيضاً..."

"لا، لقد أخبرتك. ستكون هذه تجربة حقيقة للخروج من الجسد."

بعد أن قالت ذلك، أصابتها موجة من الفزع، وأعادت تقييم ذكرياتها، ولكن لم يكن هناك شيء يشبه ذلك الشعور في الحياة الحقيقة. لكن الآن بعد أن بحثت في الخيارات، كان السبب لغراً حقيقياً. لقد حاولت البحث عن معلومات على الإنترنت، لكنها لم تجد أي مستخدمين لـ AmuSphere يشكون من مشاكل مماثلة، وكانت أعراضها غامضة وخفيفة للغاية بحيث لم تستطع طلب مساعدة محددة من RCT أو Ymir أو Progress.

عندما حدث ذلك، استمر للحظة واحدة فقط. وطالما أنها لم تدع الأمر يزعجها، لم تكن مشكلة كبيرة بما يكفي لإفساد متعتها - ولكن بعد قضاء كل هذا الوقت في التفكير في الأمر، لم يكن هناك طريقة يمكنها من خلالها نسيان الأمر برمته.

جلس كيريتا على حافة السرير، مقدماً لها نظرة جانبية لوجهه وهو يتذمر ويهمهم. في النهاية، بدا أنه توصل إلى نتيجة.

"الشيء الوحيد الذي يمكننا القيام به في هذه المرحلة هو التحدث إلى يوي، على ما أعتقد." "...نعم..."

لقد كان ذلك خياراً فكرت فيه أسوأنا بعد الحالة الرابعة أو الخامسة من التفكك ولكنها ترددت في القيام به حتى الآن. كانت يوي ستشعر بالقلق الشديد إذا علمت بمشكلة أسوأنا، وإذا لم تكن قدرات يوي كافية لإيجاد حل، فقد لا يبقى لها سوى عباءة الفشل الذهني.

كانت يوي ذكاءً اصطناعياً تم إنشاؤها لتقديم المشورة النفسية للاعبين SAO. ولكن عندما تم إغلاق اللعبة وتحويلها إلى لعبة مميتة، تم تجميد جميع قدراتها، مما جعلها عاجزة عن فعل أي شيء سوى مراقبة المشاعر السلبية لآلاف اللاعبين. تراكم هذا العبء الهائل حتى حطم برنامجه الأساسي. بحلول الوقت الذي قابلت فيه أسونا وكيريتوا، كانت بالكاد قادرة على الكلام.

لهذا السبب شعرت أسونا باليأس الشديد من أن تثقل كاهل يوي بهذه الأخبار، للحفاظ على قلبها الصغير في مأمن من الألم.

لكن كيريتوا أوماً برأسه فقط برأسه وهو يرى من خلال شريكه، ومد يده مرة أخرى. لقد داعب شعرها بضريرات لطيفة ولكن قوية - قليل من اللاعبين يمكنهم القيام بمثل هذه الحركات الرقيقة - وقال: "أعرف كيف تشعرين يا أسونا. ولكن... إذا علمت يوي أننا اختربنا ألا نطلب منها المساعدة والمشورة، فإن ذلك سيجعلها حزينة بنفس القدر."

"لكن الأمر ليس بهذا السوء. أنا متأكد من أنني سأتخطى هذا الأمر وأتوقف عن التفكير فيه تماماً."

"... لست متأكداً... أنت حساسة جداً يا أسونا...", قالها متلعثماً. ثم أطبق فمه وأغلق فمه وهز رأسه في ذعر. "آه، أعني، ليس بطريقة غريبة."

"أعلم أن هذا ليس ما قصدته. لذا...؟"

"لذا... كلما كان اللاعب أكثر حساسية، كلما كان اللاعب أكثر حساسية، لا يمكنك تجاهل بعض الأمور الشاذة الصغيرة التي تشعر بها. خاصة في خضم المعركة. أريدك أن تكون قادرًا على الاستمتاع بلعبة VRMMO هذه كما هي، لا أن تكون لعبة روليت الموت عالية المخاطر. وهذا يعني التخلص من أي نوع من العوائق التي تعيق تجربتك، بغض النظر عن

كم هو صغير. ربما تكون هذه مجرد رغبة عنيدة مني...", وأنهى كلامه هامسًا، مما جعل أسونا تصل إليه.

وأعدت يدها على كتف قميصه الأسود الضيق، وسحبته بالقرب منها. لقد ورثت إحصائية القوة العالية التي ورثتها منها

الوقت في SAO جعله يفقد توازنه، فصرخ الغصن النحيل وسقط على صدر أسونا.

أمسكته بقوة بكلتا ذراعيها، وضغطت عليه بكل ما أوتيت من قوة.

"شكراً لك يا كيريتو"، همست "شكراً لك يا كيريتو". "أنا أستمتع كثيراً الآن. إنه لأمر رائع جداً أن أكون هنا معك ومع يوي والجميع، والسفر في جميع أنحاء ألفهایم وأينكراد الجديدة إلى المدن والأماكن المختلفة، والتسوق معاً، والذهاب في مغامرات... أريد فقط أن أسافر في جميع أنحاء هذا العالم معك إلى الأبد."

وبينما كانت تتحدث، توقف كيريتو في النهاية عن المقاومة. وفي الوقت المناسب، تسللت يداه حول ظهرها.

بمعنى أنهم لم يحتضنا بعضهما البعض هكذا منذ أيام SAO. من ينair إلى أواخر أبريل، كانت مشغولة بإعادة التأهيل بعد تحريرها من قفص الطيور الافتراضي. بعد ذلك، كانت تبذل قصارى جهدها لتعتاد على العالم الحقيقي مرة أخرى، بما في ذلك المدرسة الجديدة، بعد عامين من بقائهما عالقة داخل تجربة افتراضية. بالكاد كان هناك أي وقت ليكونا بمفردhem في أي من المكانين. السبب الوحيد الذي جعلهما على هذا الحال اليوم هو أن كلاهما كان لديه واجبات منزلية أكثر من الآخرين. كانت جلسات المذاكرة المعتادة أكثر ازدحاماً.

ولكن في الوقت الحالي، كانت أسونا تعمل على مشروع صغير في أعماق قلبها - يمكن للمرء أن يقول وعداً لنفسها.

في مرحلة ما في المستقبل، سيتم افتتاح آينكراد الجديدة بعد الطابق العاشر، وهو الحد الأقصى الحالي. عندما يحدث ذلك، أرادت أن تكون أول من يصل إلى الطابق الثاني والعشرين وتشتري ذلك الكوخ الخشبي الصغير في أعماق الغابة. الكوخ الخشبي الذي شاركت فيه فترة قصيرة ولكن رائعة من النعيم مع كيريتو.

بالطبع، كانت هناك اختلافات طفيفة في الوحش والعناصر وحتى المناظر الطبيعية بين آينكراد وأينكراد الجديدة، لذلك لم يكن هناك ضمان بأن المنزل نفسه سيكون في نفس المكان. ولكن شعرت أسونا بأنها متأكدة أن الكوخ سيكون هناك، في انتظارهم.

كانت أقل

متأكد من أنهم سيحتاجون إلى إنتهاء مهمة البيت الطائر مرة أخرى قبل أن يُسمح لهم بشرائه.

"...ربما...", همهمت.

أوما كيريتو برأسه قليلاً بين ذراعيها ردًا على ذلك، لكنها غيرت مسارها وقالت: "لا شيء. لا يهم"، محتفظة بأفكارها لنفسها.

ربما كان ذلك الإحساس الفصامي الغريب يحدث لأن قلبها كان يتوق إلى ذلك الكوخ بشدة. لأنه للحظة واحدة فقط، كان عقلها يترك صورتها الرمزية خلفها ويقفز إلى تلك الغابة في الطابق الثاني والعشرين...

قاطع قطار أفكارها صوت كيريتو. "دعنا نتحدث مع يوي غداً. أنا متأكدة من أنها ستجد مشكلة ما لم نكن نعرفها."

"نعم... أنا متأكدة من أنها ستفعل ذلك"، وافقت أسوونا على ذلك، وأطلقت قبضتها عليه.

انفصلت وجنتيهما، وتراجعا إلى الوراء حتى حدق كل منهما في عيني الآخر. شعرت أسوونا بشيء ما بدأ ينبع في داخلها، ولكن بعد لحظة، قطع كيريتو الاتصال وجلس، وعاد إلى وضعه السابق على جانب السرير.

"إذن... ماذا علينا أن نفعل الآن؟ هل نذهب للقاء الآخرين؟".

تجهمت وهزت رأسها. "لا، لم ننتهي بعد من واجبنا المنزلي."

"أوه... نعم، صحيح..."

"وستكون الساعة قد اقتربت من العاشرة عندما ننتهي من كل شيء، لذا سيعين علينا تأجيل اللعب للغد. قال عقيل وليفا إنهم سيكونان متاحين في ذلك الوقت، لذا سنستمتع أكثر بوجود الجميع هناك."

"لا بأس"، قالها مثل طفل عابس وأسقط ذقنه على صدره. "يا رجل... كانت الساعة العاشرة عندما أصبح الصيد جيداً في SAO..."

"لا تذكر الأيام الخواли السيئة! إلى جانب ذلك، كنت معروفاً بعدم مشاركتك في الأنشطة الليلية. ومع ذلك كنت تستمرين في الظهور في المستويات العليا - لقد عاملوك كواحدة من السبع الكبار في مجموعة الخطوط الأمامية"، قالت أسونا وهي جالسة في وضع مستقيم.

نظر إليها كيريتو نظرة مضحكة وقال: "ما هي الألغاز الستة الأخرى؟

"دعونا نرى... كانت هناك أسطورة السياف الأسود الذي يقاتل بسيف بيد واحدة وبدون درع... أسطورة كيف أن

أخذ السياف الأسود الكثير من مكافآت الهجوم الأخير..." "انتظر، انتظر.

هل هذا كله عني؟"

"لا تقلق - السابع هو أسطورة كيف أن قائداً كوب متواتر للغاية... لكن هذا لم يكن لغزاً حقيقياً..."

لقد كانت تفكر في ثمانية أشهر مضت، عندما كان صاحب الشعر الأسود رأى المبارز "لغز" القائد هيثكليف، المعروف باسم أكيهيوكو كايابا. ربت كيريتو على رأس أسونا.

"لم يكن لدي أي قوى غامضة أيضاً. لقد حافظت على مستوىي فقط بسبب تشجيع ومساعدة الآخرين... بما في ذلك أنت بالطبع."

فرك رأسها عدة مرات، ثم وقف وتمدد.

"حسناً، دعنا نعود إلى ذلك الواجب المنزلي... وإذا كان بإمكانك أن ترى طريقك لمساعدتي هنا أيضاً..."

"أوه، حسناً"، قالت وهي تنہض على قدميها وتوضّع له بابتسامة. "لكن عندما ننتهي، أنت مدین لي بعشاء في المطعم في الطابق الأرضي!"

عند عودتها من العالم الافتراضي إلى العالم الحقيقي، كان أول ما شعرت به هو ثقل جسدها المادي.

أو بعبارة أخرى، وجود الجاذبية الحقيقية. في SAO، لعبت دور المبارز السريع أولاً، لذا فإن الشعور العام بالجاذبية عليها

كانت الأفтар خفيفة. كانت تتتسابق عبر إينكراد كعاصفة من الرياح، وتقفز فوق العقبات مثل مهرة شابة وقوية. منذ أن ورثت بيانات الشخصية لـ ALO، كان شعورها لا يزال خفيّاً. في الواقع، ربما شعرت بأنها أخف وزناً بسبب الأجنحة الجنية.

لذلك عندما فتحت عينيها في غرفة النوم المظلمة، كان الشعور بالثقل الذي غطى جسدها خانقاً. عندما كانت محاصرة داخل تلك اللعبة القاتلة، كانت ترغب في زر الخروج من اللعبة لوقت طويل، لكن الآن كان الإحساس بهذا الانتقال غير سار للغاية. قررت أنها ربما ستعتاد عليه بمرور الوقت.

بعد عشر ثوانٍ أخرى من السماح لنفسها بالاعتياد على الأحساس الجديدة، نهضت أسوأنا ببطء. نزعت كرة الأموسفير من على رأسها - شعرت بهشاشة الآلة التي تعمل بالغطس الكامل بشكل مذهل مقارنةً بآلية NerveGear. اكتشفت المستشعرات الموجودة في السقف حركتها ورفعت الإضاءة غير المباشرة لتتوفر ما يكفي للرؤية.

ارتطممت قدماها بالأرض، واتخذت وضع الوقوف بحدّر، لكنها شعرت بالدوار. كان الأمر مشابهاً للإحساس الفصامي الغامض الذي شعرت به في جسدها الافتراضي، ولكن على عكس الشعور بانزلاق عقلها إلى السماء، كان الإحساس في العالم الحقيقي أشبه بالسحب إلى الأرض. كان هذا الإحساس أكثر إزعاجاً.

هزّت رأسها، وطردت الدوار من رأسها، ووضعت أصابع قدميها في خفيها قبل أن تتجه إلى النافذة في الجانب الجنوبي من غرفتها.

ومن خلال الشق في الستائر، كان بإمكانها رؤية الحي ليلاً، وقد غطاه هواء شهر يونيو الثقيل الرطب. كانت هناك حالات بيضاء حول مصابيح الشوارع، ربما بسبب بعض الأمطار الخفيفة. ذكرها ذلك بالمؤثرات الضوئية من العالم الافتراضي.

"...؟"

وفجأة، تحفز جزء من ذاكرتها فجأة وعقدت حاجبيها.

مدينة في الليل. أضواء يلفها الضباب. مياه متدايرة بالقرب منها. كانت تجلس القرفصاء بالقرب منه، تضم ركبتيها إلى صدرها. وحيدة، مرعوبة، لكن لا مكان للهروب...

لم تستطع أن تتذكر أين ومتى اختبرت ذلك. حاولت التقاط تلك الصورة الذهنية الغامضة وتوضيحيها، لكنها انزلقت من ذهنها فجأة كما ظهرت.

لكن ملاحظة الوحدة الغريبة بقيت في أعماق صدرها.

ولفترة من الوقت بعد ذلك، وجدت أسوأ نفسمها تحدق من النافذة في المشهد المظلم للعالم الحقيقي.

كانت الساعة الرابعة والنصف مساء اليوم التالي، الأحد 22 يونيو. كانت "أسونا" في الطابق العلوي - غرفة الرئيس - في برج المتأهله في الطابق الثامن في "أينكراد الجديدة"، القلعة العائمه العملاقة التي تحوم فوق ألفهاليم. لم يكن هناك سوى شيء واحد يمكن القيام به في مكان كهذا: محاربة الوحش الرئيس.

"Kyurrrrrrrrrrr" زققة تحذيرية عالية النبرة من بينا، تنين صغير مغطى باللون الأزرق الفاتح. صرخ سيدها، سيث سيليكا، "أسونا! لدينا المزيد من استدعاءات التوابع!"

"فهمت! ليجتمع الجميع!" نادت أسونا وهي تحمل عصاها عاليًا. ثم بدأت في ترديد كلمات التعويذة.

" تعال أيها الربيع !Ek kalla hreinn brunnr, and ask brandr og eitrid" المقدس، وأوقف أنفاس اللهب والسوموم).

ومع نهاية المقطع الأخير، ضربت بأسفل العصا على الأرضية الرخامية السوداء. امتدت تمويجات من الضوء الأزرق الخافت من البقعة، وانبثق خلفها كمية كبيرة من الماء حتى شكلت سطحًا بعرض ثلاثين قدمًا تقريبًا.

"أقدر لكِ ذلك يا أسونا!" "شكراً جزيلاً لك!"

هجمت ليزبيث الجنية التي تحمل الصولجان على الماء، وتبعتها سيليكا مع بينا التي تسند رأسها. وفي مكان آخر، تبعهما القزم المحارب بالفأس أجيل والسمندل الحامل للكاتانا كلain - وهما صديقان آخران من أيام SAO. وبعد لحظات، عاد كيريتو السبرغان الذي يرتدي ملابس سوداء وشقيقته الحقيقية ليفه السيلف المقاتلة السحرية من خط المواجهة.

كان هذا الفريق المكون من سبعة أشخاص هو الحد الأعلى لمجموعة واحدة، لكنهم لم يكونوا الوحيدين الذين يقاتلون في غرفة الزعيم. لقد كانوا في غارة مع أربعة أطراف أخرى، مما جعل العدد الإجمالي لللاعبين في الغرفة الدائرية خمسة وثلاثين لاعباً. السبب الوحيد الذي جعلهم لا يشعرون بالضيق هو أن الغرفة نفسها كانت أكبر بكثير مما كانت عليه في أينكراد.

قفز كيريتو على سطح الماء، الذي كان له تأثير علاجي ومقاومة متزايدة للسم والنار، وتنفس الصعداء. وعلى كتفه، لوحت الجنية الصغيرة يوي لأسونا.

"ماما، لقد أصبحت تتقنن تعويذة هذه!"

"آه-ها... شكرًا يا يوي!" أجبت، قبل أن يندلع عدد من أعمدة النار عبر الماء. وسرعان ما شكلت هذه الأعمدة دوامات دائيرية، وظهرت من وسطها شخصيات بشرية تحولت إلى عناصر نارية صغيرة، طول كل منها حوالي ثلاثة أقدام.

لم يكونوا أقوياء بشكل فردي، ولكن بأعداد كبيرة كانت القصة مختلفة. ظهر للتو أكثر من ثلاثين عنصراً من عناصر النار في الغرفة الفسيحة. وعلاوة على ذلك، كانوا مجرد إضافات - توابع إضافية قاتلت جنباً إلى جنب مع التهديد الرئيسي: الوحش الرئيس في الطابق الثامن.

كان اسم الزعيم هو ودجيت الثعبان الملتهب.

من خلال البحث الذي أجروه بعد المحاولة الأولى في القتال، علموا أن "ودجت" هو اسم إله أفعى النار في الأساطير المصرية. كان شكله يشبه إلهة بأربعة أذرع وله رأس كوبيرا ضخمة. كان جسمه الأسود مغطى بالنيران، مما يسبب تأثيراً نارياً مسبباً ضرراً نارياً على مدار الوقت (DOT) إذا كنت في نطاقه.

في هذه اللحظة، كان هناك طرفان آخران يتعاملان مع الزعيم نفسه. كان من الضروري أن يعتني الباقي بالمساعدتين بينما كان لا يزال لدى هؤلاء اللاعبين الأربع عشر ما يكفي من نقاط القوة المتبقية.

أمسكت أسونا بعصاها على الأرض ومسحت المنطقة المحيطة بها بسرعة.

كان ودجت والطرفان يخوضان معركة شرسة على الجانب البعيد من الغرفة الضخمة. ومن بين الطرفين الآخرين، كان أحد الطرفين بقيادة امرأة من السمندل، وتراجعوا إلى حقل مائي آخر أنشأه ساحر آخر من سحرة السمندل. لم يكن لدى الطرف الآخر أي أعضاء قادرين على استخدام تعويذة السطح المنقى. رفعت أسونا يدها الحرة ونادت عليهم.

"أركبوا أكبر عدد ممكن من التوابع وادهبو إلى الماء من هنا!"

وقد أقرت قائدة السيلف بنصيتها بإشارة منها.

في هذه الأثناء، كان رفاق السيلف الستة مشغولين بتحويل عناصر النار المتقدمة إلى رماد. لقد كانوا ثانويين بالنسبة للزعيم الفعلي بالطبع، لكنهم كانوا أعداء أقوىاء بمفردهم وأبطلوا نصف الضرر الجسدي. لحسن الحظ، أدى دخول الحقل المائي السحري إلى إضعافهم على الفور بشكل كبير، لذا حتى لو كان الطرف الذي لديه قدرة سحرية قليلة يمكنه محاربتهم إذا دخلوا إلى الداخل.

بمجرد أن تغلبوا على جميع عناصر النار القريبة، قفز الطرف الآخر إلى الماء جالبين معهم قطاراً من الأعداء. كانت الدائرة التي يبلغ قطرها ثلاثون قدماً مكتظة بأربعة عشر لاعباً بالداخل، لكن كيريتو وكلاين قفزا مرة أخرى للخارج، آخذين معهم نصف عناصر النار الإضافية مما جعل من الممكن القتال على السطح بأكمله.

جعل مشهد كل ذلك المعدن الوامض أسونا ترغب في تبديل عصاها بسيف، لكنها اضطررت إلى إبقاء العصا مضغوطة على الأرض للحفاظ على دائرة السحر. اختارت أسونا أن تكون ساحرة تركز على الشفاء في ALO لأنها اعتقدت أنه سيكون من الممتع تجربة دور الدعم، ولكن أيضاً لأنها عندما عادت إلى اللعب، كان الحزب مزوداً بالفعل بمحاجمين جسديين.

شعرت ليافا بإحباط أسونا، فاقتربت أكثر لتقول: "أنا آسفة لأنك دائمًا ما تتراءجين وتلعين دور المساندة يا أسونا."

"ليس الأمر وكأنني أفعل ذلك رغمًا عني. من الممتع قول كلمات التعويذة."

"نعم، بالطبع! بر-كيريتو الكبير لا يزال يشعر بالخجل من هذا الجزء. يجب أن تشرح له ذلك في وقت ما." ابتسمت "ليافا" ابتسامة قصيرة قبل أن ترفع يدها الحرة. "ثو فيلا هيلا هيلاجر أوستر، بروت سفالر باني!" (أنا أشفيك بالماء المقدس، وأقييك من الموت البارد).

نطقـتـ التعـويـذـةـ السـحـرـيـةـ لـلـشـفـاءـ بـصـوـتـ عـالـ وـبـسـلاـسـةـ. وـبـمـجـرـدـ اـنـتـهـائـهـاـ،ـ أـمـطـرـتـ قـطـرـاتـ زـرـقـاءـ مـنـ يـدـهـاـ الـيـسـرىـ عـلـىـ الـمـنـطـقـةـ الـتـيـ أـصـابـتـهـاـ،ـ مـاـ سـاعـدـهـاـ عـلـىـ إـصـلاحـ الـضـرـرـ الـذـيـ لـمـ يـسـطـعـ تـأـثـيرـ حـقـلـ المـاءـ الشـافـيـ (HOT)ـ تـغـطـيـتـهـ.

في النهاية، هُزمـتـ جـمـيعـ العـنـاصـرـ النـارـيـةـ،ـ لـذـاـ رـفـعـتـ أـسـوـنـاـ العـصـاـ عـنـ الـأـرـضـ.ـ اـخـتـفـيـتـ الـمـاءـ مـعـ رـذـادـ مـتـنـاثـرـ،ـ وـاخـتـفـتـ إـحـدـيـ أـيـقـونـاتـ بـوـفـ الـعـدـيدـ الـمـوـجـودـةـ أـسـفـلـ شـرـيطـ نقاطـ الصـحةـ.

وـإـلـىـ يـمـينـهـمـ،ـ كـانـ أـحـدـ الـأـطـرافـ الـأـخـرـىـ الـتـيـ تـقـاتـلـ عـنـاصـرـ النـارـ قـدـ اـنـتـهـىـ أـيـضاـ.ـ وـبـمـجـرـدـ أـنـ رـأـيـ كـلـاـيـنـ أـنـ جـمـيعـ عـنـاصـرـ النـارـ قـدـ اـخـتـفـتـ،ـ صـرـخـ إـلـىـ الـلـاعـبـينـ الـأـرـبـعـةـ عـشـرـ الـذـينـ يـقـاتـلـونـ الزـعـيمـ،ـ

"حسـنـاـ،ـ لـقـدـ اـهـتـمـمـنـاـ بـالـإـضـافـاتـ!ـ يـمـكـنـنـاـ التـبـدـيلـ فـيـ أيـ لـحظـةـ!"

صـرـخـ عـفـريـتـ ضـخـمـ يـبـدوـ أـنـهـ القـائـدـ هـنـاكـ قـائـلاـ:ـ "ـفـهـمـتـ!ـ تـولـيـ الـقـيـادـةـ فـيـ الـاسـتـراـحةـ التـالـيـةـ!"

رفـعـتـ الرـئـيـسـةـ الـتـيـ تـشـبـهـ الثـعبـانـ رـأـسـهـاـ الكـوـبـرـاـ الـمـتـوـهـجـ عـالـيـاـ.ـ وـكـانـ الـآـلـهـةـ الـمـظـلـمـةـ تـحملـ سـيـقـاـ عـرـيـضـاـ فـيـ إـحـدـيـ يـدـيـهـاـ الـأـرـبـعـ،ـ وـتـرـفـعـهـ عـالـيـاـ.

انطلقت صـوـاعـقـ الـبـرـقـ الـأـرجـوـانـيـ عـبـرـ الـفـضـاءـ حـوـلـ الـزـعـيمـ،ـ وـظـهـرـ الـمـزـيدـ مـنـ الـشـفـراتـ الـعـمـلـاقـةـ شـبـهـ الشـفـافـةـ.ـ تـفـرـقـ الـلـاعـبـونـ الـمـتـجـمـعـونـ أـمـامـ الـزـعـيمـ؛ـ فـأـوـلـئـكـ الـذـينـ يـحـمـلـونـ دـرـوعـاـ رـفـعـوـهـاـ إـلـىـ أـعـلـىـ،ـ وـأـوـلـئـكـ الـذـينـ يـحـمـلـونـ أـسـلـاحـ ثـنـائـيـةـ الـيـدـيـنـ اـسـتـعـدـواـ لـصـدـ الـهـجـومـ.

"شوجيا!" صرخ الزعيم، ودجيت الشعبان المشتعل، ولوح بأسلحته. وانهالت ثمانية سيوف وهمية على اللاعبين.

نجح أربعة من اللاعبين في صد الضربات بنجاح، بينما وجد الأربعة الآخرون أنفسهم يتراجعون إلى الوراء بسبب الارتطام بذروعهم وأسلحتهم. لكن تأثير استخدام مثل هذا الهجوم القوي أدى إلى إخماد النيران المحيطة بـ"ودجت". ودون تفويت الفرصة، أطلق السحرة في الخلف العنان لتعاويذ تقييد الحركة التي كانوا قد أعدوها في طابور.

جميع الزعماء تقريرًا لديهم مقاومة عالية لتعويذة debuffs، ولكن إذا ضبطت التوقيت الصحيح، يمكنك عادةً إيقافهم لمدة عشر ثوانٍ تقريرًا. ولدت تعويذة debuffs خيوط عنكبوتية وسلامل فضية ومستنقعات لزجة حسب التعويذة. عندما يعلق الزعيم، يلوح قائد فريق العفاريت بذراعه.

"تراجعوا!"

وبنئير حنجوري، اندفع اللاعبون البشريون في الحركة. استعاد الأربعة الذين أطاحت بهم السيوف أقدامهم وأسرعوا خلف رفاقهم وهم يصرخون "لا تتركوني خلفهم!"

"حسناً، حان دورنا!"

قفز كلain أولًا حاملاً سيفه الكاتانا على أهبة الاستعداد، وتبعه كيريتو وأجييل. وبينما كانت ترکض مع الفريق، فكرت أسونا في أن الجميع يستمتعون بوقتهم. كان ذلك صحيحًا مع الأطراف الأخرى أيضًا، وليس فقط كيريتو وليزبيث وأصدقائهما.

كان معظم اللاعبين الثمانية والعشرين من الأطراف الأخرى غرباء تماماً. وجدوا المجموعة التي كانت تبحث عن شركاء في الغارة في ساحة النقل الآني في فريفين، المدينة الرئيسية في الطابق الثامن. بعد جولة قصيرة من التعارف، توجهوا إلى برج المتأهة

وأندفعت مباشرة إلى غرفة الزعيم. في آينكراد، لا يمكنك أبداً التصرف بهذه السرعة.

في الأيام الخواли، كان عليك القيام بجولات استطلاعية ماراً وتكراراً قبل المعركة الحقيقة، وعقد اجتماعات استراتيجية، وتقدير جميع المخاطر، والدخول إلى المعركة بأكبر قدر ممكن من القوة. في SAO، لم يكن بإمكانك تحمل خسارة واحدة في المعركة. لم يكن ذلك وارداً في ALO، ولكن

حتى مع ذلك، لم تستطع أسوأ أن تمنع نفسها من التساؤل، هل سنقفز حقاً إلى المعركة مباشرة؟ كان الطابق الثامن من آينكراد الجديدة هو خط المواجهة الحالي، وهذا يعني أن وادجيت الثعبان الملتهب لم يُهزم بعد. إذا كانوا سيقاتلون خصماً لم يُهزم، ألا ينبغي على الأقل أن يناقشوا الاستراتيجية والتشكيلات أولاً؟

ولكن الآن، وبعد مرور ما يقرب من ثلاثة دقيقتين على بدء المعركة، بدأت تفهم الأمر.

لم يكن المهم هو التغلب على الزعيم في الواقع على الزعيم نفسه بل الاستمتاع بعملية الصراع.

إذا كانوا قد هزموا الزعيم، فلا ينبغي أن يكون ذلك بسبب القيادة الأحادية لمجموعة قوية داخل المجموعة، مثل فرسان الدم التي كانت أسوأ نائبة قائدتها. كان على المجموعة بأكملها من اللاعبين أن يتصرفوا ككيان واحد، يفكرون ويقاتلون ويفرحون

معاً... أو ربما الرثاء. كانت تلك هي المتعة الحقيقية للألعاب تقمص الأدوار على الإنترنت، وطالما أنك حصلت على مساعدة جيدة من ذلك، فقد كنت تستمتع حتى لو خسرت.

رفع العفريت في الصنف الخلفي للطرفين المنسحبين ذراعه أثناء مرور أسوأ وهو ينادي: "سنعيد التجمع والاستعداد خلال ثلالث دقائق! امنحنا هذا القدر من الوقت!"

فصصفعت كفه وهي تقول: "لقد حصلنا على هذا! تعامل مع الإضافات عندما تظهر!"

وبينما كانت المجموعة تبتعد، والدروع تتخطى، سمعت أصوات المنسحبين تقول:
"لماذا تدرش معها في منتصف القتال؟"

"لا، أيها الغبي، الأمر ليس كذلك!"

وفي الجوار، لم يسع ليزبىث إلا أن تصاحك. "بعض الأشياء لا تتغير أبداً يا أسونا."
"ماذا تقصد؟"

"أتذكر في إينكراد عندما كنا نتجول معاً، بين الحين والآخر، كان هناك شخص ما."
"هذا ليس مهمًا الآن، أليس كذلك؟ انظر، الرئيس على وشك الهجوم!" قالت في ذعر خفيف. اخترت ودجت رباطها وبدأت تتحرك مرة أخرى.

مقارنةً بالآلهة الشيطانية التي عاشت في جوتهايم، الأرض الجوفية الجليدية تحت ألفهايم، كانت الوحوش الرئيسة في إينكراد الجديدة أصغر حجماً ولكنها كانت أكثر قوة. وكدليل على ذلك، مر أكثر من شهر على الطوابق العشرة الأولى من الطوابق العائمة

تم تنفيذ القلعة، لكنهم تغلبوا على الطوابق السبعة الأولى فقط حتى الآن. حاولت فرق إغارة كاملة مكونة من تسعة وأربعين رجلاً (سبعة أحزاب من سبعة أفراد) اقتحام وادجيت عدة مرات في الأسبوع الماضي، وانتهت كل واحدة منها بالهزيمة.

مع وضع ذلك في الاعتبار، كان منظر الوحش ذي الوجه البشري وجسم الأفعى الذي يصل عنقه المنحني إلى السقف تقريرًا مشهدًا مرهقاً للأعصاب، لكنها استطاعت أن تبتسم وتتحمل الأمر. الشيء المهم

لم يكن الفوز بل الاستمتاع أن تبذل قصارى جهدها في القتال دون القلق بشأن الخسارة...

"جروه!" صرخ "وجيت" وهو يلوح بعصا الأسقف بيده اليسرى السفلی "جروه!".
وتزامناً مع تلك الحركة، دارت الأعمدة المبطنة لحافة الحجرة لتكشف عن مرايا كبيرة كانت مخبأة على

جوانبهم الخلفية. وعلى الفور، انقسمت المجموعتان اللتان انسحبتا للتو من الزعيم إلى مجموعات أصغر دون انتظار الأوامر واتخذتا أماكنهما بجوار المرايا التي بلغ عددها ثمانية في المجموع.

كان طرف عصا ودجيت يحتوي على بلورة تنبئ منها شعاع ضوئي ذو قوة مميتة. كان هذا مخيفاً بما فيه الكفاية، ولكن ما زاد الطين بلة، أن المرايا الموجودة على حافة ساحة المعركة كانت تحرف الشعاع بطرق معقدة تجعل من المستحيل تخمين المسار الذي ستسلكه.

عندما كانت معركة الزعيم متاحة لأول مرة، حاول اللاعبون تدمير المرايا عند ظهورها. كان ذلك ممكناً إذا ضربتهم مرات كافية بأسلحتك، لكن الأمر استغرق الكثير من الضربات، وبحلول الوقت الذي تخلصوا فيه من الثمانية جميعاً، كان شعاع الضوء قد قضى على العديد من المقاتلين بالفعل.

ولكن الآن بعد مرور أسبوع، كانوا يعملون على تكتيك أكثر فعالية. كان اللاعبون بجوار المرايا يمسكون بالسطح ويدفعون لتدويرها، ثم يقفزون بعيداً على الفور. في غضون لحظات، أطلقت العصا في يد وجيت شعاعاً أخضر داكن اللون.

ضربت المرأة في الجانب الغربي من الغرفة وكانت سترتد عادةً نحو مرآة مختلفة، مما يؤدي إلى مقتل أي لاعب يقع في طريقها. ولكن نظراً لأن اللاعب قد أدار زاوية المرأة، فقد ارتدت مباشرةً - مباشرةً إلى وجيت. صرخ ودجيت الذي تضرر من هجومه الضوئي، فقد الكثير من قضبان الصحة السبعة الخاصة به.

هذا يضعها في منتصف الطريق في شريطها الثاني فقط، ولكن لم تحدث وفيات بين اللاعبين حتى الآن. بالنسبة إلى مجموعة مرتجلة ينقصها طرفان في غارة كاملة، فقد كانوا يقومون بعمل جيد جداً.

بدا كلاين، الذي كان يتصرف كقائد للحزب هذه المرة، موافقاً على ذلك. فأشهر سيفه الكاتانا ونادي قائلاً: "نحن نبني بلاً حسناً! يمكننا القيام بذلك! فليتقدم الجميع!"

اندفع أجيل بفأسه ذات اليدين وكيريتو بسيفه الطويل إلى الأمام، وتبعهما ليغه ولزيبيث. أحاطوا بالزعيم

الجذع الطويل مع الطرفين المهاجمين الآخرين وبدأوا في تقطيعه وضرره وطعنه.

هذه المرة، لم تتراجع أسونا. ولكن بدلاً من ضرره بعصاها، استخدمت هجمات سحرية. وبفضل مهارتها في التلاوة عالية السرعة، جمعت التعاويند معًا ولوحت بعصاها على النصف العلوي من وجبيت. أ茅طرت رماح حادة من الجليد وانغرست بين حراشفه السوداء. تسبب الضرر الذي أحقه الشعاع الضوئي الذاتي في اختفاء لهيبه مؤقتًا، لذا استغل سحر الجليد الكامل عنصره الضعيف، وإلى جانب جميع الهجمات الجسدية، افتعلت قطعاً كبيرة من مقاييس قوة الجسم.

خفق "وادجييت" بسبب الضرر، وبدأ جسمه الطويل في الالتفاف مثل الزنبرك. أدركت أسونا ما كان يحدث بفضل موقعها الأفضل بفضل المسافة الإضافية التي كانت تفصلها عنه، فصرخت قائلة: "هجوم الذيل!"

الجميع، استعدوا للقفز!"

على الفور، قفز المهاجمون الذين كانوا ينهالون على الزعيم قفزوا بعيدًا وأعدوا أنفسهم. كان "وادجييت" أكثر من مجرد زعيم عنصري مدمر، لكن هجماته الجسدية كانت قوية أيضًا، وكان دورانه ثلاثي الأجزاء مع ذيله الطويل المرتفع عن الأرض يعني أنك إذا لم تتفادى الأولى ستسقط وتصاب بالثانية والثالثة.

ثبتت أسونا ركبتيها استعدادًا للقفز مع رفاقها. مع التفاف ذيلها بالكامل حول نفسها، لمعت عينا الآلهة باللون الأحمر الغامق. و... قفزت! ولكن بعد ذلك، في تلك اللحظة بالذات-

شعرت أسونا بسحب عقلها إلى أعلى، قبل أن تقفز صورتها الرمزية. لقد كان الإحساس الانفصامي مرة أخرى.

ليس الآن! فكرت في انتظار أن تستعيد حواسها. استمر ذلك للحظة واحدة فقط، ولكن في هذا الموقف، شعرت وكأنها دهر كامل. كانت القوة الملتفة في كل شبر من جسم الزعيم الذي أطلق العنان لقوته، وجاء ذيله يرفرف في كل مكان. لم يكن الأمر جيداً... لم تكن لتنجو.

و قبل أن يحتاج السوط الضخم ساقيها من تحتها، عادت إلى ذهنتها المحادثة التي دارت بينها وبينه قبل القتال.

قبل ساعة من موعد اجتماعهم مع ليافا وكلاين والبقية، دخلت أسونا وكيريتوا إلى نفس الغرفة في النزل كما في اليوم السابق، واستدعيا يوي وشرا لها الموقف.

كانت يوي قد تحولت من مظهرها الملاحي الأخير إلى مظهرها الأصلي. جلست بينهما على الأريكة واستمعت باهتمام إلى ما قالته أسونا. عندما انتهت القصة، تمت قائلة: "عقلك... ينفصل..."

كانت عينا الفتاة الصغيرة واسعتين. قالت أسونا: "هذا صحيح. من الصعب وصف ذلك بالكلمات... لكنني أعتقد أن هناك بلا شك شيء خاطئ في اتصالي بأفاتاري."

"لم يكن لدي أي فكرة أن لديك هذه المشكلة... أنا آسف يا أمي. لو كنت أدركت ذلك في وقت سابق...".

"لا، يوي. إنه ليس خطأك." لقد قبضت على وجنتي الفتاة الصغيرة بيديها. "أنا آسفة لأنني لم أخبرك بذلك في وقت سابق. في البداية، أنا

ظننت أنني لم أكن معتاداً على صوري الرمزية الجديدة لكن بعد التحدث مع كيريتوا بالأمس، بدأت أعتقد أن هناك سبباً مختلفاً..."

على الجانب الآخر من يوي، قال كيريتوا: "ما رأيك يا يوي؟ أي شيء يبدو أنه سبب محتمل...؟"

"حسناً، لنرى..."

كانت رموش الذكاء الاصطناعي الطويلة تشير إلى الأسفل بينما كانت تتبنى تعابيرات التفكير، وكان وجهها لا يزال محضنًا بين يدي أسونا. بعد ثلات ثوانٍ فقط، ارتفع وجهها، لكنه كان لا يزال غائماً.

"استناداً إلى ما أخبرتني به، أخشى أنني لا أستطيع تحديد سبب رد فعلك... ومع امتيازاتي الحالية، لا يمكنني إجراء فحص مباشر للحزم التي يتم تداولها بين جهاز AmuSphere الخاص بك وخادم ALO. على الرغم من ذلك، إذا حدث ذلك عندما أكون قريباً، فقد أتمكن من استخلاص بعض البيانات..."

"لا... أتفهم ذلك. أنا آسفة يا يوي، لم أقصد أن أطلب منك المستحيل"، قالت أسونا محاولةً الاعتذار. لكن يوي أمسكت يوي بيديها وضغطت عليها. سحببت بيديها من على خديها وأنزلتهما بين الاثنين.

"لكن يمكنني القيام ببعض التخمينات."

"هاه...؟ يمكنك ذلك؟"

"نعم، أولاً وقبل كل شيء، أنا أفترض أن سبب هذه الظاهرة غير موجود في الأموسفيـر الخاص بك أو معك. مما يعني أن الاحتمال الأول هو وجود مشكلة في الخادم، ولكن حتى هذه اللحظة، لم يكتشف نظام الكاردينال أي أخطاء، ولم يتم الإبلاغ عن أي أخطاء في الجانب البشري أيضاً"، قالت الفتاة الصغيرة بوضوح، وهي لا تزال ممسكة بيد أسونا. هذا وضع شعوراً غريباً في صدر أسونا.

بالأمس، كانت هي وكيريتوكلتين من أن هذا قد يضع ضغطاً رهيباً على نفسية يوي. لكن هذا القلق لم يكن ضرورياً على ما يبدو. اعترفت يوي بأنها لم تكن لديها القدرة على حل المشكلة على الفور، وكانت لا تزال تحاول جاهدةً تقديم المساعدة. كانت تنمو يوماً بعد يوم.

"لكن يمكنني التخمين أن شيئاً ما على خادم ALO، شيء ما داخل ألفهایم، يخلق نوعاً من التداخل غير الطبيعي معك، ماما. أنا فقط لا أستطيع أن أحدد في الوقت الحالي ما إذا كان لاعباً أو كائناً، أو ما إذا كان مقصوداً أو عرضياً."

"تدخل غير طبيعي... تدخل...", كررت أسونا.

إذا كان هناك إنسان يتسبب في نوبات انفصال أسونا، فلا يمكن أن يكون أي لاعب. لم يكن هناك تعويذة سحرية أو عنصر سحري يسبب مثل هذا الشيء، لذلك يجب أن يكون حتماً شيئاً ذو مستوى سلطة أعلى... ربما يكون مخترقاً أو مديراً عاماً.

هذا الخط من التفكير جعل أسونا تخيل وجهاً لا تريد أن تفكـر فيه مرة أخرى. الرجل الذي احتجزها في قفص الطيور لأكثر من شهرين. أوبيرون، ملك الجنـيات - نوبـويـكي سوغـوـ.

لكنه كان محبوساً في معتقل طوكيو، وسيكون من المستحيل عليه التدخل في خادم ALO. بدا وجه كيريتو متوجهماً أيضاً وهو يفكر للحظات في هذه الفكرة، لكنه هز رأسه بعد ذلك. عندما نظر إلى يوي مرة أخرى، عاد إلى طبيعته المعتادة.

"يوي لقد قلت بأن ما كان يتداخل مع "أسونا" قد من المحتمل أن يكون كائناً... ماذا تقصد بذلك؟ هل من الممكن أن بعض العناصر أو جزء معين من المشهد يمكن أن يتجاوز حدود نظام اللعبة ويكون له تأثير مباشر على لاعب...؟"

أمالت الفتاة الصغيرة رأسها، وبدا أنها تفكّر في كيفية الشرح. وببطء، قالت: "كما أنا متأكدة من أنكم تعرفان كلاماً يعرف، لقد تم تطويري في الأصل كنسخة تجريبية لبرنامج استشارات الصحة النفسية الذي يهدف إلى مساعدة لاعبي SAO. وهذا يشير إلى أن برنامج NerveGear

يمكنه قراءة ليس فقط حواس مرتدتها وحركتهم الحركية ولكن أيضاً عواطفهم. فقد كان نظام الكاردينال القديم يراقب ويجمع البيانات عن الحالة العقلية لجميع لاعبيه...".

لم يكن أي من هذا جديداً على أسونا. عندما قابلت يوي لأول مرة، كان برنامجها مثل طفل صغير بالكاد قادر على الكلام، لأن برنامجها الأساسي كان محطمًا، ومتربحاً تحت وطأة الكثير من المشاعر السلبية التي لم تستطع تخفيفها.

نظرت يوي إلى كل واحدة منهن على حدة، وتابعت، وصوتها محترف.

"ولكن بالمقارنة مع إشارات الحواس والحركة، كانت القدرة على تحليل الإشارات العاطفية أبطأ في التطور. كل ما أمكن تحديده هو ما ظهر غالباً في البيانات الإجمالية: الغضب والحزن والخوف واليأس. في ذلك الوقت، لم يكن بإمكان الكاردينال ولا أنا، البرنامج التابع له، تحليل أي شيء آخر. لذلك عندما كان الكاردينال يتلقى مدخلات لنمط عاطفي متطرف وشاذ بشكل خاص، كان يحفظ ذلك كبيانات أولية، بما في ذلك كل شيء آخر موجود. وهذا يعني معرف اللاعب الذي

ينبعث منها النمط العاطفي بالطبع، ولكن أيضًا الزمان والمكان وحتى الأشياء التي تمتلكها".

"!..."

أخذت أسونا نفساً حاداً ونظرت إلى كيريتو.

كان هذا خبراً جديداً بالنسبة لهم. كان من الصعب فهم تفسير يوي، ولكن ربما كان الأمر يتعلق بهذا: عندما يجد النظام الكاردينالي، الذي يدير خادم SAO، اهتماماً بلاعماً ما، لا يخزن المعلومات المضغوطة التي تم تحليل نمطها بل البيانات العاطفية الخام نفسها. ولكن بمعنى من المعاني، قد يكون ذلك نسخاً أيضاً روح اللاعب أو على الأقل الطبقة العليا منها.

كانت أسونا تتساءل عما إذا كانت تقنية الغوص الكامل الحالية قادرة بالفعل على مثل هذا الشيء عندما تذكرت فجأة: ربما تكون هي وكيريتو قد شهدا هذا الأمر بشكل مباشر.

"...أوه نعم ... كيريتو، هل تذكر؟ منذ زمن بعيد، عندما كنا أنا وأنت نحقق في جريمة قتل داخل الملاذ الآمن في المدينة..."

أوما كيريتو برأسه على الفور؛ لا بد أنه كان يفكر في نفس الشيء. "نعم. بعد أن حللنا القضية على قمة ذلك التل في الطابق التاسع عشر،رأينا غريزيلدا، ضحية جريمة القتل، واقفة بجانب القبر. ربما لم تكن تلك مجرد رؤيا... لكن قلب غريزيلدا كان مخزناً في ذلك القبر، أو في الخاتم المدفون تحت التربة هناك..."

لم تكن هناك طريقة لتحديد حقيقة ذلك الآن. لم يكن لدى يوي أي تعليق لتضييفه. عندما لم تقل أي شيء، وضع كيريتو يده برفق على الجزء الصغير من ظهرها. بهدوء ولطف، قال: "ما تخبرنا به هو أنه داخل SAO، عندما يكون اللاعبون

تنضح بالمشاعر القوية، وتميل هذه المشاعر إلى أن تخزن وترتبط بالأماكن أو الأشياء المرتبطة بها. هل هذا صحيح؟"

أومأت الجنية برأسها.

"إذاً كما قلت، هل يمكن أن يكون الشيء أو الأشياء التي تسبب هذه الظاهرة الانفصامية هي تلك؟ "مثل... أن تكون مشاعر اللاعب موجودة داخل غرض ما وتتدخل مع أسونا...؟"

مرة أخرى، لم تبدِ يوي أي رد فعل. لكن أسونا شعرت أن صمتها لم يكن يتعلق باختيار الكلمات الصحيحة بقدر ما كان يتعلق بالتساؤل عما إذا كان من الصواب

التحدث عن تخمينها بصوت عالي على الإطلاق.

قالت يوي وصوتها ضعيف: "في الوقت الحالي... لا أستطيع أن أجبر نفسي على الإجابة بالإيجاب...". ثم نظرت إلى أعلى، وقالت بحزم أكبر بكثير: "ولكن من خلال الحديث والمغامرة معكما، ومع ليزبیث وسیلیکا، ولیفا، وكلاین، وأجیل، وجمیع الآخرين، أعتقد أنني تعلمت. لقد تعلمت أن قلب الإنسان ونظام الغوص الكامل يمتلكان إمکanیات أكبر بكثير مما أفهمه. لذلك لا أستطيع أن أقول أن الإجابة على سؤالك هي لا.

كما قلت لك أولاً، أعتقد أن هذا الافتراض هو احتمال - هذا كل ما في الأمر".

إذاً كان سبب الظاهرة الغامضة لاعباً أو جزءاً من عقلية اللاعب الذي كان موجوداً في عنصر أو مساحة من الأرض...

كان هذا هو الاحتمال الذي أثارته يوي قبل أن يقاتلو الزعيم مباشرة. ثم حان وقت الاجتماع مع المجموعة، لذا لم يتمكنوا من مناقشة الأمر بمزيد من التفصيل، ولكن في الطريق إلى

فكرت أسوأنا في تصريحات يوي وتوصلت إلى تفسير يمكن أن يكون مقبولاً بالنسبة لها.

ربما كان شخص ما يناديها. شخص ما يلعب ALO الآن - أو شخص ما كان يلعب SAO ذات مرة - كان ينادي أسوأنا. وبسبب ذلك، تم سحب عيدها بعيداً عن صورتها الرمزية. إذا كان ذلك صحيحاً، فهو أو هي على الأرجح لم يكن يفعل ذلك بشكل خبيث. هذه الظاهرة لم تستطع اختيار الوقت أو المكان، ونتيجة لذلك، تداخلت مع طريقة لعبها. تماماً كما في هذه اللحظة.

أصبحت حجرة الرئيس الرخامية السوداء الرئيسة باهتة وبعيدة وبدت غرفة مختلفة تماماً أقرب إليها وضبابية وغير مؤكدة.

كانت هناك جدران من كتل بنية فاتحة اللون موضوعة في ترتيبات عشوائية ، وكانت الأرضية بنفس اللون. احتشدت الوحوش بالكامل في الفضاء - عناصر من الصخور السوداء منحوتة على أشكال بشرية) وأقزام داكنة، قرفصاء ومهددة بأسلحة حادة. كان المنظر الواضح مألوفاً لها بالتأكيد بطريقة ما، لكنها لم تستطع تذكر الـ *ti* لي أو المكان. كان الشعور هو بالضبط نفس الشعور الذي شعرت به عندما نظرت من النافذة الليلية الماضية.

هل تنتمي هذه الذكرى إلى شخص كان يناديها...؟

استمر مشهد الغرفة ووحشها للحظة واحدة فقط. عندما اختفى، عاد عقلها إلى صورتها الرمزية. فتحت عينيها على مصراعيها، في الوقت المناسب تماماً لرؤيه الذيل القوي للثعبان الملتهب "وادجيت" وهو يندفع عبر الأرض نحوها.

قفز جميع زملائهما في الفريق في نطاق الضربة إلى أعلى في انسجام تام. فقط أسونا هي الوحيدة التي فشلت في مجاراة التوقيت الصحيح - بالكاد فقط، لكن الأمر كان مكلفاً على الرغم من ذلك. لم تكن لتنجح في ذلك

أَسْوَنَا!

لم يأت الارتطام من الأمام بل من الجانب. وفجأة، تم رفع جسدها إلى أعلى، ولم يلمس ذيل وجنت سوي إصبع حذائتها. نسيت أسونا حتى أن تتفقد شريط نقاط قوتها، حدقت أسونا في وجه الغصن الذي يمسكها.

"ك-کېرىتو، كىف...؟"

كانت ستسأل "كيف عرفت توقيت انزلاقي؟" لكن كيريتوا قطع عليها الطريق. "يوي
شعرت بذلك قبل حدوثه"

وأضافت الجنية الجالسة على كتف كيريتوا بخطورة: "منذ ثماني ثوانٍ مضت، التقطت إشارة أرسلت إليك. سيسفر الأمر بعض الوقت لتحليلها."

"... إذن هذا صحيح. شخص ما يفعل هذا بي..."

لم تدرك أسونا المذهولة إلا بعد عدة ثوانٍ أنها كانت تطير في الهواء طوال الوقت. كانت الأجنحة الرمادية الممتدة من ظهر كيريتوا تنضح بتوجه خافت.

جميع أنجاس الجنيات التسعة في ألفهaim، حتى الأقل تمحوراً حول الهواء مثل كان لدى الجن والأقزام قوة الطيران. في تحديث مايو للعبة، اختفت القيود المفروضة على وقت الطيران من أيام RCT Progress، لذا يمكنك الطيران بقدر ما تريده. ولكن كانت هناك استثناءات: عالم جوتنهaim تحت الأرض والأبراج المحسنة المختلفة للعبة. تم تضمين أبراج المتاهة في أينكراد الجديدة في تلك التسمية بالطبع.

ولكن حتى في ذلك الحين، كان هناك عكس تلك القاعدة. فقط السيرغانز، الذين برعوا في البحث عن الكنوز، كانت لديهم قدرة خاصة عالية المستوى للطيران لفترة وجيزة تحت الأرض. لم تكن تدوم طويلاً، على الرغم من أنه كان بإمكانك تمديدها بمزيد من الكفاءة، لذا لم يكن بإمكانك استخدامها إلا في حالات الطوارئ. بالنسبة لـ"كيريتوا"، كانت هذه الحالة تعتبر حالة واحدة.

"شكراً لك يا كيريتوا..."

أرادت أن تعذر، لكنه اكتفى بهز رأسه.

على الأرض، استمر هجوم الذيل في ضرباته الثانية والثالثة. تهرب منها ما يقرب من عشرين لاعباً بقفزات متقدمة التوقيت. بمجرد انتهاء هجوم وادجيت الواسع النطاق، هبط كيريتوا وشريكه بين ذراعيه. كانت المهارة قد تلاشت، واختفت أجنحته الرمادية دون صوت. كان مؤقت التهدئة لهذه المهارة حوالي خمس أو ستمائة ثانية، لذا لن يتمكن من الطيران مرة أخرى لفترة طويلة. إذا كانت قد اختبرت الفضام ظاهرة مرة أخرى، لن يكون قادرًا على إنقاذهما.

قفزت يوبي من على كتف كيريتوا إلى كتف أسونا، وانحنت نحو أذنها وهمست قائلة: "ماما، لقد حفظت النمط العريض للإشارة، لذا سأكون قادرة على تحذيرك في وقت مبكر".

"شكراً يا يوبي. أرجوكِ افعلي ذلك"، ثم التفتت إلى زملائها في الفريق ونادت: "آسفة، لقد تعثرت للتو! سأحرص على تجنب ذلك في المرة القادمة!"

لوحث له ليزبيث بالمقابل وقالت: "هذا رائع!" في هذه الأثناء، اندفع كيريتوا نحو الزعيم الذي توقف بعد هجومه الكبير.

"Ryaaaaaaa" صرخ كلain والآخرون، بينما اندفع كيريتوا خلفهم دون أن ينبع ببنت شفة. هذا ما أثار استغراب أسونا.

خلال هذه المعركة بأكملها، كان كيريتوا أكثر هدوءاً من المعتاد. في الواقع، كان يتصرف بتحفظ حتى قبل المعركة، عندما سمح لكلاين بأن يكون قائداً للحزب. كانت ستسأل يوبي عن ذلك لكنها غيرت رأيها قبل أن تخرج الكلمات من فمها. كان التركيز على القتال أكثر أهمية.

الهجوم من الفريق الذي تهرب للتو من هجوم الذيل غير مصابة بأذى تمكنت من ضرب العمود الثاني من أعمدة الصحة السبعة لـ"ودجيت" في المنطقة الحمراء. أصدرت الآلهة ذات الجسم الثعباني زمرة من الغضب، ثم رفعت شعلة برونزية بيدها اليمنى السفلی.

"المزيد من التوابع قادمون!" صرخ كلain.

حتى قبل أن يفعل ذلك، تراجعت أسونا إلى الوراء وبدأت في ترديد كلمات تعويذة تنقية السطح مرة أخرى. لن يكون الفريقان الموجودان في الخلف كافيين للتعامل مع عناصر النار التي ستظهر في جميع أنحاء الغرفة. يجب أن يبقى فريق السمندل وفريق السيف للتعامل مع الزعيم بينما انسحب فريق أسونا للمساعدة في التعامل بالإضافات.

توصل كلain إلى نفس النتيجة، وعندما التفت لإعطاء أسونا الأمر، ابتسم ابتسامة عريضة عندما رأى أنها كانت تلقى التعويذة بالفعل.

"حسناً، دعونا نتراجع ونقضي على هذه الألياف-مهلاً! كيري!"

تبعد أسونا نظرات كلain إلى حيث كان كيريتو يختلط مع الفرقتين المهاجمتين الآخرين.

بعد بعض لحظات، بدا أنه تعرّف على صوت كلain وتوقف.

عندما رفع يده الحرة في اعتذار وعاد إلى المجموعة، انتبهت أسونا إلى وجهه عن كثب وهي تواصل تعويذتها.

في العادة، لم يكن ليترتكب هذا النوع من الأخطاء في خضم معركة الزعماء.

هل كان مهتماً جداً بتجارب خروج أسونا من الجسد لدرجة أنه كان يفقد تركيزه على القتال...؟

أنهت تردیدها السريع للتعویذة ورفعت العصا عالياً فوق رأسها وضررتها في الأرض. تسربت قشعريرة الماء المقدس المتدفع من الأرض من خلال حذائتها. لم تستطع المقاومة، وقررت التحدث إلى يوي مرة أخرى؛ لم يكن هناك شيء آخر يمكنها فعله بينما كانت تحافظ على تأثير التعویذة.

"يوي، هل يبدو كيريتو...؟"

كانت الجنية تنتظرها عملياً أن تذكر الأمر. "نعم، أبي لا يتصرف على طبيعته."

"صحيح ... أتساءل ما خطبه..." "لا أعرف

"أيضاً..."

بمعنى أن يوي كانت تملك معلومات متراكمة عن كيريتو أكثر بكثير مما تملكه أسونا، لذا إن كانت قد قالت ذلك، فقد كان يتصرف بشكل مختلف عن المعتاد اليوم. ولم تستطع أن تصدق أن ذلك لا علاقة له بمشكلتها الأخيرة.

عندما تنتهي هذه المعركة، أريد أن أتحدث معه بشكل لائق عن المناظر الغربية التي رأيتها الليلة الماضية والآن فقط. عن كل شيء

مع هذا التصميم المزروع في ذهنها، أمسكت أسونا بالعصا وركزت على المعركة من حولها.

بعد حوالي ثلاثين دقيقة، انتقل أخيراً كيريتوكلاين، آخر اثنين تُركا يكافحان بمفردهما، إلى نقطة الحفظ في الطابق السفلي من برج المتاهة. وبمجرد أن تجسّدت صورهما الرمزية في صورة آفاتارا، أمسك الساموراي بقبضتيه وبكي.

"كاكااه اللعنة! لم يتبق لدينا أكثر من قضيب واحد بالكاد!"

ابتسم عقيل، الذي كان قد مات وعاد إلى نقطة الحفظ مع أسونا، مبتسمًا وقال: "كان من الممكن أن يكون الشريط الأخير هو الأسوأ.

يقولون أن "وادجيت" مثل الرؤساء الآخرين؛ فبمجرد وصولك إلى الشريط الأخير، ستتجدد كل الآليات الجديدة."

"نعم، أعلم ذلك، ولكن بمجرد أن تصل إلى هذا الحد، ستشعر دائمًا بأنك تستطيع أن تشق طريقك بقوة."

"لا! ليست هذه هي الطريقة التي تعمل بها! ليست هذه هي الطريقة التي تعمل بها معك، على الأقل!"

وقد أثار هذا الروتين الكوميدي الصغير الضحك ليس فقط بين الأصدقاء ولكن بين الأطراف الأربع الأخرى في الغارة.

بعد تلك المرة الوحيدة، لم يكن هناك المزيد من نوبات الفضام، وقاتلـت أسونا بأفضل ما لديها، لكن المجموعة فشلت في النهاية في هزيمة زعيم الطابق الثامن. ومع ذلك، كانت وجوههم مشرقة. مشى قائد مجموعة السيلف الذي دعاهم إلى المجموعة وكان صوت قعقة الدروع الفولاذية يدوبي وتحدى إلى كلين مبتسمـا.

"يجب أن أقول، ظننت أننا كنا على وشك تحقيق شيء ما. ربما كنا سنفعلها بغارة كاملة."

"نعم، أواافقك الرأي! كان لدينا بعض العمل الجماعي الجيد. لو أن وضع عنصر النار لم يكن متوازنـا..."

"حسناً، لولا مجموعتكم كانت أشعة الليزر قد قضت علينا. لقد كنتم رائعين"، قال السيلف وهو يمد يده اليمنى. ضحك كلابين ضحكة مكتومة وأمسك بها.

بعد انتهاء مصافحتهما، فكر قائد الغارة لوهلة في لحظة ونظر نحو عقيل ولি�زبيث. "قل، إذا كنتما مستعدين لذلك، لم لا نعود إلى المدينة ونحاول مرة أخرى؟ ربما يمكننا أن نجد طرفين آخرين لملء الفراغ."

"أجل، أنا موافق! ما رأيك يا زعيم؟" سأل كلاين عقيل، الذي " باللغة الإنجليزية. أجابت الفتى الأربع في المجموعة بآجابات إيجابية أيضاً.

ابتسم الساموري ذو الرداء الأحمر ابتسامة عريضة وبدأ في التحدث باسم المجموعة لكنه توقف أولاً، ورفع أحد حاجبيه. ظل اللاعب الوحيد الذي كان من الطبيعي أن يكون أكثر اللاعبين حماساً لهذا الأمر صامتاً. نظر كلain إلى كيريتو الذي كان يقف على بعد مسافة قصيرة وقال: "مرحباً، هل أنت معنا أم لا يا كيري؟

ارتفع رأس الغصن إلى أعلى. لقد كان يستمع بعد كل شيء. وضع ابتسامة بدت محرجة
لعين أسونا المتمرسة و
قال "نعم، بالطبع..."

لكن نظراته ترددت في الفراغ. ثم انطبقت شفاته بإحكام ثم انفتحتا في النهاية مرة أخرى.

".....في الحقيقة... لدیّ ما أفعله بعد هذا. أكره أن أخذلكم، ولكن يجب أن أخرج من هنا".

"آه... بالتأكيد. لا مشكلة، ولكن..."

كان كلين على وشك أن يقول شيئاً آخر، لكنه أوقف نفسه وفرك ذقنه المشدود. ثم ابتسم ابتسامة عريضة وأومأ برأسه. "حسناً"

انتولى الأمر من هنا سأرسل لك صورة عندما نصل إلى الطابق التاسع!"

وفي مكان قريب، عرض عقيل جملة بدت مألوفة بشكل غريب: "سأعطيك كتابة عن
غنائم وجيت، في أقل من ثمانمائة حرف".

"أطلع إلى ذلك"، قال كيريتو بابتسامة ساخرة. انحنى لقائد السيلف ثم استدار مبتعداً. وللحظة وجيزة، التقى بعيني أسونا لكنه اكتفى بالغمز في اعتذار وبدأ يسرع نحو مخرج البرج إلى الجنوب.

شعرت أسونا بتوتر يوي على كتفها الأيمن. مدت قدمها لتمشي خلفه بشكل آلي لكنها أوقفت نفسها عند هذا الحد. كانت المستخدمة السحرية الوحيدة في المجموعة. لم تستطع تركهم الآن...

"اذهي يا أسونا"، قال صوت "هيا يا أسونا". التفتت أسونا في دهشة ورأت ليهه خلفها مبتسمة. رفعت يدها ودفعت أسونا على ظهرها. "سأجد اثنين آخرين لأدعوهם. سنكون بخير. اعني بأخي."

".....ولكن..."

فنظرت إلى جانبيها ورأت ليزبيث وسيليكا وأجيل وكلاين يبتسمون لها ويؤمنون لها برؤوسهم لتذهب. فأخذت نفساً عميقاً واستجمعت شجاعتها وانحنت معترضة. وعندما نهضت مرة أخرى، قالت لأعضاء الغارة الآخرين: "أنا آسفة! يجب أن أرحل الآن أيضًا!".

كان الآخرون الذين كانوا يلعبون معهم ينادون بأشياء مثل "شكراً!" و"لنلعب مرة أخرى في وقت ما!" و"حظاً موفقاً في أي شيء ما تفعلونه!" انحنت أسونا مرة أخرى لطبيتهم، ثم استدارت لتغادر.

لم يكن كيريتو بالفعل في أي مكان يمكن رؤيته في الممر الذي يمتد لعشرات الأمتار المؤدي إلى خارج البرج. لكن يوي كانت فوقه

"بابا يطير نحو الحافة الجنوبية من آينكراد الجديدة!"

"شكراً يا يوي"، ثم همست في أذنها قائلة: "شكراً يا يوي"، ثم وضعت عصاها في مخزونها. ثم ركضت مسرعة إلى مخرج برج المتأهة.

كان الليل مغطى بالليل من الخارج.

كانت دورة الليل والنهار في عالم ألفهایم ستة عشر ساعة في المجموع، لذا لم تكن متزامنة مع توقيت العالم الحقيقي. خارج اللعبة، كانت الساعة قد تجاوزت الخامسة مساءً؛ وبما أن الوقت كان قد تجاوز الانقلاب الصيفي بقليل، كان لا يزال هناك الكثير من الضوء في هذه الساعة - ولكن في عالم الجنبيات، كانت الشمس قد غابت منذ فترة طويلة.

كان الطابق الثامن من آينكراد الجديدة عبارة عن طابق بطبع الغابات. كان الطابق الثالث يحمل نفس الفكرة ولكنه كان يتضمن أراضي عشبية ومناطق صخرية، بينما كان الطابق الثامن مخصصاً تماماً لغابات المنغروف الكثيفة. لسبب واحد، لم يكن هناك أرض فعلية. كان سطح الأرضية مغطى بمياه عميقه لا يمكنك المشي عليها. وبدلًا من ذلك، كانت هناك أشجار ضخمة (أصغر بكثير من شجرة العالم، يغدرasil بالطبع) في كل مكان، مع تصميم معقد من الجسور المعلقة التي تربط بين المنصات المرتفعة التي كان على اللاعبين السفر عبرها.

في أيام SAO، إذا سقطت، كان عليك أن تخوض في الماء حتى تجد شجرة ذات سلم لتنسلقها، ولكن لم يعد هذا الأمر يشكل مصدر قلق هنا. تركت أسوانا الشجرة العملاقة السوداء التي كانت تحتوي على برج المتأهة، وتجاهلت السلم الحلزوني القريب، ورفعت الأجنحة على ظهرها بدلاً من ذلك.

تم تفسير السبب وراء تفحم برج المتأهة والأشجار المحيطة به على هذا النحو بأنه من عمل الزعيم الجديد، ودجيت الثعبان الملتهب. كان الزعيم في آينكراد مختلفاً تماماً، وكانت الأشجار المحيطة هنا خضراء تماماً. لقد بذل مصممو يمير الكثير من الجهد في إعادة تزيين هذه المنطقة من أجل النسخة الجديدة من النسخة الأصلية.

حلقت في الهواء مباشرة إلى أعلى لمسافة خمسين ياردة تقريباً، ولم تنتقل إلى الطيران الأفقي إلا بعد أن أصبح هناك قدر مناسب من الرؤية

بالأسفل. كانت الأشجار الضخمة في هذا الطابق تمتد حتى قاع الطابق التاسع، لذا لم يكن هناك أي وسيلة لها للوصول إلى ما فوق المظلة. في أيام SAO، كان هذا أحد الطوابق القليلة التي يمكن للمتسلق الجريء أن يلمس قاع الطابق التالي في الأعلى. بالطبع، لم يكن بإمكان أحد أن يحفر حفرة مختصرة عبر الصخور.

شققت "يوي" طريقها من كتف "أوسونا" إلى مقدمة قميصها بينما كانت الفتاة الجنية تحلق وتنسج حول جذوع الأشجار الضخمة التي يبلغ عرضها عشرات الأقدام.

"أين كيريتو الآن؟" سالت الجنية "أين كيريتو الآن؟

"سيصل إلى الفتحة الخارجية في أي لحظة الآن. إذا ابتعد أكثر، فلن أتمكن من رصده بعد الآن!"

"وجدتها! يا إلهي، إنه سريع للغاية...".

ثبتت ذراعيها إلى جانبها وركزت على السرعة. لقد اعتادت على نظام الطيران الفريد من نوعه في ALO بسرعة ولم تعد بحاجة إلى جهاز التحكم في الطيران بعد بضعة أيام فقط من التدريب، ولكن من حيث دفع حدود الطيران حقاً، كانت لا تزال أقل شأناً من كيريتو وليفا. بذلت قصارى جهدها لتجنب العقبات، وحلقت على ضوء الفوانيس المتبدلة من الجسور التي تربط شجرة بأخرى.

في الوقت المناسب، ظهر ضوء أزرق أمامها. كان ضوء القمر؛ كانت على وشك الوصول إلى حافة آينكراد الجديدة. كانت متأكدة من أن كيريتو قد غادر بالفعل الهيكل العائم.

اختارت "يوي" تلك اللحظة لتقول: "بابا ينهض على طول الجزء الخارجي من آينكراد الجديدة!"

"هاه...؟"

اتسعت عيناً أوسونا. كان كيريتو قد قال أن لديه ما يفعله، لذا افترضت أنه كان متوجهاً إلى مدينة يغدراسيل على قمة شجرة العالم. ولكن بالتفكير في الأمر الآن، إذا كان يريد فقط تسجيل الخروج، كان بإمكانه أن يفعل ذلك في أي نزل في الطابق الثامن، وإذا كان ذاهباً إلى مدينة بيج،

يمكنه الوصول إلى هناك على الفور من ساحة النقل الآني في بلدة البدائيات في الطابق الأول.

كان هذا يعني أن وجهة كيريتو كانت في مكان آخر في ALO - في مكان أعلى في آينكراد الجديدة.

ولكن اعتباراً من الآن، 22 يونيو، كان الطابق الثامن أعلى ما يمكن أن تصل إليه في آينكراد الجديدة. كانت الفتحات الخارجية للطابق التاسع وما فوقها مغلقة بالكامل. لم يكن بإمكانك الطيران من خلالها إلى تضاريس الطوابق. كانت أسونا قد ذهبت ذات مرة مع كيريتو وأصدقائهم للتحليق إلى حيث كان ينبغي أن يكون قصر الياقوت في الطابق المائة، لكنهم وصلوا إلى الحد الأقصى للارتفاع في الطيران عند الطابق الخمسين تقريباً. كان الشيء الوحيد الذي يمكنهم رؤيته من هناك هو منحدر لا نهاية له من الفولاذ.

عرف كيريتو أنه لا يستطيع الدخول إلى طابق أعلى. فأين كان يعتقد أنه ذاهب...؟ شغل هذا السؤال ذهن أسونا بينما كانت تندفع من أقصى جنوب الطابق الثامن إلى الفضاء المفتوح.

التفتت إلى الوراء ورأت البدر الهائل في السماء خلفها. كان يلمع على السطح المغلق للقلعة الطائرة.

وفي مقابلها، قبلة الوجه الفولاذية، ارتفعت صورة ظلية صغيرة جداً.

بدا أنه كان بالفعل في الطابق الخامس عشر تقريباً. كان هناك شيء ما يائس في مساره المباشر، وجعل ذلك أسونا تتساءل عما إذا كان من الصواب أن تتبعه.

تممت "كيريتو...، بينما أطلت يوي من ياقبة رداءها القصير.

"بابا..."

عندما سمعت أسونا ذلك، الصوت الصغير، اتخذت قرارها. ثنت ركبتيها واندفعت في الهواء بأقصى ما تستطيع، وامتدت في خط مستقيم نحو السماء، سهم أزرق.

كان يفصل بينها وبين كيريتو عرض سبعة طوابق - حوالي سبعمائة ياردة. في أيام SAO، كان من الممكن أن تكون هذه المسافة بعيدة كل البعد، ولكن كان هذا كله في الماضي. الآن كان لدى أسونا أربعة أجنبية زرقاء مشعة.

طارت وهي تلاحق حبيبها، ولكن كان لديها هاجس. وأينما كان كيريتو متوجهًا، فلا بد أنه كان يحتوي على إجابة للإحساس الغامض الذي أصابها. لا بد أنه توصل إلى فرضية ما بناءً على حديثه مع يوي وكان يحاول الآن معرفة ما إذا كان على صواب.

اخترق كيريتو الغلاف الجوي الافتراضي للسماء في الأعلى. لقد تجاوز الطابق العشرين ولم يظهر أي علامة على التباطؤ. كان حتى أنه لم يتوقف عند الطابق الثاني والعشرين، حيث توجد مقصورتهم الخشبية الثمينة. في غمرة عين، كان قد تجاوز الطابق الخامس والعشرين، حيث انهارت فرقة تحرير أينكراد في معركة ضد الزعيم. إلى أين كان ذاهبًا؟

ثم طار الظل الأسود فجأة في حلقة حادة. واندفع مباشرة نحو السطح الخارجي الفولاذي المجاور له.

"أوه...!" لهثت أسونا متوقعة حدوث اصطدام، لكن كيريتو نشر جناحيه ليبطئ من سرعته قبل أن يصطدم بالجدار. لم يصطدم بالسطح بقوة كافية لإحداث ضرر في الحائط، لكن أسونا استطاعت أن تكتشف أثر يديه التي صدمت المعدن على طول الطريق من موقعها.

كان... الطابق السابع والعشرين.

كان اسم البلدة الرئيسية في ذلك الطابق هو رومبال. كانت مكانًا مغطى بالصخور والصخور الوعرة والصخور، حيث كانت المدن والأبراج المحصنة منحوتة في الجبال. كانت تحظى بشعبية كبيرة بين الحرفيين في أيام SAO، لأن العديد من الخامات كانت متوفرة هناك، لكن أسونا لم تتذكرة جيدًا. لقد عانوا قليلاً مع رئيس العناصر المعدنية، ولكن مما استطاعت أن تتذكرة تذكر أنهم كانوا على الأرض لبضعة أيام فقط في المجموع.

ستكون هذه المعلومات هي نفسها بالنسبة لكيريتو، الذي كان جزءاً من نفس مجموعة اللاعبين. فلماذا كان يركز على هذا الطابق على وجه الخصوص؟

وبينما كانت ترافقه بفارغ الصبر، ظل الظل الأسود ثابتاً في مكانه ويداه مضغوطة على السطح الفولاذي. كما لو أنه، وبقوة الصلاة المطلقة، كان بإمكانه أن يفتح ثقباً في الجدار.

ولكن بالطبع، لم يتغير الجدار المنبع غير القابل للتدمير بأي شكل من الأشكال. أبطأت أسوانا من سرعة صعودها عندما وصلت إلى الطابق السادس والعشرين، حتى وصلت إلى المساحة خلف كيرنتو مباشرة.

لم تقل أي شيء. كانت يوي صامتة هي الأخرى، جالسة داخل قميصها. لم يظهر أي وحش طائر تقريباً على هذا الارتفاع، لذا لم يكن في جوارها سوى ضوء القمر والنسيم والقلعة الفولاذية.

وأخيراً، ترك كيريتو جدار الطابق السابع والعشرين. أنزل يديه وضرب بجناحيه قليلاً واستدار.

"أُسونا..". "يوي" ...

كانت هناك لمحه خافته من الابتسامة على شفتيه. كان تعبيراً نادراً ما رأته على شفتيه خلال العامين والثمانية أشهر التي عرفته فيها.

"كيريتو...", همسـت، وهي تغلق الفجوة قليلاً. لكنـها كانت متـرددـة في الاقـتـراب أكـثـرـ. كانـ هناكـ الكـثـيرـ منـ الأـشـيـاءـ التـيـ أـرـادـتـ أنـ تـسـأـلـهـاـ،ـ لـكـنـهـاـ لمـ تـعـرـفـ ماـذاـ تـقـولـ.

نظر بعيداً عنها وتأمل المنظر، ثم أشار إلى الأسفل والي اليمين. "لنتحدث هناك."

كان هناك نتوء يشبه الجسر يمتد من سطح الهيكل بالأسفل. كان طوله حوالي عشرة أقدام فقط، لكنه كان بمثابة مقعد. أوّمأت أسوانا برأسها وطارت معه إلى الأسفل، ثم جلست على النتوء الجانبي من الفولاذ.

جلس كيريتو إلى يسارها، ثم رفع يده اليمنى وفرك رأس يوي حيث خرجت من طوق أسوна. بدت الابتسامة على وجهه وكأنها تحمل لمحات من الألم.

"أنا آسف، يوي"، لقد قال "أنا آسف، يوي". "آسف يا أسوونه ... لابد وأنني أقلقتك" ورداً على ذلك، خرجت يوي من ملابس أسوونا وجلست على كتف كيريتو الأيمن. نظرت عيناهما السوداوان الكبيرتان إلى عيني أسوونا مباشرةً، قائلةً: "هيا يا ماما".

أومأت أسوونا برأسها واستجابت شجاعتها.

"سألت: "كيريتو... ماذا يوجد هنا في الطابق السابع والعشرين؟" بعد لحظة، صحت نفسها. "ماذا... كان هنا... من قبل؟"

لكن مجرد نطق تلك الكلمات كان المفتاح لفتح الباب أمام ذكرياتها. اتسعت عينا أسوونا.

حدث شيء ما في هذا الطابق في الواقع، لقد سمعت هذه القصة مباشرةً من كيريتو. لم يذكر رقم الطابق نفسه، ولكن في هذه المرحلة، لم يكن هناك من ينكر ذلك. كان يجب أن يكون هذا هو الطابق... حيث عانى كيريتو من المأساة التي دفعته إلى مقاومة التجمع في النقابات والأحزاب والتمسك بكونه اللاعب الوحيد المنفرد في مجموعة فرونتير...

"نعم ... هذا صحيح"، قال كيريتو بإيماءة صغيرة، مستشعراً من تعاير وجهها أنها اكتشفت الأمر. "إن برج المتأهة في الطابق السابع والعشرين... هو المكان الذي سقطت فيه أول نقابة لي على الإطلاق، القحط السوداء المضاءة بنور القمر، في الخراب..."

كان كيريتو قد أخبر أسوونا بالقصة المأساوية للقطط السوداء المضاءة بنور القمر قبل يومين فقط من زواجهما أمام منزلهم في الغابة. كان ذلك في 22 أكتوبر 2024.

لقد التقوا يوي في البداية في الغابة في الطابق الثاني والعشرين بعد أسبوع من ذلك، لكن يوي كانت تعرف التفاصيل العامة للقصة الآن. هذه المرة، لم يتحدث كيريتو عن الماضي مرة أخرى، بل عن الحاضر.

"عندما قال يوي أن عواطف اللاعب القوية يمكن حفظها على خادم SAO كمرفق بمكان أو عنصر، خطرت لي فكرة"، قالها صوته ناعم. "ربما مشاعر كل شخص من تم إنقاذ القطط السوداء أيضاً... سُجلت في تلك الغرفة المخفية في برج المتأهة في الطابق السابع والعشرين، رعبهم ويسهم عندما حاصلتهم عناصر الخام وأقزام الظلام وأحاطوا بهم."

!!

أعاد لها ذلك الصورة التي رأتها في خضم معركة وجت بوضوح تام.
نمط كتل الحجر الرملي العشوائي على الحائط - كان ذلك بالتأكيد من برج المتأهة في الطابق السابع والعشرين في أينكراد. كانت الغرفة مليئة بعناصر الخام والأقزام. كان بالضبط كما قال كيريتوكه.

"Kirito....." صرخت، وهو الشيء الوحيد الذي استطاعت قوله. عندما نظرت إليها كيريتوكه، حاولت أن تشرح لها ما مرت به. الرؤيا التي رأتها في خضم معركة الزعيم، والغرفة التي كان يجب أن تكون المكان الذي سقطت فيه القطط السوداء - ومشهد المدينة في الليل الذي رأته في غرفتها بعد تسجيل الخروج بالأمس. مجرى مائي متذبذب وأضواء في الضباب...

"....."

حتى أن كيريتوكه كان في حيرة من أمره بعد سماعه ذلك.
وفي نهاية المطاف، أومأ برأسه وقال: "إذن... هذا يحسم الأمر. الليلة ربما كانت الرؤية... ذكرى أحدهم... مما يعني أن الظاهرة التي تشعر بها هي منها..."
توقف مؤقتاً، ثم تابع بهدوء أكثر: "من ساتشي... يتصل بك... لكن لماذا تكون أنت...
وليس أنا...؟"

كان سؤالاً موجهاً لنفسه أكثر منه لأسونا. لكن الرد جاء من الشخص الوحيد الذي كان صامتاً حتى الآن: يوي.

"أعتقد... هذا لأنك تستخدم حساباً مختلفاً عن حسابك في SAO يا أبي... صورة رمزية مختلفة".

"!..."

انتصب كيريتو منتصباً. نظر إلى يديه، وكان يرتدي قفازات جلدية سوداء. أدركت أسونا أن كفيه وأصابعه كانت مختلفة بمهارة عما كانت عليه في SAO.

عند بدء حياة لعبة جديدة وعادية على الإنترنت في ألفهایم أون لاين، نقلت أسونا ولیزبیث وسیلیکا وکلاین وأجیل والعديد من الناجین الآخرين من SAO بيانات حساباتهم في SAO إلى ALO كما هي. كان كيريتو هو الاستثناء الوحيد، حيث استخدم الشاب الشجاع الشجاع الذي أنشأه من الصفر عندما كان يحاول إنقاذ أسونا من قفص الطيور.

إذا كان كيريتو قد أعاد صورته الرمزية القديمة، فإن مشاعر فتاة ساتشي هذه الموجودة في مكان ما في الطابق السابع والعشرين من آینکراد الجديدة كانت ستؤثر عليه هو وليس أسونا. لو كان هناك أي شيء، لكان هو من تأثر بالإحساس الفصامي.

ولكن لماذا اختار ساتشي أسونا كبديل لکيريتو؟ و كيف كانت؟

كانت قد توفيت قبل عام من زواج أسونا وكيريتو. في ذلك الوقت، كانت أسونا مسؤولة تنفيذية في نقابة فرسان الدم الجديدة. لقد كانت تركز على بناء النقابة وغزو طوابق جديدة. لقد رأت كيريتو في الاجتماعات الاستراتيجية وأثناء معارك الزعماء، لكن لا شيء أكثر من ذلك. لم تكن تعلم أنه انضم إلى نقابة تدعى "القطط السوداء المضاءة بالقمر" أو أنهم قد تم القضاء عليهم وتركوه هو الناجي الوحيد. على هذا المنوال، ساتشي

لم تكنلتعرف حتى اسم أسونا ومرة أخرى، كانت يوي هي من تملك الإجابة.

"ماما، الصورة الرمزية التي تستخدمنها الآن، من الناحية الفنية، لا تزال متزوجة من الصورة الرمزية القديمة لبابا. لا يوجد نظام زواج في ALO في الوقت الحالي، لذا فهي لا تظهر في حالة شخصيتك... ولكنها لا تزال متصلة بـ"بابا" في مكان ما في بيئاتك."

"حقاً!" صاحت، على الرغم من كل شيء.

انتفخت عيناً كيريتو أيضاً. وبعد لحظات، تتم قائلة: "أنا انظر... عندما ماتت ساتشي... كنت هناك. مشاعرها في لحظة وفاتها على الأرجح محفوظة على الخادم، ليس فقط في برج المتأهله في الطابق السابع والعشرين، بل أيضاً مرتبطة بأفاتاري. ولكن منذ أن تغيرت إلى صورة رمزية جديدة، فإن ذكريات ساتشي الإشارة يمكن أن يذهب الإرسال فقط إلى أقرب شيء آخر... وهو أسونا، بسبب ارتباطها بي القديم..."؟

كان كل ذلك منطقياً نوعاً ما على الأقل. لكنه لم يفسر كل شيء.

"... لماذا يحدث ذلك الآن؟" تسأله وهي تنظر إلى الجزء الخارجي من القلعة العائمة على يسارها. "لقد حدثت الظاهرة الانفصامية لأول مرة بعد ثلاثة أسابيع من غوصي الأولى في ALO. وكانت تحدث كثيراً في الآونة الأخيرة. كما أن هناك المزيد من التفاصيل، مثل الذكريات المختلطة. وهذا لم يحدث في البداية...".

".....ذلك لأن..."

توقف كيريتو مؤقتاً، ثم تفقد نافذته. بعد التحديق في الوقت أخذ نفساً عميقاً، وبصوت متواتر قال: "توفي ساتشي... في الثاني والعشرين من يونيو 2023... أي قبل عامين من اليوم. وحدث ذلك في... الساعة 5:45 مساءً. بعد ثلاث دقائق من الآن..."

"!!..."

شهقت أسونا. جلست يوي متجمدة على كتف كيريتو، واتسعت عيناه السوداوان الكبيرتان في صدمة.

أغلق كيريتو نافذته ونظر إلى سماء الليل التي كانت مليئة بالنجوم المتلائمة. وبدأ في الكلام.

"... في SAO... رأيت... العديد من اللاعبين يموتون. بعضهم لقوا حتفهم بسيفي. لذا... لم أرغب في رؤية موت القطط السود، وساشي على أنه أمر مميز بعد الآن. عندما كنا في اينكراد، أنا

استخدمت الشجرة التي كانت تنمو خارج النزل الذي كانت القحطط السوداء تدعوه منزلاً كعلامة قبر من نوع ما. كنت أذهب لزيارتها من وقت لآخر... لكن الآن، لا أستطيع زيارة الطابق الحادي عشر، حيث كان النزل، أو الطابق السابع والعشرون حيث ماتوا. لذلك كانت خطقي، بينما كنا نلعب اليوم، أن أقف لحظة صمت عندما يحين الوقت وأن تكون تلك هي نهاية الأمر... ولكن بعد ما قالته يوبي، أدركت أنه من المحتمل أن تكون مشاعر ساتشي المحفوظة على الخادم هي التي تسببت في إحساسك بالانفصام، وكان علي أن أتأكد..."



وضع ذراعيه على ركبتيه وأطبق قبضتيه. تدلى رأسه إلى الأسفل، وواصل قصته من خلال ألم واضح.

".....إذا كان ما شعر به ساتشي في تلك اللحظة... الرعب واليأس والحزن... لا يزال محفوظاً على الخادم، محاولاً الوصول إلى شخص ما... إذن يجب أن يكون ذلك مسؤوليتي، بصفتي الناجي الوحيد. ولكنني غيرت صورتي الرمزية وقطعت ماضيي... وبسبب ذلك، لم يكن لمشاعر ساتشي مكان آخر تذهب إليه... إلا أنت....."

"Kirito....." هممت أسونا وهي تهز رأسها مراراً وتكراراً. كان هناك الكثير من الأشياء التي أرادت أن تقولها لدرجة أنها لم تستطع التحدث عن شيء واحد. شعرت بالعجز الشديد، وكان من الصعب حتى التنفس.

"أنت مخطئ يا أبي!" صرخت يوي. قفزت من على كتفه ورفرت أمام وجهه مباشرةً وهي تمسك بقبضتيها الصغيرتين في غضب. "الشيء الوحيد الذي أنقذه نظام الكاردينال كان عاطفياً مميزاً

مخرجات لم يستطع تصنيفها بالأنمط التي يعرفها. قد يكون من غير المناسب قول ذلك، ولكن أنواع الخوف واليأس التي شعر بها اللاعبون المحتضرون في SAO لم تكن فريدة من نوعها. بعد أسبوعين فقط من بدء النظام في التسجيل، توقف عن حفظ البيانات الأولية القائمة على اليأس. لذا إن كان ترك "ساتشي" سجلاً عاطفياً على الخادم... لم يكن ليأس أو رعب!

رفع كيريتوا رأسه بوصة واحدة فقط. كان صوته خشناً "...

ثم... ما تركه ساتشي... كان...؟"

لم تسمع أسونا نهاية تلك الجملة.

في الساعة الخامسة وخمس وأربعين دقيقة وثلاث عشرة ثانية في الثاني والعشرين من يونيو، تعرضت لأكبر نوبة انفصامية حتى الآن.

تلانت كل هذه الأحساس من صلابة المسامير الفولاذية التي كانت تجلس عليها، وبرودة الريح المرتفعة، وملمس معدات السحرة التي كانت ترتديها. شعرت وكأنها تطفو. تلاشى وزنها الافتراضي.

ثم انفصل عقل أسونا عن صورتها الرمزية بالكامل. الهيكل الأسود العائم بجانبها، والسماء المرصعة بالنجوم، كل شيء طغى عليه الضوء الساطع.

سُحبت روحها في ممر من الضوء إلى مكان آخر...

وما عرفته بعد ذلك أنها كانت تقف في غرفة غير مألوفة لها.

لم تكن كبيرة. كانت التجهيزات الوحيدة عبارة عن سرير بسيط ومكتب خشبي. كانت النافذة الوحيدة تطل على منظر ريفي ريفي أوروبي المظهر. وبدلًا من السماء في الأعلى، لم يكن هناك سوى غطاء من الحجر والمعدن. لم يكن هذا هو العالم الحقيقي... كان مكانًا ما في أينكراد. تعرفت على طراز أسقف وجدران المبني. ربما كانت المدينة الرئيسية في الطابق الحادي عشر أو الثاني عشر. لم يكن أي منهما متاحًا في الوقت الحالي.

كان الوقت ليلاً، وكانت الغرفة خافتة بسبب وجود مصباح واحد فقط على الحائط. ربما كانت هذه غرفة في نزل، وليس منزل لاعب. دارت أسونا حول السرير واقتربت من الباب. حاولت أن تدبر المقبض، لكن يدها انزلقت، ولم تستطع الإمساك به. نظرت إلى الأسفل إلى نفسها، ولدهشتها، لم تكن عارية ساحرة بعد الآن. كانت ترتدي زي الفارس باللونين الأبيض والأحمر. كان لديها قفازات طويلة وحذاء بنفس اللونين. لم يكن هناك سيف إلى جانبها، لكنها بلا شك كانت بلا شك المعدات التي كانت ترتديها منذ أن كانت في فرسان الدم. كان جسدها بأكمله شفافًا مثل الرؤية.

ماذا كان يحدث؟ نظرت إلى أعلى مرة أخرى - ورأت المساحة فوق السرير تومض لتكشف عن مخطط غامض.

كانت لاعبة أنثى، نحيفة وضعيفة. كانت تجلس على ملاءات السرير البيضاء وظهرها لأسونا. كانت ترتدي سترة زرقاء فاتحة وتنورة قصيرة. لم تكن ترتدي درعاً. كان شعرها المقصوص فوق كتفيها أسود مع مسحة من اللون الأزرق. كان واضحًا حتى بدون رؤية وجهها أنها كانت في نفس عمر أسونا تقريباً.

كانت الفتاة تهز جذعها يميناً ويساراً. بدا أنها كانت تغنى - وفي تلك اللحظة بالذات، في تلك اللحظة بالذات، كانت هناك أغنية رقيقة تماماً أذنِي أسونا. كانت أغنية عيد الميلاد الشهيرة. كانت تغنى الكورس ببطء وحنان.

وبينما كانت تستمع، وجدت أسونا أن روبيتها بدأت تتشوش وتتألّأ بأقراص من الضوء. وامتلأت عيناهَا بالدموع. اجتاحت مشاعرها القوية صدرها. كانت مشاعر الفتاة تتدفق بداخلها من خلال اللحن. لم يكن هناك ذرة واحدة من الخوف أو اليأس. كان دفأً خالصاً، مثل ضوء شمس الربيع يملأ قلبها...

انسكت دمعة كبيرة على خد أسونا الأيمن مع انتهاء الأغنية.

وقفت الفتاة واستدارت دون أن تصدر صوتاً في مواجهة أسونا عبر السرير.

بسبب الضوء المرتجف الذي ملأ عينيها، لم تستطع أسونا أن تتبين وجهها. كانت التفاصيل الوحيدة التي تمكنت من روبيتها هي الفم المبتسم الذي انفتح ليتكلم. كان هناك صوت.

أخبره لي
أخبره أنني كنت سعيداً.

أحاط الضوء الساطع بأسونا مرة أخرى. لقد تم سحبها بعيداً عن الفتاة والغرفة والمدينة.

وبينما كانت تشعر بالإحساس الطافي يسحبها بعيداً، أدركت أسونا بالفطرة أن هذه هي التجربة الأخيرة التي ستخوضها خارج الجسد.

فتحت عينيها ببطء وحذر.

تتألّأ عدد لا يحصى من النجوم المتلائمة في سماء سوداء مشوبة باللون النيلي. كانت القلعة الفولاذية تلوح في الأفق فوقها، وكان البدر الكبير على طرفها.

غير بعيد، وجدت وجهي كيريتو ويوي يراقبانها بقلق. كانت يده تسندها في وضع الجلوس.

"... شكرًا لك. أنا بخير الآن"، همست وهي تستعيد توازنها وتلقي نظرة على ما كانت ترتديه. كان الرداء الأزرق العادي مرة أخرى بالطبع.

"أسونا"، قالها بقلق وحزن. نظرت إليه مرة أخرى. كانت غير متأكدة من كيفية المضي قدماً ولكنها أدركت بعد ذلك أن ما تحتاج إلى قوله كان في ذهنها بالفعل.

قالت أسونا: "كانت ساشي تبتسم". اتسعت عيناً كيريتو إلى أقصى حد ممكن. استطاعت أن ترى النجوم المنعكسة في عينيه السوداويين تزداد عددًا. استخدمت أسونا كل ما في قلبها لنقل الكلمات التي أوكلت إليها.

تماماً كما كانت أغنية ساتشي لعيد الميلاد صادقة من القلب.

في اليوم التالي الاثنين، 23 يونيو، الساعة التاسعة ليلاً. كانت أسونا قد عادت إلى فريفين في الطابق الثامن من آينكراد الجديدة.

انتهت المحاولة الثانية علىزعيم، بعد أن غادرت هي وكيريتو مجموعة المدahمة، بهزيمة مؤلمة في اللحظة الأخيرة. لكنهما أفادا أيضاً أنه بعد الوصول بالزعيم إلى شريط نقاط الصحة النهائي، تمكنا من وضع استراتيجية الفوز؛ وبالتالي، وعد جميع الحاضرين بالعودة معًا في اليوم التالي لإعادة المباراة.

هذه المرة، ستشارك أسونا وكيريتو بالإضافة إلى أفضل الفرق من فريق السمندل للجنرال يوجين والسيليف للسيدة ساكويا. كانت هناك حرارة وإثارة مضاعفة في ساحة النقل الآني أكثر من المرة السابقة.

قال كلاين، الذي كان يلعب مرة أخرى دور قائد الغارة، للمحارب السيليف: "إنه أمر مخيف نوعاً ما، أليس كذلك؟ بدا الرجل متخلوفاً من البقاء في منصب القيادة في ظل وجود قائدين من الجنينات في هذا المزيج، ولكن مع نظرات ساكويا نفسها التي كانت ترمي بنظرات خفية وطلبات لتولي القيادة، لم يكن بإمكانه التراجع الآن.

"هل استدعيت ساكويا والجنرال يوجين معًا؟" سأله قائد السيليف: "من أنت؟

ضحك كلاين ضحكة محربة. "يا للهول، أنا لست شخصاً ممِيزاً."

وفي الوقت نفسه، تدخلت عقيل قائلةً: "لم تكن علاقاتك"، بينما هزت أسونا رأسها في سخط.

وخلفها كانت تسمع كيريتو ويوي يتحدثان. "ماذا؟ شعري؟"

"نعم!"

التفتت وسألته: "ما الذي يحدث بينكم؟"

"حسناً، الأمر هو،" قالها الغصن وهو يقرص خصلة من شعره الأسود الشائك في عرض، "يوي يقول أنه يجب أن أغير تسريحة الشعر لأنه من الصعب الجلوس على رأسي... على الرغم من أن تغيير الشعر مكلف للغاية..."

ومن على كتفه، وضعت يوي يديها على وركها وقالت: "يمكنك أن تنفق أموالك على شيء آخر غير متجر الأسلحة والكاينو! بالإضافة إلى ذلك، كلما كان بإمكاني الجلوس في مكان أعلى، كلما كانت عملية جمع المعلومات أكثر كفاءة!"

"أنا آسف، يوي - ماذا قلت بعد "مخزن الأسلحة"؟"

"آآآآاه! حسناً، حسناً! سأغيره مباشرة بعد معركة الزعيم هذه!" صرخ كيريتو فجأة، بعد أن غير رأيه بسرعة كبيرة.

لكن يوي هزت رأسها. "لا يزال لديك عشر دقائق حتى موعد التجمع! هذا وقت أكثر من كافٍ للذهاب إلى صالون الحلاقة وتغيير شعرك!"

"حسناً، حسناً... حسناً، آسف يا أسونه. يجب أن أهتم بهذا الأمر الآن."

"بالتأكيد. رحلة سعيدة"، قالت أسونا ملحةً لهما أثناء توجههما.

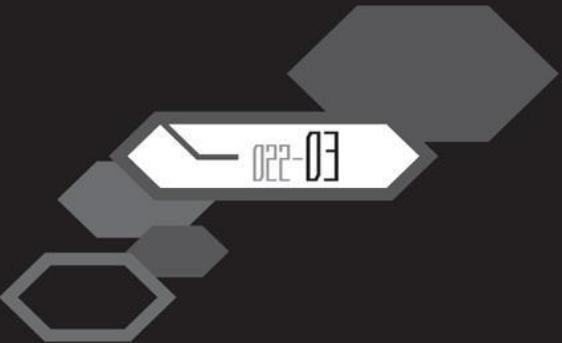
خطر ببالها أنه على الرغم من اختلاف وجهه وشعره عن وجهه وشعره في SAO، إلا أنه إذا قام بتسوية شعره، فقد يبدو في الواقع يشبهه كثيراً في السابق.

لم تكن تمني بالضرورة أن يعود إلى مظهره القديم في SAO، لكن الفكرة بدت ممتعة نوعاً ما، لذا لوحت إلى ليزبيث وسيليكا وليفا عند خروجهم من بوابة النقل الآني.

"أنت! تعال بسرعة!"

"ماذا؟" ، سألت ليزبيث بينما كان الثلاثي قادمون بفضول. ابتسمت أسونا وصاحت، "اسمعوا، كيريتو على وشك أن...!"

(النهاية)



Rainbow Bridge

§ Alfheim
July 2025

في الجانب البعيد من السماء البنفسجية، طفت قلعة تطفو على الجانب البعيد من السماء البنفسجية، وهي تلمع باللون الأحمر.

لقد مر شهراً من إضافة Aincrad الجديدة إلى اللعبة، لكن النظر إليها من مستوى سطح البحر لا يزال يملأني بإحساس غريب للغاية. كان من الصعب تصديق أن الهيكل الصغير في السماء كان بنفس حجم العالم العائم الذي عشت فيه ذات مرة.

بالطبع، إذا بسطت جناحي وارتفعت نحو آينكراد الجديدة، فستصبح في النهاية ضخمة جدًا بحيث تملأ مجال رؤيتي بالكامل. يمكنني أن أطير عبر الحافة الخارجية للطابق الأول وأكون في منطقة شاسعة مليئة بالجبال والبحيرات الخاصة بها. سيسترغرق المشي من نهايته إلى نهايته نفس المدة الزمنية التي استغرقتها في آينكراد. ولكن حتى مع معرفتي بذلك، لم يسعني إلا أن أسأله.

عن احتجازه هناك لمدة عامين. عن التجول في البرية التي لا مسار لها، ومحاربة الوحش القاتلة، ومقابلة وفراق عدد لا يحصى من الناس. عن قتال هيثكليف في الطابق الخامس والسبعين في مبارزة، وإنها اللعبة المميتة. والتساؤل عما إذا كان أي من ذلك حقيقياً بالفعل.

أو ربما...

لقد كان الهبوط في ألفهایم بحثاً عن أسوأ النائمة، والذهاب في رحلة قصيرة ولكنها تدور في الرأس، وتحريرها من الحقد الذي كان يحبسها. ثم الانضمام إلى الأصدقاء القدامى والجدد في حياة هادئة وممتعة بين العالمين الحقيقي والافتراضي. هل كان هذا الجزء حقيقياً بالفعل؟

كنت أحدق في الهيكل العائم الذي أضاءاته الشمس الغاربة، وعلق في هذه الدائرة من الأسئلة - عندما دوى انفجار يصم الآذان مثل البوّق، ارتفع من الأرض من حولي. ارتجف السطح الطباشيري الرمادي تحت قدمي الأفتار واهتز. رفعت ذراعي

على الغريزة وأمسك بيد أسونا من اليمين ويد كلain من اليسار.
"نواه! ما هذا؟!" صرخت ليزبیث.

"لن يتخلص منا هنا، أليس كذلك؟" صرخ كلain. أشار عقيل بهدوء: "إذا كان الأمر كذلك، يمكننا الطيران بعيداً."

نم حفرة صغيرة في الأرض أمامنا، ثم انفجرت مع نبع ماء هائل.
"كوير!" !?Hwaaaaaaaaagh

جاء ذلك من التنين الصغير بینا، الذي كان موجوداً فوق الحفرة مباشرة، ويوي الجنية التي كانت تمتد على ظهر بینا.

رفعهم الماء أكثر من خمسة عشر قدماً في الهواء، لكن بینا نشر جناحيه من أجل التوازن وحلق في قمة الطائرة. تحولت صرخة الرعب التي أطلقتها يوي قبل ثانيةين إلى ضحكات مبهجة على الفور.

رفعت ذراعي لأحجب وابل قطرات واستدرت لأتشاور مع أسونا، وانفجرت في ابتسامة عريضة.

"...أعني، بالطبع سينفجر العادم."
فأومأت برأسها وأجابت: "إنه حوت، هذا ما يفعلونه."

نعم: أسونا، وليفا، وسيليكا، وليزبیث، وعجیل، وكلain، وأنا كنا في مجموعة من سبعة لاعبين برفقة يوي وبينا، واقفين على ظهر حوت أبيض ضخم ضخم جداً لدرجة أنه كان من الممكن أن يجعل أي إله شيطان يفر من مكانه مذعوراً.

وقفت المجموعة من حولها، وأومأت برأسها بحكمة بينما كان انفجار فتحة النفح يتلاشى. هبطت يوي من الهواء في الأعلى وانتقلت إلى كتف أسونا الأيسر.

"إن الحيتان في العالم الحقيقي لا تطلق مياه البحر من إلا أن فتحات نفخها. إنها فقط عندما تطفو على السطح وتخرج زفيرها تنفس معه الماء القريب منها!"

"أوه!" صرخ البشر السبعة في انسجام تام.

كانت يوي سعيدة دائمًا بالتباهي بقدرتها المذهلة على حفظ الحقائق، ووضعت يديها على وركيها بفخر رائع.

نظرت إلى قلعة الفولاذ التي تحوم في سماء المساء مرة أخرى. طارت أينكراد الجديدة في لغات حول ألفهaim بسرعة هائلة، حتى أنها كانت أصغر الآن مما كانت عليه قبل لحظة. حدقت عن قرب في بقعة تبعد حوالي خمس المسافة من الأسفل - حوالي الطابق الثاني والعشرين.

كانت الطوابق العشرة الأولى فقط مفتوحة في هذه المرحلة، ولكن في النهاية، سنتمكّن من الوصول إلى الطابق العشرين وما بعده. فقط عندما رأيت ذلك الكوخ الخشبي في أعماق الغابة الثلجية، كنت سأشعر على يقين أن إينكراد قد اختفت في ذكريات الماضي. عندها فقط سنكون قد عدنا إلى عالم كان من المفترض أن نلعب فيه لعبة من أجل المتعة.

أخذنا الحوت الأبيض من جزيرة ثول قبالة الجنوب الغربي من ألفهaim إلى الشاطئ في منطقة السيلف ثم أشار إلينا بالخروج بنداء يشبه البوّاق الضخم. قفزت المجموعة من على ظهره على الرمال البيضاء تحت عين المخلوق اللطيفة، ثم عاد الحوت وسبح في حمرة الشمس الغاربة برفقة أصدقائه الدلافين.

"سيد "وايل شكرًا جزيلاً لك! دعنا نركب على ظهرك! مرة أخرى!" صرخ يوي. استجاب الحوت الأبيض بنفخة مهيبة أخرى من الهواء، ثم بدأ في الغوص حتى أصبح تحت الماء وبعيدًا عن الأنظار. عندها فقط توقفت يوي عن التلوّح بيدها الصغيرة.

ابتسمت ابتسامة عريضة من تعابير الحزن التي ارتسمت على وجهها. "سنراها مرة أخرى. يبدو أن ذلك المسعى كان لديه المزيد من القصص المتبقية ليرويها".

"نعم! هذا كل ما في الأمر يا كيري!" صرخ كلين مفسدًا تماماً المشاعر العالقة في فراقنا. فرك ذقنه الخشن و

وتتابع غاضبًا: "ماذا كان ذلك المسعى بحق الجحيم؟ كانت أميرة حورية البحر رجلاً عجوزاً، وكان الرجل العجوز أخطبوطاً عملاقاً، وكان الأخطبوط العملاق ملماً من ملوك الهاوية من آلهة شيء ما أو آلهة أخرى... ليس لدي أي فكرة عما يعنيه أي من ذلك.".

ردت عليه: "أولاً، أميرة حورية البحر كانت مجرد حلمك المحموم". ولكنني لم أستطع حل مشكلته حقاً؛ فنظرية واحدة إلى بقية أعضاء مجموعة أخبرتني الحكاية - أسوأنا، شيطان حل المهام؛ وليفاء، الطالبة المتحمسة لعلم الأساطير الإسكندنافية؛ وأجيال، الدبابة الذكية؛ وحتى ليزبیث وسيلیکا - جميعهم كانوا عاقدين أذرعهم بينما كانوا يفكرون في الأمور.

كان ذلك يوم الجمعة، 25 يوليو 2025.

كنا قد قررنا القيام بمهمة تُدعى "حاصل الأعمق"، والتي قيل إنها تتضمن وحوشاً مائية عملاقة، حيث ذكرت يوي أنها تريد رؤية حوت.

في البداية، بدا الأمر في البداية كنوع نموذجي من مهام الجلب، عندما طلب منا عجوز غير قابل للعب أن نذهب إلى زنزانة ونبحث عن عنصر ما. ولكن في الواقع، كان الرجل العجوز هو من يقف وراء المشكلة وكان يأمل أن يجعلنا ننهب الكنز المختوم في معبد في قاع البحر - وهو نمط آخر من أنماط المهام الشائعة إلى حد ما. ولكن من تلك النقطة فصاعداً، سارت القصة بشكل خاطئ حقاً. تحول الرجل العجوز إلى الوحش الأخطبوطي الضخم كراكن سيد الهاوية، وهو وحش ذو سبعة أشرطة من نقاط القوة التي، بنقرة مجسات واحدة، تضعن في حالة شبه موت. عندما بدأ أن كل شيء قد ضاع، هبط من الأعلى رجل عملاق يُدعى لوبياثان سيد البحر، وتبادل الاثنان بعض الحوارات المعقدة، وعندها انسحب كراكن إلى أعماق البحر. استولى لوبياثان على اللؤلؤة (في الواقع بيضة كبيرة) التي أخرجناها من المعبد، وحصلنا على ضجة موسيقية وإشعار بإتمام المهمة. كان من الصعب معرفة المغزى من ذلك.

ذهلنا عندما أدركنا أن الوحش المائي الذي أشبع أنه الوحش المائي هو في الواقع مجرد كرا肯، وكان ذلك مخيباً للأمال. ولكن بعد ذلك الرجل الذي أطلق

استدعى ملك البحار نفسه حوتاً أبيض أعادنا إلى الشاطئ - على الأقل أكملنا هدفنا الأولى المتمثل في عرض حوت يوي. كانت نزهة ناجحة بشكل عام، لكنني لم أستطع أن أختلف مع كلاين في عدم رضاه عن المحننة بأكملها.

وبعد أن فكرت في الأمر قليلاً، التفت إلى أصدقائي وسألتهم: "هل يتذكر أحدكم بالضبط ما الذي تحدث عنه الأخطبوط والرجل بالضبط؟

في ألعاب MMORPG الكلاسيكية، كان بإمكانك التمرير للأعلى على نافذة الرسائل بالماوس لرؤيه كل الحوار من المهمة، ولكن لم يكن لدى ألعاب VRMMOs مثل هذه الميزة الملائمة. كان هناك خيار استخدام الكريستال لتسجيل الحوار خلال حدث قصصي يبدو أنه سيكون مهمًا، ولكن لم يكن لدينا الإمكانيات للقيام بذلك في ذلك الوقت.

أمال الستة الآخرون رؤوسهم جمیعاً ونظروا إلى أعلى، باحثين في ذاكرتهم، لكن كل واحد منهم هز رأسه في النهاية.

علقت بحسرة: "هذا ما نحصل عليه عندما نقيم حفلة تضم جميع الحمقى دون وجود سحرة". قامت ليز بحركة الرامي وأومأت بإصبع السبابية في اتجاهي ثلاث مرات متتالية.

"لديك! لا مجال! للتحدث!" "... أنا آسف يا سيدي."

قفزت يوي من على كتف أسونا وهبطت على رأسي مثل هبوط ليفياثان على قاع البحر.

قالت مستسلمة: "حسناً جداً". "إنه غish قليلاً، لكن يمكنني إعادة إنشاء المحادثة من أجلك!"

صرخ الحاضرون متعجبين، ونفخت الجنية في صدرها من شدة الفرح. وبدأت في تقليد المحادثة بين الأخطبوط والرجل.

الطاغوت "كم مضى من الوقت يا صديقي القديم؟ لا يمكنك التخلص من عادة مخططاتك، أليس كذلك؟"

كراكن "وإلى متى ستظل تتغسل لرحمة الآسيير؟ أنت تسيء إلى اسم ملك البحار."

الطاغوت "أنا راضٌ بكوني ملكاً. هذه حديقتي. وهل ستأتي إلى مملكتي عن علم لتخوض معركة يا ملك الهاوية؟"

كراكن: "... سأنسحب الآن. لكنني لن أستسلم يا صديقي. ليس حتى تصبح قوة الطفل لي، وأستطيع الانتقام من تلك الآلهة المتطفلة..."

الطاغوت "تلك البيضة تخص الشخص الذي سيحكم يوماً ما كل البحار والسماءات. يجب عليك إعادتها حتى أتمكن من نقلها إلى الغرفة."

"... النهاية!"

أنهت يوي المحادثة على وقع تصفيق البشر ورفرفة أجنبية بينما من حيث تستقر فوق رأس سيليكا.

قلت لابنني الموهوبة: "شكراً يوي"، ثم شرعت في أن أنطق بأفکاري بصوت عالي. "همم... الكلماتان اللتان تلفتان انتباхи هما كلمتا "آسيير" و "الطفل". أشعر أنني سمعتهما معاً من قبل..."

"أوه!" صاحت ليافا السيلف المقاتلة السحرية رافعة يدها. كان لديها أعمق تقدير لعلم الأساطير والأساطير، وتقدمت إلى الأمام لتنثبت ذلك.

"الآسيير هم مجموعة من الآلهة التي تظهر في الأساطير الإسكندنافية! لقد سمعتم جميعاً عن أودين الجبار، وثور إله الرعد، ولوكي المحتال، أليس كذلك؟

"نعم، بالتأكيد، بالطبع"، قالها بقيتنا ونحن نتمايل ببرؤوسنا.

وتابعت ليافة، "أما بالنسبة للجزء الخاص بالطفل..."

"هاه؟"

"ليس لدى أي فكرة!"

قمنا جميعاً بحركة انزلاقية تهريجية وانبطحنا على وجوهنا.

كان الشخص التالي الذي تحدث هو سيليكا، مروض الوحوش سيث. "أمم، إداً رجل الكراكن العجوز لا يحب الأيسير، لكنه لا يستطيع هزيمتهم الآن، لذا فهو يريد أن تكون قوة الطفل أقوى ... أليس كذلك؟"

"إذا لم تكن قوة ذلك الأخطبوط العملاق المجنونة كافية لفعل ذلك، فما مدى قوة تلك الآلهة..." تسائلت ليزبيث الجنية وهي تهز شعرها الوردي بطريقة أظهرت لمعانه المعدني.

"حسناً، إنهم آلهة"، كما لاحظت أسونا الآدمية.

بعد ذلك، تدخل السمندل كلain السمندل بغطرسة قائلاً: "هذا صحيح! ربما لا تعرفون هذا أيها الصغار، لكن أودين هو الأقوى بينهم جميعاً! عندما تستدعونه، فإنه ينطلق بسرعة ويقطع كل الوحش فياثنين..."

"آه، أنت تتحدث عن لعبة أخرى، وليس عن الأسطورة الحقيقية"، قالها القزم أجيل، مما أثار ضحك الجميع، بما في ذلك يوي.

شترت أنا أيضاً، لأنني أدركت ما كان يشير إليه كلain، لكنني كنت لا أزال أعمل على معرفة سبب غرابة تلك المحادثة بالنسبة لي.

جاءت الإجابة بسرعة. كان كل من كرا肯 وليفايثان مجرد وحوش غير قابلة للعب في منتصف المهمة، حتى لو كان كلاهما وحشاً من نوع الرؤساء.
كان من الممكن أن تكون محادثهم قد كُتبت من قبل كتاب السيناريو في شركة 7mir، الشركة التي تدير ALO الآن.

ومع ذلك كنا جميعاً نتصرف كما لو كانا كائنين حقيقيين لهما عقولهما الخاصة.

ربما كان ذلك لأن حوارهما كان إنسانياً للغاية. عندما ادعى كراكن بحسرة: "لن أستسلم"، لقد جعلك هذا الأمر تفكر حقاً، يا رجل، أراهن أن هذا الأخطبوط قد عانى الكثير...

أو هل يمكن أن يكون كراكن وليفايثان... لم يكونا في الواقع شخصيات غير قابلة للعب بسيطة؟

في الأيام الأولى من Aincrad، التقيت أنا وأسونا بفارسة من الأقزام السوداء وذهبنا في مغامرات معها. كان اسمها Kizmel، وكانت شخصية غير قابلة للعب، لكنها لم تكن مثل الكائنات المتحركة المعتادة التي تكرر عبارات مترجمة مراراً وتكراراً. كانت لديها القدرة على إجراء محادثات طبيعية معنا... شيء يشبه الإرادة والعقل الخاص بها.

يعلم ALO على بنية مماثلة تقريباً لSAO. مما يعني أنه ببساطة من حيث قدرات نظام الكاردينال كان هناك إمكانية وجود شخصيات ذكاء اصطناعي غير قابلة للعب مثل كيزمبل هنا أيضاً.

ولكن في هذه الحالة... هل يعني ذلك أن كراكن كان شخصية غير قابلة للعب في نفس الوقت الذي كان فيه كراكن مجرد بيدق يتم تشغيله على طول نص السعي؟ هل كانت إرادة الأخطبوط العملاق الفطرية الحقيقية هي التي دفعته إلى الرغبة في قوة الطفل لقيادة تمرد ضد الأسير...؟

"... لا. مستحيل"، تمنت مدرجاً أن أفكاري كانت تقودني إلى عالم العبث. في هذه الأثناء، كان كلاين يشرح للآخرين عن أودين وبهاموت من الأيام الخواли عندما انفجر فجأة في صياح.

"آآآآاه! هراء! لقد نسيت أنني دفعت لتوصيل البيتزا في العاشرة!"

"هذا بعد ثلاث دقائق. س يستغرق الأمر عشر دقائق جيدة للعودة إلى سويفان من هنا".

وضع كلاين يديه على جنبي رأسه وقوس ظهره في فزع. "بيتزا بالمأكولات البحرية وبيير!"

شعرت وكأنني سمعته يقول ذلك منذ فترة طويلة، لاحظت باعتزاز. اقتربت من حامل السيف "كاتانا" وربت على كم درعه المصمم على طراز الساموراي. "سنراقبك حتى يختفي جسده. فقط سجل هنا. اصنع تأكيد من استلامها عند الباب هذه المرة."

رمض بعينيه في دهشة، ثم أدرك ما كنت أشير إليه وضحك ضحكة مكتومة.
"نقطة جيدة. حسناً، سأقبل عرضك وسأسجل خروجي اليوم."

قالت ليز: "أوصل تحياي إلى الجمبري وسرطان البحر والحبار والأخطبوط على البيتزا".

احمر وجه كلاين ثم فتح قائمة طعامه. "حسناً يا أصدقائي، إلى اللقاء!"
ضغط على زر تسجيل الخروج، فانحنى السمندل تلقائياً على إحدى ركبتيه وأغمض عينيه.

في ALO، كان تسجيل الخروج من اللعبة خارج المدينة يترك صورتك الرمزية في مكانها لعدة دقائق بعد ذلك؛ كان ذلك إجراءً لتثبيط الهروب من معركة لاعب ضد لاعب بمجرد تسجيل الخروج. قد تكون صورتك الرمزية مستهدفة من قبل الوحش بالطبع، لذا كان هناك احتمال كبير أن القيام بذلك يعني أنك في المرة التالية التي تسجل فيها الدخول، ستكون في شكل "بقايا ضوء" (ميت).

لذلك عند تسجيل الخروج في منطقة خطرة، كانت الطريقة الشائعة هي القيام بذلك مع الأصدقاء الذين يمكنهم حراستك جسداً حتى يتلاشى الأفتار في النهاية عندما يصل إلى الحد الزمني. لحسن الحظ، لم يكن هذا الشاطئ يبدو خطيراً جداً، لذا رفعت عيني عن جسد كلاين لأقدم اقتراحًا للمجموعة.

"إذا أراد أي شخص آخر تسجيل الخروج من هنا، فليتفضل. سأكون آخر من ينتظر هنا".

كانت أسوأنا أول من رفع يدها وبدت خجولة. "أم ... أعتقد ... سأذهب أيضاً..."

لم ألتقط بها بعد، ولكن مما قيل لي أن والدة أسوونا كانت صارمة للغاية فيما يتعلق بالوقت والأمور الأخرى. أومأت برأسني وقلت: "بالتأكيد. شكرًا لقدومكاليوم."

"نعم. شكرًا للجميع أيضًا. كان الأمر ممتنعًا. اعتنوا بأنفسكم!" قالت وانتقلت بسرعة إلى وضعية تسجيل الخروج أيضًا. بعد ذلك، قال عقيل إنه بحاجة إلى التحضير للمقهى، وذكرت ليز برنامجًا تلفزيونياً أرادت مشاهدته، وكان لدى سيليكا واجب منزلي لتنهيه. غادروا جميعًا عالم الجنيات دفعة واحدة.

عندما ذهبت سيليكا إلى وضع الانتظار، بدأت بينما تدور برأسها حولها، كما لو كانت تقف حارسة لحماية صورتها الرمزية. لقد كان تفصيلاً مؤثراً جدًا، كما ظننت، وهي تتمدد.

ثم التقى بنظرة ليافة، التي كانت تتمدد في نفس الوضعية بالضبط.
ابتسمنا كلانا نفس الابتسامة المحرجة، ونظرت نحو الأفق باتجاه الغرب.

كانت الشمس الآن قد اختفت تماماً، تاركة فقط لوناً قرمزيًا عميقًا على طول الأرض.
وانتقلت يوي من الجلوس على رأسي إلى التسلق على كتفي وإلى جيب قميصي حيث ثاءبت بشكل رائع.

"... كان ذلك الحوت ضخماً جدًا، أليس كذلك يا أبي؟" قالت الجنية بنعاس. فركت رأسها بأطراف أصابعها.

"نعم. علينا أن نأخذ جولة أخرى يومًا ما." "نعم..."
أغلقت يوي عينيها، وخلال لحظات، كانت نائمة بسلام.

كانت ذكاءً اصطناعيًّا مستقلًا عن نظام لعبة ALO، لذا لم تكن بحاجة إلى النوم مثل البشر، ولكن عندما تتلقى كمية كبيرة من المعلومات المدخلة أو عندما لا يكون لديها شيء عاجل لمعالجته على الفور، فإنها غالباً ما تدخل في وضع نوم مرئي من أجل

رتبت ذاكرتها. في شكل أحلامها، ربما كانت تستعيد مغامرة اليوم بالفعل.

بعد فترة وجيزة، تحولت صورة كلاين الرمزية إلى ذرات صغيرة من الضوء تفرقت واختفت، ثم تبعتها أسونا، ثم أجيل وليز وسيليكا.

التفت إلى ليافا ومددت يدي نحوها دون تفكير. "هيا يا سوغو - دعينا نعود إلى سويفان."

زمّت أخي شفتيها وعبست. "أتعلم، نحن لسنا تحت الماء الآن، لذا يمكنني الطيران بشكل جيد تماماً دون الحاجة إلى الإمساك بيديك."

"حسناً. آسفة، لم أكن أفكر"، قلت ذلك وأنا أسحب يدي للخلف، لكن المحارب السحري ذو الشعر الذهبي أمسك بها على أي حال.

"ولكن بما أنني أفضل منك في السماء، يمكنني أن أكون أنا من يقوم بالسحب!"
"...شكراً."

نشرنا أجنحتنا وأقلعنا من الشاطئ، وكان اللون الأرجواني يغمر الأجواء المحيطة بنا.

ألقيت نظرة إلى الشمال الشرقي، حيث بدأت النجوم تتلألأ بالفعل خلف خيال شجرة العالم الهائل. ولكن أقرب من ذلك كان هناك حشد من الأضواء الخضراء المتلائمة مثل الجواهر. كانت العاصمة المأهولة لإقليم السيلفان، سويفان.

بعد أن تأكدت من أن يوي مدسوسه بأمان في جيبي، انضممت إلى ليافا في الطيران، وانزلقت مع نسيم البحر نحو وجهتنا.

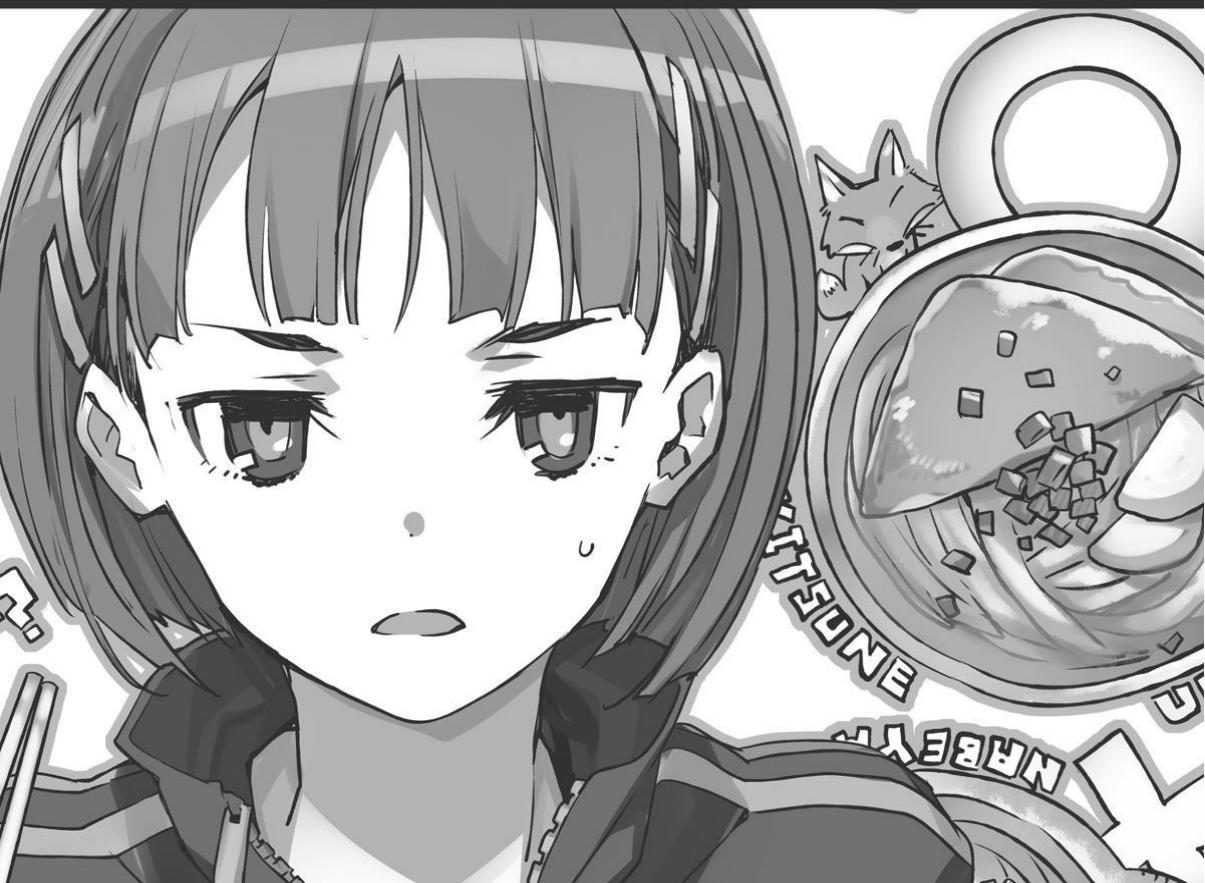
"Ho-ho-hai-hee....." المطاطية.

عبر طاولة الطعام، نظرت إلى سوجوها بنظرة خاطفة.
"من الوضاحـة أن تتحدث وفمك ممتلئ يا أخي الكبير."

صحيح أنني لم أكن أتناول الطعام وأنا ممسك بعيدان الطعام في يدي وحبة في اليد الأخرى لم يكن بالضبط من آداب تناول الطعام. ومع ذلك، ابتلعت اللقمة التي كنت أمضغها وقلت بكل قوة السلطة، "من الواضح أنه لا بأس من تناول الأودون أثناء القيام بمهام متعددة." "... ثم ماذا عن الأودون بالكاري؟" "لا."

"...وأودون كيتسوون مع التوفو المقلبي؟"
"حسناً"

"...مَاذَا عَنِ النَّابِيَاكِيْ أَوْدُونِ الْمَقْدَمِ فِي قَدْرِ سَاخِنٍ؟" "لَا."
"لَا أَعْرِفُ أَيْنَ تَكْمِنُ مَعَيْرِكَ." تَنْهَى سَوْجُوهَا. وَأَخْذَتْ قَضْمَةً مِنْ حَسَاءِ الْأَوْدُونِ
الْمَبْرُدِ (الْمَغْطَى بِالْبَيْضِ الْمَتَبْلِ وَالدَّجَاجِ الْمَطْهُو عَلَى الْبَخَارِ وَالرُّوبِيَانِ الْمَسْلُوقِ
وَالبَّامِيَّةِ وَأَعْشَابِ مِيكَابُوِ الْبَحْرِيَّةِ وَأُورَاقِ الْبَيْرِيلَا وَالنُّورِيِّ الْمَفْرُومِ) وَالْتَّهَمَتِ النُّودِلَزِ.
كَنَا قَدْ سَجَلْنَا خَرْوْجَنَا مِنْ ALO قَبْلَ حَوَالِيْ خَمْسِ عَشَرَةِ دَقِيقَةً. لَمْ تَكُنْ وَالدَّتَنَا قَدْ
عَادَتِ إِلَى الْمَنْزَلِ بَعْدَ، لِلأَسْبَابِ الْمُعَتَادَةِ، لِذَلِكَ كَنَا نَتَنَاهُلُ إِلَى الْعَشَاءِ فِي وَقْتٍ مَتَّاخِرٍ. بَدَا
الْأَمْرُ وَكَانَنَا اعْتَدَنَا عَلَى هَذَا النَّوْعِ مِنِ الْوَجَبَاتِ، لِأَنَّنَا اعْتَدَنَا عَلَى هَذَا النَّوْعِ مِنِ الْوَجَبَاتِ
الَّتِي كَانَ إِعْدَادُهَا وَتَنْظِيفُهَا سَرِيعًا بَعْدَ ذَلِكَ.



كنت أدون ملاحظة ذهنية بأنني سأتناول وجبة مناسبة من ثلاثة أصناف غداً عندما ارتفع صوتها على الطاولة مرة أخرى.

"ماذا ترى إذن؟"

استغرقني الأمر ثانية واحدة لأدرك أنها كانت تشير إلى عبارتي "هو-ها-هي".

"... أنا مندهش لأنك استطعت أن تكتشف أنني كنت أقول "أوه، أرى"... آسف.

كنت أعني أنني كنت أتحدث عن الأيسير."

"أوه، إذن كنت تبحث عن ذلك بالفعل."

قلت لها: "لقد قرأت للتو ملخصاً موجزاً للمفهوم"، وقلت لها وأنا أعطي سوجوها الجهاز اللوحي الذي كان يعرض محتويات موسوعة على الإنترنت. وبينما كانت تلقي نظرة خاطفة عليه، فكرت فيما إذا كنت سأفتح بيضتي لأدع صفار البيض يختلط مع الأودون، أو أن أضعها في فمي. شرحت سوجوها بجرأة.

"... ماذ؟"

"هيا يا أخي الكبير. لا يمكنك النظر إلى هذا وتعتقد أنك فهمت أي شيء. هذا هو التفسير الأكثر سطحية."

"حقاً؟"

"نعم، إذا كنت تريد حقاً معرفة المزيد، فعليك أن تبدأ بوالد أودين، العملاق بور، ووالده الإله الأصلي بوري... في الأساطير الإسكندنافية، يبدأ تاريخ العالم بتمزق كبير في نسيج الوجود يسمى جينونجاجاب."

"توقف، انتظر،" قاطعته. "يمكننا التحدث عن أصل العالم في وقت آخر. تناولوا الطعام بسرعة قبل أن تبرد المعكرونة."

بدت سوجوها منزعجة لكنها استجابت، ووضعت القرص جانباً والتققطت عيدهانها مرة أخرى. واستخدمتها لقطع البيضة المسلوقة إلى نصفين، مرسلة صفار البيض إلى مرق المعكرونة. كان لمعانه الأصفر الكريمي اللامع مغرياً جداً لدرجة أنني فعلت الشيء نفسه والتهمت بعضاً منه مع النودلز.

شعرت بالسوء لمقاطعة فرصتها في إلقاء المحاضرة، لكنني لم أكن بحاجة إلى أي معرفة مفصلة في الوقت الحالي. كان الشيء الوحيد الذي كان يثير فضولي هو إمكانية استمرار مهمة "حفار الأعماق"، وليس أرض أيسراافتراضية التي قد تكون موجودة في ALO.

بناءً على تعليمات كراكن المخادعة، سحبنا بيضة الطفل المقدس من المعبد المغمور تحت الماء؛ أخذها منا الطاغوت وقال إنه سينقلها إلى "غرفة جديدة". لكنني شكت في أن هذه كانت الخاتمة السعيدة لتلك القصة. لم يكن لدي أي فكرة عن ماهية الطفل - وبما أنه كان يفقس من بيضة، فلا يمكن أن يكون بشرياً - بالإضافة إلى أن كراكن لم يبدو أنه استسلم بعد. وعلاوة على ذلك، أردت فرصة أخرى لقتال ذلك الأخطبوط العملاق.

ربما كان هناك القليل من المشاعر الشخصية المختلطة هناك. لكن بالنسبة لي، كان من الواضح أن هذا كان من المفترض أن يكون مقدمة لسلسلة مهام كاملة وليس مهمة واحدة.

في سلسلة المهام العادية، كان إنتهاء إحدى المهام يبدأ المهمة التالية تلقائياً مع عالمة مهمة تشير إلى الطريق إلى الأمام. ولكن في مناسبات نادرة، كان يُترك لللاعب في حالات نادرة أن يتبع المعلومات التي قدمتها المهمة الأولى ويذهب إلى مكان ما أو يقوم ببعض الإجراءات للكشف عن الخطوة التالية.

إذا كانت هذه المهمة من النوع الأخير، فيجب أن يكون هناك بعض التلميحات حول ما يجب القيام به في المحادثة بين كراكن وليفايثان... ولكن...

"...أخي. الأخ الأكبر!"

أدركت فجأة أن سو gioها كانت تنادياني باسمي، واستيقظت فجأة على الفور.

"ماذا؟"

"أنا متأكد من أنك لم تنسى أن صباح الغد هو بداية تنظيف الدوجو الكبير. يجب أن نخلد للنوم مبكراً الليلة حتى نحن مستيقظون في الصباح الباكر."

لقد نسيت بالطبع تماماً. لكنني لم أدع ذلك يظهر. "فهمت، فهمت. سأكون نائماً بحلول الواحدة... أو الثانية على الأكثـر."

رمقني بنظرة ثاقبة متشككة، لكنني تهربت منها بأخذ طبقي الفارغ إلى المطبخ.

استلقيت على سريري وألقيت نظرة على اللوح الأمامي لأري المنبه مقلوباً. كانت الساعة الحادية عشرة والنصف. في أيام إينكراد، كان هذا في منتصف ساعة النشاط الليلي، عندما كنت آخذ سيفي إلى مناطق الطحن المرحة بحثاً عن الغنائم الجيدة.

بالطبع، كان رفع مستوى شخصيتك (لا يعني ذلك أن ALO كان لديه مستويات بالفعل، من الناحية الفنية) أمراً ضرورياً. خاصة بالنسبة لي، لأنني كنت قد بدأت من جديد بعد SAO؛ كانت هناك فترة كنت أشارك فيها في بعض الأعمال الشاقة على أمل اللحاق بأسونا والآخرين.

ولكن بالطبع، لن يكون لدى مرة أخرى الدافع الأقوى على الإطلاق، وهو الإحساس بالخطر وال الحاجة إلى رفع مستوى لزيادة فرصتي في النجاة. ومن الواضح أن هذا كان شيئاً جيداً. لم أكن أرغب في العودة إلى ذلك العالم المميت.

ومع ذلك، ربما كان هناك جزء مني لا يزال يريد شيئاً ما. شيء ما يشبه اللعبة، ولكن ليس... شيء من شأنه أن يجلب واقعاً خلاباً إلى حديقة العالم الافتراضي الصغيرة. بدت اللحظة التي وضعنا فيها هجوم كراكن الوحيد على حافة الموت، فقط ليفسح المجال أمام رمح ليفياثان الثلاثي، وكأنها شيء ما بالنسبة لي. على الرغم من كونه حدثاً قصصياً متواافقاً مع المسعى، إلا أنه بدا أيضاً وكأنه حدث عفوي تماماً، شيء لم تكتبه أي يد بشرية...

"...أعني، أعتقد أن ذلك سيكون رائعاً؛ هذا كل ما في الأمر"، تمتّت لأخفي إحراجي بينما كنت أطفئ الأنوار استعداداً للنوم المبكر قبل يوم التنظيف الكبير.

ثم، بعد عشر ثوانٍ، مددتُ يدي وتحسستُ يدي حتى وجدتُ كرةً أموسفير. وضعته على رأسي وأعطيت الأمر الصوتي بهدوء.

"بدء الارتباط"

قلت لنفسي وأنا أهبط في ألفايم ما دمت سأخلد إلى النوم بحلول الساعة الثانية صباحاً، فهذا لا يزال مبكراً إلى حد ما.

كان الظلام حالاً هناك في هذه الساعة. ومع ذلك، بالنسبة للاعبين المخصصين على الإنترنت، كانت هذه الساعات هي الساعات الذهبية، وكانت سويفان، عاصمة إقليم الجنبيات، مكتظة بالجن. كان أغلبهم من السيلف بالطبع، ولكن كان هناك أيضاً أجنساً جنوية أخرى بأعداد أكبر من ذي قبل.

أوضح المنظر من خلال نافذة الغرفة التي استأجرتها في النزل لتسجيل الخروج بأمان أن السيد سيث كانوا الأكثر عدداً من بين أجنساً الجنبيات الأخرى اليوم. كان ذلك منطقياً، حيث كانوا في تحالف مع السيلف. كانت المجموعة التالية الأكثر شيوعاً في الحضور هي البوكا والعفاريت التي كانت لها أراضٍ مجاورة. كانت أرض السيلف متاخمة أيضاً لأراضي السمندل، لكنهم كانوا لا يزالون في حالة حرب رسمية، لذلك لم يكن هناك شعر أحمر يمكن رؤيته هنا.

لم يكن عرقى، السبرقان، معادياً للسيلفان، ولكن كانت منطقتنا على الجانب الآخر من العالم، وكانت من أقل الأعراق شعبية علاوة على ذلك. لذلك لم يكن هناك أي سبيرجانات أخرى يمكن رؤيتها في الشوارع، مثل السمندل.

قررت أنه من الأفضل أن أتحرك دون لفت الكثير من الانتباه، لذا سحببت رداءً مقنعاً من مخزوني وارتديته. ثم أقيت تعويذة السحر الوهمي "ظل القمر" وتسللت خارج النزل.

كانت تعويذة Moonshade Lurk تعويذة تجعل من الصعب على الآخرين رؤيتها عندما تكون في أي ظل يلقي به ضوء القمر، مما يعني أنه لم يكن لها أي تأثير في الزنزانة، حيث لا يوجد ضوء القمر. كانت فائدة طفيفة فقط، لكن هذا أفضل ما يمكنني فعله بالسحر. لحسن الحظ، كان القمر مبهراً الليلة، و

كانت سويفان مليئة بالأزقة الضيقة، لذا كان بإمكانى التحرك بسرعة إلى حد ما دون أن أتعرض للخطر.

بعد بعض دقائق، وصلت إلى وسط المدينة وتوقفت في الظل.

كان هناك أمامنا مباشرةً دوار يمتد لأكثر من مائة ياردة، يتوسطه قصر لورد السيلفان، وهو أجمل مبنى في سويفان بأكمله. كان المبني المكون من ثلاثة طوابق محاطاً بعمق خندق مائي، مع وجود جسور على الجانبين الشمالي والجنوبي فقط متصلة بالطريق المحيط به. كانت الدوارة بأكملها مفتوحة على مصراعيها، ولم يكن هناك ظل يمكنني الاختباء فيه.

عند سفح كل جسر كان يقف زوج من الحراس الأقوية المظهر من الشخصيات غير القابلة للعبور مع رماح طويلة جاهزة. لا يمكن أن يمر منهما سوى اللورد أو السيدة، واللاعبين المسجلين في سجل الضياعة.

كانت "ليافا" مسجلة، على حد علمي، لكن القائمة لم يكن بها استثناءات، حتى بالنسبة لأعضاء الحزب الذين كان لديهم إمكانية الوصول. كان لدى أجنبية، لذا قد تظن أنه يمكنني التحليق عالياً فوق مجال رؤية الحراس، لكن الأمور لم تكن بهذه السهولة. كانت أراضي القصر بأكملها تحت حاجز خاص يبطل كل القوى السحرية للغرباء، بما في ذلك الطيران.

لم أكن ذاهباً إلى هناك لسرقة أي شيء، لذا فإن الآداب اللائقة هي أن تشير إلى أحد الموظفين الذين يدخلون إلى هناك وتطلب الإذن بالدخول، لكنني لم أرغب حقاً في ترك أي شائعات حول زيارة الليلة.

"!..."

في تلك اللحظة، شعرت في تلك اللحظة أن اللحظة التي كنت أنتظرها قد حانت، وانحنيت إلى الأسفل.

بدأ ظل أسود يعبر سطح القمر المشع من جهة اليمين. كان ذلك يحدث ليلاً في ألفهایم - خسوف القمر الاصطناعي. كانت قلعة أينكراد الجديدة، القلعة الطائرة، تغطي القمر من أجل

أقل من دقيقة. ومن ذلك الوقت، كان كسوفاً كاملاً لأقل من خمس ثوانٍ فقط.

بدأ القرص الشاحب في التلاشي، حتى اختفى كل الضوء في النهاية - أصبح سويفان بالكامل داخل ظل أينكراد الجديدة. خرجت مسرعة من الزقاق إلى العراء.

لم يكن هناك الكثير من حركة السير على الأقدام هنا، حيث لم يكن هناك الكثير من المتاجر التي يمكن زيارتها، ولكن هذا لا يعني أنها كانت فارغة. لم يكن من المفترض أن تكون محلات كايت سيث

قادرين على رؤيتي بسبب تأثير التعويذة، ولكن لم يكن بوسعي إلا أن أدعوا الله ألا تلتقط آذانهم الحادة خطواتي وأنا أعبر الدوار. كان هناك سياج حديدي يفصل بين الطريق والخندق المائي وبين الجسرتين مباشرةً، فوضعت قدمي فوقه وقفزت بكل ما أملك من قوة.

بمجرد أن أصبحت فوق سطح الماء المظلم، لم يعد بإمكانني استخدام أجنحتي أو أي سحر. كانت الشائعات تقول إن هناك وحوشاً مائية شريرة تتربص بك في الخندق المائي الذي كان عرضه حوالي ثلاثين قدماً، وإذا أمسكوا بك، فإنهم سيسحبونك إلى القاع، حيث ستموت وتتحول إلى ضوء باقي. لكن الضوء سيظهر في الواقع قبل الخندق المائي مباشرةً، بحيث يمكن لأي شخص أن يرى أن شخصاً ما حاول التسلل.

حتى بالنسبة لسبرينغان رشيق، كان عبور ثلاثين قدماً في قفزة واحدة دون طيران أمراً مستحيلاً. لكن في الهواء، سحبته سيفي من على ظهري ومددت يدي إلى الأمام بقدر ما استطعت أثناء السقوط. بالكاد تمكنت نهايته من الالتصاق بالكتل الحجرية على الجانب البعيد.

لو كان حجراً عاديًّا موجوداً في أي مكان آخر، لكان سيفاً صنعه حداد بارع مثل ليزبيث سقط عليه مباشرةً، لكن الهياكل الموجودة في المدينة كانت غير قابلة للتدمير. استخدمت ذلك لمصلحتي، حيث ضغطت على الصخرة بطرف السيف واستخدمته كرافعة لأدفع نفسي إلى أعلى.

كانت القفزة التالية كافية لوصول يدي اليسرى إلى الحافة. أغمدت سيفي واندفعت إلى أعلى. كان هناك رنين قصير وهادئ عندما ضغطت على الحجر بطرف السيف، لكن لحسن الحظ، لم يصدر عن الحراس على الجسور أي رد فعل.

جثمت على الأرض مرة أخرى، وأسرعت خلف شجيرات الحديقة قبل أن ينتهي الكسوف القصير.

"Whew.....". زفرت في ارتياح ونظرت إلى أعلى إلى القصر أمامي. كانت وجهتي في وسط الطابق العلوي، إذا كنت تذكرت بشكل صحيح. لم أكن أعرف ما إذا كان الشخص الذي أردت مقابلته موجوداً هناك، ولكن إذا لم يكن موجوداً، فسيكون عليّ الانتظار على أي حال.

لن تكون هناك حماية من تعويذتي هنا. وضعت سلاحي في مخزوني الافتراضي، ودعوت ألا يكون هناك أي حراس في الداخل، وبدأت في الدوران حول المبني بحثاً عن المدخل الأمامي.

وبعد خمس دقائق، كنت قد شققت طريقي أخيراً إلى الأبواب المزدوجة الفخمة في الطابق الثالث من قصر السيدة. درت إلى كل جانب لتأكد من أنها آمنة.

لم تكن هناك شخصيات يمكن رؤيتها في الردهة الفسيحة. كان معظم اللاعبيين الإداريين يتاجذبون أطراف الحديث في القاعة الكبرى في الطابق الثاني، مما يعني أنني تمكنت من الصعود إلى الأعلى دون أن يراني أحد أو يوبخني. ولكن إذا كان الشخص الذي كنت أبحث عنه في الطابق الثاني، فسيكون كل ذلك من أجل لا شيء. صلبت أن يدوم حظي السعيد، وسحبت قلنسوتي وطرقت الأبواب.

بعد لحظة، قال لي صوت مألهوف: "تفضل بالدخول". زفرت في ارتياح، وسحبت المقبض الفضي، وتسللت إلى الداخل من خلال أصغر شق ممكן في الباب.

أغلقت الأبواب خلفي مباشرةً عندما نظرت المرأة التي تشغل نافذة الدخول إلى سيد الإقليم عبر المكتب.

كانت ساكويا، سيدة العفاريت، ترتدي فستاناً أنيقاً على طراز الكيمونو. عندما تعرفت علىّ، تجعد حاجبها الرشيقان، وأمالت رأسها في ارتباك، وأخيراً أشارت بإصبعها في اتجاهي.

"هل لي أن أسألك عن شيء، فقط لتأكد؟" "أي شيء تريده."

"أنت لم يتم استئجارك من قبل السمندل لتأتي إلى هنا وتقتلني... أليس كذلك يا كيريتو؟"

"هل هذا ممكن حتى؟ بصفتي سبيرغان، هل يمكنني حتى أن أنقل المكافأة من هزيمة سيد الجنينات إلى السمندل؟"

"إنه كذلك، إذا تم توظيفك رسميًا كمرتزق. بالطبع، سيكون رد فعل الحراس في البلدة كما لو كنت من السمندل، لذلك لن تتخطر مائة ياردة داخلها بدون ميدالية المرور."

"آه... آسفة، لم أقصد أن أبدو مهتمة. الجواب هو لا، بالطبع"، قلت رافعًا يديّ في عرض السلام. "في الحقيقة، هناك شيء كنت آمل أن تخبريني به يا ساكويا."

"... ولهذا السبب اقتحمت منزلي؟"

"حسناً، نعم... أعني، أنا لست على قائمة أصدقائك، لذا لا يمكنني أن أرسل لك رسالة مباشرة... ولم أرغب في أن يسمع أي شخص آخر هذا...", شرحت وأنا أدرك تماماً أنني بدأت أبدو كفتاة في فيلم رومانسي كوميدي.

هزت السيدة السيلف رأسها وقالت: "لا يهم... ولكنني سيدة هذه المنطقة. وبما أنك تنتمي إلى سلالة جنية مختلفة، فإن ما يمكنني إخبارك به محدود حتى لو أنقذت حياتي".

"لن تكون هذه مشكلة أنا لا أطلب أي أسرار عسكرية خاصة بالسيلف بالإضافة إلى ذلك، أنا مستعد لتقديم معلومات لك في المقابل بالطبع."

"هل أنت كذلك؟ ماذا ستخبرني؟"

"كيفية التسلل إلى قصر السيلف وكيفية منع حدوث ذلك."

رمشت ساكويا بعينها بدھشة، ثم انفجرت في الضحك. لم يسعني إلا أن أدعو الله ألا ينتقل الصوت إلى الطابق السفلي.

وسكبت لي كأساً من النبيذ باهظ الثمن ارتشفتها بعناء فائقة. وشرحـت لها خطوة بخطوة سبب زيارتي غير المعلنة.

استمعت ساكويا في صمت حتى انتهيت، ثم أومأت برأسها.

"لقد أديت بنفسي مهمة "حفار الأعماق" منذ حوالي عشرة أيام."

"أنت... أنت فعلت؟ بمفردك؟"

"أنا أيضاً أستمتع بالغوص في الزنزانات الممحونة من حين لآخر، كما تعلم. بالإضافة إلى ذلك، لقد رأيتني أشارك في عدد من غارات زعماء الطوابق في آينكراد الجديدة."

"آه، نقطة جيدة."

"لكن..."

تناولت السيدة السيلف الاستباقية ما تبقى من نبيذها وتوقفت للتفكير.

"عندما قمت أنا وبعض أعضاء مجلس وزرائي بالبحث، لم يكن هناك كراكن أو ليفياثان."

"ماذا؟"

"لقد وجدنا اللؤلؤة أو البيضة أو ما لديكم في المعبد وسلمناها إلى الشخص غير القابل للعب. شكرنا، وكانت تلك نهاية المهمة. ثم استدعى حبـاراً عملاً أمسـكـنا بـمـجـسـاته وسـحبـنا إـلـى الشـاطـئـ. لم يكن... تجربة ممتعة."

"حبار عملاق؟ أتمنى لو كنت قد رأيت ذلك... أعني، أفترض أن هذا يعني أن هناك فرغاً يعتمد على ما إذا كنت سترسل اللؤلؤة أم لا..."

"يبدو الأمر كذلك. لكن من سيرفض تسليم عنصر المهمة؟" قالت بابتسامة متكلفة. فابتسمت ابتسامة غير مريحة.

"كنت سأعيدها له... لكن أسوأنا أخذتها مني قبل أن أتمكن من ذلك."

"ها ها. لم أكن لأشك في حاستها السادسة"، قالت وهي تصب نفسها كأساً آخر من النبيذ. "لقد فهمت الآن أن المسعى له مسار متفرع. و... ما الذي تأمل أن تتعلم منه؟"

"حسناً... كنت أتساءل عما إذا كان لديك أي أفكار حول على سبيل المثال، هل كانت هناك أي مبانٍ أخرى في قاع البحر غير المعبد تبدو محتملة...".

"همم... ليس في مخيلتي..."

فكرت قائدة السيلف قليلاً، ثم فتحت قائمتها الخاصة وعرضت خريطة على كامل سطح مكتبه. كانت خريطة لألفهaim بأكملها، وكانت أكثر تفصيلاً بعدة مرات من أي خريطة يمكن أن ننتجها نحن اللاعبيين العاديين.

"هذا نوع من أسرار الدولة، على ما أفترض، ولكنني على استعداد لإظهارها لك. تحتوي هذه الخريطة على موقع المهام المكتشفة والمبني وشواهد القبور ذات التاريخ الخاص والموقع الفريد مثل الطرق المختصرة - كل شيء. إذا بحثنا في هذا عن "الغرفة الجديدة"، ثم ربما..."

مررت أصابعها على سطح الخريطة، وانفتحت نافذة بها نتائج بحث. لم يكن هناك أي نتيجة.

"ثم "الطفل المقدس"... لا شيء. "كراكن" ... "ليفياثان" ... لا شيء." "ماذا عن "بيضة"؟"

"قد يكون هذا غامضًا جدًا بحيث لا يعلم... أرأيت؟ أكثر من مائة نتيجة. هناك العشرات من المهام حول العثور على البيض أو حمايته أو طبخه."

"أوه... صحيح... همم..."

حدقت في الصورة المسطحة لعالم الجن وأعدت الحوار بين ملك البحر وملك الهاوية في ذهني.

كم مضى من الوقت يا صديقي القديم؟ وإلى متى ستظل تستجدي رحمة الأسير؟ ...
ليس قبل أن تكون قوة الطفل لي ... الذي سيحكم يوماً ما كل البحار والسماء
كل البحار والسماء "أم... ساكويا؟"

"ماذا؟"

"هل تحتوي هذه الخريطة على بيانات ثلاثة الأبعاد عن النقاط الفريدة ذات الأهمية؟"

"بالطبع."

"أيمكنك أن تخبرني أدنى تلك النقاط على الخريطة؟ أعني باستثناء جوتنهايم."
قامت ساكويا بفرز المعلومات بسرعة. "أدنى الإحداثيات عند سالب ٣٢١٣٠٠ قدمًا.
اسم المهمة
"هو... "فيللاجر الأعماق"."

لمعت عيناه. أومأت برأسي في المقابل وقلت: "بعد ذلك، أخبريني النقطة الأعلى.
بصرف النظر عن أينكراد الجديدة، أعني."

"... لا أحتج للبحث عن ذلك." "هاه...؟"
الجواب واضح. اللغز الذي يقع في أعلى نقطة في ألفهايم...؟"

وخرّت زعيمة السيلف الجميلة يابهاهما في النافذة الكبيرة خلفها وابتسمت ابتسامة عريضة.

"سيكون ذلك قمة شجرة العالم بالطبع."

قبل ثلاثة أشهر أبريل 2025.

كشفت الشركة الجديدة التي تدير **Ymir Alfheim Online**، عن تحديث ضخم للعبة.

نفذت القلعة الطائرة، آينكراد الجديدة؛ دمجت SAO القديمة الحسابات؛ وإزالة الحد الأقصى لوقت الطيران.

لم تكن الجنيات في السابق غير قادرات على الوصول حتى إلى أدنى فرع من فروع شجرة العالم بقوتها الخاصة، ولكن الآن يمكنهن الطيران إلى أعلى قمة في آينكراد الجديدة التي كانت تحوم بعيداً جداً فوق الأرض. ومع ذلك، لم يكن أول مكان ذهبته إليه الجنيات التي تعمل بالطاقة الجديدة هو القلعة الطائرة الجديدة، بل إلى أعلى مكان في أفقايم نفسها - قمة شجرة العالم.

لكنها لم يصل إلى قمة الشجرة ولم يريها حتى.

كانت قمة شجرة العالم مغطاة بغيوم ركامية ضخمة. الرياح العاتية الشرسة وصواعق البرق التي طقطقة من حولهم صدّت أي محاولة من أي لاعب للمرور. كانت النتيجة نفسها إذا حاولت الصعود على طول الجذع. في غضون ثوانٍ من دخولك إلى كتلة السحب، إما أن تموت من صدمة الصاعقة أو تُقذف بك الرياح في الهواء الطلق.

ربما جاءت الفكرة على الأرجح من فيلم رسوم متحركة كلاسيكي، ولكن بين اللاعبين، كان يعرف باسم عش التنين المضيء، وحتى الآن، لم يكن هناك نهاية للمغامرين المتهورين الذين يحاولون اختراق الخلية الخارقة...

"قالت أسونا، التي وقفت بجانبي وهي تحدق في السماء. "كم مرة مت وأنت تحاول التحليق في تلك الغيوم؟"

"ليس أكثر من عشرة... أعتقد...؟"

"ومن كان عليه استخدام السحر لاستعادة نورك الباقى في كل مرة؟ ذكرني مرة أخرى."

"أنت يا أسونا..."

"ومن الذي ساعدك على التعافي من عقوبات التجربة في كل مرة؟"

"أنت يا أسونا..."

قالت وهي تبسم: "حسناً، أنا سعيدة لأنك تتذكري". بادلتها الابتسامة بغرابة.
"بالطبع أفعل. وقد شكرتك على ذلك أكثر من عدد المرات التي شكرتني فيها على ذلك أكثر من عدد المصاصين في مجسات الكرا肯 الثمانية".

"هذا... ليس تشبيهاً لطيفاً...", تمنت وهي تنظر إلى السماء مرة أخرى.

كانت الساعة الثانية من يوم السبت 26 يوليو.

لم يكن هناك لاعبون آخرون على منصة المراقبة المبنية في الطرف الجنوبي من مدينة يغدراسيل، المدينة المرتفعة المبنية في وسط شجرة العالم. في الماضي، تحدي عدد لا يُحصى من الناس العاصفة من هنا، ولكن الآن تعتبر الخلية الفائقة المحيطة بقمة الشجرة حاجزاً لا يمكن اجتيازه، تماماً مثل القبة الموجودة في قاعدة الشجرة التي يحرسها فرسانها من الشخصيات غير القابلة للعب في الأيام الأولى من ALO.

تم إنشاء تلك القبة بواسطة نوبويوكى سوغو، المدير السابق لـ ALO. كان قد حدد مستوى الصعوبة إلى مستوى مستحيل من أجل إخفاء استخدامه الشخصي لموارد الخادم، والأهم من ذلك، تجاربه غير القانونية. ومع ذلك، كان من المستحيل تخيل أن شركة Ymir، شركة الإدارة الجديدة، كان من المستحيل تخيل أن يكون لدى شركة Ymir، شركة الإدارة الجديدة، أشخاص محتجزين في أعلى الشجرة.

إذا لم نتمكن من عبور السحب، فذلك لأننا لم نحقق شرطاً ما. بمعنى أننا إذا تجاوزنا أي كانت العقبة التي كانت، فقد يكون هناك طريق عبر العاصفة التي تعوي وتصدع...

"شكراً لانتظارك!" نادى صوت نشيط من الأسفل بينما كانت ضبابية خضراء تختطف درابزين سطح المراقبة.

الشكل الذي قام بشقلبة فوق رؤوسنا وهبط أمامنا كان شيطانة محاربة سريعة. بعد تسجيل الخروج في سويفان الليلة الماضية، لا بد أنها طارت بأقصى سرعة للوصول إلى مدينة يغدراسيل.

نظرت "ليافا" إلى قراءة الوقت وتأوهت قائلة: "لم أستطع تجاوز الأربعين دقيقة!" كانت المسافة بين المدينتين أكثر من أربعين دقيقة ميلاً، لذا عليها أن تحافظ على سرعة ستين ميلاً في الساعة لتسجيل زمن بهذا القصر. "واو، هذا مثير للإعجاب حقاً، يا ليافا. لقد استغرق الأمر مني ومن كيريتوا ما يقرب من ساعة.". علقت أسوونا معجبة حقاً.

نفخت أخي الفضة وغير المتطورة صدرها بفخر وقالت: "هناك خدعة في ذلك. يتغير اتجاه الرياح مع الارتفاع والوقت، لذا عليك أن تضبط اتجاهك باستمرار لتنstemar في اتباع الرياح الخلفية المناسبة".

"إذن لقد حفظت تماماً كيف تهب الرياح. هذا هو مذهل... لقد نام كيريتوا بينما كان يطير وانتهى به الأمر بالاصطدام بسرب من طيور سايروس ميدوسا."

رمقني "ليافا" بنظرة سيئة. "لقد سجل الدخول بنفسه في وقت متأخر من الليلة الماضية حتى يتمكن من القيام بشيء ما في سويفان. على ما يبدو أن فكرة معالجة عش التنين البرق مرة أخرى جاء من بعض المعلومات التي التقاطها، لكنه لن يخبرني بأي شيء أكثر من ذلك".

حتى تعابير وجه أسوونا أصبحت مريبة في تلك اللحظة، لذلك سعلت بشكل غير مقنع لإخفاء إحراجي. علم سوغوها عن غوصي في وقت متأخر من الليل أثناء تنظيفنا الكبير للدوجو هذا الصباح، بسبب كل ثاؤبي. بالطبع، لم أخبرها بأي شيء

حول ما كنت أفعله في الواقع - التسلل إلى قصر السيدة ساكويا - ولكنني شعرت أن السر سينكشف عاجلاً أم آجلاً.

ومع ذلك، كان الأمر يستحق المخاطرة. لو لم ألتقط بساكويَا ورأيت خريطة العالم السرية تلك، لما كنت قد فهمت التلميح بأن "الغرفة الجديدة" قد تكون على قمة شجرة العالم.

وبمجرد أن أدركت ذلك، لم أستطع الجلوس ساكناً. بعد الانتهاء من التنظيف، تواصلت مع المجموعة المعتادة - بالطبع كان الوقت منتصف النهار، لذا لم يتمكن عقيل وكلاين من الانضمام إلينا - ودعوت إلى اجتماع في منصة المراقبة.

كنت أحدق في الغيوم العابرة دون سبب معين، على أمل أن تظهر ليز وسيليكا قريباً، عندما خرجت روح صغيرة من جيب قميصي. مدّت ذراعيها الصغيرتين، وتباهت بشكل بديع، ورفرت إلى أعلى بصوت يشبه رنين الأجراس، وهبطت على كتف أسوأنا بابتسمة.

"بابا، ماما، ليفة، صباح الخير! أعتقد أنني نمت قليلاً"، قالت ابنتنا التي ضحكت لنفسها بلطف. نسيت المرأتان على الفور انتقاداتهما وبادلتاهما الابتسامة.

كنا نستعيد ذكريات الحوت من الأمس عندما وصلت ليزيث وسيليكا من الجنوب الغربي. ومع حضور جميع الأعضاء، كنا مستعدين لعقد اجتماعنا.

"...حسناً، ليس لدى خطة خيالية جداً. في الأساس، سأقوم بالهجوم على عش التنين المضيء، لذا إذا مت، أعدني بالسحر، من فضلك..."

عادةً ما كان يجب أن يمسك أعضاء الحزب بالنور المتبقى بعد موت اللاعب بشكل عام ليتم نقله، ولكن يمكن لبعض التعاوين السحرية عالية المستوى والعناصر المستهلكة باهظة الثمن استرداد النور المتبقى من مسافة بعيدة. نظراً لأن محاولة الاسترداد المباشر للنور المتبقى داخل عش التنين المضيء كان من المحتمل أن يؤدي إلى ضحايا إضافيين، يجب أن يتم سحبه بواسطة السحر.

بالطبع، بعد فترة معينة من الوقت، كنت سأعود للحياة تلقائياً في نقطة حفظي، لكن ذلك سيأتي مع عقوبة تجربة أقسى بكثير مما لو أحياني شخص آخر. كنت مستعداً للموت مرة أو مرتين، لكن كلما قلت خسارتي كان ذلك أفضل.

عندما سمعت الفتى خطقي، نظرت كل واحدة منهن إلى الأخرى، ثم تحدثت ليزبيث باسم المجموعة.

"إذن، فقط للتأكد من أنني فهمت هذا بشكل صحيح... هل تريد الذهاب إلى قمة شجرة العالم لأنك تعتقد أن اللؤلؤة العملاقة، أو بيضة الطفل المقدس، ستكون هناك؟"

"نعم"، هذا ما أكدته.

انتفضت آذان سيليكا المثلثة وهي تسأل: "لكن، كيريتو، على افتراض أنك وجدت البيضة، ماذا ستفعل بها بالفعل؟ أنت لن تسرقها، أليس كذلك؟"

"نعم"، قلت مرة أخرى: "نعم"، وقلت مرة أخرى، وشرحـت: "الأمر المتعلق بالبيضة... لدي شعور بأننا يمكن أن نحصل على تكملة لمهمة "حاصل الأعماق" من الأمس. لا أعتقد حقاً أنه كان من المفترض أن تكون مهمة واحدة فقط..."

تمايل شعرأسونا الأزرق الفاتح بينما كانت تفكـر في الفكرة. "ربما هذا صحيح... ولكن عندما تكون هناك مهام إضافية، ألا توجد عادةً في نفس المنطقة؟ على خط مستقيم، هناك أكثر من ستين ميلاً بين المعبد تحت الماء وقمة شجرة العالم. حتى إذا كانت عبارة "كل البحار والسماءات" هي التلميح، يبدو أن قفزة قصوى."

لقد كانت ملاحظة دقيقة للغاية من المرأة التي كانت تُعرف باسم شيطان إنتهاء المهام في أيام أينكراد. من بين جميع نقاط الاهتمام العديدة في ألفهایم، كان أعمقها يقع في المعبد تحت الماء وأعلاها في عش التنين المضيء. لكنني لم أستطع ذكر ذلك هنا، لأنه كان سراً من أسرار حكومة السيلف ولا يجب أن أعرف ذلك تقنياً.

إذا أردت أن تستخدم ذلك كدليل لإقناعها، يجب أن أكشف لها أنني تسللت إلى قصر السيدة ساكويا الليلة الماضية...

"أنت تعرف....."

كانت تلك ليافة، التي كانت تتکي على درابزين سطح المراقبة. نظرت حولنا جميعاً، ثم بدأت من جديد.

"أتعلم، لقد حلمت حلماً الليلة الماضية. حلمت بجسر قوس قزح ينزل من مكان مرتفع جداً في السماء. وصعدت ذلك الجسر صعوداً وصعوداً حتى وصلت إلى جسر ضخم وجميل جداً البوابة... لكن قبل أن أصل إلى هناك، استيقظت." قالت وهي تبتسם بخجل، ونظرت إلى السماء الزرقاء. "أنا متأكدة من أنني حلمت بذلك الحلم لأننا كنا نتحدث عن الأسير على الشاطئ الليلة الماضية. كما ترى، في الأساطير، يعيش الأسير في أرض تسمى أسجارد..."

"هل هذه أرض بنفس معنى كون الفهایم وجوتنهایم أرضاً؟" سألت. أومأت ليافا برأسها.

"نعم، في الأساطير الإسكندنافية، هناك تسع أراضٍ في المجمل. هناك فاناهایم، حيث يعيش الفانير؛ ونيفلهایم، أرض الجليد؛ وهكذا... تقع أسجارد في السماء، وهناك جسر قوس قزح يؤدي منها إلى الأرض. واسم قوس قزح هو بيفرورست..."

نظرت المحاربة السيلف مرة أخرى، وأمالت ذيل حصانها الذهبي إلى أسفل.

"منذ المرة الأولى التي رأيت فيها عش التنين المضيء... راودتني هذه الفكرة في رأسي. ماذا لو كان هناك جسر قوس قزح داخل تلك الغيوم يؤدي إلى أسكارد..."

"واو... هذا رومانسي للغاية!" صرخت سيليكا، وعيناها تلمعان. تسبب هذا التعجب في تحريك بینا فوق رأسها. "إذا كان ذلك صحيحاً، أريد أن أرى ذلك بنفسي... أعني، أريد أن أعبرها!"

ابتسم كل من ليز وأسونا ويوي وأوماؤا برأوسهم. فكرت في ذلك بنفسي.

بناءً على المحادثة بين كراكن وليفياثان، من المحتمل جدًا أن يكون الأيسير موجودين في مكان ما في ALO كشخصيات غير قابلة للعب. في هذه الحالة، فإن موطنهم في أسغارد موجود أيضًا... لكن ببساطة من حيث بناء لعبة MMO، كان من المحير تخيل وجود منطقة جديدة كاملة في اللعبة دون أي إعلانات أو تلميحات على الإطلاق.

في الواقع، عندما افتتحت منطقة Jotunheim تحت الأرض، كانت هناك إعلانات ضخمة في جميع أنحاء الموقع الرسمي وموقع آخر لأخبار الألعاب، وأقاموا حدثاً تذكارياً داخل اللعبة. إذا كانوا ينفقون كل المال والوقت لإنشاء منطقة لعب جديدة، فلماذا يجعلون الوصول إلى البوابة مستحيلًا ويضمنون عدم تمكن أحد من الوصول إليها؟

ولكن من ناحية أخرى، لم يكن هناك فائدة من سرد كل الأسباب التي لا يمكن أن تكون حقيقة. كل ما كان عليّ فعله هو عبور تلك الغيوم لأكتشف ما إذا كان هناك جسر قوس قزح في الداخل، أو بيضة الطفل المقدس... أو ربما كلاهما.

"إذن سأذهب لأكتشف ما هو..."

"في هذه الحالة، أنا ذاهبة أيضًا!" غردت ليافا رافعة يدها. ثم انضمت إليها الفتيات الأخريات، حتى يوبي.

"في هذه المرحلة، قد نذهب جمِيعاً كمجموعة!" "أجل، هيا بنا!"
هتفت الفتيات، مما أثار انزعاجي.

"انتظر، انتظر. إذا تم القضاء علينا جميعاً، فمن سيحصل على مصابيحنا المتبقية؟"
قالت أسوña بفظاظة بعض الشيء: "انظر، أريد أن أكون في الخط الأمامي بدلاً من
لعب دور الاحتياطي طوال الوقت". ولكن شخص اعتمد على
عليها الإيجابي من المشاكل طوال الوقت، لم أستطع أن أجادلها في رغباتها.

ابتسمت مرة أخرى وأشارت قائلة: "إذا تم القضاء علينا، يمكننا الخروج واصطياد
الوحش عندما نعود إلى المدينة. سنعرض عقوبة الخبرة في وقت قصير مع مجموعة
بهذا الحجم".

كان صحيحاً أن استدعائهم هنا وإخبارهم بالانتظار بينما أعرض نفسي للخطر كان نفاقاً مني. كان الأهم من اكتشاف لغز المهمة هو التأكد من أن الجميع يستمتعون بالمشاركة في المغامرة.

"...أنت على حق. لنذهب جميعاً معاً إذًا!" وافقت.

هتف الأربعة مع يوي وبينا في انسجام تام. "نعم!"

بعد التحقق من معداتنا، غادرنا سطح المراقبة وحلقنا عبر أغصان عملاقة تلتوى وتتلتف مثل جدران المتأهلهة. بقيت في طرف تشكيلنا على شكل حرف ٧ وأبقيتنا نتحرك بشكل مستقيم إلى الأعلى.

كانت مرتفعات أليني صافية ومشمسة اليوم، دون وجود ذرة واحدة من السحب في السماء. ولكن بعد بضع دقائق من اتباع منحنى شجرة العالم، ظهرت غيوم بيضاء ملتفة أمامي. وإذا ركزت أمكاني سمع قعقة الرعد الخافتة والعميقة.

"لقد أوشكنا على الوصول!" صرخت لرفاقِي، وخفضت من سرعتي. مررنا عبر طبقة الضباب التي كانت بمثابة منطقة تحذير، ثم لم يكن هناك سوى كتلة بيضاء ضخمة تملأ منظرنا - عش التنين البرق. كان الطرف الحاد لشجرة العالم محاطاً بكتلة من السحب الركامية، بطول خمسمائة ياردة وعرضها، والتي حجبتها عن الأنظار.

رميت بجناحي لأتوقف وأحوم في الهواء.

قد يبلغ عرض العاصفة الخارقة في العالم الحقيقي ستة أميال وعرضها ستة أميال وارتفاعها مرتين أو ثلاث مرات، لكن عند رؤيتها عن قرب هكذا، كانت كتلة السحب الافتراضية مرعبة بنفس القدر. لقد طرت داخلها عدة مرات من قبل، ولكن حتى الآن، شعرت بنفسي أرتجف من شدة الإثارة.

وعلى يساري مباشرةً، صاحت سيليكا قائلةً: "يا للروعة! تبدو لذيدة مثل الكريمة المخففة!"

وأضافت ليزبيث: "أنت على حق". "أريد أن أضعها فوق كومة من الفطائر المحلاة وأضع عليها شراباً وألتهمها."

على يميني، توقفت أسوونا وضحكـت. "آه-ها-ها-ها! لنذهب لتناول بعضـاً منها عندما ننتهي من هنا إذاً. لقد سمعت أن هناك متجر فطائر محلاة جيد جداً في مدينة يـبغ الآن."

"حقاً؟ !! أنا أحـب الفـطـائـرـ المحـلاـةـ سـآـخـذـ عـشـرـ كـوـمـةـ مـنـ الفـطـائـرـ!" أنهـتـ ليـافـةـ هلـ يـجـبـ أنـ أـجـدـ ثـقـتـهـمـ وـحـماـسـتـهـمـ مـعـدـيـةـ أمـ مـقـلـقـةـ؟ـ وـمـاـ الـذـيـ حـدـثـ لـلـذـهـابـ للـصـيـدـ إـذـاـ مـاـ تـمـ القـضـاءـ عـلـيـنـاـ وـتـعـرـضـنـاـ لـعـقـوبـةـ الـخـبـرـةـ؟ـ

ولـكـ كـانـ ذـلـكـ فـقـطـ إـذـاـ مـاـ قـضـيـ عـلـيـنـاـ.ـ إـذـاـ سـارـتـ الـأـمـورـ عـلـىـ مـاـ يـرـامـ،ـ كـنـاـ سـنـنـطـلـقـ عـبـرـ السـحـبـ،ـ وـنـعـثـرـ عـلـىـ جـسـرـ قـرـحـ الـذـيـ وـاـصـلـنـاـ الـمـسـعـىـ،ـ وـنـحـتـفـلـ بـالـفـطـائـرـ بـدـلـاًـ مـنـ ذـلـكـ.

بعدـ أـنـ تـحـفـزـتـ بـشـكـلـ صـحـيـحـ مـرـةـ أـخـرـىـ،ـ أـعـلـنـتـ:ـ "ـسـآـكـلـ مـائـةـ!"ـ حـانـ الـوقـتـ لـلـكـشـفـ عـنـ الـاسـتـراتـيـجـيـةـ لـرـفـاقـيـ الصـادـمـيـنـ.ـ "ـاسـتـنـادـاـ إـلـىـ الـمـوـتـ هـنـاكـ عـشـرـ مـرـاتـ،ـ يـمـكـنـيـ أـنـ أـخـبـرـكـمـ أـنـ تـفـادـيـ الـبـرـقـ مـسـتـحـيلـ.ـ فـبـدـلـاـ مـنـ مـحاـوـلـةـ تـغـيـيرـ الـاتـجـاهـاتـ إـلـىـ مـاـ لـاـ نـهـاـيـةـ،ـ مـاـ يـؤـديـ إـلـىـ إـبـطـاءـ حـرـكـتـنـاـ،ـ يـجـبـ أـنـ نـحـاـوـلـ الـعـبـورـ مـنـ خـلـالـ بـأـسـرعـ مـاـ يـمـكـنـ.ـ لـاـ تـوـجـدـ رـؤـيـةـ عـنـدـمـاـ تـكـوـنـ فـيـ الدـاخـلـ،ـ لـذـاـ سـنـحـتـاجـ إـلـىـ صـنـعـ نـجـمـ للـتـحـلـيقـ بـشـكـلـ مـسـتـقـيمـ."

"ـحـصـلـتـ عـلـيـهـ!"ـ رـنـ الـآـخـرـونـ.ـ طـارـتـ يـوـيـ إـلـىـ جـيـبـ قـمـيـصـيـ،ـ وـانـبـطـحـتـ بـيـنـاـ عـلـىـ ظـهـرـ سـيـلـيـكـاـ مـثـلـ صـارـوخـ مـعـزـزـ."

شكـلـنـاـ نـحـنـ الخـمـسـةـ دـائـرـةـ ضـيـقةـ.ـ وـبـدـلـاـ مـنـ الإـمـساـكـ بـأـيـديـ لـيـافـاـ وـلـيـزـبـيـثـ عـلـىـ جـانـبـيـ،ـ أـمـسـكـتـ أـسـوـنـاـ وـسـيـلـيـكـاـ فـيـ الـجـهـةـ الـمـقـابـلـةـ لـيـ.ـ وـحـذـتـ الـبـقـيـةـ حـذـوـهـمـاـ بـحـيـثـ تـشـابـكـتـ أـذـرـعـنـاـ الـعـشـرـةـ فـيـ شـكـلـ نـجـمـةـ خـمـاسـيـةـ الـأـضـلـاعـ.ـ كـانـ هـذـهـ تـقـنـيـةـ طـيـرـانـ جـمـاعـيـ عـالـيـةـ الـمـسـتـوـيـ تـسـمـيـ الـرـبـطـ النـجـميـ.ـ كـانـتـ تـعـمـلـ فـقـطـ مـعـ مـجـمـوعـةـ مـكـوـنـةـ مـنـ خـمـسـةـ أـشـخـاصـ،ـ لـكـنـهـاـ كـانـتـ تـوـفـرـ دـعـمـاـ أـكـثـرـ ثـبـاتـاـ مـنـ الـخـطـ الـأـفـقـيـ أوـ الـدـائـرـةـ مـعـ تـحـسـينـ السـرـعةـ وـالـثـبـاتـ.

كانت المشكلة هي أن التشكيل بشكل جانبي في هذا التشكيل يعني أن اثنين على الأقل من الخمسة سيحلقان إلى الخلف، وهو ما يتطلب الكثير من المهارة، لذا اخترنا أنا وليفاً أن نفعل ذلك. تحركنا ببطء، وحافظنا على تشكيلنا حتى وصلنا إلى ارتفاع السحب الركامية، وفقط تحسباً - أو لحسن الحظ فقط - جعلنا أسواناً تلقي تعويذة لزيادة مقاومة البرق.

"حسناً ... سأعدّنا تنازلياً. خمسة، أربعة، ثلاثة، اثنان، واحد..." وأخيراً،

صرخ خمستنا جميعاً في انسجام تام، "GO!"

تألقت خمسة أزواج من الأجنحة بخمسة ألوان مختلفة، وتسارعنا كما لو كنا نطلق النار من مدفع عملاق.

وصلنا إلى سرعتنا القصوى على ارتفاع ألف قدم، واندفعنا مباشرة نحو كتلة السحب العملاقة. في البداية، كان الشيء الوحيد الذي استطعنا رؤيته هو اللون الأبيض، لكن سرعان ما أصبح أكثر قتامة. زادت كثافة الهواء على جلدنا، مما أدى إلى إبطاء سرعتنا.

"... ها هو قادم!" صرخت وأطبقت على فكي.

كراكاج! هرّ انفجار ثاقب أذنِي انفجر خارق عندما انطلق صاعقة قوية من البرق الأرجواني في الهواء على بعد عشرة أقدام فقط منا. صاحت ليز وسيليكا، اللتان كانتا تختبران عش التنين البرق للمرة الأولى، قليلاً، لكن خطانا ظلت ثابتة. تشابكت أيديينا بقوة وانطلقنا عبر العاصفة التي كانت مظلمة كالليل.

كان الشيء التالي الذي هاجمنا هو هبوب رياح جانبية. لو كنا بمفردنا، ربما كنا سنعصف برؤوسنا على الكعبين ونفقد إحساسنا بالاتجاهات، لكن مع ثقل ودفع خمسة أشخاص، صمدنا أمامها.

كان هناك وميض لامع آخر من البرق في مكان قريب. ثم برق آخر. وأخر.

بدا مسار صواعق البرق عشوائياً، لكنني لم أكن أعتقد أنها كانت عشوائية في الواقع. لسبب واحد، ربما كان هناك

آلاف المحاولات إجمالاً على هذه العاصفة، ولم ينجو شخص واحد من هذه العاصفة. كل شخص غزا هذه السحب، ما بين ثانية واحدة وعشر ثوانٍ داخلها، تعرض لهجوم مباشر من الصواعق ومات على الفور. كان تفاديها أو الدفاع ضدها مستحيلاً. ولكن إذا كانت شكوكي صحيحة، فإن "الغرفة الجديدة" التي تحدث عنها الطاغوت كانت في مكان ما وراء طبقة السحب هذه.

يمكننا اختراق هذه العاصفة. كان لدى إيمان، إن لم يكن أي دليل. كان علينا أن نكون قادرين على الاستيلاء على شيء ما في منطقة الموت المقدر بهذه... شيء قادر على سرد قصة حقيقة في هذه القصة المصطنعة العالم...

كرا بوووم

انطلق برميل آخر من البرق الأرجواني - لم أعد أحصي عدد البراميل - باتجاهنا وهو يدور ويتعرج مثل التنين. وبالكاد خدشنا واستمر في المضي قدماً. أصابني الضوء بالعمى، واختفى كل صوت. كنا نطير بسرعة كبيرة لدرجة أن خوفي لم يكن لدى الوقت الكافي للحاق بها.

هل كنا لا نزال أقل من عشر ثوانٍ؟ أم أن هذا الإنجاز قد انقضى بالفعل؟ إلى أي مدى ستصل هذه السحب العاصفة...؟

وعلى يميني مباشرةً، صرخت "ليافا" بصوت عالٍ بما يكفي لسماع صوت الرعد. "هناك رياح عاتية قادمة من الأسفل! لا تقاتلو؛ لنركبها!"

في الأسفل. كنا نحن الذين يواجهوننا إلى الخلف، لذلك سيكون في ظهورنا. لم أكد أتذكر ذلك حتى عصفت بنا عاصفة هائلة. ضغطنا بقوة أكبر، يائسين للحفاظ على تشكيلنا النجمي بينما كانت قوى الطبيعة تحاول تمزيقنا.

"..... هنا! " صرخت ليافا. أزيز أجنهتي بأقصى ما أستطيع.

انتقلنا من التحليق الأفقي إلى قفزة مفاجئة إلى أعلى. ضعفت الاهتزازات، ولكن سرعة طيراننا وصلت إلى مستويات لم يسبق لي أن

اختبرناها من قبل. كانت العديد من الصواعق تنهمر من حولنا. إذا خفنا وأبطأنا من سرعتنا، فمن المؤكد أنها ستضرينا.

"استمروا في التحرك!" صرخت بصوتٍ عالٍ وصوتي يخرج من رئتي.

كان التشكيل النجمي متمسكاً، حيث كانت أذرعنا متشابكة، ليس فقط مع الاثنين في الجهة المقابلة بل أيضاً مع أذرع الاثنين الآخرين على جانبي. كنت أشعر بشجاعة قادمة من مكان تقاطع جلدينا.

كنا مذنبًا بخمسة مسارات متعددة الألوان. ضربت أربعة صواعق من البرق أمامي وخلفه وعلى جانبيه، مما جعل روقي بيضاء مرة أخرى. لم يرحل الوهم البصري للعمى بهذه السرعة هذا الوقت أيضاً. وبدلاً من ذلك، ازداد بياض المنطقة بياضاً أكثر فأكثر، بل وأكثر إشراقاً... ثم اختفى الصوت أيضاً.

عواء العاصفة، ووميض الثنين البرق - كل شيء ذهب بعيداً. مع عدم وجود شيء سوى الصمت الذي لا يصدق حولي، فتحت عيني الضيقية أخيراً.

كان أول ما ظهر للعيان جدار أبيض عمودي. كان بمثابة شاشة بدون تعريف - كانت التفاصيل الوحيدة هي ظلالنا التي ترتفع على طوله.

نظرت إلى أسونا وسيليكا، في الجهة المقابلة لي. كانتا واسعتا العينين. تساءلت عما كانتا تريان من وجهة نظرهما.

"... أعتقد أنه يمكننا التراجع عن التشكيل الآن"، همست أسونا. لقد تباطأت وتركت بحذري. مع فك النجمة، استدررت أنا وليز وليفا وليز لنزي.

كان هناك مساحة كروية شاسعة كروية يحدوها البياض النقي من حولنا.

كان يجب أن يكون عرضه حوالي ألف قدم. كان هناك عمود أخضر يمر عبر وسط المنطقة. كانت سفح العمود مغمورة في الجدار الأبيض، لكن طرفه الحاد كان ظاهراً بالقرب من السقف.

لا شك في ذلك. كان ذلك العمود...

"طرف... شجرة العالم...", قالت ليافا وصوتها خشن.

لقد اخترقنا. كنا في عش التنين المضيء، الذي لم يصل إليه أي لاعب آخر، داخل عين العاصفة التي تحيط بقمة شجرة العالم.

"لا أستطيع أن أصدق ذلك..." شهقت أسونا وهي تضع يدها على فمها وهي تحدق. نظرنا إلى بعضنا البعض، ثم ابتسمنا وأخذنا نفسا عميقاً معاً لننفجر في الهتافات.

ولكن في تلك اللحظة بالذات، قفزت جنية من جيب قميصي وصرخت قائلة: "بابا، هناك شيء قادم!"

"!..."

توترنا نحن الخمسة. سحببت سيفي من فوق ظهري وأنا أبحث عن المتاعب.

كانت قبة السحابة صامتة تماماً تقريباً. لم يكن هناك أي تلميح للبرق الذي كان يدمدم على الجانب الآخر منها خلفنا. كل ما استطعت سماعه هو حفييف أوراق الشجر الخفيف الذي كان يصدر من النسيم الذي كان يجري تحت القبة...

لا يوجد

كان هناك صوت نقر يقترب، ولكن من أي اتجاه على وجه الخصوص. لم يكن صوتاً معدنياً بل كان شيئاً صلباً وناعماً في آن واحد، مثل غصن يضرب لوحًا زجاجياً سميكًا.

"أوه... هناك!" صرخت ليزبيث وهي تشير بزاوية للأعلى.

كانت الشمس بعيدة عن الأنظار، لكن الجزء العلوي من قبة السحابة كان مليئاً باللumen الذي جعلني أحول عيني تجاهها. كان هناك كان خيال يقترب من الضوء. لم يكن وحشاً لقد كان جنية مثلنا، يرتدي ثوباً فضفاضاً... لا، انتظر، إنسان...؟

لقد كان شاباً نحيفاً. على الرغم من عدم وجود أجنهة على ظهره، إلا أنه كان يخلق خطى في الهواء، كما لو كان يمشي على بعض الأشياء غير المرئية

درج زجاجي. كان شعره الطويل ذو اللون الأزرق الفضي الأزرق يتطاير إلى أعلى عند أطرافه، وكان يرتدي طوقاً رفيعاً حول جبهته. لم يتمكن من رؤية سيف أو عصا عليه، لكن كانت هناك شدة لا تصدق حوله امتصت الهواء من رئتي. تراجعنا مبتعدين.

حافظ الشاب على خطاه حتى نزل إلى مستوانا، ثم توقف في الهواء على بعد خمسة عشر قدماً فقط. على الرغم من أن ملامحه كانت تتمتع بجمال بلوري، إلا أن عينيه الثاقبتين ذات اللون البني الذهبي كانتا الأكثر تأثيراً.

عندما تحدث، ظهر مؤشر فوق رأسه. "ضعوا سيوفكم جانباً^{أيتها الجنيات.}"

كان صوتاً نقىًّا كالفولاذ المصقول. كان الاسم على مؤشره هرإيسفيلاج سيد السماء

"هرإيسفيلاج... رب السماء...", همس ليافا بجانبي.

شعرت أنه اسم سمعته في مكان ما من قبل، لكن لم يكن لدي الوقت لاسترجاع الذكريات. وبدلًا من ذلك، ضربت بمرفقى على جانب أخي المصابة بالدوار.

"أووف... ما كان هذا؟"

"ضع سيفك جانباً!" همست بهدوء وأنا أضع سلاحى في غمده على ظهري. حرصت الفتياط على إزالة أسلحتهن، مما جعلنا نتراجع عن القتال.

وبغض النظر عن الهوية، لم يكن هناك شك في أن هرإيسفيلاج هنا كان من نوع هرإيسفيلاج مع الطاغوت. إذا تقاتلنا، سيثبت أن لديه إحصائيات قوية لدرجة أن تلوية إصبع يمكن أن تقضي علينا.

وبعد أن وضعت سيفي جانباً، حدقت في رأس الشاب مرة أخرى. لكن لم يكن هناك سوى مؤشر يحمل اسمه. لم يكن هناك أي مؤشر ذهبي ! للإشارة إلى أنه كان شخصية غير قابلة للعب ذات صلة بالمهمة.

هل كان هذا هو المكان الخطأ للذهاب إلى المكان الخطأ للعثور على المسعي الثاني في خط القصة؟ إذن لماذا ظهر هريسفيلج؟ نظر إلينا سيد السماء، الذي يبلغ طوله أكثر من ستة أقدام، إلى الأسفل وهمهم لنفسه.

"فهمت. كنت أتساءل كيف تمكنتن أيتها الجنيات الصغيرات من اختراق عاصفي. كان لديكم حماية ملك البحار."

"ملك البحر...؟ هل تقصد الطاغوت... جلالتك؟" أضفت على عجل. لم يغير سيد السماء من تعابير وجهه عند سؤالي المتسرع بل أوماً برأسه فقط.

من ناحية أخرى، كان الرجل العجوز العملاق قد أوصلنا إلى اليابسة على متن حوت، لكنني لا أتذكر أنه ألقى علينا أي سحر.

متى حصلنا على حمايته...؟ أم أن ذلك كان دليلاً على أن المسعي كان لا يزال مستمراً؟

"ولكن، أيتها الجنيات،" تابع هريسفيلج قائلاً: "ولكن، أيتها الجنيات،" تابع هريسفيلج قائلاً: "ليس معنى أنكم قد كسبتم معرفة سيد البحر أنكم مسموح لكم بدخول حجرة السماء. أم أنكم لصوص تتعاونون مع سيد الهاوية؟"

"لا يا سيدي!" "بالتأكيد لا!" "مستحيل!" "أنت تمزح!" "هذا غير صحيح!"
"كيورر!"

لحسن الحظ، كان سيد السماء قادرًا على تمييز ستة احتجاجات مختلفة في نفس الوقت. أوماً برأسه وقال: "فهمت. إذن يجب أن تغادروا من هنا في الحال."

"....."

هذه المرة، كنا جميعاً صامتين.

ذكر هريسفيلج "غرفة السماء". لا بد أنها "الغرفة الجديدة" التي ذكرها الطاغوت. كان ذلك يعني أن بيضة الطفل المقدس التي كان كراكن يسعى وراءها كانت موجودة بأمان في مكان ما تحت هذه القبة. نظرت إلى جذع شجرة العالم ورأيت هيكلًا في الجزء السفلي يبدو كثيراً

مثل البوابة. كان لا بد من تشكيل الجزء الداخلي من الجذع السميكي من الداخل على شكل زنزانة، تماماً مثل المعبد تحت الماء.

زنزانة جديدة! أريد الدخول إلى هناك! وبشكل أكثر تحديداً، أريد الدخول وفتح جميع صناديق الكنوز! فكرت، مدفوعاً بغرائز الأساسية.

لكن أخي لم تشاركهم. طافت ليافا في المقدمة وصاحت بسيد السماء قائلة: "معذرةً! قبل أن نغادر، هل يمكنك أن تخبرنا شيء واحد فقط؟"

"ما الأمر أيتها الفتاة الجنية؟"

"ألا يوجد جسر قوس قزح يقود إلى أسغار؟"

وازدادت تلك العينان البنيتان الذهبيتان حدة بطريقة ما، مثل عيون الطيور الجارحة. "لماذا تريد أن تعرف ذلك؟ هل تنوی عبوره والسعی لمقابلة آسir؟"

ذكرني التوتر في الهواء بشيء ما. كانت قدرة هراليسفيلي، سيد السماء، على التخاطب متقدمة جداً عن قدرة روبوت محادثة بسيط. هو، إلى جانب كراكن وليفايان، كان يجب أن يكون لديه ذكاء اصطناعي أكثر تطويراً مع صورة بدائية للوعي الذاتي. شيء أقرب إلى القزم المظلم كيزمبل من إينكراد، أو يوي الذي كان ملتفاً في جيبي الآن.

هل خلق يمير هذه الشخصيات وأدخلها في ALO؟ أم... هل كان هذا من عمل الإله الحقيقي الذي يتحكم في هذا العالم الافتراضي؟

كانت يافا صامتة أيضاً، ولكن لسبب مختلف. هزت رأسها.

"لا، لا أريد مقابلة أي آلهة. أنا فقط... أريد أن أعرف هل هذه نهاية العالم...؟ أم أن هناك المزيد وراء هذه النقطة؟"

لقد كانت إجابة مجردة إلى حد ما على سؤال الشخصية غير القابلة للعب، فكيف سيفسرها؟

فابتسم سيد السماء بابتسامة غامضة وقال: "إنه أمل يفوق قدراتك أيتها الجنية الصغيرة. أنا أسمى نفسي سيد السماء، وحتى أنا لم أر حدود العوالم التسعة".

"أوه..."

"ولكنني سأخبرك بشيء واحد. إن جسر قوس قزح في بيافروست يأتي بالفعل من أسفارك، لكنه لا ينتهي في أرضكم".

"هاه...؟!"

شهق الأربعه الآخرون أيضًا، وليس ليافا فقط. كانت الأرض الأخرى الوحيدة التي يمكن الوصول إليها حالياً في اللعبة هي عالم جوتنهaim الجوفي. لا يمكن أن يمر قوس قزح عبر السطح مباشرة وينتهي في قاع الكهف.

لكن سيد السماء لم يكن ينوي أن يعطيانا أي تلميحات أخرى. لقد ابتسם بغموض وتراجع خطوة إلى الوراء.

"والآن، عليك العودة إلى المنزل".

"هاه...؟ علينا أن نعبر تلك العاصفة مرة أخرى...؟" سألت سيليكا، وصوتها ضعيف.

بدا سيد السماء صارماً مرة أخرى. "هل اخترقـت درعي دون أن تفكـر في ذلك عند عودتك؟"

بدا علينا جميـعاً الشعور بالذنب، مدركـين خطـأنا. لحسن الحـظ، لم يستدـع أي صـواعق بـرق في غـضـبه.

"في ضـوء صـدـاقتـي مع مـلـك الـبـحـر، سـأـعـيـدـكـ إـلـى الـخـارـجـ، هـذـهـ المـرـةـ فـقـطـ. اـسـمـعـونـيـ أيـتهاـ الجنـيـاتـ: يـجـبـ أـلـاـ تـعـودـواـ إـلـىـ هـذـاـ المـكـانـ أـبـدـاـ بـدـونـ الدـورـ المـنـاسـبـ".

"نعم، يا صـاحـبـ الـجـالـلـةـ!ـ"ـ قـلـناـ مـطـيعـينـ. شـعـرـنـاـ بـأـنـ شـفـتـيـهـ قدـ انـقلـبـتـاـ قـلـيلـاـ مـنـ الضـحـكـ.

ولـكـ بـعـدـ ذـلـكـ تحـولـتـ تـعـاـيـرـ وجـهـهـ إـلـىـ صـارـمـ مـرـةـ أـخـرىـ، وـرـفـعـ ذـرـاعـهـ ذاتـ الأـكـمـامـ الطـوـيـلـةـ عـالـيـاـ فيـ الـهـوـاءـ. اـفـتـرـضـتـ أـنـهـ، مـثـلـ الطـاغـوتـ، كـانـ

ينادينا بتاكسي العودة ماذا سيكون هذه المرة - طائر عملاق؟ تنين؟ صحن طائر...؟
لكن توقعاتي تحطمت تماماً.

"وداعاً أيها الصغار"، قال هريسفيليغ بصوت عميق وموثوق به، ثم حرك يده اليمنى إلى أسفل. بدا قوس يده مثل الجناح الشفاف لطائر جارح. لكن في اللحظة التالية، ظهرت زوبعة قوية وابتلعتنا.

"آآآآه! آه آه آه آه آه!"

لحسن الحظ، لم أكن الوحيدة التي أخرجت نفسي. صرخت الفتيات الأربع أيضاً بينما كانت الدوامة تلتقطنا وتدور بنا. وبداعف الغريزة، قمت بفرد أجنبتي وحاولت الهرب من الإعصار، لكن لم يكن هناك أي دفع وراء الحركة على الإطلاق.

وسرعان ما كان رب السماء بعيداً، وكان سقف القبة يقترب. في كلتا الحالتين، لم تكن العاصفة الكبيرة تحدث داخل هذه القبة، كما اعتقدت. ولكن بعد ذلك انفتحت فتحة صغيرة في سقفها. هل ستأخذنا إلى ممر آمن أم ستعيذنا إلى منطقة طقطقة فورية الموت؟ لم أتمكن من معرفة ذلك من هنا.

أمسكت ليز بيد سيليكا قبل أن يتم امتصاصها من خلال الفتحة. ثم أمسكت ليافا بـليز، وأمسكت أسونا بـليافا.

"كيريتوك..." صاحت وهي تمتد نحوه. أمسكت بيدها بعد ذلك للأسف، كانت تلك نهاية سلسلتنا. لم يكن لديّ شخص سادس لأستعين به للمساعدة.

ولكن بينما كانت يدي تبحث في الفراغ عن أي شيء يمكن أن تلمسه، شعرت بشيء ما. وبسبب رد فعل لا إرادي محض، ضغطت عليها بقوة. نظرت إلى يدي ورأيت أنها تحمل غصيناً رأسياً ضيقاً ومرتفعاً وأنا أقاوم الرياح العاتية. كانت هناك ورقتان صغيرتان لطيفتان ومرحتان تنبتان من نهايته. كان ذلك طرف شجرة العالم.

"!Rrrrrrrrgh"

لقد أمسكتُ الغصن بكل قوتي، وقاومت زوجة سيد السماء. فوقى مباشرة، صرخت
أسونا "أم، كيريتوك؟"

"لا بأس! أنا لن...أترك...أذهب!"

"لا، ليس هذا...أشعر أنه...ليس من المفترض أن تفعل ذلك!"
"هاد...؟"

نظرت إلى الأعلى ورأيت نظرة متضاربة بشكل مفاجئ على وجه أسونا.
صرخت ليافا من خلفها، "هذا صحيح يا أخي الأكبر. لا أعتقد أنه من المفترض أن
تمسك بهذا الغصن!"

"دعني يا كيريتوك! سيفوضب جلالته!" ليز "إذا انقطع، فهذا خطأك!"
حدرت سيليكا.

"Kyuuuuuuuuuuu" وافقت بینا

"بـ-لكن... كنت أحاول مساعدتكم يا رفاق"، اشتكيت بضعف.

ثم، بعيداً أسفل الغصن الرفيع الذي كنت أحمله، قفز ظل من جزء من جذع شجرة
العالم.

لم يكن هريسفيليغ سيد السماء. لقد كان أكبر بكثير من الإنسان، بجناحين وعنق
وذيل طويلين. كان ألفهائم مكاناً كبيراً، ولكن حتى في ذلك الوقت، كان هذا أسمى
الوحوش التي نادرًا ما تشاهدها: تنين.

تدحرج التنين، وكانت حراشفه العديدة تتلألأ مثل الياقوت. نظر المخلوق إلينا مباشرة
وزأر مثل حزمة من الصواعق. وكشف عن أنبيابه الحادة التي كانت تقطقق بکهرباء
مرئية.

"أتري؟ إنه غاضب يا كيريتوك!". "أسونا لم أستطع أن أختلف مع هذه الملاحظة.

"حسناً! حسناً! سأتركك عند العد لثلاثة واحد، اثنان، ثلاثة

كراك

انكسر الغصن الذي كنت أمسكه بصوت مُرِضٍ للغاية.

كان تنين الرعد، وهو يصرخ بصواعق البرق نحونا، ويحملق بغضب مشتعل في عينيه الزرقاويين. لكن لحسن الحظ - إذا جازت تسميتها كذلك - فقدنا حبل نجاتنا من الشجرة وسحبنا من الفتحة في السقف بقوة كبيرة.

انطلقنا جميعاً في طابور متصل عبر أنبوب مظلم وضيق من الفضاء بسرعة عالية. لم أتمكن حتى من معرفة ما إذا كنا نتجه للأعلى أو للأسفal في تلك المرحلة. مع كل منعطف إلى اليسار أو اليمين، شعرت وكأن روحى تنتزع من شخصيتي الرمزية.

"Yaaaaaaah!" صرخ شخص ما؛ لم أكن متأكداً من هو. "ياهoooooooooo!" صرخ شخص آخر؛ كان بالتأكيد ليافا.

أمضينا ما لا يقل عن ثلاثين ثانية على الأقل في هذه الرحلة الأفعوانية غير المتوقعة قبل أن يبدأ النفق أمامنا في أن يصبح أخف وزناً. لكن سرعتنا لم تتباطأ على الإطلاق عندما اقتربنا من الضوء الأبيض في النهاية.

شو-بو-بو-بو-بو-بونغ! لقد خرجنا مباشرةً إلى وسط اللون الأزرق الكوبالت اللامتناهي.

بغض النظر عن أي اتجاه نظرت، لم يكن هناك سوى السماء، السماء، السماء، السماء. بسطت ذراعي وأجنحتي لأثبت نفسي ونظرت إلى الأسفل. كانت هناك سحابة ركامية بيضاء ناصعة البياض في الأسفل مباشرةً، لكنها كانت بعيدة جداً. وأبعد من ذلك كانت هناك فروع ضبابية باهتة لشجرة العالم.

"كيريتوا!" قال أحدهم "كيريتوا! نظرت إلى الأعلى، متوقعاً أن يتم توبىخي، فرأيت أسونا-

-مع ابتسامة مبهرة على وجهها.

ابتسمت لها، ثم أمسكت باليد التي مدتها نحوى. وأمسكت ليافا بيدها الأخرى، ثم تواصلت مع ليز وسيليكا بحيث أصبحنا نحن الخمسة نطفو في صف واحد مرة أخرى. وأخيراً، خرجت يوي من جيبي واستقرت على كتف أسونا.

هبت رياح شديدة الارتفاع صقرت أمام آذاننا. جعلت أشعة الشمس المتساقطة شعرنا ومعداتنا تلمع وتبرق.

لم يقل أحد أي شيء لفترة من الوقت. لا بد أنهم كانوا يفكرون في التجربة الغريبة التي مررنا بها للتو.

لم نحظى بمهمة أخرى لمتابعة "حاصل الأعمق". ولكن عند مغادرتنا، أخبرنا سيد السماء أنه "يجب ألا نعود إلى هذا المكان أبداً دون أن يكون لنا الدور المناسب".

وبعبارة أخرى، إذا كان لدينا الدور المناسب، فقد سمح لنا بالعودة ... أفترض. لا بد أننا لم نكن قد استوفينا متطلبات المسعى بعد. كانت تكملة القصة تنتظرنا في مكان ما في العالم. وهذا يعني أننا سنجدها عاجلاً أم آجلاً.

لم يكن الأمر يتعلق بالمهمة فقط. أرادت سوغوها أن ترى البيفروست، وإذا كان سيد السماء هو من أراد أن يصدق أن هذا موجود في مكان آخر أيضاً.

أدرت رأسي إلى اليمين وناديت المحارب السيف الذي كان ذيل حصانه يتطاير مع الريح. "ليافة، من المؤسف أننا لم نجد جسر قوس قزح. لكنني متأكدة أنه في يوم ما..."

قالت: "أوه... عن ذلك"، ثم استفاقت من شرودها ونظرت إليّ. "قال هريسفييج أن الجسر يبدأ في أسجارد ولكن لا تنتهي في ألفهائم سماع ذلك ذكرني بشيء ما في الأسطورة، يربط البيفروست بين أسجارد وميدغارد".

"ميد... جارد؟" كرر البقية منا، حيث لم نكن نعرف الاسم. ابتسمت "ليافا" وشرحـت لنا "أرض البشر". "البشر... البشر...", كررت.

في البداية، لم أفهم لماذا لم يكن هذا هو المكان الذي كنا فيه الآن - لكنني فهمت بعد ذلك. لم تكن ألفهائم أرض البشر. كان كل لاعب وشخصية غير قابلة للعب، دون استثناء، جنية ذات آذان مدبلبة وأجنحة شفافة.

ولكن هذا يعني أنه لا يوجد مكان في ALO يمكن اعتباره أرض البشر. لا مكان لظهور جسر قوس قزح. تقاسمت نظرة مع أسونا وليز وسيليكا، اللاتي توصلن إلى نفس الاستنتاج. لكن في المنتصف، لم تتوقف ليافا عن الابتسام.

"أوه ... فهمت!" صرخت يوي من على كتف أسونا. "ماذا فهمت، يوي؟"

"أعرف أين تقع الأرض البشرية!"

طارت من على كتف "أسونا" وأخذت مسافة صغيرة حتى تتمكن من الالتفات ومواجهة الجميع معاً. نفخت الجنية الصغيرة صدرها الصغير بفخر وأشارت إلى جزء من السماء.

امتد الستار الأزرق الداكن إلى الأمام بلا نهاية. لم تكن هناك أي علامة على وجود جسر قوس قزح، أو حتى أي وحوش طائرة في هذا المكان الارتفاع...

لكن ذلك لم يكن صحيحاً. في المسافة بعيدة، على نفس ارتفاعنا في الهواء تقريباً، كان هناك ظل صغير عائم. كان شكله على شكل قشرة مع لمحات خافتة من الانحناء على الجانبيين.

آينكراد الجديدة.

"أوه... هذا صحيح!" صرخت وعيناي واسعتان.

كان هناك العشرات من الشخصيات غير القابلة للعب التي تعيش في آينكراد الجديدة. لم يكن لديهم أجنة، وكانت آذانهم مستديرة. كان الشيء نفسه ينطبق على اللاعبين الذين قاتلوا هناك ذات مرة.

"...هل المقصود بـآينكراد الجديدة هي ميدغارد في هذا العالم...؟" تمنتت أسونا.

"هذا ما أشك فيه!" ادعت يوي هرّت "ليافا" رأسها. "أعتقد ذلك أيضاً. بالطبع، لا يوجد جسر قوس قزح المؤدي إلى آينكراد الجديدة في الوقت الحالي... لكنني متأكد من أنه في مرحلة ما، ربما بمجرد أن نصل إلى الطابق المائة، سينزل بيبروست من السماء..."

"هذا صحيح! أنا متأكد من ذلك!" صرخت سيليكا. أومأت أسونا ليبزيث برأسهما بقوة.

من الداخل، لم يسعني إلا أن أتأسف من الداخل، آه، الطابق المائة؟ لكنني لم أدع خيبة الأمل هذه تظهر. أشرت إلى آينكراد الجديدة بالأداة التي في يدي وقلت: "حسناً، لنكن أول من يصل إلى الطابق المائة!"

وعلى الرغم من توقعاتي، لم يكن هناك أي رد فعل مبتهج.

نظرت إلى الجانب الآخر في دهشة ورأيت الفتيات الأربع ويوي وبينما جميعهن يحدقن في وجهي بنظرة غريبة في أعينهن.

"هل قلت شيئاً غريباً...؟"

قالت أسونا: "لا، ولكن... لا أصدق أنك أحضرت هذا معك...". لقد نظرت إلى ما كنت أشير به إلى آينكراد الجديدة.

كانت عصا طويلة جداً، بطول خمسة أقدام تقريباً. كان سطحه ناعماً وشاحباً، مع وجود حلزونات دقيقة بالقرب من الطرف، تليها ورقتان كبريتان مبهرتان.

أعلى فرع من شجرة العالم "لقد أحضرتها

معي..."

نظرت إلى الأسفل إلى السحب الركامية في الأسفل، ولكن لم يكن هناك أي علامة على وجود سيد سماء غاضب أو تنين يطاردنا.

"ماذا يجب أن أفعل بهذا؟"

"لا أعرف، لقد أمسكته! تعامل معها! لا أريد أن تجربة عقاب إلهي بسببك!" فغضبت ليبزيث. لذا حاولت التفكير في كيفية "التعامل معها". وللأسف، بدا لي أن رميها بعيداً أو حرقها أو غلبيها وأكلها كلها أمور من المحتمل أن تستدعي هذا العقاب الإلهي بالذات.

"حسناً... ربما سأبيعه إلى عقيل وأتركه يعاني من العواقب بدلاً من ذلك..."

"... إذن أنت ستبيعها له ولا تعطيها له."

"أعني، إنها قمة شجرة العالم! لا يمكنك أن تجد شيئاً كهذا في أي مكان"، اعترضت ثم خطرت لي فكرة ونقرت الغصن بإصبعي.

ظهرت نافذة خصائص مع جلجل صغير. افترضت، بالطبع، أنها ستقول شيئاً مثل **Wooden Branch**.

"هاه...؟ انتظر، هذا الاسم طويل جداً، قمة يغدراسيل...؟ فئة...العصا ذات اليدين؟"

نظرت ورأيت أسوونا تحدق في وجهي بعيون واسعة. رفعت الغصن، الذي انكشف للتو أنه عصا، وقلت بصوت مرتعش: "أعتقد أنه سلاح في الواقع... والمواصفات الموجودة على هذا الشيء جنونية... لا بد أنه سلاح أسطوري..."

"لم أرى عصا بهذه من قبل هل هذا يعني أنها سلاح فريد من نوعه؟" تسألت ليزبيث، وهي غير قادرة على مقاومة غرائزها التجارية: "كم ستحصل على شيء كهذا في دار المزاد في ألمانيا...؟"

ثم سعل أحدهم. بجانب ليز كانت سيليكا، التي كانت آذانها المثلثة ترتعش وهي توبخ: "كيريتوا؟ إذا كان سلاحاً، فلن يكون هناك أي عقاب لأخذه. وما يجب فعله به يجب أن يكون واضحاً".

"كيوووو!" صرخت بينما وهي تهز رأسها لأعلى ولأسفل.

"بالطبع. بالطبع." أومأت برأسها وتركست قبضتي على يد أسوونا أخيراً. انزلقت إلى الأمام في الهواء واستدرت بجانب يوي بحيث كنت أواجه أسوونا مباشرةً. بدت مذهولة.

علمت كل من ليافة وليز وسيليكا بما كنت على وشك القيام به وانتشرن على الجانبين. لكن أسوونا كانت لا تزال في حيرة من أمرها. فاعتدلت، ثم وضعـت رمز يغدراسيل بشكل مسطح على يدي وعرضته عليها.

"استخدمي هذا يا أسوونا. أنا متأكد من أنها ستساعدك كثيراً."

"هل تريدين أن أحصل عليه...؟"

أملت رأسي لأتأكّد، فأخذت العصا بتردد. كانت تشبه غصن شجرة تماماً، لكن ذلك أضفي عليها جمالاً رشيقاً. لقد كانت العصا مناسبة تماماً لمعالج غير أنثوي.

نظرت إلى الآخرين لأرسل إشارة، ثم أخذت نفساً عميقاً وأعلنت: "أسونا، شكرًا لك على دعمك الدائم لنا!"

"شكراً!!!"" ردّت الفتىّات الأخريات.

أمسكت أسونا بغضن شجرة العالم إلى صدرها وأومضت بابتسامة مبهرة.



وبينما كنا ننحدر تدريجياً نحو مدينة يغدراسيل، نظرت إلى الأعلى للمرة الأخيرة إلى السحب البيضاء على قمة شجرة العالم.

لم نعثر على تكملة المسعي الذي أرده أو جسر قوس قزح الذي كان يبحث عنه سوجوها. ولكن ربما كان هذان الهدفان في الواقع نفس الشيء.

استناداً إلى المحادثة التي دارت بين كراكن وليفايثان، كانت المهمة مجرد بداية لقصة كبيرة تشمل آسir غير المرئية. في هذه الحالة، سيأتي اليوم الذي سنعبر فيه جسراً متعدد الألوان وننзор أشجار وراء السماء - في المستقبل البعيد بالطبع.

كانت هناك رؤية في رأسي وضعفت شعلة صغيرة ولكن لا يمكن إنكارها في قلبي: أن أضرب الطابق المائة من أينكراد الجديدة وأرى بيفروست يلامس الأرض هناك.

ليس هناك نهاية للمغامرة. هناك دائماً شيء آخر يأتي بعد ذلك. حتى لو كبرت وأصبحت بالغاً وتركت ALO ورائي، سأتتمكن دائماً من العثور على جسر قوس قزح إذا نظرت إلى السماء.

"مرحباً يا كيريتوا!" قالت أسوونا بحماس وهي تسير بجانبي. "أتذكرين تلك الزنزانة التي لم نستطع التغلب عليها لأن شفائي لم تستطع القدرات مواكبة الضرر؟ لنذهب جميعاً ونحاول مجدداً الليلة! مع هذه العصا، أعتقد أنه يمكننا إنهاء الأمر هذه المرة!"

ولكن بعد ذلك عادت ليزبیث ونادت: " علينا أن نأكل الفطائر في مدينة يغ أولاً! أريد أن أراك تصل إلى مائة يا كيريتوا!"

"هل يمكننا تخفيض ذلك إلى خمسين...؟"؟ أجابت. ضحكت الفتيات.

استدارت ليافا وحلقت برشاقة في الاتجاه المعاكس. كانت هناك ابتسامة مؤذية على شفتيها. "يمكن ترتيب ذلك. لكن في المقابل، عليك أن تعرف بما كنت تفعله في سويفان الليلة الماضية!"

"أوف..."

هل أجرب تناول مائة فطيرة، وأنا أعلم أنه لن تكون لدى شهية لتناول العشاء؟ أم أستسلم وأعترف بخطاياي في التسلل إلى قصر السيلف؟

وكلا الخيارين كان بمثابة نهاية مثيرة للشفقة لمغامرتنا التي استمرت يومين. لم أستطع اتخاذ قراري، فتحدثت يوبي من على كتفي بطريقة عقيرية للخروج من هذا المأزق.

"لا تقلق يا أبي! إذا قمت ببطهي مائة فطيرة محللة دفعه واحدة، فعليك أن تأكل فطيرة واحدة كبيرة فقط!"

"...فهمت. هذه فكرة جيدة."

فركت رأس ابني بأطراف أصابعه بلطف، والتي كان من الواضح أنها كانت تمر بمرحلة الانبهار بالأشياء الكبيرة. يوماً ما سأريها حوتاً حقيقياً.

في الأعلى، كانت المدينة المبنية حول الشجرة العملاقة أمازي تلوح في الأفق. وضعفت كل قوتي في ظهري، وهزرت جناحي بأقصى ما يمكن أن يصل إليه.

(النهاية)



Sisters' Prayer

§ Serene Garden
May 2024



لا تزال ذكريات اليوم الأول الذي تم فيه الاتصال بالنموذج الأولي لاختبار ميديكوبويد الأصلي حية في ذاكرتي.

كانت وحدة الاختبار الأولى عبارة عن مزيج غير فني إلى حد ما من أغطية رأس كبيرة وسرير هلامي تم شراؤه مسبقاً. امتدت العشرات من الكابلات الملونة على الأرض، مع وجود كميات كبيرة من الشاشات والأدوات مرتبة في كل مكان. لم يكن هناك اسم رمزي رسمي حتى الآن، فقط MFT1، أي جهاز اختبار الغوص الطبي الكامل رقم واحد.

لقد كانت خائفة قليلاً في المرة الأولى التي استلقت فيها على السرير، ويرجع ذلك جزئياً إلى أن حادثة SAO كانت قد بدأت قبل ثلاثة أشهر فقط ولم يتم حلها بعد. لكن شقيقتها الكبرى، أيكو، كانت هناك لتمسك بيدها، ووعدها الدكتور كوراهاشي بأن الأمر آمن تماماً ولن يؤلمها. لذا تحاملت على أعصابها وانتظرت لحظة وصولها.

نزل جهاز إلكتروني يشبه الخوذة الضخمة من أعلى وغطى رأسها بالإضافة إلى وجهها بالكامل. أغمضت عينيها وأمسكت بيد اختها.

قال صوت خافت: "ستكونين بخير يا يو"، ثم ضغطت يدها مرة أخرى. كان هناك صوت صفير غريب، وصوت متتابع، وتلاشى الشعور بيد اختها وضغط السرير الهلامي. في النهاية، كانت هناك حلقة ملونة من الضوء أمام عينيها، على الرغم من حقيقة أنها كانت مغلقتين. ثم كانت يوكي كونو في عالم الواقع الافتراضي بجسد جديد.

كان ذلك بعد عام وثلاثة أشهر من إصابتها بمرض الإيدز المقاوم للأدوية المتعددة. كان عمرها اثنى عشر عاماً وتسعة أشهر.

"آه...!" صرخ ران.

أيقظ الصوت يوكي من على منحدر التل حيث كانت في قيلولة.

"ما الخطب يا أختي؟"

"أوه ... لم أقصد إيقاظك يا يو. لقد رأيت فقط مقالة إخبارية فاجأتني..."

كانت أختها تمسك بلوحة رقيقة وشفافة جزئياً تشبه الكريستال المنحوت والمثبتة في إطار فضي. كانت تلك شاشة معلومات تُستخدم لتصفح الشبكة الخارجية أثناء وجودك داخل **Serene Garden**، برنامج دار العجزة للواقع الافتراضي.

"ما هو المقال؟" سالت يوكي وهي تمبل إلى الأمام. تردد ران، ثم عرض عليها البلورة.

في اللحظة التي قرأت فيها المقال في أعلى الأخبار اليومية ليوم 11 مايو 2024، صرخت يوكي بدهشة. كان مكتوباً بخط كبير: "قسم الشرطة يبحث في الإنقاذ القسري لضحايا حادثة ساو".

مرّ بالفعل عام ونصف على بداية الحادث، وهو وضع غير مسبوق حيث حوصل عشرة آلاف شخص داخل عالم افتراضي. في البداية، قادت الحكومة خطة لتحرير الضحايا من خلال وسائل برمجية، لكنهم لم يجدوا أي وسيلة للخروج من الفخ الشامل الذي نصبه مرتكب الحادث. وبذا أنه لم يكن بوسعهم فعل شيء سوى المشاهدة بلا حول ولا قوة.

"الإنقاذ القسري... كيف؟" تمنت يوكي وهي تقرأ المقال. لم تتمكن من الذهاب إلى المدرسة المتوسطة، لكنها كانت قادرة على مواصلة دراستها في العالم الافتراضي، وكانت تحب القراءة دائمًا، لذا لم تكن مثل هذه المقالات الإخبارية خارج قدرتها على الفهم.

"هم... هل تحقق الشرطة في إمكانية تدمير الجهاز العصبي الذي يرتديه الضحايا السبعة آلاف الناجين خارجيًا...؟"

عند هذه النقطة، توقفت مؤقتاً وأطلقت تعجباً بلا كلمات. نظرت "يوكي" من الجهاز اللوحي إلى أختها وسألت: "لكن الجناء جعلوا الأمر بحيث إذا حاولت تدمير الجهاز العصبي، فإنه يصعق الدماغ، أليس كذلك؟

صحت ران بنبرة معلمة "ليست موجات كهربائية كهرومغناطيسية". ومع ذلك، كان وجهها جافاً. "بناءً على هذه المقالة، إنهم يأملون أن يؤدي تدمير البطارية على الفور إلى منع الجهاز من توليد نبضة قوية بما يكفي لإتلاف دماغ مرتدتها... لكن..." "هم..."

حدق يوكي في صورة NerveGear المرفقة بالمقال. تم تصميم غطاء الرأس الضخم الذي استخدمته وحدة الاختبار الطبية الأولى على غرار NerveGear، لذا كان التشابه قريباً إلى حد ما.

كانت تستخدم حالياً - لا بل داخل الوحدة الثانية للاختبار، والتي كانت مختلفة تماماً من حيث الحجم والشكل، لكن فكرة التدمير الجسدي لغطاء الرأس الواقع الافتراضي الذي كان يرتديه شخص ما أصابها بالقشعريرة.

"...كيف يدمرونها على الفور، من الناحية المادية؟ لا يمكنهم فقط تفجيرها أو تحطيمها بمطرقة، على ما أفترض."

"نقطة جيدة... ربما يستخدمون مثقباً دقيقاً لفتح ثقب في الغلاف الخارجي، ثم يأملون في قص خط القطب الموجب؟ لكن بمعرفي بمدى دقة الثقب، أراهن أن هناك دوائر احتياطية سرية لا تزال تعمل."

"آهـ هاهـ..."

"بالإضافة إلى ذلك، يبدو أنني أتذكر أنه في رسالة الجاني، كان هناك شيء ما في رسالة الجاني حول كيف أنها إذا حاولنا تدمير NerveGear لإنقاذ أحد اللاعبين، فقد يعرض ذلك سلامة الآخرين للخطر. مما يعني أن

خطة تحريرهم جمیعاً يجب أن تتم في وقت واحد تماماً مع سبعة آلاف وحدة مختلفة من NerveGear. لست متأكداً من أن ذلك ممكن."

همهمت يوكي قائلة: "يبدو الأمر... صعباً"، على الرغم من أنها في الحقيقة لم تعد تفهم ما تقوله أختها.

في العادة، كانت تتوقف عن محاولة استيعاب ما تقوله أيكو وتفكر في أنها ذكية جداً. لكن هذه المرة، نظرت يوكى إلى اللوح الكريستالي. كانت قد سمعت أن بعض ضحايا حادثة SAO كانوا محتجزين في مستشفاهم تحت نفس السقف، لذا لم يسعها إلا أن تشعر بالفضول.

"...ران، لماذا تعتقد أن هذا الرجل كايبا فعل هذا؟" سألت يوكي نظر ران إلى الأمام دون أن يجيب. نظرت يوكي أيضاً إلى أعلى، هي الأخرى، نحو حافة الأفق، باهتة وزرقاء مع بعد المسافة.

كانت الفتاتان تجلسان في مكان على الجانب الشرقي من حديقة سيرين الفسيحة يسمى تلال تيل. كانت التلال نفسها لطيفة ومغطاة بالخضرة. كانت البحيرات الزرقاء والقرى الصغيرة الرقيقة تقع بينها. كان المكان جميلاً جداً، وكان بإمكانها الجلوس هنا ومشاهدته إلى الأبد.

أبتداءً من سبتمبر من عام 2023، كانت حديقة سيرين جاردن عبارة عن دار للعناية بالواقع الافتراضي، وهو عالم افتراضي يهدف إلى توفير الرعاية التلطيفية للمرضى الميؤوس من شفائهم. تم تخصيص معظم موارد النظام لخلق عالم جميل وممتع. عندما تم إصدار AmuSphere في يونيو من ذلك العام، كانت جميع ألعابها تدور حول المغامرات أو إطلاق النار على الأشياء، لكن Serene Garden استبدلت مفهوم القتال بمناظر طبيعية مصممة بعناية ودقة مع مناظر خلابة. كان الجزء الشرقي من خريطتها الكبيرة مليئاً بالتلال الخضراء؛ وفي الشمال، الحقول الثلجية؛ وفي الغرب، الجبال الشاهقة؛ وفي الجنوب، الغابات العميقة.

كانت تجلس في وسط الخريطة عاصمة مصممة لتبدو

مثل مدينة على الطراز الأوروبي. إذا أردت أن تمثي لترى كل جزء من العالم، فسيستغرق الأمر أسبوعاً كاملاً.

توفي والدا يوكي وران في نهاية العام الماضي، الواحد تلو الآخر. وكان السبب المباشر للوفاة في كلتا الحالتين هو الالتهاب الرئوي، لكنهما عانيا من عدد من الالتهابات الانهازية وكان لا بد من إعطائهما مسكنات قوية لتخفيض معاناتهم. وبحلول نهاية الخريف، كانوا نائمين على مدار الساعة.

كانت هناك مرة واحدة فقط استخدم فيها والداهما "أموسفيرز" لزيارة "الحديقة".

لم تكن وظيفة إلغاء الألم في الأموسفيير قوية بما يكفي للقضاء على معاناتهم تماماً، لذا لم يتمكنوا من البقاء معًا لمدة ساعة واحدة فقط. لكن تلك الساعة أخذتهم في نزهة من وسط المدينة إلى الحقول العشبية في الخارج، وهي ساعة ثمينة ذكرى ستبقى إلى الأبد في قلب يوكي وران. تناول والدهما الغداء الذي أعداه وتعجب من مذاقه اللذيذ. اغروقت عينا والدتها بالدموع عند رؤية المناظر الطبيعية الجميلة، وغنت أغاني الأطفال والترانيم التي كانت الأختان تحبانها كثيراً.

لولا تكنولوجيا الغوص الكامل والواقع الافتراضي، لما حدثت هذه التجربة أبداً.

وهذه التقنية تم إنشاؤها بالكامل تقريرًا بواسطة أكيهيوكو كايابا، الرجل الذي يقف وراء حادثة SAO المروعة.

لم تكن الذاكرة الثمينة مع والديهم هي الشيء الوحيد الذي قام بتمكينه. فقد كانت يوكي تستخدمن ميديكوبويد طورته إحدى الشركات الطبية، ولكن كان على ران استخدام نسخة معدلة من NerveGear، نسخة ذات بطارية أصغر وقيود أخرى تتعلق بالسلامة. لذا كان الفضل في ذلك يعود إلى أسوأ مجرم في القرن الذي تمكنت فيه الشقيقتان من التفاعل في العالم الافتراضي.

فرك ران ظهر يوكي، مستشعراً أن هناك بعض المشاعر المتضاربة التي يجب تلطيفها.

"لا أعرف أيضاً. لكن لا داعي للقلق بشأن ذلك يا يو. أنت تختبر ميديكوبويد حتى يعمل بشكل صحيح ويساعد أكبر عدد ممكن من المرضى في المستقبل."

"نعم...."

اتكأت يوكى على كتف اختها الكبرى.

كانت ران (أيكو) شقيقة يوكى "الكبرى"، ولكن الحقيقة أنهما كانتا توأم. ومع ذلك، لطالما تطلعت يوكى إلى اختها واعتمدت عليها في مساعدتها. لطالما كانت ران ترعاها وتحميها.

كان السبب في أن يوكى كانت موضوع اختبار ميديكوبويد هو بسبب إصرار شقيقتها القوي. تم تركيب جهاز ميديكوبويد، وهو جهاز دقيق ومعقد للغاية، في غرفة نظيفة بيولوجية في مستشفى يوكوهاما كوهوكو العام، حيث كانت الفتيات في المستشفى. وكان عدد الجراثيم والفيروسات داخل الغرفة أقل بكثير من خارجها، مما يعني أنها تقلل من خطر العدوى الانتهازية - وهو الخطر الأكبر على الشخص المصاب بالإيدز.

أن تكون مختبراً يعني الذهاب إلى الغرفة النظيفة، وتمديد وقتك للعيش. كان ران يعرف ذلك وانسحب من الترشيح ليترك يوكى يأخذها. مرت سنة وثلاثة أشهر منذ ذلك الحين، مع بقاء ران في غرفة عادية طولية الأمد في المستشفى. تدهورت حالتها أكثر قليلاً من يوكى في ذلك الوقت. حتى الآن، كانت ران تعيش مع الخوف من المرض الذي لم تستطع NerveGear منعه.

عندما اقترح الدكتور كوراهاشي الذهاب إلى الغرفة النظيفة ليكون موضوع الاختبار الطبي، كان بإمكان يوكى أن تقول: "أنا بخير. ادخلني يا أخي"، لكنها لم تفعل. ران قالت ذلك بدلاً من ذلك، وقالت ذلك دون تردد للحظة: "خذليها أنتِ يا يو."

عضت يوكى على شفتيها وضغطت بأسنانها بقوة. وفجأة، قفزت ران على قدميها.

هبت الرياح بشعرها الطويل بينما كانت تمد أطرافها. تم إنشاء صورها الرمزية تلقائياً
بواسطة اللعبة بناءً على الصور الفوتوغرافية،
ولكن حتى مع ذلك، كانت صورة ران الرمزية دقيقة بشكل مدهش مع شخصيتها
الحقيقية. بدا الفستان البناتي الذي كانت ترتديه رائعًا عليها.

أمسكت يد يوكى بابتسامة وصاحت قائلةً: "هيا يا يو، دعينا نلتقط بعض الأعشاب.
لدي شعور بأننا سنجد ذلك
ألترارير واحداليوم."أوكى!"
قامت يوكى بالضغط على يد اختها.

قد لا يكون هناك قتال في سيرين جاردن، ولكن هذا لا يعني أن مشاهدة المعالم السياحية هي النشاط الوحيد الذي يمكن القيام به.

كان جانب اللعب الأكبر هو السكن. منح المستخدمون مساحة محددة من الأرض في سيرينتي، المدينة التي تقع في وسط العالم، حيث يمكنهم بناء وتصميم منازلهم الخاصة. اقتصر التصميم الخارجي على أنواع مختلفة من الطوب الملون التي شوهدت في أماكن أخرى من المدينة، لذا كان معظم التخصيصات عبارة عن ديكورات داخلية.

كان بإمكانك شراء أو طلب المواد والأثاث للديكور الداخلي من متاجر الشخصيات غير القابلة للعب في جميع أنحاء المدينة، والتي تتطلب نقاطاً تسمى كوريز (والتي كانت على ما يبدو اختصاراً للعملة). لكن لا يمكن مشاركة الكوريز بين الأشخاص؛ الطريقة الوحيدة لكسب المزيد هي الجمع. هذا يعني الذهاب حول خريطة العالم إلى المواقع التي تظهر فيها النباتات القابلة للحصاد والخامات القابلة للتعدين والحيشات القابلة للصيد وما شابه، ثم أخذها إلى متجر في المدينة حيث يمكنك استبدالها بالكوريز بناءً على مستوى ندرتها. يمكنك أيضاً استخدام تلك العناصر لصناعة عناصر أخرى مباشرةً، أو تربية الحشرات للمشاركة في بطولة معركة الحشرات. كان هناك الكثير من الأمور المدهشة للقيام بها.

في سيرينتي، كان يوكى وران يتشاركان منزلًا كانوا يقومان بتخصيصه على مدار الأشهر الستة الماضية، لكنهما لم ينتهيَا منه بعد. في الوقت الحالي، كانوا يدخلان النقاط لوضع موقد كبير قائم في غرفة معيشتهما. كانوا قد قطعاً حوالي 70 بالمائة من الطريق إلى هناك.

كان الأمر الجيد هو أن الجميع كان ممتعًا في حد ذاته، ولم يكن الأمر مؤلمًا. كانت ساعة أو ساعتين تلاشى ببساطة أثناء سيرهم في المروج الخلابة بحثاً عن الأعشاب المميزة. كان كل شخص يستخدم حديقة "سيرين جاردن" يكافح بالفعل ضغط التساؤل

كم من الوقت تبقى لهم ليعيشوا، لذا فإن التأثير المريح لعملية الجمع وكيف أنها ساعدت على مرور الوقت جعلتها تحظى بشعبية كبيرة. كانت هناك امرأة عجوز كانت يوكي صديقة ليوكي كانت مكرسة نفسها لتنظيف خريطة العالم بأكملها والحصول على الأشياء لدرجة أنها بنت لنفسها قصراً من أربعة طوابق كان يلوح في الأفق فوق جزء من سيرينتي.

لم يذهب التوأم إلى ذلك الحد، ولكن إذا كانا سيبنيان موقداً يشويان فيه البطاطا فلا يمكنهما أن يستريحَا يوماً واحداً. من جانب التل حيث كانوا يستريحان تحت أشعة الشمس، ذهبا إلى مكانهما السري المفضل لجمع الأعشاب: ضفاف بركة صغيرة قريبة. نظر يوكي بلهفة حول المنطقة بحثاً عن الأعشاب، والسلة في يده.

"... آه"، قالت أختها.

"سألت: "ما الأمر؟" كانت ران بعيدة قليلاً وأشارت إليها أن تهدأ. كانت أختها الكبرى متجمدة في نصف انحناءة. حاولت يوكي أن تتبع زاوية نظرها لكنها لم تستطع معرفة ما الذي رصدته ران لتسبب رد الفعل هذا.

وضعت السلة جانباً وتسللت بأكبر قدر ممكن من الهدوء إلى جانب ران، ثم حدقَت في الغابة العARBية.

"... آه"، قالت يوكي أيضاً عندما رأته.

كانت هناك خنفسيَّة أيل ملونة بلون أزرق غامق وزاهٍ على جذع شجرة مورقة عتيقة تقف على جانب البركة. بدا طولها حوالي أربع بوصات، مع اثنين من الفك السفلي الضخم وقرن طويل للغاية ييرز من صدرها. كان يوكي قد رأى صورتها في كتاب يضم جميع الحشرات في اللعبة.

"سألت أختها: "ألا تبدو لك هذه الخنفسيَّة ذات قيمة بالنسبة لك؟ إنها أكثر من قيمة. هذه خنفسيَّة الأيل تريتون الملكية"، أجاب يوكي على الفور.

على الرغم من التوتر والإثارة، كانت هناك ملاحظة ازعاج واضحة في رد أختها. "لا أصدق أنك تعرفين حتى اسمها."

"إذا قمت بتربيتها بشكل صحيح، يمكن أن تكون أقوى خنافس الأيل!" "... لم أكن أعلم أنك مهتم بمعارك الحشرات يا يو."

"في الواقع، أنا أحب ذلك نوعاً ما. كثيراً"، همست في المقابل.

في هذه الأثناء، كانت الخنفses الزرقاء تتسلق ببطء جذع الشجرة القديمة. كان هناك تيار من النسخ الذهبي أمامها، وبدا أن هذه هي وجهة الخنفses.

"هل أحضرت شبكة يا أختي؟"

"كنت أتوقع قطف الأعشاب اليوم فقط، لذا أحضرت السلة فقط."

"وأنا أيضًا..."

كانت مساحة التخزين لمستخدمي الحديقة محدودة للغاية. إذا كنت تجمع لساعات في كل مرة، لم يكن هناك مساحة لأي شيء لا تحتاج إلى إحضاره معك. كان يوكي وران خيريين في النباتات، وكانت المرات الوحيدة التي يصطادان فيها الحشرات هي عندما يعثران على حشرة تساوي الكثير.

لكن هذا الذي كان يجلس على بعد أقل من عشرين قدماً كان التريتون الملكي، وهو أندرها جميعاً. إذا قاموا بصرفها في متجر الحشرات، فسيكون بإمكانهم شراء موقدهم مع فكة إضافية. كان عليهم الإمساك بهذه الحشرة.

همست يوكي: "سامسكيه بيدي". بدا ران مصدوماً وامتص نفساً حاداً.

"يو ... هل ستلمسها بيديك العاريتين؟" "....."

هذا صحيح. إنها مثل أي - كانت تكره الحشرات في الحياة الواقعية. كانت تتذكر باعتزاز أنها إذا أصطادت جرادة في الفناء وأحضرتها إلى الداخل، كانتا تصرخان وتركتضان في الجوار.

"الحشرات هنا جيدة تماماً. فهي لا تعذبك أو تلسعك أو تطلق سائلاً مقرضاً. فقط انتظر هنا"، قالت يوكي وهي تربت على كتف ران. خلعت صندلها وانحنت منخفضة قبل أن تتقدم للأمام.

لم تخبر شقيقتها قط، لكنها كانت تنخرط سراً في صيد الحشرات في وقتها الخاص. كانت هناك ثلاث قواعد صارمة لاصطياد الحشرات النادرة. أولاً، لا تتحرك بسرعة كبيرة. الثانية، لا تقترب من الأمام. ثالثاً، لا تصدر أي أصوات غير طبيعية.

كانت تتحرك عبر عشب يصل إلى الركبة، لذا كان هناك بعض الحفيف الذي لا يمكن تجنبه. كانت الحيلة هي عدم التحرك بسرعة كبيرة، حتى لا يضيع الصوت في هبوب النسيم.

وصلت خنفساء الأيل النادرة إلى المكان الذي تتسرب منه العصارة الذهبية من الجذع وتوقفت. كان وقت التغذية هو أفضل فرصة لاصطياد الحشرة، ولكن من خلال تجربته الشخصية، عرف يوكي أنه كلما كانت الحشرة نادرة، كانت الفرصة أقصر. في غضون خمس عشرة ثانية تقريباً، كانت الحشرة تفرد جناحيها وتطن في الهواء.

أقل من عشرة أقدام إلى الشجرة. إذا استمرت في انتظار هبوب النسيم إلى ضربة قبل أن تتحرك، فلن تصل إلى هناك في الوقت المناسب. ولكن إذا هجمت الآن وأحدثت الكثير من الضوضاء، فستتمكن الخنفساء من الهرب بسهولة.

ماذا يجب أن أفعل؟ كيف يمكنني التحرك دون لمس العشب...؟

ألقت يوكي نظرة سريعة على جانبها ولمحت شيئاً ما. على طول الماء في البركة، على يمينها مباشرة، كانت هناك سلسلة من الأعمدة الخشبية متباينة حوالياً ثلاثة أقدام. كانت هذه الأعمدة أطول من العشب، وإذا قفزت من عمود إلى آخر، فلن تحدث أي ضوضاء.

كانت المشكلة أن الأعمدة كانت بعرض بوصتين فقط. إذا كان توازنها أقل من المثالي، كانت ستسقط في العشب إلى اليسار أو البركة إلى اليمين. ولم يكن لديها الوقت للحكم بعناية على كل خطوة.

فقط يجب أن تفعل ذلك! قالت لنفسها وتحركت جانباً مع النسيم التالي. انتظرت التوقيت المناسب ووقفت وقفزت على الوتد الضيق.

ها قد بدأنا!

قفزت في صمت من عمود إلى آخر. وبحلول الوقت الذي وصلت فيه إلى آخر عمود، وتمكنت بطريقة ما من عدم السقوط، كانت خنفساء الأيل قد أنهت وجبتها ونشرت إيليتراها الشبيهة بالجواهر، كاشفة عن جناحيها الخلفيين الصافيين اللذين سيمكنانها من الطيران بعيداً.

أزيز! أخذ يطير، وأجنحته تطنّ.

"نعم!" صرخت يوي، ولم تعد تكلف نفسها عناء التزام الصمت، وقفزت بكل ما تستحقه. أمسكت أطراف أصابعها بقرن الخنفساء الطويل.

في العالم الحقيقي، لن يكون الإمساك بظهر حشرة ضخمة وقوية مثل هذه نهاية الصراع. لكن هذا كان عالماً افتراضياً مصمماً مع مراعاة سهولة الاستخدام. في اللحظة التي أمسكت فيها الحشرة النادرة، دَوَّت صيحة انتصار، وطوت خنفساء الأيل جناحيها وأذعنـت. هبـطـت على العـشـب بـجـلـبـة نـاعـمة.

"لقد فعلتها! لقد أصطدت خنفساء الأيل الملكي تريتون!" صرخت وهي تدفع بقبضتها اليسرى في الهواء.

اقربت "ران" بحذر، وكان تعبيـرـها يـتـكـونـ من أـرـبـعـةـ أـجـزـاءـ من الدـهـشـةـ وجـزـءـ منـ الـخـوفـ. "كان ذلك مذهلاً يا يو... كان ذلك مذهلاً يا يو. لقد أمسكتها حقاً بيديك العاريـنـ".

"نيـ-هيـ-هيـ هيـ أناـ منـدـهـشـ أـيـضـاـ. " قـالـتـ وهيـ تمـدـ يـدـهاـ بالـخـنـفـسـاءـ العمـلاـقةـ: "خذـ،ـ أـتـرـيدـ أـنـ تـمـسـكـهاـ؟ـ

تراجعت ران ببطء وهي تهز رأسها. "لا، سأتجاوز ذلك. لكن تهانينا يا يوكي. ماذا ستفعل بها؟ أبيعها؟ هل ستحتفظين به؟"
"همم... همم..."

أحضرت خنفساء الأيل التي أصبحت الآن خنفساء الأيل وهي ممسكة بقرنها بين أصابعها إلى وجهها لـلقاء نظرة أفضل. عند محاولتها الإمساك بها، كانت تفكر فقط في عدد النقاط التي تساويها، ولكن بعد ستة أشهر من حصاد الأشياء في حديقة سيرين، لم تجد

شيء نادر كهذا. بالإضافة إلى ذلك، عندما نظرت إلى وجه الخنفساء، بدت عيناهما السوداوان الكبيرتان المجزأتان لطيفتان بالنسبة لها...

كانت المشكلة تكمن في أن تربية الحشرات في هذا العالم تكلف مالاً مقابل الغذاء، تماماً كما هو الحال في الحياة الواقعية. إذا كانت الحشرات جيدة بما فيه الكفاية للفوز بأحداث معركة الحشرات، فيمكنها استرداد تلك الأموال من تلقاء نفسها، ولكن مجرد المشاركة في تلك الأحداث يتطلب اجتياز الكثير من العقبات.

"ماذا يجب أن أفعل..."، كانت قلقة وهي تحدق في الخنفساء بينما تتحرك فكيها ذهاباً وإياباً.

"آآآآآآه!" وفجأة، جاءتها صرخة من يسارها، ووجدت نفسها تسقط في الاتجاه الآخر.
"ماذا؟!" صرخت مع ران. ورأيا معاً فتاة أخرى تقف هناك بمفردها، على مسافة أبعد قليلاً. بالطبع، كانت مجرد الصورة الرمزية للفتاة، لكن تغيير الجنس كان مستحيلاً في *Serene Garden*، وكان مظهر الصورة الرمزية مبنياً على صور حقيقية، لذا كان هذا بالتأكيد قريباً جداً من شكل الفتاة التي تلعب دور الصورة الرمزية.

كان شعرها الأخضر الطويل مربوطاً على شكل ذيل حصان (يمكن تخصيص تسريحة الشعر ولونه)، وكانت ترتدي قميصاً بني اللون بنمط التمويه وبنطالاً ذات جيوب كثيرة - كان مظهرها يشبه صيادي الحشرات، إن كان هناك صياد حشرات. كانت شبكة طويلة لالتقاط الحشرات ترتجف في يدها اليسرى، وكانت سبابتها اليمنى موجهة إلى يوكي مباشرة.

"هناك! هذا الروتون! كنت أطارده لمدة ساعة كاملة!"

استغرق الأمر من يوكي ثلث ثوانٍ كاملة لتدرك أن رويتون لم يكن اسم الخنفسي بل هو اختصار لـ "التریتون الملكي". وسرعان ما أخفت الخنفسي خلف ظهرها وقالت: "حسناً، لقد أمسكتها".

تنص قواعد حديقة سيرين على أن من يلتقط أي غرض، سواء كان نباتاً أو خاماً أو حشرة، يحتفظ به. قد تقول: "هذه بقعة التقطتها أنا" أو "أنا رأيتها أولًا"، لكن هذه العبارات لا تحمل أي قيمة حقيقة. كانت الفتاة ذات القميص المموج تعرف ذلك، وقد صمتت لفترة وجيزة، لكنها لم تصمت.

"لكنك لا تبدو لي كصائد حشرات. ليس لديك قفص. كيف ستأخذها معك إلى المنزل؟"

الآن كانت يوكي هي التي لم يكن لديها إجابة.

كان لديها وجهة نظر: فبدون قفص حشرات خاص مثل القفص المعلق على خصر الفتاة، لم تستطع وضع الخنفسي في مخزونها. وبوجودها عالقة في يدها الآن، كانت الخنفسي تضعف ببطء ولكن بثبات. ستعافي على الفور إذا وضعت في قفص مع الطعام والماء، لكن الأمر سيستغرق عشرين دقيقة على أسرع تقدير للوصول إلى أقرب مدينة. لم تكن يوكي تعرف كم ست فقد خنفسي الأليل من حياتها، ولكن إذا انتهى بها الأمر بقتل الحشرة الثمينة

لم تتوقف أبداً عن الندم على ذلك. كان السبب الوحيد الذي جعل يوكي لا تشارك في معارك الحشرات هو خوفها من فقدان حيوانها الأليف بسبب حادث مهمل.

وضع ران يداً رقيقة على كتف يوكي وقال: "يو..."

فهمت يوكي ما كانت أختها تخبرها به. سحبت يدها التي كانت تحمل خنفسي الأليل تريتون الملكية من خلف ظهرها، وقالت وداعاً صامتاً لصيدها، ثم رفعتها نحو الفتاة التي تصطاد الحشرات.

"خذ. يمكنك الحصول عليها."

اتسعت عينا الفتاة ذات ذيل الحصان من الدهشة. "آه ... أستطيع؟"

"لقد قلتِ أنك تريدينها، أليس كذلك؟" قالت يوكى وهي تخطو خطوة إلى الأمام. لكن الفتاة نظرت إلى أسفل في ذعر.

لم يكن بإمكانك المقايسة مع اللاعبين الآخرين باستخدام الكورينز في **Serene Garden**، فقط المقايسة بالعناصر التي تحملها. لم يكن هناك لاعبون يتجلون بأشياء تساوى قيمة حشرة نادرة للغاية.

ابتسمت يوكي وقالت: "ليس من الضروري أن تكون مقايضة. أراهن أن هذه الحشرة ستكون أكثر سعادة إذا تمت تربيتها من قبل شخص مثلك، الذي يعمل بجد ليكون صياد حشرات مناسباً".

11

لكن جرأة الفتاة في البداية كانت قد تلاشت تماماً. لم تكن تتحرك أو تتكلم. من المحتمل أنها قالت ذلك لأنها كانت غاضبة من أن شخصاً آخر قد أمسك بالشيء الذي كانت تطارده، لكنها لم تفك في الواقع في أن الشخص قد يعطيها إياه على أي حال.

كانت يوكي حكيمه بما فيه الكفاية لقراءة ذلك في لغة جسد الفتاة الأخرى ولكنها لم تكن حكيمه بما فيه الكفاية لتعرف الشيء الصحيح الذي يجب أن تقوله الان. وبدلأ من ذلك، قال ران بهدوء: "إذاً ما رأيك أن تبادلي بالسماح ليوكي بإعطاء علة اسم؟"

"هاه...؟ أنا؟" أضاء وجه الفتاة، وأومأت برأسها مراراً وتكراراً. "نعم! نعم! هذا جيد! سُمّ ما شئت!"

كانت يوكى في حالة ذعر. كانت تعلم أنها لم تكن بارعة في اختيار الأسماء. عند إنشاء صورهم الرمزية لحدائق سيرين، اختارت أيكو اسم ران لأنّه كان قراءة بديلة للكانجي Ai في اسمها، لكن يوكى اختارت اسمها العادي.

إذا استسلمت الآن، فسيكون ذلك مضيعة للوقت، لذا بذلت قصارى جهدها. ولكن بعد ما لا يقل عن الثنتي عشرة ثانية من التفكير، توصلت إلى...

"... ماذا عن... روبي...؟"

إنه نفس الشيء!!!

ولكن على الرغم من مخاوفها، ابتسمت الفتاة ذات ذيل الحصان وأومأت برأسها.
هذا لطيف! أحب الأسماء البسيطة من هذا القبيل. إذن سأسجل اسم هذه الحشرة
باسم روبي!"
"حسناً!"

ودعت يوكي خنفساء الأيل بصمت، ثم قدمتها للفتاة مرة أخرى.

قبضت الفتاة على يديها لتقبل الخنفساء، ثم حدقـت في بريق درع الخنفساء الأزرق الملكي الجميل. ثم نقلتها بعنـاء إلى قفص الحشرات الخاص بها، وفتحـت نافذـة المشـغل، ووضـعت القـفص بأكـمله في مخـزونـها. لا يمكن أن تنـخفض قيمة حـيـاة خـنـفسـاءـ الأـيلـ بـعـدـ ذـلـكـ.

التقطـتـ الفتـاةـ الشـبـكةـ الـتيـ كـانـتـ قدـ أـسـقطـتـهاـ وـوـضـعـتـهاـ فـيـ مـخـزـنـهاـ أـيـضاـ،ـ ثـمـ اـعـتـدـلتـ وـانـحـنـاءـ اـنـحـنـاءـ عـمـيقـةـ وـمـهـذـبةـ.

"شكراً جزيلاً لك على إعطائهما لي! لقد كنت أبحث عن هذه الحشرة منذ قدوبي إلى هنا منذ فترة طويلة، لذا أنا سعيدة جداً جداً لحصولي عليهما!"

فهمـتـ يـوـكيـ أـنـهـاـ عـنـدـمـاـ قـالـتـ "المـجـيءـ إـلـىـ هـنـاـ"،ـ لمـ تـكـنـ تـتـحدـثـ عـنـ تـيـلـ هـيـلـزـ بلـ عـنـ سـيـرـينـ جـارـدنـ،ـ بـرـنـامـجـ دـارـ العـجـزـةـ لـلـوـاقـعـ الـافـتـراضـيـ.ـ سـأـلـتـهـاـ "مـنـذـ مـتـىـ وـأـنـتـ هـنـاـ؟ـ"

"مـنـذـ أـنـ بدـأـ الـأـمـرـ مـبـاـشـرـةـ،ـ أـيـ مـنـذـ حـوـاليـ ثـمـانـيـةـ أـشـهـرـ -ـ يـاـ إـلـهـيـ!ـ لـمـ أـخـبـرـكـ باـسـميـ حـتـىـ.ـ مـرـحـباـ،ـ أـنـاـ مـيـريـداـ.ـ سـعـدـتـ بـلـقـائـكـ!"

ابتسـمتـ مـيـريـداـ بـابـتـسـامـةـ عـرـيـضـةـ وـمـدـتـ يـدـهاـ الـيمـنـيـ الـتيـ قـبـلـهـاـ يـوـكيـ وـصـافـحتـهاـ.

"أـنـاـ يـوـكيـ!ـ سـعـدـتـ بـلـقـائـكـ!"

أمسك ران بيد ميريدا بعد ذلك. "أنا" ران أنا أخت "يوكى" الكبرى. سعدت بلقائك يا آنسة ميريدا."

"نادني" ميريدا أنا أكبر منكما بقليل، إن كان هناك أي شيء. من اللطيف حقاً مقابلتك.
آمل أن نكون ... أصدقاء جيدين... أصدقاء..."

تذبذب صوت ميريدا بشكل غير متوقع، ثم احتفى. وارتعش ذيل حصانها الأخضر بينما كانت تترنح فجأة إلى الجانب، واضطرب يوكى إلى مديه بكلتا يديه لتنبيتها.

نقلوها إلى الظل تحت الشجرة حيث اصطادت يوكى خنفساء الأليل روبي وأجلسوها على العشب. تعافت ميريدا بسرعة بعد ذلك.

غمضت عينيها عدة مرات، ثم لاحظت نظرات يوكى وران القلقة وانحنت كتفيها بذنب.

"... أنا آسفة. لقد كنت متحمسة للغاية بشأن الحصول على روبي لدرجة أنني اعتقد أنني انجرفت قليلاً"، قالت وهي تضحك وهي تشعر بالذنب. ابتسمت يوكى في وجهها لكنها لم تستطع احتواء قلقها بالكامل.

لم يكن يُطلق على الأشخاص المشاركين في سيرين جاردن اسم لاعبين، وكان ذلك لسبب ما. وبناءً على ذلك، تجنب المستخدمون قول هذه الكلمة في معظم الأحيان. لم يكن الناس يأتون إلى هذا العالم لمجرد أنه كان ممتعاً.

كان الهدف من برنامج رعاية المحترسين في الواقع الافتراضي هو توفير الرعاية التلطيفية - تخفيف معاناة مرضهم وتحسين نوعية حياتهم. وبدون استثناء، كان كل من وجدناهم هنا يعانون من مرض خطير للغاية. في الواقع، لم تتمكن حتى من التواصل وإجراء حساب ما لم يكن من خلال مرافق المستشفى. وهذا يعني أن ميريدا كانت تتصل بهذا العالم من خلال مستشفى يقع في مكان ما في اليابان.

لم يعرفوا حالة ميريدا بعد. ولكن إذا انهارت صورتها الرمزية داخل عالم الواقع الافتراضي، فهذا يعني أنه لم يكن مجرد دوار أو فقر دم، ولكن

وهي حالة تصيب الدماغ نفسه، والتي تم توصيلها من خلال AmuSphere.

بالطبع، إذا كان الوضع سيئاً بما فيه الكفاية، فإن كرة الأموسفيير ستنفصل تلقائياً وتخفي صورتها الرمزية. منذ أن تعافت ميريدا على الفور، كان عليها أن تكون محققة في أنها كانت مجرد مشكلة مؤقتة. ولكن من ناحية أخرى، كانت ميريدا مسترخية جداً حول هذا الأمر لدرجة أنه على العكس من ذلك ضاعف من قلق يوكي. كانت معتادة على هذه الظاهرة. لقد كان شيئاً يحدث طوال الوقت.

استطاعت ميريدا أن تشعر بحالة يوكي الذهنية من خلال يدها على ظهرها، فابتسمت مطمئنة. "ها ها، حقاً، أنا بخير. إذا بقيت ساكنة للحظة، سأكون أفضل مرة أخرى... هاك. أنا بخير تماماً الآن."

قفزت على قدميها وثبتت في الهواء. كانت خفة حركتها سلسة للغاية مما يدل على مدى خبرتها هنا. لكن حقيقة أنها كانت في سيرين جاردن منذ أن بدأت تقريباً تعني أنها كانت بحاجة إلى هذه الرعاية المسكنة لتلك الفترة الطويلة بالفعل.

انتبهت يوكي لأعراض ميريدا، ووقفت يوكي أيضاً. لكن الفتاة الأخرى تراجعت خطوة إلى الوراء وأعطتهم نظرة ثاقبة.

"ما... ما الأمر؟" سالت يوكي، متسائلة عما إذا كانت الفساتين المتطابقة التي كانت ترتديها هي وأختها لا تبدو جيدة بعد كل شيء. لكن مضت ميريدا بابتسامة مرحة.

"آسف، لم أقصد التحديق بك هكذا. هذه الفساتين جميلة جداً، لكنها ليست مناسبة حقاً لصيد الحشرات. كنت أفكر فقط كم هو مثير للإعجاب أنك أمسكت بالتریتون الملكي وهو يرتدي هذا اللباس. إنها تطير بعيداً بمجرد أن تسمع خطوة واحدة. كيف تحركت بهدوء بين العشب؟"

"أمم..." توقفت يوكي عن التفكير، محاولةً تذكر ما فعلته بالضبط.

ضحك ران وشرح قائلة: "لم تمر يو عبر العشب. لقد قفزت من وتد إلى وتد، ووقفت في الماء هناك. لقد قفزت بوينج، بوينج، بوينج!"
"فهمت."

ضحك يوكى ضحكة خافتة، وهي محرجة لأنها لم تتذكر ما كانت تفعله منذ ربع ساعة تقريباً، لكنها لم تكن تتوقع أن تختفى ابتسامة ميريدا.

"ماذا؟ على تلك الأعمدة الصغيرة؟ يمكنك فعل ذلك؟!"
"نعم. أعتقد ذلك يمكنك أن تناديني بـ "يوكى" بالمناسبة!" "أوه... حسناً، يوكى، هل يمكنك الوقوف على قدم واحدة من أجلي؟"



"هاه؟ حسناً..."

فعلت يوكي ما طلبتها ميريدا وثبتت ركبتها اليسرى بحيث تقف على ساقها اليمنى فقط، على الرغم من أنها لم تكن لديها أي فكرة عن وجهة ميريدا في هذا الأمر. مدت ذراعيها قليلاً لتحقيق التوازن وقالت: "لا يوجد إجهاد عضلي هنا، لذا يمكنني الوقوف على ساق واحدة من أجل للأبد هل يمكنك ذلك، أليس كذلك يا أختي؟"

قالت ران دون ثقة كبيرة: "أنا... لا أعرف... لم أجربها من قبل". نهضت على ساق واحدة أيضاً. كان هناك تذبذب قصير في البداية، ولكن سرعان ما استقر جسدها.

حتى اضطروا إلى مغادرة المدرسة في الصف الرابع الابتدائي، كانت يوكي وران قد درستا التربية البدنية العادية. لقد نمتا بنفس معدل تكريباً، لأنهما كانتا توأمين، ولكن عندما يتعلق الأمر بسرعة الجري والتحكم في الرمي وحتى نتائج الاختبارات، كانت ران دائماً أفضل قليلاً - وهو مصدر إحباط سري لأختها.

أريد على الأقل أن أظهر لها أنني أستطيع التغلب عليها في الوقوف على ساق واحدة في العالم الافتراضي! أقسمت يوكي لنفسها. ولكن بعد حوالي دقيقة، انفجرت ميريدا فجأة في تصفيق حار.

"يوكي، ران، هذا رائع! لم يسبق لي أن رأيت أي شخص يمكنه الوقوف على ساق واحدة لفترة طويلة على هذا الجانب!"

اندهشت الأختان؛ فقد بدا الأمر وكأنه نوع من المبالغة. شبكت ميريدا يديها معًا بذعر.

"إذا كانت أرقامكم في الـ FC بهذا الارتفاع، فيمكنكم أن تكونوا صيادي حشرات رائعين! لم لا تحولون إلى صيادين؟ يمكنني أن أعلمكم كل شيء عن ذلك!"

حتى عندما كانت تتواءن على قدم واحدة، رفعت ران يديها في حركة تهدئة، محاولة تهدئة الفتاة المتحمسة. "سألت بلطف: "ميريدا، ما هو إف سي؟"

قال يوكي: "أنا أيضًا لم أسمع به من قبل".

أخذت ميريدا نفساً عميقاً لتهديء من روعها، مدركة أنها كانت تربك جمهورها. قالت: "أنا آسفة على انفعالي". "أنا دائماً هكذا. حسناً، يرمز FC إلى التشكل الكامل للغوص. وهذا يعني مدى تأقلمك مع العالم الافتراضي. الوقوف على ساق واحدة هو أبسط وأسرع طريقة لاختبار ذلك. يختلف الإحساس بالتوازن والجاذبية قليلاً هنا، لذا من الصعب الوقوف على ساق واحدة لفترة طويلة ما لم يكن جسمك قادراً على التكيف. أنا متأكد من أن إجمالي الوقت الذي أمضيه هنا أطول بكثير من الوقت الذي تقضيه أنت، ولكن يمكنني فقط حوالي أربعين ثانية في أحسن الأحوال." "أوه، لم أكن أدرك...", قال يوكي.

اندهشت يوكي من اتساع معرفة ميريدا بأنظمة الغوص الكامل، ونظرت يوكي إلى الأسفل إلى القدم التي غرستها على الأرض. تتذكر أنها كانت مرتبكة بعض الشيء من الاختلافات الدقيقة عن العالم الحقيقي عندما استخدمت الميديكوبويد لأول مرة، ولكن بمجرد أن أتيحت لها الفرصة للرکض والقفز حول الحي، عالم افتراضي مثير، اعتادت عليه على الفور. لم تتذكر أن ران اشتكت من اختلاف الأحاسيس أيضاً.

"... هل يعني أن هناك اختلافات شخصية في هذا النادي؟" سأل يوكي بلا مبالاة. قالت ميريدا بخطورة: "هذا صحيح". "إنه أمر نادر الحدوث، ولكن في بعض الأحيان يحصل لك اختبار الاتصال الأول على FNC، مما يعني أنك لا تتوافق مع الغوص الكامل. لا بد أن تكون صدمة أن تنفق كل تلك الأموال على جهاز Ner - على جهاز AmuSphere ثم يقال لك إنه لن يعمل معك. ولكن هناك المزيد للأماكن الموجودة الآن حيث يمكنك اختبارها قبل شرائها." "همم..."

عند معرفتها بذلك، شعرت يوكي بالارتياح لأنها وأختها لم تحصل على FNC. تم توفير الوحدة الطبية الاختبارية الثانية ووحدة اختبار الأعصاب المعززة لران من قبل المستشفى بالطبع. الدكتور كوراهاشي قال: لم يكن حتى قريباً من التكفير المناسب لكيفية مرضهما، ولكن عندما تفاعلاً مع أشخاص آخرين في حديقة سيرين،

كانت يوكى تفكر دائمًا بفكرة معينة: لم تكن هي وأختها قادرتين على زيارة هذه الأماكن بشكل عادي دون شراء اثنين من تلك الأموشيز باهظة الثمن.

في الواقع، في حين أن أختها قد يكون لديها ردود فعل جسدية ممتازة، ربما كان السبب الوحيد الذي جعل يوكى تستطيع الوقوف على قدم واحدة لدقائق متتالية هو أنها تمكنت من استخدام ميديكوبويد الأكثر تقدماً.

في اللحظة التي خطرت هذه الفكرة في ذهنها، شعرت يوكى بالسوء لأن خراطها في هذه المناسبة مع ران وبدأت في خفض ساقها.

ولكن قبل أن تلامس الأرض، صرخ ران قائلاً: "آه، لا أستطيع أن أفعل ذلك بعد الآن!" وتشبت بجانبها. وسقط كلاهما على العشب.

"لماذا كان ذلك يا أخي؟"

"لقد لمست الأرض أولاً يا يو، لذا فزت بمسابقة التوازن!"

"مهلاً، هذا ليس عدلاً! كان بإمكانى الاستمرار!" اعترضت متناسية استقالتها القصيرة قبل ثوانٍ فقط.

راقبت ميريدا ما حدث، وعيناها واسعتان، وانفجرت في ضحكات متقطعة. "آه-ها، أنتما الاثنين متقاربتان للغاية. أتمنى لو كان لدي اخت لأكون صديقة لها..."

وفجأة صمتت وتوقفت عن الابتسام. لا بد أن يكون قد خطر ببالها ما يعنيه أن الأخرين كانتا في دار للعجزة معًا في دار للعجزة.

أرادت يوكى أن تخبرها ألا تشعر بالسوء حيال ذلك ولكنها لم تجد الطريقة الصحيحة لقول ذلك. لحسن الحظ، فعل ران ذلك.

"أنا متأكدة أنك ستكونين اختًا كبيرة رائعة يا ميريدا. أنتِ رائعة جداً وعلى دراية كبيرة"، قالت وهي تسحب يوكى من على العشب. "يبدو أنك تعرف الكثير عن ألعاب الغوص الكامل. هل تلعبين ألعاباً أخرى غير سيرين جاردن؟"

"مم، SG هي لعبة الرئيسية في الوقت الحالي. أنا مشغول جداً باصطياد الحشرات وتربيتها"، أجبت، وعادت الابتسامة ولكن أكثر قليلاً مخفقاً عن ذي قبل. "قبل SG، كنت ألعب لعبة مختلفة ... لكنهم اكتشفوا مرضي قبل أن يبدأ رسمياً، لذلك تأخرت كثيراً في البدء."

"أي لعبة؟" سالت يوكى باهتمام كبير؛ لم تكن تعرف الكثير عن عوالم الواقع الافتراضي الأخرى.

وبدت ابتسامة ميريدا وكأنها تحضن مصدراً للألم. أجبت بسؤال آخر: "هل لديك المزيد من الوقت للتحدث؟"
"أمم..."

نظرت إلى قراءة الساعة في أسفل يمين مجال رؤيتها. كانت الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر. كان هناك قدر لا بأس به من الوقت قبل العشاء في السادسة، ولم يكن لديهم أي اختبارات أو اجتماعات في الجدول اليوم.
قال يوكى: "أعتقد أن لدينا ساعتين آخرين".

أومأ صائد الحشرات برأسه. "لم لا نعود إذن إلى القرية ونتحدث ونحن نحتسي الشاي؟"

بالإضافة إلى عاصمة سيرينتي، كانت هناك قرية أو بلدة واحدة في كل من الاتجاهات الأساسية الأربع. كانت القرية التي تقع في المنطقة الشرقية من تلال تيل تدعى ليوت. كانت هناك بوابة للنقل الآني في الساحة في وسط المدينة والتي ستأخذك على الفور إلى العاصمة.

عبرت ميريدا بوابة البلدة أولاً وعادت لتواجه الأخرين. "أيهما تفضلين أكثر، الكريب أم الآيس كريم؟"

قالوا على الفور "كريبي!" في تناغم تام. شهقت ميريدا. "لم تتردد لحظة."

"هي هي هي هي"

ضحك الشقيقان وتبادلتا نظرة قصيرة. كانت الكريب أفضل وصفة سرية لوالدتهما الراحلة. فقد كان بإمكانهما تناول الكريب الذي كانت تعدد في المنزل كل يوم: كريب السوكيه، الذي كان يُخبز باللون البني الذهبي ويُطوى حول الكريمة المخفوقة والفاكهه؛ وكريب الساليه، الذي كان مالحاً مع الجبن ولحم الخنزير؛ وحلى كريب السوزيت، الذي كان يُقدم مع صلصة البرتقال والحمضيات الحلوة فوقه.

حتى في المستشفى، أتيحت لهم الفرصة لتناول الكريب في الكافيتيريا، على الرغم من أنها لم تكن جيدة مثل والدتهم. منذ الذهاب إلى الغرفة النظيفة، لم يعد ذلك خياراً متاحاً ليوكى.

من ناحية أخرى، حصلت ران على طعام عادي في المستشفى وكان بإمكانها زيارة الكافيتيريا. لكنها قالت إنها كانت تأكل الكريب فقط في العالم الافتراضي، وذلك تضامناً مع يوكى. وبختها يوكى وقالت إن ران يجب أن تتناول بعضها منها بجسدها الحقيقي، لكن أختها ادعت أن "طعمها ليس جيداً إذا أكلتها بمفردها".

لم يكن لدى ميريدا أي فكرة عن أي من هذا بالطبع، لكن يبدو أنها شعرت أن هذا شيء مميز بالنسبة لهم. ضررت على صدر قميصها المموه وقالت: "إذا سأريكما أفضل أنواع الكريب في الجوار!"

"هاه...؟ هل هناك أماكن لتناول الطعام أكثر من المطاعم الموجودة في الساحة؟"
سأل ران. ابتسمت ميريدا ابتسامة عريضة وبدأت في المشي.

كانت قرية ليوت تقع على قمة تل صغير. كان الشارع الرئيسي المرصوف بالحجارة يمر عبر منازل من الطوب تبدو وكأنها تنتمي إلى قرية جبلية في جبال الألب. على الأكثر، كان بإمكان سيرين جاردن أن تستوعب حوالي ألف شخص من المتصلين، ولأن العدد الإجمالي لمرضى دار العجزة في البلاد كان حوالي ثلاثة ألفاً، فقد كانت بعيدة كل البعد عن الانتشار في كل مكان. ولكن نظراً لوجود خمس بلدات فقط في هذا العالم، كان عدد اللاعبين الذين يتجلولون في الشارع الرئيسي يبدو مرتفعاً إلى حد ما.

أخذتهم ميريدا من ذلك الطريق المزدحم المكتظ بالمحلات التجارية إلى متاهة من الأزقة التي كانت تنعطف بهم يميناً ويساراً وذهاباً وإياباً.

لم يكن لدى سيرين جاردن وظيفة الخريطة داخل اللعبة. لم تكن قدرتها على توجيههم بثقة مطلقة تدل فقط على معرفتها الكاملة بتخطيط لعبة ليوت المعقدة، بل على إمامها بالوجود في الفضاء الافتراضي نفسه. تبعتها يوكى وهي تشعر بالفضول أكثر فأكثر حول أي لعبة كانت تلعبها ميريدا قبل هذه اللعبة، وكانت تفقد إحساسها بالاتجاهات تماماً عندما وصلوا إلى مساحة أكثر انفتاحاً مرة أخرى.

كانت هناك مصطبة صغيرة بارزة من المنحدر الغربي للتل تمنحهم رؤية واضحة للمرج في الأسفل، متلائمة تحت شمس الظهيرة. تلاشت في المسافة سلسلة من الطيات في الأرض حيث تلتقي الجزيرة بالبحر في المضائق. كانت تلك هي حافة العالم.

كانت هناك طاولة واحدة على الشرفة مع مظلة فوقها. وكان خلفها مقهى صغير ينضح برائحة زكية.

"مرحي، الطاولة الخارجية فارغة!" قالت ميريدا بابتسامة. دارت خلف الأخرين ودفعتهم إلى الكراسي المطلة على المرج. ثم جلست أمامهما وأزاحت لهما قوائم الطعام عن الطاولة.

"هذا هو مكانى المفضل لتناول الطعام في لوت. هذا على حسابي. اطلب ما تشاء!"
اندهش يوكي وران لفترة وجية من جمال المنظر تحتهما، ولكن هذا التعليق جعلهما ينظران إلى أعلى ويهرزان رأسهما.

"أوه، لا. لقد أريتنا بالفعل هذا المكان الرائع - لا يمكننا أن نطلب منك أن تدفع ثمن طعامنا أيضًا"، قالت ران وهي تنھض من على الكرسي، لكن ميريدا لوحظ لها بالجلوس.
"ما الذي تتحدث عنه؟ الكريب هنا لا يضاهي حتى قيمة خنفساء الأيل الملكي تريتون.
هذا أقل ما يمكنني فعله!"

"حسنًا... إذا كنت مصرًا..."

جلس ران مرة أخرى، وكان يوكي ينظر بالفعل إلى قائمة الطعام الموجودة على لوحة الفلين. لم يكن للثلاجة الافتراضية أي حدود لما يمكن أن تحتويه، ولكن حتى مع ذلك، كان عدد الكلمات في القائمة مذهلاً. كان هناك خمسة أنواع من الخليط، وعشرة أنواع من القشدة، وعشرين نوعاً من الفاكهة، وثلاثين نوعاً من الصلصات، وخمسين نوعاً من الإضافات، وكلها كانت متاحة للجمع بينها. كانت الاحتمالات لا حصر لها في الأساس.

"مذهل... ولكن كيف لي أن أختار...؟" انتخب يوكي.

ولحسن الحظ، حفظها ران بابتسامة مرحة. "إذا سأختر العسل الناعم للعجبين، والكريمة المخفوقة بالحليب، والفراءولة الياقوتية واليوسفي الطازج للفاكهة، وصلصة الشوكولاتة الغنية، وإضافات الفستق الطازج والكراميل المقزم!"

"....."

حدقت يوكي في شقيقتها الكبرى بذهول وهي تنقر على العناصر الموجودة في قائمة لوحة اللمس. حتى ميريدا بدت مصدومة. كان هناك العديد من

الطرق التي كانت يوي أقل شأناً من أختها، وعلى رأسها القدرة على اتخاذ القرارات. فهي لا تذكر أنها رأت ران تردد بين الخيارات في حياتها.

وعندما وصل طلبها، نظرت إلى أعلى وسألت: "ماذا تريدين يا يو؟" قالت وهي تلوح بالراية البيضاء: "... مثلث تمامًا يا أختاه". وردت ميريدا: "وأنا أيضًا!" رفع ران عدد الطلبات إلى ثلاثة. "حسناً، إنه على حسابك كما قلت."

سلمت قائمة الطعام إلى ميريدا، التي ضغطت على الزر لإكمال الطلب ودفعت للنادلة ثمن ثلاثة أطباق كريب. وبعد عشر ثوانٍ بالكاد، خرجت نادلة من النادلة غير القابلة للعب من المبني مسرعة ومعها ثلاثة أطباق.

كان الكريب مطويًا على الشكل المخروطي المألوف ولكنه كان أكبر بكثير مما توقعوا. وبرزت كميات كبيرة من الكريمة والفاكهة من الفطائر الصفراء الباهتة، وتألقت الصلصة والطبقة العلوية بينها.

"أوه، يبدو لذيدًا جدًا!" صرخت يوي وهي تشبك يديها أمام صدرها في صلاة قصيرة جداً قبل أن تقبل الكريب. في العالم الحقيقي، سيكون من المستحيل تقريباً أن تأكل مثل هذا الشيء دون أن يتفتت، ولكن هنا، طالما أنها لم تتركه، لم يكن هناك قلق من أن تتسرّب الكريمة أو الفاكهة وتسقط على ملابسها.

"ها نحن ذا!" قالت ران متحداثةً باسم الثلاثي، وفتحت فمهما على أوسع ما يمكن أن يتسع لقضمة كبيرة. انكسر الكريب الرقيق الناعم بقوامه الناعم، مفسحاً المجال للكريمة الخفيفة الرقيقة والفراولة الكبيرة الطازجة.

عندما زاروا هذا العالم لأول مرة، شعروا بغراوة شديدة و من الخطأ أن "يأكلوا" طعاماً لم يكن حقيقياً في الواقع - ولكن سرعان ما أصبح ذلك أمراً طبيعياً بالنسبة لهم. كان هناك القليل من الحيلة في مضخ وتدوّق

بنفس الطريقة التي تعمل بها في العالم الحقيقي، ولكن إذا أغمضت عينيك ومضفت دون تحريك لسانك كثيراً، فإن الإحساس بالذوق لا يختلف كثيراً.

ذاب الكريب والقشدة والفراولة معًا وتلاشى عندما ابتلعتها، مما خلق إحساساً تنازلياً قصيراً في داخلها الحلق. ثم فتحت يوكي عينيها وصاحت قائلة: "ميريدا، هذا الكريب رائع! إنه مختلف تماماً عن النوع الموجود في المتجر بالقرب من بوابة النقل الآني!"

ابتسمت صديقتها الجديدة بسعادة غامرة. " صحيح؟ أعتقد أن هناك المزيد من البيانات التي يجب معالجتها، لذلك وضعوا هذا في مكان بعيد عن الطريق. لقد عملت بجد لأتعلم الطريق إلى هنا دون أن أضل الطريق. ما رأيك يا ران...؟ هل هو جيد؟

نظرت ران إلى أعلى من الكريب، وهي تنهي قضممة ثلاثة كبيرة. وهزّت رأسها بعمق وقالت باهتمام بالغ: "لقد قررت أن أستمر في زيارة هذا المتجر حتى آكل كل أنواع الكريب التي يصنعونها".

"آه-ها-ها-ها! سيكون هذا حظاً سعيداً - حظاً سعيداً! أنا آتي إلى هنا منذ نصف عام، وما زلت لم أجرب نصف التوليفات."

"أخبرني بالنكهات التي توصي بها في المرة القادمة إذن."

وفي الوقت نفسه، كانت يوكي مشغولة بتقليل مساحة سطح الكريب الوفير. ولسوء الحظ، لم تستطع أن تقول أنه كان أكثر من ذلك أذى من الكريب الذي كانت تعدد والدتها - كان ذلك شيئاً لن يكون موجوداً أبداً. ولكن مجرد وجودها هنا وتناول الكريب مع الفتاة التي التقت بها عشوائياً وأصبحت صديقة سريعة جعلها تبدو لذيرة أكثر بكثير من بيانات المذاق الفعلى للعنصر نفسه.

قبل أن يظهر المرض، عندما كانت لا تزال في المدرسة الابتدائية، كان لدى يوكي العديد من الأصدقاء الجيدين. كانت تتوقع دائمًا إلى فترة الغداء، عندما كانوا ينزلقون على مكاتبهم معًا ويأكلون نفس الأصناف من الكافيريا.

ولكن ضاعت تلك المتعة اليومية إلى الأبد منذ اللحظة التي انتشرت فيها شائعة إصابتها بفيروس نقص المناعة البشرية. لم يعد بإمكان أي من زملائها في الفصل أن ينقلوا مكاتبهم إلى مكتبها. اضطررت يوكي إلى تناول غدائها بمفردها في زاوية من الغرفة كل يوم. وفجأة لم يعد مذاق جميع أطباقها المفضلة، مثل كاري لحم الخنزير وحساء المعكرونة الزجاجي وبودينغ الحليب، لذيداً بعد الآن.

كانت هذه هي المرة الأولى التي تأكل فيها أي شيء مع صديق منذ قドومها إلى المستشفى. حتى لو كان كريباً افتراضياً كانت تحمله، وكان صديقها غريباً اسمه الحقيقي ووجهه كانت لغزاً، وكانوا يتناولون الطعام في مقهى افتراضي في عالم غير موجود، كانت مشاعر الألم والدفء التي كانت تعصف بقلبه حقيقة جداً جداً.

".....يوكي"

فتح صوت صوت ميريدا عيني يوكي مرة أخرى. لقد أدركت أنها كانت تنهمر دموعها بينما كانت تأكل، لذا سرعان ما وضعت طعامها وفركت عينيها. لكن الدموع لم تختفي. وكما أخبرتها ران من قبل، فإن العالم الافتراضي يميل إلى المبالغة في التعبير عما تشعر به، مما يجعل من الصعب حبس الدموع.

تمتمت قائلة: "أنا بخير، فقط قليلاً... قليلاً...". ربت ران برفق على ظهرها. وبفضل سنوات خبرتها التي اكتسبتها من سنوات من الراحة من قبل أختها، شعرت يوكي بسرعة أن دموعها تجف.

"... أنا آسف لأنفجاري في البكاء هكذا يا ميريدا. لقد كان مذاق الكريب لذيداً جداً، وكنت أستمتع كثيراً..."

ابتسمت في وجه ميريدا، التي بدت وكأنها تكتم شيئاً ما بنفسها. رمت يوكي آخر قطعة من الكريب في فمها وابتلعتها ثم زفرت.

"قالت ميريدا: "في الحقيقة، لقد وجدت نفسي أبكى وحدي كثيراً حتى وقت قريب. في الواقع، ما زلتأشعر بالحزن عندما أتذكر. حزينة، محبطاً وغضباً ومستعداً للبكاء كطفل صغير."

كان صوتها خافتًا ونظراتها تشير إلى المرج في الأسفل. كانت الشمس أضعف بكثير الآن، وكان ضوءها ذهبياً يتلاشى على الحقل الشاسع.

"... هل تفكّر في اللعبة التي لعبتها قبل مجيئك إلى هنا؟" سأله ران.

ذيل الحصان الأخضر الغامق يتمايل. "نعم. لقد لعبتها لمدة شهر واحد فقط..." وكان اختباراً تجريبياً فقط، وليس الإصدار الكامل. كان ذلك في أغسطس من عام 2022، أي قبل عام كامل من بدء تشغيل SG. كنت أرتدي NerveGear، وليس AmuSphere، وتمني لي لعب أول لعبة VRMMORPG في العالم..."

بعد فترة وجيزة من الزمن، غاص معنى كلماتها في ذهن يوكي. وتذكرت المقال الإخباري الذي أطلعها عليه ران قبل أن يبدأ في رحلة جمع الأعشاب. غادر الاسم شفتيها اللتين شعرتا بالتشقق والجفاف.

"سيف الفن على الإنترنت..."

بالكاد تحرك رأس ميريدا. كانت لا تزال ترتدي تلك الابتسامة الصغيرة الحزينة. "نعم، لقد لعبت اختبار SAO التجريبي وانضمت إلى نقابة متوسطة الحجم. كان الأمر ممتنعاً حقاً... ومر ذلك الشهر بلمح البصر. في اليوم الأخير، قطعت وعداً للجميع بأننا سنلتقي مرة أخرى عند إطلاقه في نوفمبر. كان ذلك بعد ذلك مباشرة عندما وجدوا الورم على دماغي لم يعد بإمكانني لعب هذه الألعاب بعد الآن. لقد أخذوا مني عصبيتي."

"ولكن... هذا يعني...", تتمم ران.

فهمت ميريدا ما كانت ستقوله. "هذا صحيح. بسبب الورم، لم أُغلق داخل تلك اللعبة. قال الأطباء والدائي إن الورم أنقذ حياتي، لذا من المؤكد أنه سيُشفى قريباً جداً. لكن... العالم ليس بهذا اللطف. كان ورم دماغي في مكان حيث لا يمكن إزالته. لقد خضعت للعلاج الكيميائي والعلاج الإشعاعي، لكنه لم يختفي. أنا أتعامل معه منذ عام ونصف بالفعل."

ضحكـت وضغطـت بأطراف أصابعـها على صدغيـها، كما لو كانت تتحسـس دماغـها. لا يـبدو أن يـوكي ولا رـان يـعرفـان ماذا يقولـان.

لـذا فإنـ انهـيار مـيرـيدـا عندـ الشـجـرة الـتي اـصطـادـوا فـيهـا خـنـفـسـاء الـأـيل كانـ بـسبـب حـالـة دـمـاغـيـة. الأـورـام الـخـبـيـثـة، وـهـو نوعـ منـ السـرـطـان، لمـ يـكـنـ أـمـرـاً غـرـيـباً عـلـى الـأـخـتـينـ. فـمع تـرـاجـع جـهـازـهـمـا الـمنـاعـي إـلـى حدـ الوـصـول إـلـى الإـلـدـزـ، كـانـ الـخـلـاـيـا الـلـمـفـاوـيـة فيـ دـمـهـمـا أـكـثـرـ عـرـضـة لـلـإـصـابـة بـالـسـرـطـانـ. كـانـتـ

لمـ تـلـتـقـتـ الفـحـوصـاتـ عـلامـاتـ الأـورـامـ فيـ يـوـكيـ أوـ رـانـ حتـىـ الـآنـ، ولـكـنـ حتـىـ التـواـجـدـ فيـ غـرـفـةـ نـظـيفـةـ لـنـ يـمـنـعـ خـلـاـيـاـ يـوـكيـ منـ أـنـ تـصـبـحـ سـرـطـانـيـةـ.

أـخـفـضـتـ مـيرـيدـاـ يـديـهاـ، وـاتـكـأـتـ عـلـىـ ظـهـرـ كـرـسيـهاـ، وـحدـقـتـ فـيـ السـمـاءـ الـتـيـ كـانـتـ مـزيـجاـ منـ اللـونـيـنـ الـأـزـرـقـ وـالـأـصـفـرـ الـبـاهـتـ.

"قالـتـ وـهـيـ تـبـحـثـ عـنـ الـكـلـمـاتـ: "لاـ يـمـكـنـيـ أـبـداـ أـنـ أـخـبـرـ وـالـدـيـ بـهـذـاـ،"ـ وـلـكـنـ هـنـاكـ أـوقـاتـ أـفـكـرـ فـيـهـا...ـ إـذـاـ كـانـتـ سـأـمـوـتـ بـسـبـبـ هـذـاـ وـرـمـ،ـ أـفـضـلـ أـنـ أـكـونـ عـالـقـةـ فـيـ إـيـنـكـرـادـ.ـ عـلـىـ الـأـقـلـ حـيـنـهـاـ،ـ كـانـ بـإـمـكـانـيـ القـتـالـ إـلـىـ جـانـبـ أـصـدـقـائـيـ..."ـ

""!...""

شـهـقـ يـوـكيـ وـرـانـ.ـ كـانـ إـيـنـكـرـادـ،ـ حـسـبـ مـاـ فـهـمـاهـ،ـ هـوـ اـسـمـ الـقلـعـةـ الطـائـرـةـ الـتـيـ كـانـتـ مـكـانـاـ لـقـلـعـةـ Sـword Art Onlineـ.

عـنـدـمـاـ انـطـلـقـتـ الـلـعـبـةـ،ـ كـانـ هـنـاكـ عـشـرـةـ آـلـافـ لـاعـبـ مـحـاـصـرـوـنـ فـيـ الدـاخـلـ وـمـوـضـوـعـوـنـ تـحـتـ قـوـاعـدـ صـارـمـةـ:ـ كـانـ تـسـجـيلـ الخـرـوجـ مـنـ الـلـعـبـةـ مـسـتـحـيـلـاًـ،ـ وـإـذـاـ اـخـفـضـتـ صـحـةـ الـلـاعـبـ إـلـىـ الصـفـرـ،ـ فـإـنـهـ سـيـمـوـتـ بـالـفـعـلـ.ـ عـلـىـ مـدارـ الـعـامـ وـنـصـفـ الـعـامـ الـذـيـ اـسـتـمـرـ فـيـهـ هـذـاـ الـوـضـعـ،ـ مـاتـ ثـلـاثـةـ آـلـافـ مـنـ هـؤـلـاءـ الـلـاعـبـيـنـ.ـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـالـوـفـيـاتـ النـاجـمـةـ عـنـ تـصـرـفـاتـ شـخـصـ وـاحـدـ،ـ كـانـ هـذـاـ بـالـتـأـكـيدـ أـكـبـرـ مـجـمـوعـ فـيـ تـارـيـخـ الـيـابـانــ وـرـبـماـ حـتـىـ فـيـ الـعـالـمـ.

لـمـ يـتـمـكـنـواـ مـنـ سـؤـالـ مـيرـيدـاـ عـنـ سـبـبـ رـغـبـتهاـ فـيـ التـواـجـدـ دـاخـلـ لـعـبـةـ فـظـيـعـةـ كـهـذـهـ.

كان معدل البقاء على قيد الحياة لمدة خمس سنوات لأورام الدماغ الخبيثة حوالي 30 في المئة في المتوسط. وبعبارة أخرى، من بين جميع المرضى الذين أصيبوا بالأورام في نفس الوقت، كان حوالي 70 في المئة منهم سيموتون في غضون خمس سنوات. وكان ذلك أسوأ بكثير من معدل 30 في المئة الذي سجلته منظمة SAO.

همهمت ران قائلة: "...هذه نقطة جيدة". نظرت يوكي إلى أختها ورأت النظرة الهدئة المعتادة على وجهها. لكن تلك النظرة الزرقاء الداكنة كانت عيناهما أكثر إشراقاً مما اعتادت أن تراه. "لو كنت أحد مختبرى الإصدار التجريبى من لعبة Sword Art Online، لربما فكرت بنفس الطريقة التي تفكرين بها يا ميريدا. خياري الوحيد مع المرض هو الصمود ومقاومته - لكن على الأقل الوحش، يمكنني أن أقاتل بقوتي الخاصة."

بدت ميريدا مندهشة من ذلك. ألقت نظرة على الطبق الفارغ على الطاولة. كان الطبق نظيفاً تماماً، كما لو أنه لم يكن هناك طبق كريب مغطى بالقشدة المخفوقة فوقه.

"...نعم، إذا كنت ساذبل وأموت في المستشفى السرير ... أفضل أن أقفز مباشرة إلى SAO وأموت لإنقاذ شخص آخر. على الأقل بهذه الطريقة... قد أشعر أن حياتي... لها معنى....."

وبقطرات ناعمة، سقطت قطرة صافية على الطبق. وقد التقطت ضوء الشمس الباهت أثناء سقوطها، ولمعت ببراعة قبل أن تختفي ببساطة.
حياة ذات معنى.

طعنت هذه العبارة يوكي في أعماق قلبها.

كان هناك شيء كانت تسأل نفسها عنه مراراً وتكراراً طوال معظم حياتها - شيء لم تقله أبداً لوالديها الراحلين أو لأختها. لماذا كانت على قيد الحياة؟ كانت ستموت قبل أن تكبر وتبلغ سن الرشد، ولم تترك وراءها سوى العذاب لوالدتها ووالدتها، والمتاعب لمعلميها وأصدقائها في المدرسة، ولم تتحقق شيئاً. ماذا كان معنى كل ذلك؟

لم تجد إجابة لهذا السؤال بعد. ربما هي لن تجدها حتى نهاية حياتها. لكن يوكي لم تستطع أن تتفق مع ميريدا. أخذت تتنفس شهيقاً وزفيراً، محاولةً أن تجد طريقة لتحويل الشعور الذي يغلي في صدرها إلى كلمات. ثم شعرت بيد ران على ظهرها، دافئة ولطيفة. وأخيراً، وجدت صوتها.

"لا تقولي ذلك... لا تقولي ذلك يا ميريدا! إذا فعلت مثل هذا الشيء، فلن ترى أمك وأباك مرة أخرى. لا يجب أن يجعلهم يمرون بهذا الألم... على الأقل... على الأقل..."

على الأقل لا يزال بإمكانك رؤيتهم. ليس مثلي أنا وأختي

بداً أن ميريدا التقطت ما لم تقله. رفعت رأسها، ووجهها ملطخ بالدموع، وحدقت مباشرة في يوكي بعينين كبريتين مبللتين. كانت هناك لمحات من الابتسامة على شفتيها.

"...أنت على حق... يوكي، ران، أنا آسف. "أنا أتصرف بغرابة"

فركت وجهها كما فعلت يوكي في وقت سابق، ومسحت دموعها، ثم ابتسمت وهي تغمز خديها.

"أنا بخير! سأعتني بـ"روي" جيداً، لأن لدى هدف كبير الآن: الفوز ببطولة معركة الحشرات القادمة! بالإضافة إلى... أنه لا يمكنني الدخول إلى "إينكراد" على أي حال. لا يمكنني لعب SAO بدون NerveGear، والعنوانين الوحيدة التي ستقبلها هي عنوانين IP الخاصة باللاعبين المتصلين بالفعل."

كان ذلك منطقياً؛ فباستثناء السلاح العصبي الذي كان يرتديه ضحايا الحادث، تم الاستيلاء على جميع الأسلحة العصبية الأخرى، ولم تسمع عن شخص واحد دخل إلى SAO من تلقاء نفسه بعد أن بدأ الحادث. ارتاحت يوكي قليلاً وابتسمت في المقابل.

"سأشجعك في البطولة. عليك أن تفوز بها!"

"لا تقلق!" قالت ميريدا وهي تضرب على صدرها. وبينما كانت تتمدد، تذكرت شيئاً: "أوه، صحيح. ما ألعاب الواقع الافتراضي الأخرى التي تلعبها؟"

كانت يوكي قد حشرت للتو ما تبقى من الكريب في فمه، لذا أجبت ران بدلاً من ذلك.
"هذه هي الوحيدة التي قمنا بها على الإطلاق."

"هذه مضيعة للوقت! خاصة عندما يمكنك الوقوف على ساق واحدة لفترة طويلة. أنا متأكد من أنك ستبللي بلاءً حسناً في أي لعبة تعتمد على الحركة..."
نظرت يوكي وأختها نظرة مشتركة.

كانوا يعلمون أن المزيد والمزيد من ألعاب الواقع الافتراضي قد ظهرت في العام الماضي. في نفس الوقت تقريرًا الذي بدأت فيه *Serene Garden*، كانت هناك لعبة MMORPG شهيرة تسمى *Alfheim Online*، حيث كان اللاعبون جميعهم من الجنيات التي يمكنها الطيران. كانت هناك أيضاً ألعاب رعب تعتمد على الزومبي، وألعاب مغامرات الحركة التي تدور حول استكشاف الأطلال، وغيرها من الأنواع التقليدية الشائعة.

لكنها هي وران لم يطروا أبداً فكرة اللعب بلعبة مختلفة. ربما كان ذلك بسبب شعورها بالذنب حيال فكرة استخدام ميديكوبويid لمجرد "اللعب". كانت ران قد حصلت على المعدل المجاني *NerveGear* باهظة الثمن، أليس كذلك؟ لا يمكننا شراؤها من مصروفنا.

لكن كيف يمكنهم تفسير ذلك لميريدا؟ ابتسمت ران ابتسامة عريضة وقالت: "من الجيد أن تقترح ذلك، لكن ألعاب أموس فير

كان ذلك صحيحاً على الأقل. بعد فترة وجيزة من وفاة والديهما، ناقشت الفتاتان الأمر وقررتا تقليل المصريون الذي تحصلان عليه من ميراثهما. وأرادتا التبرع بأكبر قدر ممكن من هذا المبلغ للمنظمات غير الربحية التي تدعم الأطفال الذين يعانون من أمراض خطيرة. كان من الصعب عليهن الشعور بالرضا عن شراء لعبة فيديو تكلف ما يقرب من عشرة آلاف ين.

لكن ميريدا بدت متفاجئة وهزت رأسها. "لا مشكلة! هناك ألعاب يمكن لعبها مجاناً، ويمكنك كسب المال من خلال بيع العناصر فقط."

"هـاـهـ...؟ لـيـس عـلـيـك أـن تـدـفـع ثـمـن الـلـعـبـة نـفـسـهـا؟" سـأـلـوـا فـي صـدـمـةـ.

أوّمأت برأسها بحزم أكثر هذه المرة. "نعم! ما عليك سوى تنزيل اللعبة وتثبيتها، ويمكنك لعبها. إذا كنت ترغب في شراء عناصر مفيدة للراحة أو الحصول على معدات رائعة المظهر، سيكلفك ذلك مالاً حقيقياً، لكنني لا أنفق أي شيء على الإطلاق."

"أووه... ما نوع هذه اللعبة؟" سألت "ران"، وقد جذبتها هذه اللعبة بشكل غير متوقع. مدّت ميريدا يدها نحو جانبها الأيسر وتظاهرت بالظهور بأنّها تمكّن بشيء ما، ثم حركت يدها عبر الطاولة.

"لم أذهب إلى هناك منذ فترة قصيرة، لكنها لعبة متعددة اللاعبين على الطراز الياباني تُدعى Asuka Empire. تحولون إلى ساموراي أو نينجا أو عذاري أضرة لقتال بعضكم البعض. تبدو مختلفة تماماً عن SG أيضاً... هناك قلاع ضخمة بشكل لا يصدق ومعابد رائعة. إنها ممتعة حقاً."

"...قاتل..."، تمنت پوکی.

بالطبع كان هناك قتال؛ فقد كانت لعبة. لكنها شعرت بالرهبة من فكرة القتال مع لاعبين آخرين في بيئة افتراضية باستخدام السيوف والبنادق. لم يكن الأمر أشبه بمشاهدة شخصيتك تتحرك على الشاشة... كان الخصوم صوراً رمزية لكنهم كانوا حقيقين. لم تستطع تخيل أداء العنف الجسدي المتمثل في التأرجح والضرب واللكلمات على الآخرين بهذه الطريقة.

ولكن لدهشتها، قالت ران ببساطة: "هذا يبدو ممتعًا حقًا."

"صحيح؟!" انحنت ميريدا على الطاولة وعيناها تلمعان. "هل تريدين المجيء لتفقد
أسوكا؟ سأريك كيف تعمل!"

"حسناً"

"سألتقط لك صوراً وأنتِ ترتدين ملابس الميكو أو درع الساموراي أو أيّاً كان! ستبدين رائعة فيها!"

"حسناً..."

"وهناك أيضاً جميع أنواع الحلويات التقليدية التي يمكنك تناولها! مثل أنميسو وأوشوروکو وواراكي موتشي!"!!"

لم تفوت يوكى تلك الرعشة الصغيرة التي كانت ترتعش لها أكتاف ران. كانت تعلم أنه بعد الكريب الذي تعدد والدتها في المنزل، كان الشيء الوحيد الذي تحبه ران أكثر من غيره والذي لم تستطع الحصول عليه داخل حديقة سيرين أو من كافيتريا المستشفى هو الأوشوروکو، وهي حلوى من حساء الفاصولياء الحمراء الحلوة الساخنة مع كعكة أرز موتشي كبيرة مطاطية مغمورة بداخلها.

كانت ترى أن أختها كانت محاصرة بين الشعور بالذنب حول الاستمتاع باللعبة من أجل مصلحتها الخاصة، والتوق إلى عالم جديد وغامض، وإغراء نكهة الفاصولياء الحمراء الحلوة. لذا أضافت يوكى للمساعدة في الدفعة الأخيرة: "بما أن ميريدا دعتنا، يجب أن نذهب معها يا أخي! أنا متأكد من أن الطبيب سيسمح لنا!" نظرت إليها ران بدهشة خفيفة، ثم أومأت برأسها بابتسامة كاملة نادرة. "نعم... لنتحقق من ذلك!"

"مرحي!" هتفت ميريدا وهي تصفق بيديها فوق رأسها. نظرت إلى أعلى. "اليوم... ربما... على الأرجح. سأرسل لك رسالة إلى حساب SG الخاص بك حول كيفية تثبيت إمبراطورية أسوكا. ما رأيك أن نلتقي في الساعة الواحدة غداً؟"

فأجبت ران: "بالتأكيد، هذا جيد". قفزت ميريدا على قدميها وذيل حصانها يثبت على قدميها، ومدت كلتا يديها نحو الأختين.

"يوكى، ران، أنا سعيدة للغاية لأنني تمكنت من مقابلتك وصادقتك. أعتقد أننا سنحظى بوقت رائع!"

وشعرت يوكى بالبهجة والنور في عينيها وكلماتها، انضمت يوكى إلى أختها في الوقوف وأمسكت بيد أول صديقة لها منذ زمن طويل.

كان يوم 12 مايو يوم الأحد.

لم يكن هناك خدمة للمرضى الخارجيين يوم الأحد، لذلك شعرت أن المستشفى كان أكثر هدوءاً من المعتاد ككل. وبالطبع، كان الوقت الوحيد الذي كانت يوي تدرك فيه ذلك هو عندما كانت خارج المشفى لإجراء الفحوصات أو الاغتسال.

لم تستطع يوي البقاء في غرفة مشتركة في جناح المستشفى بسبب ارتفاع خطر الإصابة بالعدوى، لذلك كان هناك جهاز استحمام خاص من نوع الكبسولة مثبت في غرفة التعقيم المجاورة للغرفة النظيفة. كان الحوض ضيقاً للغاية، لذا شعرت وكأنها كانت تغتسل أكثر من الاستحمام. ومع ذلك، كان شعورها جيداً جداً أن تكون قادرة على غمس جسدها ورأسها في الماء الساخن.

كان لدى سيرين جاردن حمامها الضخم الذي كان أشبه بمنتجع صحي. لكن الإحساس بالمياه الساخنة لم يكن مماثلاً تماماً، وشعرت بمقاومة لفكرة التعرى حول أشخاص آخرين، حتى لو كان مجرد جسد افتراضي. كانت ران تضحك دائمًا وتقول: "أنت حساسة جداً!"

شعرت يوي بالنشاط والانتعاش بعد استحمامها بعد ظهر يوم الأحد، عقمت جسدها وارتدى ملابس الفحص التي استخدمتها كبيجاومة ثم عادت إلى الغرفة النظيفة، حيث استلقت على سرير هلامي عالي الكثافة في وحدة الاختبار الثانية من ميديكوبويد. على عكس وحدة الاختبار الأولى، التي كانت معروفة فقط بالتسمية MFT1، كان هذا الجهاز يحمل الاسم الصحيح ميديكوبويد لأنّه كان عبارة عن هيكل مكعب له تطبيقات طبية. كان جسم الجهاز على شكل صندوق ضخم. ويبدو أن الوحدة الاختبارية الثالثة، التي كانت قيد الإنتاج الآن، كانت أكبر من ذلك على ما يبدو. لم تكن يوي تعرف ما إذا كانت ستراه في أي وقت مضى.

كانت مستلقية على ظهرها وهي تفكّر في هذا الأمر عندما انطلق صوت صغير في مؤخرة رأسها.

أعتقد أن هذا يعني أنني وجدت سبباً للعيش...

سبب للعيش

كان معظم اللاعبين المسنين في سيرين جاردن نشيطين بشكل مثير للصدمة في اللعبة، وهو ما لم يكن مفاجئاً، لأنهم كانوا يختارون القدوم وتجربة عالم الواقع الافتراضي. ومع ذلك، كانت هناك أوقات سمعتهم يقولون أشياء بدت نادمة أو سلبية.

إذا لم أستطع أن أتحسن، فأفضل أن أموت.

لا شيء جيد سيحدث. لا جدوى من الحياة.

في كل مرة كانت تصادف فيها أحد هؤلاء الأشخاص، كانت ران تقوم به الأفضل لإسعادهم. لكن يوكي لم تستطع أن تفعل ما فعلته أختها الكبرى. فقد شعرت بالفراغ نفسه في داخلها أيضاً.

حتى قبل نصف عام مضى، كان بإمكانها أن تقاوم الحزن لمجرد أنها لم تكن تريد أن تجعل والديها حزينين. مهما ساءت الأمور، كان بإمكانها دائمًا أن تكون مبتهجة أمامهما. كانت

ستفعل كل ما بوسعها لرسم ابتسامة على وجهي والدها ووالدتها. لكنهما الآن قد رحلتا.

كانت لا تزال أختها الكبرى بجانبها في الوقت الحالي. لم تكن تريد أن تقول أو تفعل أي شيء من شأنه أن يجعل ران حزينة. ولكن إذا - وبصصفة صغيرة - قامت ران بالرحلة لرؤيه والديها قبل يوكي، لم تخيل كيف ستتجدد سبباً للاستمرار في الذهاب.

لكن لا. لم يكن ران ليتركها هكذا أبداً. فطالما كانت على قيد الحياة، ستكون ران كذلك والعكس صحيح.

كان هذا بلا جدوى. كانت ميريدا ستريهم لعبة جديدة، ولم تكن تريد أن تخوض التجربة بمشاعر سوداوية.

لقد قامت بثبتت العميل لإمبراطورية VRM MO Asuka مع د. موافقة كوراهاشي - وتذكيره الصارم لها بأنها يجب ألا تخبر أحداً بأنها كانت موضوع اختبار ميديكوبoid - وخلقها

الصورة الرمزية. بعد التحقق من الوقت، وضعت رأسها على مسند الرأس وسحبت غطاء الرأس إلى أسفل.

أغمضت يوكي عينيها وسمعت أزيجاً خافتاً للآلة، ثم نطقت بأمر بدء التشغيل الذي يشترك فيه ميديكوبويد مع AmuSphere و NerveGear.

"...لينك ستارت!"

في مشغل التطبيق، بدلًا من حديقتها سيرين جاردن المعتادة، اختارت الأيقونة الجديدة التي تنتهي إلى إمبراطورية أسوكا. غرق عقل يوكي في ظلام رقمي.

ظهرت حلقة متوجحة تحت قدميها وارتفعت إلى أعلى. وعندما عبرت من خلالها، ظهر فجأة ضوء في كل مكان.

رمشت بعينها عندما لامست قدمها الأرض. نظرت يوكي إلى أعلى وشهدت لوحة ألوان غنية تملأ رؤيتها.

الأحمر والأصفر والقرمزي والقرمزي والبرتقالي: كان الفضاء المربع محاطاً بنسيج خلاب من أوراق الشجر التي تتلألأ في نسيم خفيف.

كانت السماء شديدة الزرقة، وبدت صافية تماماً. كان هناك حصى أبيض مستدير على الأرض، لذا كانت كل خطوة تصدر أصواتاً خفيفة متطايرة. كانت أمامها بوابة توري ضخمة، مطلية بلون أحمر أعمق من أوراق القيقب، وكان الطريق الحصوي يؤدي من خلالها.

قال صوت قريب: "نعم... لا يوجد شيء مثل هذا في حديقة سيرين". التفتت لترى فتاة ترتدي ثوب كيمونو بسيط ولكنه لطيف. كان وجهها مختلفاً قليلاً عن شكلها في العالم الحقيقي وفي حديقة سيرين، لكن شعرها وصوتها وسلوكها العام أخبرها على الفور أنها ران. لم يكن هناك لاعبون آخرون حولها.

نظرت يوكي إلى الأسفل لترى أنها كانت ترتدي نفس الكيمونو بنمط لوني مختلف وقالت: "نعم. إنه يبدو تقليدياً جداً!"

"إنه كذلك بالفعل. أعتقد أنني أتطلع إلى هذا الآن." "أنت تطلع إلى الأوشوروکو، تقصدين؟"

"بالطبع!"

فجأة، كانت هناك خطوات سريعة وخفيفة ترکض نحوهم من الجانب البعيد من البوابة. كانت فتاة أخرى، هذه الفتاة ذات ذيل حصان طويل، ترکض بميل شديد إلى الأمام.

وبمجرد عبورها البوابة، قفزت عالياً في الهواء، وقامت بالعديد من الشقلبات قبل أن تهبط مباشرة أمام الأخرين.

"أوه!"

صافت يوكى وران بينما كانت الفتاة التي كانت ترتدي زي نينجا أخضر فاتح اللون للغاية تتحنى انحناءة مسرحية للغاية. بعد أن رکزت يوكى عليها لبعض لحظات، ظهر اسم الشخصية ميريدا فوق رأسها. كانت تلك ميزة لم تكن موجودة في سيرين جاردن. "شكراً لانتظاركم! مرحبًا بكم في إمبراطورية أسوكا!" أوضحت ميريدا وهي ترفع رأسها. انحنى أفتارها، التي بدت أكثر جرأة من تلك التي رأوها بالأمس، إلى الوراء قليلاً لتقييم مظهرهم. "كلا كما بارع جداً في إنشاء الأفتار! تبدوان لطيفين للغاية، وما زلت تشبه إلى حد كبير صورك الرمزية في SG."

"أعتقد ذلك...؟ لقد أخذت فقط ما كان في الإعداد الافتراضي وعدله قليلاً..."، تمنت يوكى. عند هذه النقطة لاحظت شيئاً جديداً في الزاوية العلوية اليسرى من رؤيتها.

كان هناك عمود أزرق ضيق يستقر فوق عمود أخضر ضيق، وأسفله اسم يوكى. إذا نظرت إليه طويلاً بما فيه الكفاية، كانت الحروف تطفو داخل الشريطين، حيث كان الشريط الأخضر 350/350 ليرة لبنانية و 100/100 ليرة لبنانية داخل الشريط الأزرق.

استطاعت ميريدا أن تعرف ما الذي كانت تنظر إليه من اتجاه عيني يوكى، ورفعت إصبعها المؤشر لشرح لها. "ربما تكون هذه هي المرة الأولى التي ترين فيها ذلك، بما أنك لم تلعبي SG من قبل. الأخضر هو نقاط حياتك، أي صحتك، والأزرق هو نقاط روحك، والتي تستخدمنها للقيام بالجاتسو والتقنيات والأشياء. ما زلت مبتدئين، لذلك لديكم نفس

الأرقام، ولكن عندما تقوم بمهمة البدء في المدينة وتحتار أحد الفئات، سيطلق أحدهم النار أعلى بكثير."

"وما هو فصلك يا ميريда؟ حسناً، يمكنني التخمين بناءً على ملابسك".

ابتسمت ميريدا ابتسامة عريضة، ثم شبكت يديها معًا ومررتهم من خلال سلسلة من الترتيبات المعقدة. بدت مألوفة جدًا.

"هاه!" صرخت، وأحيط جسدها بدخان شاحب، ثم اختفت. نظر يوكي وران حولهما، لكن لم يكن هناك أي أثر لها في أي مكان. الشيء الوحيد الذي أمكنهما سماعه هو صوت خطوات خافتة على الحصى. بدا أنه كان من بعيد خلفهما - ثم على الفور، عانق شخص ما يوكي من الخلف.

"أمسكتك يا يوكي!"

كان هناك نفحة أخرى من الدخان، ورأت أذرعًا تمسكها من حول وسطها.

"آآآآه! أنا لست خنفساء الأيل!" احتجت يوكي وهي تقاوم. ابتسمت ميريدا ابتسامة عريضة وتركتها وعادت إلى حيث كانت تقف في البداية.

قال ران: "إذن أنت نينجا؟"

"بينجو من الناحية الفنية، النينجا هي النسخة المتقدمة من فئة اللص. يجب على كل مبتدئ أن يختار إما المبارز أو اللص أو الساحر، ومن هناك ترتفق إلى فئات متقدمة مثل الساموراي،

رامي سهام، نينجا، عذراء ضريح، راهب، وهكذا." "ماذا يجب

أن أكون إذن؟"

"اتخذ هذا القرار هو جزء من متعة لعب ألعاب MMO!" قالت ميريدا بابتسامة عريضة ثم أشارت إلى بوابة توري. "هيا، لنذهب! عاصمة أسوكا هناك!"

كانت أجواء إمبراطورية أسوكا نسخة خيالية خيالية من بلاط ياماتو القديم الذي حكم المناطق الوسطى والغربية من اليابان، إذا استمر لأكثر من ألف عام. كانت

كانت العاصمة، كيوميهارا، مدينة قلعة مصممة مثل لوحة جو الضخمة وكانت أكبر بثلاث مرات على الأقل من سيرينتي، المدينة المركزية في سيرين جاردن.

احتل عدد اللاعبين المتزامنين المرتبة الثانية بعد Alfheim Online، وهي الأكثر شعبية بين جميع ألعاب VRMMOs. في ظهيرة يوم الأحد، كانت المدينة مكتظة باللاعبين الذين يرتدون الزي التقليدي. لم يسبق ليوكي وران أن شاهدا هذا العدد الكبير من اللاعبين في مكان افتراضي، لذا بعد أن عبرا البوابة الجنوبية العظيمة، وقفوا هناك في صمت في رهبة.

لم تكن الأرقام فقط هي السبب. بل كان النشاط، والفووضى، والطاقة في هذا المكان الذي لم يكن له مثيل في أي مكان آخر اختبروه من قبل. كان الشارع الرئيسي لا يقل عرضه عن مائة قدم ومليناً بمجموعات من الناس المنخرطين في أحاديث حيوية، وعصابات تتجادل وتتشاجر وتتشاجر حتى بائع السلع الذين ينصبون محلاتهم على جوانب الطريق.

"واو ... هناك الكثير من الناس"، تعجبت يوكى. "صحيح؟" قالت ميريدا.

بدأت بالمشي وأشارت للأخوات أن يتبعنها. وبينما كانتا تحركت إلى الأمام، وخفضت صوتها وشرحت قائلة: "بعد أن بدأت حادثة SAO مباشرة، كان الجميع خائفاً من ألعاب الواقع الافتراضي، وكانوا يتحدثون عن حظر تقنية الغوص الكامل... لكنني أعتقد أن هناك شيئاً ما في هذا العالم لا يوجد في ألعاب الفيديو التقليدية.

بمجرد أن تدمنها، لن تتمكن أبداً من العودة إلى الشاشة ووحدة التحكم مرة أخرى...".

فهمت يوكى ما كانت تتحدث عنه. لم تكن تعرف ما إذا كانوا سيستمرون في لعب إمبراطورية أسوكا بعد ذلك، لكنها كانت تعرف أنه إذا لم يتمكنوا من العودة إلى حدائق سيرين فإن الحياة ستبدو أكثر ضبابية. كان وجود مكان لزيارةه مع ران حيث يمكنهم تناول الطعام الجيد والبحث عن الأشياء والدراسة معًا متعة كانت تعيشها يومياً.

في حين أن عالملهم قد يكون مختلفاً، إلا أن الآلاف من الناس في إمبراطورية أسوكا كان عليهم أن يشعروا بنفس الشعور. لم تكن مجرد مضيعة للوقت أو هروب من الواقع بالنسبة لهم. وكانت ميريدا واحدة من تلك المجموعة. حقيقة أنها شقت طريقها إلى فئة النينجا المتقدمة كانت دليلاً على أنها وجدت شيئاً مهمأً هنا.

لكن بالأمس في متجر الكريب في ليوت، ألمحت ميريدا إلى أنها تريد العودة إلى **Sword Art Online**. قالت إنها قد تجد سبباً للعيش هناك - وذرفت الدموع. هذا يعني على الأرجح أن إمبراطورية أسوكا لم يكن لديها ما كانت تبحث عنه ميريدا حقاً. إذاً ما الذي كان مختلفاً بين إمبراطورية أسوكا و سورد آرت أونلاين؟ إنهمما كان كلامهما ... VRMMOs

"انظروا! ها هي قاعة المبتدئين!" صرخت ميريدا، مما أيقظ يوكي من أفكارها. أمامها على الجانب الأيمن من الشارع كان هناك مبني كبير على وجه الخصوص له ثلاثة مداخل منفصلة.

"حسناً، أنتما الاثنين. أيهما تريدان أن تكونا: مبارزاً أم لصاً أم ساحراً؟"

"**سأله ران الذي لم يكن يعرف الكثير عن ألعاب الفيديو: "ما الفرق؟"**

وأوضحت ميريда قائلةً: "يتقدم المبارز إلى الأمام ويقاتل بالأسلحة أو الفنون القتالية وي تعرض لهجمات العدو". "يتنقل اللص بسرعة ويربك العدو ويقوم بالعديد من الأنشطة الأخرى. أما الساحر فيبقى في الخلف ويلقي بالسحر لمحاجمة الأعداء أو دعم أصدقائه".

"آه-هah. فهمت"، تمنت يوكي وهي تفكّر في ذلك مع ران. وبعد خمس ثوان، قالت:
"إذن سأكون مبارزاً!"

"وسأكون ساحراً".

ضحت ميريدا عندما سمعت إجاباتهم. "كان لدي شعور بأن هذا ما ستختاره. في هذه الحالة، يوكي، اذهب من المدخل الأوسط، وران، خذلي اليمين. في الداخل، ستتمكنين من قيول

المهمة. سوف أساعدك على إنتهائها، لذا دعنا نهتم بمهام البدء هذه!"

"نعم!"

رفعت يوكي قبضتها في الهواء ونظرت إلى ران قبل أن ترکض نحو المدخل.

كان حمل السلاح في يديها والتراجح على الوحوش الواقعية صدمة كبيرة.

في البداية، كانت ترکض وتصرخ كلما هاجمتها الفئران بحجم الكلب. ولكن بمجرد أن تعلمت أن عضاتهم لم تكن مؤلمة (كانت مزعجة بشكل طفيف) وأنه لم يكن هناك دماء عندما كانت تضررها (مجرد رذاذ من الصوء الأحمر)، توقفت عن الخوف وأصبحت قادرة على القتال. ومع ذلك، لم تظهر ران أي خوف من الفئران على الإطلاق، وتخلصت منها بسهولة منذ البداية.

وبمساعدة صديقهما النينجا المتمرس، أمضيا ساعتين في إنهاء مهام التلقين المكونة من خمسة أجزاء. أصبح يوكي الآن مبارزاً، وأصبح ران ساحراً. عندما دعوها ميريدا لتناول الطعام احتفالاً بذلك، طلب ران على الفور أوشيموكو بالطبع.

"Fwaaaaah..."، تأوهت ران في اللحظة التي أحضرت فيها الأكواب المطلية بالبخار. "إنه مذهل يا ميريدا. إنه مثالي. الهشاشة المشوية على الموتشي المطاطي، وقوام الفاصولياء المهرولة، والطعم المتباين للكومبو المملح، وأسلوب التأسيس - كل ذلك مثالي."

"أنا... أنا سعيد لأنه أعجبك."

"لو كنت أعلم أن لديهم مثل هذا الأوشيرووكو الذي هنا، لكنت قالتها ران وهي غارقة في التأمل. رفعت يديها في الصلاة، ثم رفعت عيدهانها الملونة.

انتظرت يوكي حتى تبدأ أختها في تناول الطعام أولاً، ثم رفعتها أوشيموكو على شفتيها. الحلاوة اللطيفة ونكهة الأحمر المسحوق

ملأ رائحة الفاصوليا فمها، تلتها رائحة الموتشي. هي لم تكن مهوسّة بالفاصوليا الحمراء الحلوة مثل أختها، لكنها كانت لذيدة للغاية.

تناول الثلاثي الطعام في صمت تام تقريباً حتى زفروا في رضا تام في نفس الوقت.

وضعت ران عيدان الطعام جانباً وأخذت رشقة من الشاي.

"... كان ذلك رائعًا. شكرًا لك على إحضارنا إلى هنا يا ميريدا." "أنا سعيد لأنك أعجبك."

"على أي حال... هل من المفترض أن يكون مكان كيوميهارا هذا يقع حول منطقة أسوكا الحقيقية؟"

"هذا صحيح. لماذا؟" سالت ميريدا. أشار ران إلى قائمة الطعام على الطاولة.

"عندما يتم إعداد هذا الطبق بالفاصوليا المكتنزة بدلاً من المخلوطة، فإن منطقة كانتو حول طوكيو فقط هي التي تسمى أوشيموكو. أما في منطقة كانسي الفعلية حيث توجد أسوكا، فإن تلك التي تحتوي على الفاصوليا الحمراء الكاملة تسمى زنزاي.

يطلقون فقط على النساء الرقيق مع معجون الفاصوليا الناعمة أوشيموكو."

"أوه! هل هذا يعني أنهم يطلقون على معجون الفاصوليا الناعم اسم زنزاي في منطقة كانتو؟"

"في الواقع، يسمونه أوشيموكو سواء كان مكتنزة أو ناعمة. ويستخدم الزنزاي لوصف الفاصوليا الحمراء الصلبة المسحوقة بدون أي سائل، مثل النوع الذي يوضع فوق فطائر الموتشي أو فطائر الأرز."

"أوه، واو! أنا من طوكيو، ولكن لم يكن لدي أي فكرة عن الفرق.

حسناً، طلبنا أوشيموكو وحصلنا على شيء مع الفاصوليا سحقت، لذا أعتقد أن هذا المطعم يجب أن يكون على طراز كانتو"، هكذا روت ميريدا مفتونة.

تجهمت ران وهزت رأسها. "في الواقع، ليس بالضرورة. ربما عكسوا الأمر ببساطة، كما خمنت أنت..."

أدركت يوكي فجأة ما كان يحدث، ورمقت أختها بنظرة ثاقبة وصرخت قائلة: "لقد فهمت! أنت تستمرين في الحديث عن الأنماط الإقليمية المختلفة - لكنك تريدين فقط أن تطلبي الزنزاي أيضًا!"

"هیه-هیه-هیه، لقد نلت منی." أخرجت ران لسانها، فضحت میریدا.

وعندما طلبوا الزنزازي، لم يتلقوا وعاءً من معجون الفاصلوليا الحلوة المصفاة جيداً ولا الهرس الصلب، بل تلقوا حسأء آخر من الفاصلوليا المطحونة مع الكستناء. وعلى الرغم من الارتباك، إلا أنه كان لذيداً أيضاً، لذا تناول الثلاثي الطعام بشراهة. وبحلول الوقت الذي غادروا فيه، كانت الشمس قد ابتعدت كثيراً في السماء.

"آه، ها أنا ذا قد تناولت طبقين من الأوشiroko في هذه الساعة. هل سيكون لدى أي شهية لتناول العشاء؟" تذمرت ميريدا وهي تفرك معدتها. "من الغريب جداً كيف أن هذا الطعام الافتراضي يجعلك تشعر بالشبع حقاً."

"نعم، بجدية"، وافق يوكي. "حسب ما سمعت، عندما تأكل، يحفز جهاز الغوص الكامل مراكز المضغ في دماغك، ويرتبط ارتباطاًوثيقاً بمراكز الشبع لديك بحيث تشعر بالوهم أيضًا."

"!Ooooh ... مهلاً، لماذا أنا من يتذدق على كل شيء؟ أنت يا رفاق على دراية كبيرة بالأشياء!"

قال يوكي بهز كتفيه: "لا، أنا فقط أكرر ما تم شرحه لي". للحظة وجيزة، بدت ميريدا وكأنها استيقظت من حلم. لا بد أنها فهمت أن يوكي لم تكن تتحدث عن المعلم في المدرسة بل عن الطبيب في المستشفى.

غادرا متجر الحلويات، الذي كان مكاناً خاصاً مثل متجر الكريب بالأمس، وتوجها إلى الشارع الخلفي الموحش. أصدر صندل "ران" الخشبي من نوع "جييتا" أصوات طقطقة صغيرة حزينة على الرصيف الحجري.

بعد فترة قصيرة، همهمت ميريدا قائلة: "إذاً... طبيبك يعرف عن كيفية عمل الغوص الكامل".

"نعم..."

ففي نهاية المطاف، كان الدكتور كوراهاشي نفسه هو من أوصى بأن تكون يوكي مريضة اختبار للميديكوبويد. كان الطبيب الشاب يعلق آمالاً كبيرة على استخدام تقنية الغوص الكامل في تحسين الرعاية الطبية في المرحلة النهائية. لكن يوكي كانت قد أقسمت على السرية، لذا لم تستطع إخبار ميريدا بذلك.

"سألت: "ماذا عن طبيبك؟"

هزم الفتاة الأخرى كتفيها، وكان نسيج زي النينجا الأخضر الرمادي يرتفع وينخفض. "طبيبي... لا يغير الأمر اهتماماً كبيراً. كان علي أن أسأل عدة مرات قبل أن أحصل على الموافقة على التسجيل في SG. يبدو أنه لا يعتقد أن الرعاية التلطيفية القائمة على الواقع الافتراضي تحسن من جودة الحياة."

كانت QOL اختصاراً لجودة الحياة. كان الهدف من الرعاية التلطيفية هو تحسين جودة حياة المريض من خلال التركيز على تخفيف الألم الجسدي والعقلي والاجتماعي الناجم عن حالته. وكان لجهاز AmuSphere وظيفة إلغاء الأحساس الجسدية إلى حد ما، مما يعني أنه يمكن أن يخفف من آلام المريض، وبالتالي قد يكون بديلاً مفيداً عن المسكنات التي لها آثار جانبية ومشاكل في الاعتماد عليها.

من ناحية أخرى، كان المرضى في خضم الغطس الكامل، كانوا في الأساس مجرد مستلقين على السرير، لذلك كان هناك حجة مضادة بأنها لم تكن تحسن حياة المريض الفعلية. كان على طبيب ميريدا أن يشاركه هذا الرأي إذن.

لم تعرف يوكي أي الجانيين كان على حق. كانت كل من حديقة سيرين جاردن وإمبراطورية أسوكا عالمين مغرين، والوقت الذي قضته مع ران فيهما كان ثميناً للغاية، ولكن في هذه المرحلة، لم تكن تقضي أي وقت مع أيكو في العالم الحقيقي. وبين الحين والآخر، كانت تعتقد أن قدرتها على التفاعل مع أختها طوال اليوم في العالم الافتراضي، بدلًا من أن تكون عالقة في غرفتها النظيفة، كان الخيار الأسعد.

بينما كانت يوكي تائهة في هذه الأفكار الثقيلة، قال ران: "لا أعتقد أنه يمكنك لوم أي شخص على كونه سلبياً بشأن الغوص الكامل بينما لا تزال حادثة SAO مستمرة. ولكن... أريد أن أؤمن بامكانيات هذا المكان. لقد التقينا بك بسبب سيرين جاردن، وأعتقد أننا سنلتقي بالعديد من الأشخاص بعد ذلك. حتى لو كانت الاتصالات عبر الإنترنت فقط... أعتقد أن الأشياء التي نشعر بها حقيقة".

"نعم... هذا صحيح"، وافقت ميريدا وهي تضع يدها على صدرها. "أنا سعيدة للغاية لأنني التقىتك بكم. الذكريات التي صنعناها معاً كن دائماً هنا... ليس في قلبي بل في قلبي."

كانت نبرة صوتها خفيفة، لكن كلمة الذكريات كانت ثقيلة وحزينة في زقاق المساء الموحش. قالت إنه مر عام ونصف منذ أن بدأت العلاج من ورمها الدماغي. لا بد أنها أمضت كل ذلك الوقت في التفكير في مقدار ما تبقى لها قبل النهاية. لهذا السبب كانت ميريدا تبحث في العالم الافتراضي عن معنى لحياتها.

"... أنا سعيد أيضاً"، تمنت يوكي وهي تمسك بيد ميريدا بينما كانت تسيران جنباً إلى جنب. "منذ أن بدأت في سيرين جاردن، لم أقرب من أي شخص آخر غير أخي. كنت أخشى أن أؤذيهما أو أن أ تعرض للأذى بنفسي... لكن بالأمس، أعطيتنا كل ما لديك. وهكذا تمكننا من أن نصبح أصدقاء بهذه السرعة".

اتسعت عينا ميريدا لفترة وجيزة. ثم ابتسمت بكل ما تستحقه وضغطت على يد يوكي.

"شكراً يا يوكي! أشعر بالارتياح لسماع ذلك لكن ربما كان ذلك الحماس بالأمس لأنني كنت أفكر في الخنفساء بشدة..."

"الدوران هو اللعب العادل. أنا ويوكي كنا نفكر للتوفيق والأشيرة وكو"، قال ران ضاحكاً ومد يده إلى يد ميريدا الأخرى. ضحكت الفتيات الثلاث وضحكن وضحكن وضحكن. شعرت يوكي بنسيم مريح يهب على قلبها جعلها تشعر بالخففة والدفء.

إذا كان يإمكانها أن تضحك هكذا، فربما لا يهم ما إذا كان هذا العالم حقيقياً أو رقمياً.
أرادت أن تضحك وتبتسم بقدر ما تستطيع في الوقت المتبقى لها. أرادت أن تلقي بكل
كيانها على شخص آخر كما فعلت ميريدا معها.

كانت هذه هي المرة الأولى منذ دخولها المستشفى - منذ أن انتقلت من المدرسة
الابتدائية حتى - التي تشعر فيها يوكي بشيء ما بهذه القوة.

"لقد اقترب عيد ميلادك، أليس كذلك؟" قال الدكتور كوراهاشي من حيث لا تدري وهو يخفض السماعة الطبية. نظرت "يوكى" إلى أسفل وإلى يمينها بدافع من رد الفعل.

ولكن كان هذا هو العالم الحقيقي، حيث لم تكن هناك ساعة في نظرها. كما لم يكن هناك أي تقويم على جدار الغرفة النظيفة. لذا نظرت إلى الطبيبة وسألت: "في أي يوم من شهر مايو نحن الآن؟

ابتسم الدكتور كوراهاشي، على الرغم من أنه كان من الصعب رؤيته من خلال قناع بدلته النظيفة "السادس عشر. أنت وأيكو ولدتما في الثالث والعشرين، أليس كذلك؟"

"نعم، هذا صحيح"، قالت يوكى وهي تغلق أزرار رداء الفحص الواقي من الغبار. توقف الطبيب للحظة. وبنبرة حزينة، قال: "ستصبحين في الرابعة عشرة من عمرك بالفعل... لقد كبرت كثيراً".

"ماذا...؟ في الواقع، أتمنى أن أنمو أكثر."

"ها-ها-ها. لا تقلقي - لا يزال أمامك متسع كبير للنمو"، قالها بلطف، وربت على رأسها ثم نهض. "حسناً، أراك لاحقاً الأسبوع المقبل." "وداعاً يا دكتور."

شاهدته يعود من باب غرفة التعقيم، ثم استلقت على السرير الهلامي.

كانت قد أتت إلى مستشفى يوكوهاما كوهوكو العام بعد عيد ميلادها في العام قبل الماضي. لقد مرت سنتان تقريباً. أكثر من نصف ذلك الوقت أمضتها يوكى هنا في هذه الغرفة النظيفة.

حتى وقت قريب، كانت تتصارع مع الرغبة الملحة أثناء اجتماعاتها الأسبوعية مع الدكتور كوراهاشي في الاندفاع وراءه والوثوب خارج الباب،

فقط حتى تتأكد من أن العالم الخارجي لا يزال موجوداً كما كان من قبل. ولكن في الأيام القليلة الماضية، شعرت فجأة أنها لم تعد محصورة في هذه الغرفة ذات اللون الأبيض الفاتح.

كان ذلك بالتأكيد بسبب لقائها مع ميريدا قبل أربعة أيام وتفاعلها مع كل هؤلاء اللاعبين في عالمهم الجديد. لقد كانت مجرد تحيات بسيطة، في المدن والبراري، لم تكن أكثر من بعض الكلمات في كل مرة، لكنها شعرت بالدفء القادم منهم رغم ذلك. على الرغم من حادثة SAO، كان هناك الكثير من الناس في ذلك المكان يستمتعون بعالم الواقع الافتراضي، ويختوضون مغامرات جديدة كل يوم، ويولدون قصصاً شخصية لا حصر لها.

حركة نفسها على السرير لتضع رأسها على مسند الرأس. قالت لنفسها: "سأحصل على ترقية إلى الدرجة الأعلى اليوم، وأغمضت عينيها وأنزلت مسند الرأس.

"جار و و و و و و و و !"

"لهم ها قد أتتني المهاية! دعاء دان

"لقد حصلت عليه يا أخيه! " صرخت يوك، وهو ، ترفع سيفها الكاتانا عالياً.

كان الرعيم الأخير في مهمة ترقية الصف، أكورو-أو، خصماً مخيفاً يمكنه استخدام خمسة أنواع مختلفة من المهارات الواسعة النطاق باستخدام سلاح كاتانا نوداتشي كبير الحجم. مجرد محاولة تجنب الهجوم في حد ذاته لا يفيدك كثيراً؛ فالضرر المتناثر الذي يتبع ذلك سيصيبك على أي حال وتركك غير قادر على التحول إلى الهجوم المضاد.

لذا لم يكن دور السيّاف، بصفته دبابة الحزب، هو تجنب الهجوم بل صده بأفضل طريقة ممكنة. وللقيام بذلك كشخصية جديدة أضعف في فئتها الأساسية، لم تستطع يوكي صدّها فقط باستخدام

سلاح. كان عليها استخدام مهارة خاصة بها لمواجهة وإبطال مفعوله.

كان لديها نافذة أقل من ثانية للقيام بذلك، بين بداية ضربة أكورو-أو وعندما اشتبكت قوة مهارتها الهجومية.

فتحت يوكى عينيها على مصراعيها، وحبست أنفاسها وحدقت في سيف العدو. كان هناك صوت عالي النبرة يشبه الرنين في أذنيها، وشعرت بأن حركات العدو أبطأ. غالباً ما كان هذا الشعور ينتابها في الآونة الأخيرة عندما كانت تركز بأقصى ما لديها. انتهت فترة التوقف في النوداتشي العملاق، وبدأ النصل في التحرك - الآن.

هناك!

داست قدم يوكى اليسرى على الأرض.

استخدمت إمبراطورية أسوكا نظاماً يسمى الدوائر الأرضية لمهاراتها وتعاونيدها. إذا داست على الأرض وسلاحك جاهز، ستظهر مهاراتك أو تعويذاتك المتاحة مصفوفة في دائرة عند قدميك. سيؤدي الدوس مرة ثانية على الأيقونة التي تريدها إلى اختيارها وتفعيتها.

في البداية، كان عليها في البداية أن تنظر إلى الأرض وتري ما تريده ثم تخطو مرة أخرى. ولكن بعد التدريب، كانت تتعلم كيف تفعل ذلك دون النظر.

"Yaaaaah" زارت، وأطلقت صرخة المعركة وضغطت على أيقونة بقدمها اليمنى. أطلقت نفسها لأعلى ونشطت مهارة هيموكاي المضادة للهواء، والتي حولت سلاح الكاتانا الخاص بها إلى اللون البرتقالي.

"Ja-jaaaaaa" صرخ أكورو-أو مرة أخرى. لكن مهارة يوكى المضادة للهواء كانت قد ضربت بالفعل منتصف نوداتشي. مرق وميض اللون البرتقالي تأثير اللون الأزرق المائل للأسود إلى قسمين وبدها. ارتد النوداتشي إلى الخلف، وسحب جسم أكورو-أو العملاق معه.

"أختي، ميريدا، الآن!" صرخت وهي تسقط. طار شريط من الورق الأبيض - ختم ران السحري - من الخلف والتصق بأكور-أو

الجبهة. أشرق الختم وصنع سلسلة من الدوائر السحرية المعقدة، ثم انفجر في كرة نارية ضخمة.

تأوه الزعيم وتعثر، في الوقت الذي اندفعت فيه ثلاثة صور ظليلة نحو قدميه وشققت بشفرات شينوبية لا حصر لها. كانت تلك مهارة ميريدا الخاصة بمضاعفة الجسد. سقطت قطع ضخمة من شريط LP الخاص بالرئيس، ولم يتبق سوى بعض بكسارات قليلة.

تعافي أكورو-أو من التأخير الناجم عن إلغاء هجومه مهارة يوكى بمجرد انتهاء فترة تهدئة يوكى. حملت كاتاناها على جانبها الأيسر وداست على الأرض مرة أخرى. وبمجرد أن شعرت بظهور الدائرة الأرضية مرة أخرى، داست على الأيقونة التي أمامها مباشرة.

"هَااااه!"

كانت مهارة السحب السريع سوميناغي ذات مدى هائل، بما يكفي لضرب القرون على جبهة الزعيم - نقطة ضعفه. لقد قطعتها، وكان مقاييس LP الخاص بالزعيم فارغاً في النهاية. تحول جسد أكورو-أو العملاق إلى نيران زرقاء مخيفة وتفتت إلى أشلاء.

استغرق انتهاء المعركة أكثر من عشرين دقيقة. دوى هتاف النصر في آذانهم وهم يهتفون ويصرخون.

بعد تسلیم مساعاهما إلى مركز الشخصيات غير القابلة للعب في كيوميهارا، تمت ترقية يوكى وران إلى فئتي الساموراي والميكو المتقدمتين. وبمجرد خروجهما من المبني، أمضيا بعض الوقت في فحص مظهرهما الجديد.

لم تكن هذه الملابس تشبه ملابس سيرين جاردن البسيطة؛ بل كانت ملابس فاخرة وبراقة من طراز RPG. شعرتا بالإثارة والخجل في آنٍ واحد، وضحكتا معاً. وفجأة، نادى صوت مألهوف من فوق رؤوسهم. "يوكى، ران، تهانينا على الترقية!"

نظروا إلى أعلى ورأوا ميريدا تجلس على حافة سطح المبني الممتد وتلوح لهم. قفزت إلى أسفل، وتقلبت في الهواء، وهبطت أمام المكان الذي كانوا يقفون فيه.

"لقد أبليت بلاءً حسناً حقاً. الوصول إلى الصفوف المتقدمة في أربعة أيام فقط أمر رائع!"

"فقط لأنك تقضي ساعات كل يوم في مساعدتنا يا ميريدا. شكرًا"، ردت ران بابتسامة عريضة. وأضافت يوكي "شكراً!" من جانبها. ضحكت ميريدا وهزت رأسها.

"حسناً، لقد كانت فكري أن أدعوك إلى أسوكا، لذا فهي مسؤولتي أن أساعدك... إلى جانب ذلك، كان الأمر ممتعاً بالنسبة لي أيضاً. أنا لا ألعب عادةً في الحفلات."

كان هناك الكثير لتعلمها في الأيام الأربع الأخيرة من إمبراطورية أسوكا، لذا كانوا يدركون الآن أن النينجا مثل ميريدا تعتبر أفضل فئة متقدمة يمكن استخدامها إذا كنت لاعباً منفرداً. كان بإمكان يوكي تخيل لماذا اختارته.

إن مصادقة الأشخاص الذين تقابلهم عند الانضمام إلى الحفلات، والانضمام إلى النقابات بعد ذلك، يعني زيادة احتمالية التحدث عن الحياة خارج اللعبة. إذا سألهما أشخاص آخرون عن حياتهم الحقيقية، سيكون أمام يوكي وران وميريدا بعض الخيارات المؤلمة للغاية. هل تخبرهم عن مرضك الرهيب وأن ألعاب الواقع الافتراضي مجرد وسيلة لجعل الوقت المتبقى أكثر متعة؟ أم تكذب؟ قول الحقيقة قد يجعل الأمور محرجة للغاية بالنسبة للشخص الآخر، والكذب مؤلم بنفس القدر.

صلت يوكي أن تتحلى بالشجاعة لتكون صادقة مع الآخرين، كما كانت ميريدا معها. لكن ذلك لم يكن سهلاً. كان على ميريدا أن تقاتل بجدرائها الخاصة حتى الآن، الجدران التي بناها قلبها لحماية نفسها.

ربتت "ران" على ظهر أختها لترفع من معنوياتها. "هيا يا يو. ميريدا تريد الاحتفال بترقيتنا".

"هاه؟ أوه... صحيح! أريد العودة إلى ذلك المكان مرة أخرى!"

"حسناً! هناك الكثير من الأشياء الأخرى التي يمكنك تجربتها هناك!" قالها صديقهم مبتسمًا وأخذ يقودهم إلى أسفل الطريق.

في متجر الحلويات، طلبت يوكي وعاءً أنميتسو الحلو بالكريمة، وطلبت ران الكوزوموتشي، وأرادت ميريدا بارفيه ماتشا. تناوبت كل واحدة منهن على تذوق ما طلبته الأخرى حتى انتهين من تناول الحلوى وشربن أكواب الشاي الساخنة.

قالت ران وهي تغمض عينيها: "آه، هذه نعمة... الحلويات التقليدية والشاي الأخضر مزيج مثالي حقاً". أومأت يوكي وميريدا برأسهما دون تعليق. كانت القهوة أو الشاي الأسود أو الشاي الأسود أو الحليب كلها تتماشى مع الكريب، ولكن لم يكن أي منها مزيجاً رائعًا ومكملاً للفاصلolia الحمراء الحلوة والشاي الأخضر.

"بالحديث عن التوليفات المثالية، يمكنني أن أصدق تماماً أنكم شقيقتان. عملكم الجماعي في المعركة لا تشبه شائبة. لا أستطيع أن أصدق أنتم وافدون جدد إلى VRMMS"، قالت ميريدا من فراغ. تبادلت يوكي وأختها نظرة ثم هزتا كتفيهما.

"أنا فقط ألوح بالكتانا. الأخت هي التي تضرب كل شيء لمجاراتي..."، قالت يوكي - في نفس اللحظة التي ادعى فيها ران: "أنا فقط ألي التعاوِيذ من الخلف، حتى يكون لدى رؤية جيدة ليو..."

تسبب هذا المزيج في بصق ميريدا وكادت تختنق.

"أترى؟ أنت متناغم تماماً! ولكن هذا ليس فقط شيء رائع عنك. أنت قادر على استخدام مهاراتك دون النظر إلى قدميك، أليس كذلك؟ لقد استغرق الأمر مني شهراً لأكون مرتاحاً لفعل ذلك!"

"حسناً... هذا لأن لعبة إمبراطورية أسوكا هي أول تجربة VRMMO لنا. لقد لعبتألعاباً أخرى قبل هذه اللعبة يا ميريدا، لذا ربما كان من الصعب تعلم كيفية القيام بالأشياء بشكل مختلف، أليس كذلك؟ أم أن جميع ألعاب الـ VRMMO لديها نفس نظام القتال؟ سأل ران.

ضحكـت مـيرـيدـا ضـحـكة خـافـة وـبـدـأـت تـوـمـي بـرـأـسـهـا، لـكـنـها غـيـرـت رـأـيـهـا وـهـزـت رـأـسـهـا.
"حـسـنـاً، رـبـما هـنـاك الـقـلـيل مـن ذـلـك... المـعـرـكـة
كان النـظـام مـخـتـلـفـاً تـامـاً".

أـلـقـت نـظـرة حـول متـجـر الـحـلوـيـات لـتـأـكـد مـن عـدـم وجود لـاعـبـين آخـرـين فـي الجـوار، ثـم
تابـعـت بنـبـرـة خـافـة.

"كـما يـوـحـي الـاسـم، فـإـن لـعـبـة S~word Art Online لا تـحـتـوي إـلا عـلـى مـعـارـك بـالـأـسـلـحـة
فـقـطـ، لـا سـحـرـ. يـمـكـنـك تنـفـيـذ مـهـارـات السـيفـ بمـجـرـد الإـمـساـك بـسـلاحـك بـالـطـرـيـقـة
الـصـحـيـحةـ. وـعـلـى عـكـس أـسـوـكاـ، ليـسـتـ كـلـهـا هـجـمـاتـ تـسـتـخـدـمـ مـرـةـ وـاحـدـةـ".

"ليـسـ كـلـ اـسـتـخـدـامـ وـاحـدـ...؟" كـرـرـ يـوـكيـ، وـلـمـ يـسـتـوـعـبـ ماـ يـعـنـيـهـ ذـلـكـ.

باـسـتـخـدـامـ مـلـعـقـةـ الـبـارـفـيـهـ الطـوـيـلـةـ، حـرـكـتـهـا مـيرـيدـاـ إـلـى أـعـلـىـ وـأـسـفـلـ ثـمـ إـلـىـ الجـانـبـ.

"نعمـ، يـعـنـيـ الـهـجـمـاتـ الـمـرـكـبـةـ. فـيـ أـسـوـكاـ، يـمـكـنـكـ الـاـسـتـمـرـارـ فـيـ التـأـرـجـحـ بـعـدـ ذـلـكـ
بـالـهـجـمـاتـ الـعـادـيـةـ، لـكـ قـوـةـ الـمـهـارـاتـ فـيـ SAOـ مـخـتـلـفـةـ تـامـاًـ. عـنـدـمـاـ تـتـخـذـ الـوـضـعـيـةـ
الـصـحـيـحةـ وـتـنـشـطـ مـهـارـةـ السـيفـ، يـتـحـركـ جـسـمـكـ مـنـ تـلـقـاءـ نـفـسـهـ. لـذـاـ سـيـتـحـركـ
سـيفـكـ وـيـضـرـبـ ثـلـاثـ أوـ أـرـبـعـ مـرـاتـ مـتـتـالـيـةـ بـسـرـعـةـ فـائـقـةـ. فـيـ أـسـوـكاـ، تـجـهـزـ سـيفـكـ
الـكـاتـانـاـ، وـتـدـعـسـ عـلـىـ الـأـرـضـ لـعـمـلـ الدـائـرـةـ، وـتـدـعـسـ مـرـةـ أـخـرـىـ لـتـحـدـيـدـ الـأـيـقـوـنـةـ، ثـمـ
تـقـوـمـ بـمـهـارـةـ الـهـجـومـ الـفـرـديـ. عـنـدـمـاـ بـدـأـتـ، شـعـرـتـ بـالـبـطـءـ الشـدـيـدـ. أـعـتـقـدـ أـنـ نـصـفـ
الـسـبـبـ الـذـيـ جـعـلـنـيـ أـخـتـارـ أـنـ أـصـبـحـ نـيـنـجـاـ هوـ أـنـ أـكـونـ نـيـنـجـاـ حـتـىـ أـتـمـكـنـ مـنـ التـحـركـ
بـشـكـ أـسـرعـ"، أـوـضـحـتـ مـيرـيدـاـ بـابـتـسـامـةـ مـتـكـلـفـةـ. اـخـتـارـتـ يـوـكيـ وـرـانـ أـنـ يـضـحـكـاـ مـعـهـاـ،
بـدـلـاًـ مـنـ أـنـ يـسـأـلـاهـاـ عـنـ النـصـفـ الـآخـرـ مـنـ سـبـبـ اـخـتـيـارـهـاـ.

"آـهـ-هـاـ-هـاـ. نـعـمـ، أـنـتـ حـقـاـ تـتـنـقـلـ بـسـرـعـةـ". "فـيـ لـحـظـةـ تـكـوـنـ هـنـاـ وـفـيـ الـلحـظـةـ
الـتـالـيـةـ تـأـتـيـ مـنـ النـاحـيـةـ الـأـخـرـىـ
الـاـتـجـاهـ".

قالـتـ مـيرـيدـاـ مـازـحةـ: "هـذـاـ هـوـ الـأـسـلـوبـ الـأـسـاسـيـ لـأـيـ نـيـنـجـاـ!"ـ لـكـنـ اـبـتـسـامـتـهـاـ لـمـ تـدـمـ
طـوـيـلـاـ. فـقـدـ رـمـشـتـ بـعـيـنـيهـ بـبـطـءـ وـهـيـ تـفـكـرـ فـيـ مـعـرـكـةـ الـزـعـيمـ
فـيـ وـقـتـ سـابـقـ، وـقـالـ، "فـيـ الـوـاقـعـ... مـاـ أـعـتـقـدـ أـنـهـ مـدـهـشـ هـوـ قـدـرـتـكـ عـلـىـ التـأـكـدـ. مـثـلـ
الـيـوـمـ... يـوـكيـ، لـقـدـ رـأـيـتـ تـامـاًـ مـنـطـقـةـ أـكـورـوـ-أـوـ الـأـخـيـرـةـ
الـهـجـومـ قـبـلـ حـدـوـثـهـ، أـلـيـسـ كـذـلـكـ؟ـ حـتـىـ بـيـنـ أـفـضـلـ الـلـاعـبـينـ

لا ترى الكثير من الناس الذين يمكنهم إيقاف هجوم الزعيم الكبير أكثر من عشر مرات متتالية. أعتقد أنه لم يكن من قبيل المصادفة أنك تمكنت من الإمساك بخنفسي الأيل تريتون الملكية في حديقة سيرين."

انفتح فم يوكي؛ لم تكن تتوقع سماع ذلك.

في مثل هذه المواقف، كانت أختها هي التي تتلقى المدح دائمًا. درجات الاختبارات، والمهارة الفنية، وحتى سرعة الجري - كانت ران دائمًا أفضل. كان ينبغي أن يكون الأمر نفسه في العالم الافتراضي. إذا رأيت ميريدا أن يوكي كانت متفوقة على ران، فلا يمكن أن يكون هناك سوى تفسير واحد معقول: كانت المواصفات أعلى في ميديكوبويド مقارنة بـ NerveGear الخاص بـ Ran.

"لا يا ميريدا، الأمر ليس كذلك"، اعترضت وهي تهز رأسها. "هذا فقط لأنني لا أستخدم كردة أموسفير. أنا على..."

شهقت وأمسكت نفسها هناك. قال الدكتور كوراهاشي أنه يمكنها أن تلعب دور إمبراطورية أسوكا فقط طالما أنها لم تخبر أحدًا عن ميديكوبويد.

انتظرت ميريدا البقية، وبدا عليها الذهول، لكن يوكي صمت دون أن تكمل بيانها. كان ران هو من جاء لإنقاذها.

"اسمعي يا ميريدا"، قالت بهدوء، "اسمعي يا ميريدا، لدينا شيء نريد أن نخبرك به، ونأمل أن تسامحينا على عدم قول ذلك من قبل. كان يو على وشك أن أتنا لا نستخدم كرات AmuSpheres العادية. فهي عبارة عن معدات عصبية معززة أعطانا إياها طاقم المستشفى."

ادركت يوكي أنه لم يكن لديها خيار سوى قول ذلك. ولكن حتى ذلك كان نصف كذبة. مهما كان ما يمكن أن تقوله عن وحدة الاختبار الأولى، لم يكن هناك من ينكر أن وحدة الاختبار الثانية كانت بعيدة كل البعد عن NerveGear المعدلة.

ندمت على زلة لسانها التي أجبرت أختها على قول كذبة. أطبقت قبضتيها في حضنها إلى أن مسحت أصابع ران يديها برفق. كانت تقول لا بأس.

يبدو أن ميريدا لم تلاحظ ما كانت تفعله الأختان تحت الطاولة. كانت عيناهَا واسعتين، وصوتها بالكاد كان أعلى من الهمس. "نيرف... جير..."

أغمضت عينيها عدة مرات، ثم تابعت: "عندما تقول معززة، هل تقصدين... جعلتها آمنة؟

"نعم... هذا ما يخبروننا به. سعة البطارية أصغر، وهناك حدود لوظائفها بحيث لا يمكنها نقل موجات كهرومغناطيسية خطيرة. أوصى المستشفى بأن نستخدم الواقع الافتراضي بشكل استباقي للعناية التلطيفية ورتباً لنا غطاء الرأس."

قالت ميريدا: "فهمت...", وأومأت برأسها عدة مرات مع زوال الصدمة. "أتعلم..." عندما جربت لأول مرة على الأموسفير، لاحظت أن الاستجابة كانت أبطأ قليلاً من NerveGear، ولم تكن المعلومات الحسية نظيفة. لكن لا يمكننكم أن تقاتلوا بهذه الجودة لمجرد امتلاكم مواصفات أعلى. أنتما الاثنان مميزان."

لقد ابتسمت لهم. في هذه المرحلة، لم يستطعن الاستمرار في الجدال ضدها. وبذلًا من ذلك، دخلت الشقيقتان في صمت محرج، مما دفع ميريدا إلى الابتسام بشكل أوسع.

"على أي حال، تهانينا على تغيير الصف! إذا كان لديك المزيد من الوقت، يجب أن نذهب إلى القصر الإمبراطوري لالتقاط الصور. تبدين رائعة في معداتك الجديدة!"

"نعم، فكرة جيدة. لنذهب"، قالها ران المكو بحماس. أخيرًا، شعرت يوكى بالرغبة في الابتسام مرة أخرى.

قبل أن يودّعن يومهن، ذهبت الفتيات الثلاث إلى القصر الساحر حيث يعيش الإمبراطور لالتقاط لقطات شاشة - ولم يكن هناك أي "شاشة" في لعبة الواقع الافتراضي في حد ذاتها.

استمرت الفتيات الثلاث في الاستمتاع بإمبراطورية أسوكا بعد هذا اليوم. في بعض الأحيان كانوا يعودون إلى حديقة سيرين جاردن ليروا كيف تسير الأمور مع خنفساء الأيل أو لتناول الكريب في ذلك المقهى الصغير المميز.

ومرة أو مرتين، أصابت ميريда نوبات من ذلك الدوار مرة أو مرتين، لكنها كانت دائمًا مبتهجة ومبتسمة بغض النظر عن ذلك.

مر الوقت في غمضة عين عندما كان مرضيًّا للغاية. سرعان ما كان يوم 21 مايو، أي قبل يومين فقط من عيد ميلاد يوكي وران الرابع عشر.

كان ذلك عندما طرحت عليهم ميريда اقتراحًا غير متوقع على الإطلاق.

"هذا المكان كثيـب للغاـية. يـمكـنـكـ علىـ الأـقلـ وضعـ بـعـضـ الـجـدـرـانـ وـالـسـقـفـ"، عـلـقـ رـانـ عندـ زـيـارـةـ "غـرـفـةـ الـوـاقـعـ الـاـفـتـراـضـيـ الـخـاصـةـ بـيـوـكـيـ".

كـانـتـ الـبـيـانـاتـ الـخـاصـةـ بـهـذـهـ الـمـسـاحـةـ مـوـجـودـةـ فـيـ الـذـاـكـرـةـ الرـئـيـسـيـةـ لـوـحـدـةـ الـاـخـتـبـارـ الطـبـيـةـ الثـانـيـةـ، وـلـمـ يـكـنـ يـمـكـنـ بـأـمـكـانـ سـوـيـ يـوـكـيـ وـرـانـ الـوـصـولـ إـلـيـهـاـ فـيـ الـوقـتـ الـحـالـيـ. لـمـ تـكـنـ هـنـاكـ مـيـزـاتـ فـيـ الـغـرـفـةـ باـسـتـثـنـاءـ الـأـرـضـيـةـ الـاـصـطـنـاعـيـةـ الـمـسـطـحـةـ. كـانـ هـذـاـ إـذـاـ كـنـتـ تـعـتـبـرـ مـسـاحـةـ مـظـلـمـةـ لـاـ نـهـاـيـةـ لـهـاـ مـعـ دـعـمـ وـجـودـ أـيـ شـيـءـ سـوـيـ بـعـضـ الـنـوـافـذـ الـعـائـمـةـ فـيـ الـهـوـاءـ لـتـعـتـبـرـ "غـرـفـةـ"ـ عـلـىـ الإـطـلـاقـ.

عـرـضـتـ نـصـفـ الـنـوـافـذـ تـحـديـثـاتـ مـخـتـلـفـةـ لـلـحـالـةـ مـنـ مـيـديـكـوبـوـيـدـ، بـيـنـماـ عـرـضـتـ الـنـوـافـذـ الـأـخـرـىـ مـجـمـوعـةـ مـتـنـوـعـةـ مـنـ مـصـادـرـ الـأـخـبـارـ وـالـقـنـوـاتـ الـتـلـفـزـيـونـيـةـ. كـانـ النـاـفـذـةـ الـأـكـبـرـ، فـيـ الـمـقـدـمةـ مـبـاـشـرـةـ، تـعـرـضـ بـثـاـ مـبـاـشـرـاـ فـيـ الـوقـتـ الـفـعـلـيـ لـلـغـرـفـةـ الـنـظـيفـةـ مـنـ الـكـامـيرـاـ فـيـ وـحدـةـ الـاـخـتـبـارـ الثـانـيـةـ. كـانـ نـاـفـذـتـهاـ مـنـ الـعـالـمـ الـاـفـتـراـضـيـ إـلـىـ الـعـالـمـ الـحـقـيقـيـ.

كـانـتـ يـوـكـيـ مـسـتـلـقـيـةـ عـلـىـ الـأـرـضـ الـصـلـبـةـ مـرـتـدـيـةـ بـيـجـامـتـهاـ، وـتـنـظـرـ إـلـىـ رـانـ الـذـيـ كـانـ يـرـتـديـ نـفـسـ الشـيـءـ. "لـاـ بـأـسـ هـكـذـاـ! إـذـاـ قـمـتـ بـتـزـينـ هـذـاـ مـكـانـ مـثـلـ مـنـزـلـنـاـ فـيـ سـيـرـينـ جـارـدنـ، فـسـأـوـاجـهـ صـعـوبـةـ فـيـ تـذـكـرـ مـاـ إـذـاـ كـنـتـ فـيـ الـعـالـمـ الـحـقـيقـيـ أوـ الـعـالـمـ الـاـفـتـراـضـيـ."

رـبـتـ عـلـىـ الـمـسـاحـةـ الـفـارـغـةـ بـجـانـبـهـاـ وـتـوـسـلـتـ قـائـلـةـ: "هـيـاـ يـاـ أـخـتـيـ، غـيـّـيـ لـيـ. مـثـلـ الـأـيـامـ الـخـواـليـ."

"أـوهـ، لـاـ بـأـسـ. أـنـتـ مـحـتـاجـةـ جـدـاـ يـاـ يـوـ"، قـالـتـ أـخـتـهـاـ بـابـتـسـامـةـ وـرـكـعـتـ عـلـىـ الـأـرـضـ.

وـضـعـتـ يـوـكـيـ رـأـسـهـاـ عـلـىـ حـضـنـ رـانـ وـ

أـغـمـضـتـ عـيـنـيهـاـ. اـسـتـرـخـتـ، تـارـكـةـ التـوتـرـ يـغـادـرـ أـطـرافـهـاـ. شـعـرـتـ بـيـدـيـنـ لـطـيـفـتـيـنـ تـدـاعـبـانـ رـأـسـهـاـ وـسـمـعـتـ صـوـتاـ غـنـائـيـاـ نـاعـمـاـ هـامـسـاـ فـيـ أـذـنـهـاـ.

كـانـتـ تـهـويـدةـ مـنـ أـغـانـيـ الـإـلـوـزـةـ الـأـمـ تـدـعـىـ "صـهـ أـيـهـاـ الطـفـلـ الصـغـيرـ، لـاـ تـتـفـوهـ بـكـلمـةـ"،

وـالـتـيـ كـانـتـ وـالـدـتـهـمـاـ تـغـنـيـهـاـ لـهـمـاـ كـثـيرـاـ. كـانـتـ أـغـنـيـةـ غـرـيبـةـ

أغنية عن شراء جميع أنواع الهدايا للطفل لتوقفه عن البكاء، مثل زجاجة منظار أو عزبة أو حصان وعربة. ولكن هذا ما كان يعجبهم في ذلك.

كانت أصواتهم الرمزية، مثل وجوههم، مُركبة من عينات من أصواتهم في العالم الحقيقي، لكنها لم تبدو مزعجة على الإطلاق. كان غناء ران ناعماً ومغلقاً كموجة لطيفة على الشاطئ، يملأ الفضاء اللامتناهي الذي يحيط بهم.

لذا أصمت أيتها الطفلة الصغيرة، لا تبكي.

والدك يحبك وأنا كذلك والدك يحبك وأنا

كذلك

بعد أن أنهت ران آخر سطر مكرر من الأغنية، واصلت مداعبة رأس يوكي لفترة من الوقت. كانت يوكي قد بدأت للتو في الاستغراق في النوم - كانت الساعة قد تجاوزت العاشرة ليلاً - عندما نقرت إصبعها على جبهتها وفاجأها.

"لا تذهب للنوم هنا يا يو. لم نتحدث عما نحتاج إليه بعد."

"...أوه، صحيح... Unyu"

بذلت قصارى جهدها لرفع جفنيها الثقيلين وجلست. وبمجرد أن واجهت أختها، طوت ذراعيها وتمتمت قائلة: "إذا... ماذا يجب أن نفعلها يا أختي؟"

حتى ران، الذي كان عادةً حاسماً جداً، لم يكن لديه إجابة جاهزة.

في وقت سابق من المساء، كان لدى ميريدا اقتراح مفاجئ للغاية. قالت أنه بعد يومين، في الثالث والعشرين، أرادت زيارة يوكي وران للاحتفال بعيد ميلادهما. ليس في عالم افتراضي بالطبع، ولكن في مستشفى يوكوهاما كوهوكو العام.

كان مستشفى ميريدا في جناح شيناغاوا في طوكيو، والذي كان يبعد أقل من ساعة بالسيارة. وبالطبع، كان لديها عائلة ترافقها، لذلك ربما لم تكن المشكلة الأكبر من جانبها.

لكن يوكي وران لم يستطعوا أن يخبرها بأنها مرحباً بها، ليس على الفور على الأقل. لسبب واحد، وهو أن استخدام يوكي لاختبار يوكي للميديكوبويد كان سرياً، لذا لم تستطع مقابلة ميريدا. لم تستطع حتى إخبارها بالسبب.

حتى لو لم يتمكننا من اللقاء شخصياً، فإن فكرة قدم ميريدا إلى المستشفى كانت رائعة. علمت يوكي أنها ستكون سعيدة للغاية بمجرد سماعها عن التجربة من ران بعد حدوثها.

ولكن ماذا لو لم تتقبل ميريدا الإجابة التي لم تستطع أن ترى يوكي...؟ ماذا لو كانت قد تأذت من ذلك لدرجة أن يوكي فقدت هذا صديقة ثمينة اكتسبتها أخيراً...؟

"...دعونا نثق في ميريدا"، قال ران أخيراً، كاسراً الصمت. "لكن... أخي..."

"أنا متأكد من أن ميريدا ستتفهم أن لديك أسباباً تمنعك من رؤيتها، على الرغم من رغبتك في ذلك. لا تخيل أنها ستغضب من ذلك. إلى جانب ذلك... إذا حضرت كرية الأموسفير الخاصة بها وغاصت معى من غرفتي، سنكون قادرين على المجيء إلى هنا معاً، أليس كذلك؟"

"هل ستحضرها إلى هنا؟" صرخت يوكي، على الرغم من أنها لم تقصد ذلك.

ابتسم لها ران بابتسامة مؤذية. "أنا متأكد من أن ميريدا ستكون سعيدة جداً بإقامة حفلة عيد ميلاد لنا في غرفتك."

"أمم... حسناً، ربما يمكنني محاولة تزيينها لجعلها أكثر أنوثوية"، تمنت وهي تنظر حول الفراغ المظلم الذي يصرخ افتراضياً.

ربتت ران على كتفها وقالت: "من الأفضل أن تسرع إذن. إنه في غضون يومين فقط. ودعني أكون واضحاً: أنا لا أساعدك."

"أوووه..."

"فقط افعل ما تريده يا "يو مهما كان ذلك فهو حتماً سيسعد "ميريدا". حسناً، سأغادر الآن سأخبرها أننا سنكون سعداء لرؤيه "

"نعم!" وافقت يوكي بقوه، ووقفت على قدميها. من الأفضل أن تمضي قدماً بأقصى سرعة بدلاً من القلق بشأن إيذاء الآخرين أو التعرض للأذى. كان هذا هو الدرس الذي علمتها إياه ميريدا، أليس كذلك؟

ولوح ران بليلة سعيدة وغادر المكان، الذي تفحصته يوكي بعيون جديدة. إذا كانوا سيقيمون حفلة عيد ميلاد، فسيحتاجون على الأقل إلى طاولة وكراسي. لكن أولاً، الجدران والسلف.

حتى لو كانت ستتم إعادة ضبطه في يوم واحد، فقد كان هذا التجديد مخصصاً لاستضافة صديقهم العزيز. وقررت أنها ستضع كل طاقتها في تخصيص المكان. توجهت يوكي نحو إحدى نوافذ الحالة المعلقة في الهواء.

في الساعة الثانية من يوم الخميس 23 مايو/أيار، وصلت ميريدا إلى مستشفى يوكوهاما كوهوكو العام في سيارة والدتها.

كانت تجلس على كرسي متحرك لأن الورم الدماغي جعلها غير قادرة على استخدام ساقيها. ولكن بعد أن تركت والدتها لتنتظر في مقهى المستشفى، صعدت إلى الطابق الثامن من جناح المرضى إلى غرفة ران بمفردها. أحضرت معها حقيبة كبيرة تحتوي على هديتين ملفوفتين لعيد ميلادها وكمة الأموسفير الخاصة بها. ومن هناك، كانت الخطوة أن يغوصا إلى غرفة يوكي غرفة الواقع الافتراضي الخاصة من سرير ران.

لكن لا يوكي ولا ران أدركما ما يكمن في قلب ميريدا.

استخدمت ران الحمام قبل غطسها وعادت إلى غرفتها لتجد ملاحظة مكتوبة بخط اليد على السرير. وبجانبها كانت ترقد ميريدا، وهي في حالة غطس كاملة بالفعل. لم يكن رأسها أصلع من العلاج الكيميائي، ولم تكن ترتدي كرة الأموسفير التي أحضرتها معها بل كانت ترتدي ملابس ران العصبية.

مكتوب في الملاحظة ببساطة، ران، يوكي، أنا آسف جداً. وفي فتحة NerveGear كانت هناك بطاقة لعبه تحمل عنوان Sword Art Online.

"ماذا...؟!"

استغرق الأمر من يوكي عدة ثوانٍ لفهم ما يعنيه ذلك بعد أن ظهرت ران في غرفة الواقع الافتراضي المزينة وشرح لها ما حدث.

لم تستخدم ميريدا كرة AmuSphere الخاصة بها؛ بل استخدمت NerveGear الخاص بران. وكان ذلك بسبب عدم قدرة كرة الأموسفير على تشغيل SAO، على الأرجح لم تكن حيلة ميريدا مجرد نزوة. لقد أحضرت بطاقة SAO معها للقيام بذلك منذ البداية. لقد اتخذت خياراً مقصوداً للقفز في اللعبة حيث الموت الافتراضي يعني الموت الحقيقي.

تم تعديل NerveGear الخاص بـ Ran's NerveGear مع ميزات السلامة، مثل بطارية أصغر وقيود الإخراج. ولكن لا يزال NerveGear يستخدم كابل طاقة. كانت الطاقة التي استخدمها SAO لتدمير دماغ مرتدتها عندما تصل قوة الأفثار إلى الصفر تأتي من مقبس الحائط. لم يتمكنوا من جعل ميريدا حالة اختبار لمعرفة ما إذا كانت ميزات الأمان هذه تعمل أم لا.

"أختي! يجب أن نزع سلاح الأعصاب من ميريدا!!" صرخت يوكي، وشعرت فجأة بانخفاض درجة الحرارة الافتراضية. هزت ران، التي كانت تغوص هنا مع كرة الأموسفير الخاصة بميريدا، رأسها.

"لا يمكننا... لن أقوم بسحبها من رأسها - فقط في حالة حدوث الأسوأ."

"الم لا؟ جهازك NerveGear لديه بطارية أصغر، أليس كذلك؟ إذا قمت بإيقاف تشغيل الطاقة ثم نزعته عنها، فلن تتمكن من بث تلك الموجات القاتلة..."

"ميريدا" مصابة بورم في المخ. إذا تعرضت لأي نوع من الموجات الكهرومغناطيسية غير الطبيعية على الإطلاق، فلا يمكن معرفة كيف سيؤثر ذلك عليها. نحن لا يمكننا سحبها بمفردنا."

"إذن علينا أن نخبر الطبيب في الحال...", اعترضت يوكي وهي تشعر بأنها طفولية أكثر من المعتمد في وجود أختها الهدأة دائمًا.

لكن ران لم تتوافق على ذلك أيضاً. وبدلاً من ذلك، وضعت يديها على كتفي يوكي في لفته مهدئة. "أعتقد أننا يجب أن نفعل ذلك، أيضاً"، همست، "ولكن قبل ذلك، أمهلني خمس دقائق... حسناً، ثلاثة دقائق." "ماذا...؟" "ماذا ستفعل بعد ثلاثة دقائق؟" سالت يوكي.

حدق ران في عينيها مباشرة وأجابها: "أعتقد أنه لا يزال هناك وقت. تعالى معى يا يو."

أحضروا الباب الذي كان بمثابة مشغل التطبيق من محور غرفة الواقع الافتراضي وساروا من خلاله إلى ستارة من أشعة الشمس الساطعة التي جعلت يوكي تتحقق.

كانت قرية ليوت، القرية الواقعة في المنطقة الشرقية من سيرين جاردن. عزفت فرقة موسيقية من الموسيقيين غير القابلين للعب موسيقى خلفية مبهجة بينما كان اللاعبون يجلسون على المقاعد في وسط المدينة ويتحدثون بسعادة. اندفعت "ران" مسرعة عبر المشهد، وكان لباسها يجعلها تبدو كضبابية زرقاء. أسرعت يوكي خلفها.

لم يكن لديها أي فكرة عن مكان ذهاب أختها أو سبب وجودهما في حديقة سيرين على الإطلاق. كانت ميريدا بالفعل في إينكراد، مكان لعبة *Sword Art Online*، أليس كذلك؟ ولم يكن هناك أي بوابة نقل فوري تنقلهم من سيرين جاردن إلى ساو أون لайн.

لكن مسار ران كان مصمماً تماماً. فقد أخذتهم عبر بوابة القرية إلى داخل تلال تيل المتموجة. ركضوا على طول طريق القرميد لفترة من الوقت، لكنهم في النهاية انحرفوا يساراً عن الطريق وعبروا الحقول العشبية الخضراء.

لم تدرك يوكي إلى أين كانت تأخذهم أختها إلا بعد أن عبروا عدداً من التلال وأصبحوا على مرئي البصر من بركة صغيرة تتلألأ تحت أشعة الشمس.

كانت المياه بعرض ستين قدماً فقط أو نحو ذلك، وكانت الضفة مبطنة بأوتاد قصيرة بارزة من السطح. وقف شجرة وحيدة بالقرب من الحافة.

كان هذا المكان هو المكان الذي اصطاد فيه يوكي خنفسيات الأيل تريتون الملكية. المكان الذي التقوا فيه لأول مرة بميريدا.

ولصدمة يوكي، كان هناك أيضاً شكل صغير جاثم عند جذور الشجرة. كان النسيم يحرك ذيل حصان أخضر يلمع تحت أشعة الشمس.

واندفعت "يوكي" مسرعةً وهي غارقة في انفعالها، متتجاوزةً أختها راكضةً على حافة البركة وهي تصرخ باسم التمثال بينما كان يقف على قدميه.

"ميريدا!"

كانت الصدمة بادية على وجه صديقتها عندما التفتت ثم ابتسامة غريبة بدت وكأنها ستتحول إلى دموع. نطقت باسميهما، وبدا صوتها أكثر هشاشة من أي صوت سمعاه من قبل.

"...يوكي... ران..."

تباطأ يوكي وتوقف على مسافة قصيرة من ميريدا. وفي غضون لحظات، كان ران هناك أيضاً.

كانت ميريدا قد ارتدت NerveGear للذهاب إلى SAO، فلماذا غاصت في حديقة سيرين بدلاً من ذلك؟ كانت الإجابة عند قدميها.

كان يستريح على الأرض قفص حشرات وبابه مفتوح، وتجلس فوقه خنفسيات الأيل اللازورد الأزرق اللازوردي. كانت الحشرة أكبر مما كانت عليه عندما رأوها لأول مرة، وكانت قرون استشعارها تلوح في كل مكان، كما لو أنها تسأل صاحبها عن إجابات.

تابعت ميريدا نظرات يوكي ونظرت إلى الخنفسيات وهي تبتسم مثل طفل يحاول حبس دموعه.

".....روي" لن يطير بعيداً. أردت أن أعيدها لكِ يا يوكى، ولكن بمجرد أن يكون للحشرة مالك، لا يمكنك إعطاؤها لشخص آخر. لذلك فكرت... ربما إذا تركتها حرة هنا، قد تلتقطها مرة أخرى يوماً ما..."

تصدع صوتها. عندما رأت يوكى الدموع الكبيرة تتجمع في عيني ميريدا، شعرت بشيء ساخن ومؤلم يتضاعد داخل صدرها. بدت ران وكأنها ستبكى أيضاً.

قالت "روي لن يطير بعيداً يا ميريدا". "لقد اعتنيت به جيداً كل يوم. سيفوز بالبطولة الكبيرة أيضاً - أنا متأكدة من ذلك. أرجوك يا ميريدا... عودي إلى المنزل مع روبي ومعنا. أنا و"يو" الوحيدين الذين نعرف ذلك الآن".

في النهاية، فهمت يوكى لماذا لم تذهب أختها مباشرة إلى الدكتور كوراهاشي لإخباره. على افتراض أنه اتخذ قرار خلع NerveGear وكان يعمل بالفعل، كان لا يزال لديه مسؤولية إخبار والدي ميريدا. وكانت ستُمنع من استخدام الأموسفير للعناية بالواقع الافتراضي من تلك النقطة فصاعداً. لن يروها في سيرين جاردن أو إمبراطورية أسوكا مرة أخرى. لقد راهن ران على أنهم سيجدون ميريدا هنا وسيتمكنون من إقناعها بأن تكون عقلانية.

أخذت يوكى نفساً عميقاً وتابعت كل ما يمكن أن تقوله لصديقتها. "أرجوك يا ميريدا ... لا تذهب إلى SAO. أريد أن أخوض الكثير من المغامرات معك. أريد الذهاب إلى أماكن مختلفة ورؤية أشياء مختلفة. أرجوك ... لا تذهبي..."!

لكن ميريدا نظرت إلى الأرض بدلاً من النظر إلى عينيها. وشيئاً فشيئاً قالت: "أنا آسفة يا يوكى... أنا آسفة يا ران. لقد أفسدت خاصتك عيد ميلاد مع كل هذا... أنا آسف جداً. لا أستطيع أن أطلب منك أن تسامحي. ولكن أنا... كان علي فقط أن..."

توترت كتفاها من تحت قميصها وارتجفت. كان صوتها ضعيفاً ومتوتراً كالزجاج الرقيق، يتدفق فوق حقول الظهرية.

"لقد رأيت في مقال إخباري منذ فترة... أن الشرطة تعد خطة لإزالة معدات الأعصاب من جميع ضحايا حادثة SAO. لكنني لا أشعر أن تلك الخطة قد تنجح. ستتسبب في الكثير من الوفيات..."

كان ذلك قبل أكثر من عشرة أيام بقليل عندما أطلعتها شقيقة يوكي على تلك المقالة على جانب التل القريب. وقد كانت ران قلقاً بشأنها بنفس الطريقة التي كانت ميريدا قلقاً بشأنها.

"... لقد أخبرتك عن وجود العديد من الأشخاص في النقابة التي انضممت إليها أثناء اختبار SAO التجريبي. كان من المفترض أن أكون هناك عند إطلاقه. ثم تم إعفائي من ذلك لأنهم وجدوا ورمي... لكن الحقيقة أن ذلك كان صعباً جداً بالنسبة لي. لو كان بإمكاني... لو كان بإمكاني الذهاب إلى آينكراد الآن، لاستطعت أن أستخدم بقية حياتي لمساعدتهم، كما ظننت. على الأقل حينها... قد تكون حياتي قد أضافت شيء ذو معنى..." "...ميريدا..."

تقدمت يوكي خطوة إلى الأمام. لكن ميريدا هزت رأسها وتراجعت. وأزاحت الحركة دموعها جانباً وهي تلمع باللون الذهبي مع ضوء الشمس المنعكس.

"أرجوك يا يوكي، ران... دعني أذهب إلى آينكراد هناك ضحايا "ساو" في هذا المستشفى، لذا يمكنني المرور من خلال مرشح آي بي". أنا متأكدة من أن والدائي سيكونون حزينين، لكنهم سيتفهمون. أنا فقط... أريد فقط أن أجده. لأجد سبب ولادي بهذه الطريقة..."

ذاب اعترافها المؤلم في النسيم الذي يهب عبر المرج وتبعد في الجو الافتراضي.

قالت ميريدا نفس الشيء في اليوم الذي قابلوها فيه لأول مرة. ومثل ذلك اليوم، لم تتمكن يوكي من العثور على الشيء الصحيح لتقوله. العثور على سبب للعيش، معنى إيجابي في الحياة - كان هذا شيئاً تمنت يوكي أن تفعله أيضاً.

تقدمت ران بصمت لتقف بجانب يوكي. جثمت على ركبتيها وانتزعت روبي برفق من أعلى القفص. كانت خنفساء الأيل

هادئة ومطيعة في كفها. تتبع برفق درعه اللامع بأطراف أصابعها وقالت بلطف:
"هناك العديد والعديد من الأسباب التي تجعلك تعيشين هنا في سيرين جاردن وفي
إمبراطورية أسوكا وفي الواقع. انظر كيف أحسنت تربية روبي. لقد أحضرتني أنا ويو إلى
عالم جديد تماماً. سيكون هناك الكثير من الأشياء الرائعة الأخرى التي يمكنك القيام
بها".

"....."

كانت عينا ميريدا ممتلئتان بالدموع الغزيرة وقد ثبتتا على خنفسي الأيل المستقرة في يد
ران. وفي نهاية المطاف، ظهرت ابتسامة صغيرة على شفتيها، وقالت الفتاة التي كانت
أكبر من التوأم بقليل: "إذا كنت قد تمكنت من إعطائك أي شيء، فأنا سعيدة لسماع
ذلك.

لكن... ما أريده حقاً هو شيء لن أجده هنا أو في أسوكا أو في العالم الحقيقي. أريد... أن
أقاتل. لا أريد أن أنتظر في سريري في المستشفى حتى تأتي النهاية. أريد أن أستخدم يداي
الاثنتان لمحاربة شيء أكبر من المرض كالقدر أو العالم نفسه. وأستنفذ ما لدى من
حياة أجاهد ضدها. أرجوك يا ران... دعني أذهب."

"... ميريدا..."، سمعت يوكي أختها تهمس. ثم فهمت.

كان لدى ران-أيكو قدرة على التعاطف أقوى بكثير من قدرة يوكي. كان بإمكانها أن تقرب
نفسها من ألم وحزن شخص آخر وتفهمه وتقبله.

ولهذا السبب استطاعت ران أن تشعر وتعاطف مع شعور ميريدا الآن. لقد شعرت به
بشدة لدرجة أنها أرادت أن تكون تلك الرغبة حقيقة.
لكن.

ولكن...

إذا تركت ميريدا تذهب، ستندم ران ندماً شديداً فيما بعد. وستتألم لما قالته والختار
الذي اتخذته وستحمل ذلك القرار على ظهرها كخطيئة لا يمكن تطهيرها أبداً.

كان من الضروري أن تتحدث يوكي الآن. لم تستطع أن تدع أختها تتولى كل شيء هذه المرة؛ كان عليها أن تستخدم كلماتها وإرادتها الخاصة لکبح جماح ميريدا.

وشبكـت يديها، وضغطـت على يديها بـقوـة، لـدرجـة أنها شـعرـت بأنـ صـمـيمـ كـيـانـهاـ يـرـجـفـ، وـصـرـخـتـ قـائـلـةـ: "ـمـيرـيدـاـ!"

انفتحـتـ عـيـنـاـ الفتـاةـ فيـ دـهـشـةـ. حـدـقـتـ يـوـكـيـ فيـ تـلـكـ البرـكـ الخـضـرـاءـ الزـمـرـدـيـةـ وـتـابـعـتـ: "ـسـأـجـدـهاـ لـكـ! سـأـجـدـ شـيـئـاـ سـيـجـعـلـكـ تـرـيـدـيـنـ حـرـقـ حـيـاتـكـ منـ أـجـلـهـ ياـ مـيرـيدـاـ! أـرجـوـكـ... أـرجـوـكـ... لـاـ تـذـهـبـيـ!"

أـوـمضـتـ مـيرـيدـاـ مـرـةـ أـخـرىـ وـوـضـعـتـ لـمـحةـ خـافـتـةـ مـنـ الـابـتسـامـةـ. "... وـكـيفـ سـتـجـدـيـنـ ذـلـكـ يـاـ يـوـكـيـ؟ـ" سـأـلـتـ بـهـدوـءـ.

لمـ تـعـرـفـ يـوـكـيـ لـمـاـذـاـ أـعـطـتـ الإـجـابـةـ التـيـ أـعـطـتـهـاـ. لـكـنـهاـ كـانـتـ كـلـمـاتـ مـنـ شـأنـهاـ أـنـ تـحدـدـ مـصـيـرـهـاـ.

"ـاـذـهـبـيـ إـلـىـ إـمـبرـاطـورـيـةـ أـسـوـكـاـ وـقـاتـلـيـنـيـ يـاـ مـيرـيدـاـ. أـنـاـ مـتـأـكـدـ مـنـ أـنـكـ سـتـفـهـمـيـنـ بـعـدـ ذـلـكـ."ـ

وضعت ميريدا روي مرة أخرى في قفص الحشرات وأعادته إلى قائمة أغراضها، ثم سجلت الخروج من حديقة سيرين. لكن لم يكن هناك ما يضمن أنها ستفعل ما كان يأمله يوكي وتسجيل الدخول إلى إمبراطورية أسوكا بدلاً من *Sword Art Online*.

لكن يوكي لم يستطع فعل شيء سوى التوجه إلى شجرة أرز كبيرة في ضواحي كيوميهارا للانتظار والثقة.

كانت المنطقة المحيطة بالشجرة عبارة عن مرج متذبذب، يشبه إلى حد ما المنطقة الموجودة في تلال تيل، حيث كانوا هناك للتو. ولكن على بعد مسافة قصيرة كان هناك نمو كبير من عشب الباباس الذي كان يصدر حفيقاً في الرياح الباردة، وهو نوع لم يكن موجوداً في حديقة سيرين.

وبعد بضع دقائق، سمعت الصوت المألوف لخطوات هادئة وسريعة تقترب منها واستدارت لمواجهتها.

كانت نينجا ترتدي زي النينجا المألف جداً ذو اللون الأخضر الفاتح، ولكن على عكس ما كانا يلتقيان به عادة، كانت هذه المرة ترتدي قناعها الذي يغطي وجهها. أبطأت سرعتها وتوقفت على بعد حوالي خمس ياردات من يوكي وران، ولم تقل شيئاً.

".....ميريدا..."

أرادت يوكي أن تشكرها على مجئها، لكنها لم تستطع. كانت هناك حالة حادة وشرسة تنضح من كيان ميريدا، قوة خفية ضغطت على الآخرين.

حتى هذه اللحظة، لم يكن لدى يوكي أي خبرة في مبارزة اللاعبين. كانت تعلم أن بإمكانك القيام بذلك بالطبع، وقد شاهدت بعض المنافسات الرياضية بين شركاء النقابة في الشارع، لكنها شعرت بنفور شديد من فعل القتال بأقصى ما لديها ضد صورة رمزية للاعب آخر، أي تمثيل جسده المادي.

ومع ذلك، كانت هذه المبارزة شيء أراده يوكي.

أرادت ميريدا أن تذهب إلى SAO حتى تتمكن من التضحية بحياتها من أجل شيء يستحق العناء. مهما كان، فقد كان شيئاً

موجودة في العالم الافتراضي ولكنها لم تكن حيلة. نوع من الحقيقة كان موجوداً افتراضياً، حيث يمكن حتى للمريض للغاية أن يكون متحرّكاً مثل أي لاعب آخر.

في البيئة المميتة للعبة SAO، كان الآلاف من اللاعبين يقاتلون في المسافة بين الحياة والموت. كانت ميريدا أحد مختبرى الإصدار التجريبى، وكانت على استعداد لأن تصبح أسيرة اللعبة إذا

منحها الفرصة للقتال من أجل أصدقائها القدامى... من أجل جميع الناجين الذين ما زالوا هناك. لقد فهمت يوكي جزءاً صغيراً من هذا الشعور.

ولكن في الوقت نفسه، شعرت بقوة أنه كان الخيار الخاطئ. إذا أرادت أن تتحدث عن القدر، ألم يكن قدر ميريدا ألا تكون داخل منظمة SAO، لأن الأطباء اكتشفوا الورم الذي تعاني منه؟

وحتى على هذا الجانب من الفجوة الافتراضية، كانت هناك أشياء يمكنها وينبغي عليها القيام بها. لم تكن يوكي تعرف ما هي تلك الأشياء، لكنها كانت موجودة. كانت تقاتل، ولا تتكلم، لإيصال مشاعرها.

لقد أخرجت الهواء من رئتها بمرور الوقت، ثم استنشقت نفساً عميقاً من الهواء الافتراضي البارد ولوحت بيدها اليمنى لتظهر قائمة المشغل.

كان هناك زر واحد في القائمة لم تلمسه قط حتى الآن: زر DUEL. عرض الزر قائمة باللاعبين في المنطقة الذين يمكن تحديهم، لذا اختارت اسم ميريدا وضغطت على موافق.

ابعدت عيناً ميريدا عن يوكي وتحركت إلى الأسفل. ارتفعت ذراعها لتفتح نافذة لا يراها أحد سواها. عرضت نافذة يوكي رسالة تقول أن تحدي المبارزة قد تم قبوله، ثم اختفى الأمر برمته.

بدأ العد التنازلي لمدة ثلاثة ثانية في المسافة بينهما. أمسكت يوكي بكاتانا في كفها المترعة وساحتها من جانبها الأيسر. كان

كان اسمه سوميناغاشي، أو غسالة الحبر، من فئة الأوتسيغاتانا. كان له نمط دمشقي أسود على المسطح، وعلى الرغم من أنه لم يكن نادراً بشكل خاص، إلا أنه كان سهل الاستخدام.

بعد لحظة من ذلك، جهزت ميريدا سلاحها. كان أكيزوكى، أو القمر القرمزى، من فئة الشينوبىغاتانا. لقد كان سلاحاً نادراً بنصل مستقيم أحمر غامق اللون، أصغر من سيف يوكي، ولكنه أكثر قوة بشكل عام.

عندما أشار طرف نصل الشينوبى الحاد في اتجاهها، شعرت يوكي بشيء ما داخل صدرها يرتجف.

لم يكن هناك أي طريقة يمكنها من خلالها تجنب كل هجمات النينجا السريعة التي تشنها ميريدا. في لحظات فقط، كان ذلك السلاح سيخترق ويقطع جسد يوكي. وكان على يوكي أن تهاجم صديقتها الحميمة بسلاح الكاتانا الخاص بها أيضاً. لم يكن هناك أي ألم حقيقي في العالم الافتراضي، ولم يكن هناك أي ألم حقيقي في العالم الافتراضي، وكانت يتراهنان فقط على نقاط صحة عدديّة مؤقتة - ولكن على الرغم من ذلك، كان هذا قتالاً حقيقياً.

هل يمكنها فعلها؟ هل يمكنها أن تخوض قتالاً مناسباً ضد ميريدا في محاولتها الأولى؟ كانت هذه المبارزة فكرتها، لكن قلبها كان ينفر منها الآن. أصبح تنفسها ضحلاً، وضاقت رؤيتها.

"!..."

ارتجلت وكادت أن تتراجع إلى الوراء عندما تلقت دفعه في الاتجاه الصحيح من ران الذي كان يراقبها من على بعد عدة ياردات.

كل شيء على ما يرام. ستتفهم شعورك. سينجح الأمر إذا أعطيتها كل ما لديك.
"...أختي..."، هممـت وتوقف الارتفاع.

كانت فرصهم في الفوز أعلى بصراحة إذا قاتلت ران بدلاً من يوكي. وبصفتها عذراء ضريح، كانت تستخدم مجموعة متنوعة من الأختام السحرية بدقة متناهية وتقن القتال عن قرب باستخدام عصا الشنتو

تسمى الأونوسا التي كانت تستخدمنها لضرب الخصوم. كانت قدرتها القتالية أعلى من قدرة يوكي بسهولة. وبالطبع، كان مستوى شخصية ميريدا أعلى من كليهما، لكن إمبراطورية أسوكا كانت متدرجة بطريقة لم يكن مستواها الأعلى يرقى إلى ميزة إحصائية كبيرة.

ولكن إذا اعتمدت يوكي على أختها الكبيرة كما كانت تفعل في كثير من الأحيان، فلن تشعر ميريدا بمشاعر يوكي الحقيقية، حتى لو فازت يوكي في القتال.

كان ذلك صحيحاً - كان عليها أن تربط مشاعرها وإرادتها وكل ما كان بداخليها. عندما وصل العد التنازلي إلى خمس ثوانٍ، أومض أكثر إشراقاً. شاهد يوكي الأرقام تتناقص: أربعة، ثلاثة، اثنان، واحد.

عند الصفر، تمدد الرقم إلى الخارج كدائرة من الضوء واختفى.

"Iyaaaaaaaaaaaaah" زارت يوكي بكل قوتها وهي تندفع عن الأرض. كانت رشاقة الساموراي أدنى من رشاقة النينجا، ولكن كانت هناك حالة واحدة كانت لديها فيها قوة دفع أفضل: عندما كانت تشن هجوماً بشريحة. فقد عبرت فجوة الخمسة ياردات بقفزة واحدة باتجاه ميريدا مباشرةً، ثم لوحت بالكatanana من فوق رأسها.

ولكن في اللحظة التي لمحت فيها تلك العيون الخضراء خلف قناع وجهها، عينان بنفس الظل الذي كان في حديقة سيرين، استولت ذراعاً يوكي على ذراعيها رغمما عنها. تذبذب النصل بلون الخبر وانزلق خارج المركز إلى اليمين. ضد وحش، هذا النوع من الاختلاف لم تكن مشكلة، لكن ميريدا كانت مخضرة للغاية لدرجة أنها لم تدع هذه الفرصة تمر. مع سوط من الهواء الممزق، تهربت ميريدا إلى اليسار بسرعة على مستوى النقل الآني. قطعت ضربة يوكي المقطوعة الهواء الفارغ تاركةً وراءها تأثيراً بصرياً خافتاً.

ثم سرت صدمة عنيفة في كتفها الأيسر. سقطت يوكي من على قدميها، وسقطت على الأرض. من الزاوية

من عينيها، رأت ما يقرب من عُشر قوتها القطنية تختفي. تدحرجت في الزخم، مستغلة الفرصة للابتعاد عن المدى قبل أن تقف.

وبمجرد أن اتخذ يوكي وضعية القتال مرة أخرى، رأى يوكي ميريدا تمد كفها اليسرى، بدلاً من سيف الشينوي في يمينها.

كان لدى النينجا مهارات في فنون الدفاع عن النفس، ولكن عندما أدركت يوكي أن الهجوم العاري الذي شنته على درع كتفها قد أحدث الكثير من الضرر بمفرده، انحبست أنفاسها في حلقتها.



كانت قوية - ولم يكن ذلك مفاجئاً.

أو ربما ظنت أنها فهمت ذلك. في كل الوقت الذي قضوه معًا، كانت ميريدا أكثر من مجرد مستشارة أو معلمة ليوكى وران. ومن خلال قضاء أقل وقت ممكناً في مهاجمة الوحوش، حرصت على أن تحصل الأخтан على أكبر قدر ممكناً من الخبرة.

لقد رأت لمحة صغيرة فقط عن قدرة ميريدا الحقيقية. كانت تلك المعرفة وحدها كافية لتجميد يوكى في مساراتها.

"كان الأمر نفسه بالنسبة لي في البداية"، قال صوت ناعم قادم من وراء قناع الوجه. يمكن سمع لمحة من الابتسامة في الصوت. "في المرة الأولى التي بارزت فيها لاعباً آخر في SAO، انغلقت ذراعاي ولم أستطع ضربيه على الإطلاق. الأمر ليس مثل مهاجمة شخصية على

شاشتك. يمكنك أن تخبر نفسك أنه ليس شخصاً حقيقياً، وأنه مجرد صورة رمزية رقمية، لكن جسدك لا يمكنكه مجازة ذلك المعرفة... استغرق الأمر أسبوعين لأحصل على مبارزة لائقة في النهاية."

"...كيف تمكنت من القتال؟" سالت "يوكى" خصمها النينجا.

نظرت ميريدا إلى السماء الملبدة بالغيوم في الأعلى، كما لو أنها تستشير الذكريات "عندما كنت أقاتل شخصاً آخر باستخدام سيف بيدي واحدة كما كنت أنا، قالوا إن المبارزة ليست مجرد محاولة قتل الشخص الآخر. إنه حوار بين سيفين. هذا ينطبق على الألعاب التقليدية على الإنترنت، وألعاب VRMMOs، وربما حتى المنافسة الرياضية في العالم الحقيقي. لذا عندما قلت أن علينا أن نتبارز، تفاجأت قليلاً".

نعم، كان هناك شيء أرادت يوكى أن تقوله لميريدا. لم تستطع أن تصيغه في كلمات، لكنه كان موجوداً في أعماق أعماقها، ساخناً ومتشوياً في أعماقها. لقد تحدثت ميريدا في المبارزة على أمل أن يساعد اشتباك السيف بالسيف في إيصال تلك الرسالة.

إذا انكمشت ذراعاها إلى الوراء كما حدث في البداية، فلن تصلها أي رسائل. كان عليها أن تتجاوز مخاوفها وتردداتها و

التحرك إلى الأمام. إلى الأمام، دائمًا إلى الأمام... إلى حيث تشعر به ميريدا.

"... هناك بعض الأشياء التي لا يمكنك تجاوزها دون مواجهتها"، همست يوكي لنفسها. لكن ميريدا سمعت وأومأت برأسها. وقلبت نصل الشينوي لترفعه بيدها الخلفية وتلوح به بشكل مائل. رفعت يوكي الكاتانا عاليًا مرة أخرى.

هذه المرة، كانت ميريدا هي من تحركت أولًا.

انحنت إلى الأمام بعيدًا، وتحولت إلى عاصفة من الرياح الخضراء الفاتحة بينما كانت تندفع نحو يوكي مباشرة. لم تكن ستجعل الأمر سهلاً هذه المرة. كان على يوكي أن تصدى لضربات النينجا فائقة السرعة أو أن تتفادى ذلك وتحولها إلى هجوم مضاد. كانت تتحقق، مركزة على الانعكاس الباهت لأشعة الشمس الباهتة على النصل الأحمر الغامق، عندما اعتقدت أنها سمعت صوتاً.

لا تنظر إلى السلاح، بل انظر إلى ميريدا كلها، يو!

على الفور، انفتحت عيناً يوكي على مصراعيها، وتوسعت رؤيتها.

أمسكت ميريدا يدها اليمنى بالشينوبىغاتانا من الأمام. كانت يدها اليسرى محجوبة خلف النصل، لكنها استطاعت أن ترى شيئاً يلمع داخل قبضتها المضمومة.

السيف خدعة. سيأتي الهجوم الأول من يسارها... شوريكين!

في اللحظة التي غابت فيها يد ميريدا الأخرى، أسقطت يوكي كاتاناها مباشرة نحو لحظة الضوء المنعكس الذي رأته.

كان هناك قعقة عالية النبرة! ووابل من الشرر الأبيض. طارت الشوريكين المتقطعة الشكل، التي انحرفت بفعل تأرجح يوكي، وهي تدور للخلف نحو ميريدا. كان هذا هو تأثير مهارة "باري" من فئة الساموراي.

"!..."

زفرت النينجا لفترة وجيزة، ثم ضربت الشوريكين بسيف الشينوي الخاص بها. اختفى الانعكاس من الشوريكين وتلاشى الانعكاس من الشوريكين

إلى اليمين، حيث لم تكن يوي بحاجة إلى إيلاء المزيد من الاهتمام لها. اندفعت نحو ميريدا، التي كانت الآن غير متوازنة. كان مداها جيد. لا مزيد من التردد.

لم تكن تهاجم بدافع الكراهية أو الرغبة في الفوز أو القتل. لقد كانت تتأرجح لتظهر لميريدا ما يمكن أن يوجد وراء المهارات التي علمتها.

"Rrraaaaah!" فصرخت قائلة: "رارااااه!" ثم حركت معصميها وضربيتها من الأسفل. على الرغم من وقفه يوي المحرجة، انزلق النصل الأسود خلال جذع ميريدا بينما كانت تحاول القفز إلى الخلف والابتعاد عن الطريق.

راش كانت هناك ردود فعل قوية في يدي يوي. تركت متابعة التأرجح ذراعيها عالياً، مرسلة إضاءة قرمذية عالية في الهواء. وفوق رأس ميريدا، انخفض شريط البوصلة الضوئية الخاص بها حوالي 15 بالمائة.

وفقاً لنظرية القتال ضد الوحش، كان هذا هو الوقت المناسب لفتح دائرة أرضية، وتفعيل مهارة، وإلحاد ضرر كبير بالعدو في ظل تأخير الحركة. لكن لم يكن من المحتمل أن تترك ميريدا نفسها مكشوفة إلى هذا الحد من ضربة واحدة فقط. يجب أن تكون متابعتها هجوماً عادياً - ولكن مع كل ما كان يوي يعتمد عليه. رفعت كاتاناها فوق رأسها للمرة الثالثة.

استغلت ميريدا زخم تلك الهجمة الصاعدة لتقوم بشقلبة خلفية في الهواء. أطلقت يوي نفسها إلى الأمام، مستهدفة اللحظة التي يصطدم فيها خصمها بالأرض. "هاراااااه!!!!" زارت من أعماق أحشائهما وهي تستعد لتسديد أفضل ضربة لها. انفجر الهواء.

أثناء التحليق في الهواء والنظر إلى يوي، قفزت ميريدا في الهواء بكلتا القدمين. كانت تلك مهارة القفزة المزدوجة من فئة النينجا.

"تشايا!" صرخت للمرة الأولى في هذه المعركة واندفعت. كان نصل الشينوي في يدها اليمني وميضاً من اللون القرمزي، متوجهًا مباشرة إلى حلق يوكي.

كانت ميزة سرعة القطع تعود إلى ميريدا لكونها نينجا، لكن يوكي كانت قد بدأت في وقت مبكر. لذا في هذه اللحظة، كان توقيتهما متساوين. ولكن إذا استسلمت يوكي للخوف الآن وأعطت أي شيء أقل من التفاني الكامل للهجوم، فستتلقى ضربة مضادة.

ماذا أرادت يوكي أن تخبر ميريدا؟

أنها ستصبح أقوى بكثير، أقوى بكثير.

كان العالم يتسع إلى ما لا نهاية خارج جدران SAO المنغلقة والمميتة. كان هناك الكثير من الأشخاص الذين يمكن مقابلتهم، والاكتشافات التي يمكن اكتشافها، والقصص التي يمكن تجربتها، في عوالم افتراضية وواقعية.

سأخذك إلى أي مكان يمكننا الذهاب إليه.

سأجد لك قدرًا جديداً يا ميريدا.

فقط لا تغادر...

"!!Aaaaaaaaaah..."

تمدد الضوء الساطع إلى الخارج. انفجرت الجسيمات الساطعة بعيدًا عن صورتها الرمزية مثل النجوم. ووصلت مقاومة الغلاف الجوي المضغوط ضد نصلها إلى أقصى حد، ثم تراجعت عندما اخترقت.

تارجح كاتانا يوكي إلى الأسفل، شعاعاً نقياً من الضوء، في صمت تام.

وبعد لحظة، لامس نصل الشينوي الخاص بميريدا الجانب الأيسر من رقبتها أثناء مروره أمامها.

في نهاية تأرجحها، لم تستطع يوكي التحرك. وبمجرد عودة الصوت إلى العالم، انبعث تأثير تلف قرمزي مزعج من جرح رقبتها. اختفى أكثر من 20 في المائة من قدرتها القطنية.

التفتت متغيرة لترى ميريدا، متجمدة في نهاية متابعتها. وفجأة وبصمت، انشق كتفها من كتف رداء النينجا من خلال ظهرها، وتناثر تأثير بصري ضخم من القطع. من إجمالي 85 في المائة، انخفض مقياس القطنية لدى ميريدا بسرعة، وتوقف فقط عندما وصل إلى أقل من 50 في المائة.

دا-دوم! مع قرع طبول التايكيو، ظهرت نافذة تعلن نهاية المبارزة. شهقت يوي بدهشة. رمشت عينيها عدة مرات، بعينين واسعتين، لكن لم يتغير شيء مما كانت تنظر إليه: رسالة مكتوب عليها "الفائز": يوي.

"لكن لماذا...؟ نحن لسنا..."، تلعلمت.

وقفت ميريدا في وضع مستقيم واستدارت، ثم انزلقت شيئاً بغياثانا في الغمد على خصرها. ابتسمت.

"في Asuka، يمكنك المبارزة حتى الموت في وضع المواجهة أو ببساطة أن تنخفض إلى نصف LP الخاص بك في وضع النزال. اخترت وضع النوبة عندما تحديتني، لهذا هذه المرة لكِ أنتِ يوي لقد فزت تهانينا... لقد كنتِ قوية للغاية. لقد أذهلتني." "أم... أنا..."

كانت تريد أن تتفادى ذلك، لتقول أنه لا يزال أمامها الكثير لقطعه، ولكن كان ذلك عندما أدركت الأمر حقاً.

لقد فازت بالمبارزة. لكنها لم تكن تعرف ما إذا كانت قد أوصلت رسالتها. كانت صديقتها واقفة هناك تبتسم لها، لكنها كانت لا تزال تبدو هشة للغاية، وكأنها قد تذوب في ضوء الشمس. كانت يوي مشغولة بأفكارها للدرجة أنها لم تتذكر حتى أن تغمد سيفها.

قالت: "إذا كنت حقاً بهذه القوة"، وتركـت الكلمات تأتيها في تلك اللحظة، "فالفضل يعود لكِ يا ميريدا. لقد أصبحت أقوى لأنك علمتني الكثير من الأشياء. لقد قلت أني سأساعدك في العثور على شيء يمكنك أن تحرق حياتك في القيام به. لا أعرف ما هو بعد... لكنني أعدك. سأصبح أقوى... ولن أتوقف أبداً... سأستمر في أن أصبح أقوى..."

حاولت أن تصوغ أفكارها التي راودتها في المعركة، وأن تصوغها في كلمات، لكن صوتها انقطع. أخذت تتنفس شهيقاً وزفيراً، محاولةً جمع نفسها، لكن ذلك لم يكن يحدث.

وبدلاً من ذلك، خفضت ميريدا قناعها وابتسمت. كانت نفس الابتسامة التي ابتسمت بها عندما التقى لأول مرة في حديقة سيرين.

"لقد سمعتك يا يوكي."

"هاه...؟"

"كنتأشعر بمشاعرك من خلال سيفك. وليس فقط مشاعرك تجاهي... لقد شعرت بكل أنواع الأشياء منك. أنا لست بهذا الذكاء، لذا قد لا أكون أقول هذا بشكل صحيح. لكن قوتك ... لا، شيء أكبر من ذلك. أممم..."

والآن أصبحت ميريدا هي التي كانت تتمتم بحثاً عن الكلمة المناسبة.

"... إمكانياتك"، قال صوت ناعم لفت انتباه الفتاتين.

كان المتحدث هو ران الذي كان يراقب مبارزتهما من تحت شجرة الأرض الكبيرة. ابتسمت عذراء الضريح ابتسامة دافئة ولطيفة، كما كانت تفعل دائماً، واندفعت نحو المبارزين.

"كنتِ تقصدين الاحتمالات، أليس كذلك يا ميريدا؟"

"نعم، هذا!" قالت، وفرقعت أصابعها وأومأت برأسها بغضب. "هناك الكثير من الأشياء المعبأة بداخلك يا يوكي. لقد كانت قوتك في المبارزة مجرد جزء صغير منها... ستتصبحين أقوى وأكبر بكثير مما أنت عليه الآن. لدرجة أن الناس سيعرفون اسمك في كل العالم يوماً ما."

تمتمت يوكي وهي تحدق في ميريدا في صدمة مخدرة: "... لا... أنا لست مميزة إلى هذا الحد...".

لم يعد هناك أي تلميح لليلأس في تعابير وجهها، على الرغم من أن الهشاشة الشفافة كانت لا تزال موجودة. أرادت يوكي أن تسأل

ما إذا كانت قد أعادت النظر في خطتها للالتحاق بمنظمة SAO أو إذا كانت لا تزال مصممة على ذلك.

ولكن بعد ذلك جاءت ران على يمينها ووضعت يدها على كتف يوكي. قالت: "ميريدا، يوكي، أريد أن أخبركم بشيء كنت أفكر فيه".

"...ماذاء، ران؟"

"أريد أن ننشئ نحن الثلاثة نقابة. وشيئاً فشيئاً، يمكننا إضافة أشخاص جدد... أصدقاء جدد، ونجعل دائرتنا الصغيرة أكبر."

مدت يدها إلى أسفل وضغطت على يد يوكي. ثم مدّت ذراعها الأخرى نحو ميريدا التي كانت تقف على مسافة أبعد قليلاً. وبدون تفكير، مدّت يوكي يدها الأخرى نحو ميريدا أيضاً.

نظرت ميريدا إلى أيديهم ولكنها ترددت في حيرة من أمرها. "لكن، ران... نحن..."
نعم. كان ذلك في ذهن يوكي أيضاً.

كان الثلاثة قد التقوا في دار العجزة للواقع الافتراضي. لقد شاركوا حقيقة المرض العضال. كان بإمكانهم إنشاء نقابة في إمبراطورية أسوكا وتجنيد أعضاء جدد، لكنهم لم يتمكنوا من إبقاء حقيقة حالتهم سراً إلى الأبد. سيضطرون يوماً ما إلى شرح الحقيقة. أو ربما ستصل الحقيقة قبل أن يتمكنوا من سرد تلك القصة.

كلما اقتربوا من أعضاء النقابة الآخرين، كلما كانت تلك اللحظة أصعب. قد تتصدع النقابة نفسها وتنهار. كان ران يعرف ذلك بالطبع.

"يوماً ما... يوماً ما، سنتغلب على هذا المرض ونستمر في توسيع الدائرة... إلى أقصى ما يمكن أن تصل إليه، كما آمل...", همست ران ثم استجمعت نفسها. "أعتقد أنه في البداية، يجب علينا في البداية تجنيد أشخاص في نفس وضعنا. أعتقد أن هناك آخرين في سيرين جاردن يرغبون في رؤية العالم الخارجي مثلنا، للذهاب إلى أبعد من ذلك.
يجب أن ندعوه

إلى نقابتنا والذهب إلى أقصى حدود العوالم الافتراضية هناك. بنفس الطريقة التي
جذبتنا نحن الاثنين للانضمام إليك يا ميريدا."

كانت يدها لا تزال ممدودة، ثابتة لا تتزعزع. كانت عيناً ميريدا متوجهة بالدهشة
ومثبتة على ران.

حَفَّ النسيم إبر شجرة الأرز الضخمة. لم تعد هناك عالمة دائمة على مبارزتهم في
الميدان. كانت السماء الزرقاء، ذات الظل المختلف عن سماء سيرين جاردن، تحمل
خيوطاً من السحب التي انزلقت بهدوء. كان صقر يحوم بهدوء وملكي في الأعلى.

استندت خريطة العالم في إمبراطورية أسوكا بشكل فضفاض على ما كان يعرفاليوم
بمنطقة كيني. على الطرف الشرقي كان جبل فوجي، وعلى الطرف الغربي كان مضيق
كانمون الذي يفصل بين هونشو وكيوشو - على الرغم من أن جميع الأماكن في اللعبة
كانت تحمل أسماء خيالية. لكن في التحديث الرئيسي التالي، كان من المفترض أن
يضيفوا منطقة كانوا حول طوكيو، وجزيرة كيوشو. كان العالم يزداد اتساعاً هنا، ومن
المحتمل أن يفعلوا الشيء نفسه في أماكن أخرى، مثل ألفهایم أو نلاين.

أنا متأكد من أننا سنجد ما نبحث عنه يا ميريدا. أماكن جديدة لنا. أصدقاء جدد لنا.
ومصير يستحق القتال من أجله.

مررت الكلمات في ذهني بينما كانت تصلك إلى كل ما تستحقه.

وفي النهاية، تموجت عيناً ميريدا الزمردية الخضراء كالماء. وتحول الضوء النقي الساطع
إلى قطرات سالت بصمت على خديها.

على عكس كل شيء آخر، كانت هذه الدموع بنفس لون دموع حديقة سيرين. ظهر
صوت ميريدا مبحوحًا من شدة التأثر.

"... حسناً... أعتقد أن هذا يجسم الأمر... بعد خطاب كهذا... من المستحيل أن
أترككم خلفنا..."

ارتطممت قدمها اليمنى المغطاة بجورب النينجا السميك على العشب عدة مرات. ثم اتخذت قرارها واندفعت إلى الأمام.

خطوة، خطوتان، ثلاث خطوات... ببطء ولكن بحزم، اقتربت من التوأم. رفعت ميريدا يديها وأمسكت بيدي ران ويوكى. كانت قبضتها قوية وثابتة.

قالت وهي تبتسם باكية: "إنها دائرة صغيرة جداً".

ضغطت يوكى بكل ما لديها من قوة. "لكن الأمر أكبر بكثير من دائرة أنا وأختي فقط." ابتسمت وانهمرت دموعها من عينيها. لم تستطع أن تمسحهما حتى لو أرادت ذلك، لذلك كانت الدموع تنهمر وتسيل بلا نهاية. من خلال روئيتها الملونة الملطخة بالألوان، كانت لا تزال ترى الابتسامة على وجه ميريدا.

"ها-ها... يوكى، تبددين رائعة. إذا بكيت بهذه القوة، ستخرجين والدموع على خديك في الحياة الحقيقية."

"لا بأس بذلك. أنا سعيدة للغاية."

حاولت أن تطرف دموعها الافتراضية بعيداً، إلى أن رحمت ران أخيراً وتركتها حتى تتمكن من استخدام كم رداء الميكو الخاص بها لفرك وجه يوكى.

قالت: "أنت قوية جداً ومع ذلك ما زلت طفلة بگاءة يا يو." على الرغم من أن وجنتيها كانتا مشرقتين أيضاً. ضغطت يوكى على يد ران مرة أخرى ونظرت إلى السماء.

كان الصقر قد طار إلى مكان آخر، لكن السماء نفسها كانت لا تزال جميلة. شعرت أنها متصلة بسماء حديقة سيرين - والسماء في العالم الحقيقي أيضاً.

لنذهب أينما شئنا، يداً بيد. من أجل العالمين والناس القادمين.

كانت يوكى تشعر بأن الباب في قلبها، المغلق منذ النقل المدرسي غير المرغوب فيه في الصف الخامس، قد انفتح أخيراً.

لم تكن تعرف كم تبقى لها من الوقت. ولكن إذا كانت حياتها أقصر من المتوسط، فهذا يعني أنها كانت بحاجة إلى الركض بشكل أسرع وأكثر جرأة. في العالم الحقيقي، قد تكون حبيسة سريرها، ولكن في العالم الافتراضي، كانت إمكانياتها لا حصر لها.

قالت ميريدا: "... حان وقت العودة الآن". ضغطت على يدي يوكي وران للمرة الأخيرة لتبديد قلقهما، ثم تركتهما. "أخبرت أبي أنني سأقابلها في المقهى عند الساعة الثالثة. يوكي، ران ... أنا آسف لتخريب عيد ميلادكما هكذا. أشعر بالأسف

حاولت ميريدا الانحناء اعتذاراً، لكن ران أمسك بكتفيها. "لا داعي للاعتذار يا ميريدا. لقد كان عيد ميلاد رائع. أعني أنك قطعت كل هذه المسافة لزيارتنا، أليس كذلك؟"

وأضاف يوكي: "كنت... كنت سعيداً حقاً أيضاً! أرجوك يا ميريدا، تعالى وقابليني على الجانب الآخر!"

التفتت ران ونظرت إليها نظرة استغراب، لكن يوكي واصلت الحديث.

"اسمع، لأسباب خاصة بي، أنا في غرفة نظيفة الآن، ولكن يمكنك رؤيتي من خلال الزجاج من غرفة المراقبة المجاورة. لا يمكنني الإمساك بيديك، لكنني ما زلت أريد أن أكون قادراً على رؤيتك."

كانت لا تزال قد أقسمت على عدم الكشف عن ميديكوبoid لذا لم تكن متأكدة من أن الدكتور كوراهاشي سيسمح لها بالاجتماع به حتى من خلال الزجاج. لكن كان لديها شعور بأنه لن يرفضها. لقد كان عيد ميلادها الرابع عشر، بعد كل شيء.

"حسناً! بمجرد أن أعود للخارج، سأذهب على الفور لرؤيتك يا يوكي"، صرحت ميريدا وهي تومئ برأسها بقوة.

لم يعد هناك أي ملهم من الهشاشة في تعابير وجهها.

"هل أنت مستعدة يا يوكي؟"

ردت يوكي على الدكتور كوراهاشي من خلال مكبر الصوت بكلمة "جاهز!". وسرعان ما أصبح الزجاج القابل للتعديل الذي يفصل غرفة يوكي النظيفة عن غرفة المراقبة المجاورة شفافاً.

في غرفة المراقبة، التي كانت ضيقه مثل الردهة، كان الدكتور كوراهاشي يرتدي معطف مختبر أبيض بدلاً من ملابسه المعتادة. وانضمت إليه ران في بيجامتها وفتاة على كرسي متحرك بدت أكبر سناً قليلاً.

"...عيد ميلاد سعيد، يوكي!"

كان صوت ميريدا الحقيقي أجنح قليلاً من صوتها في العالم الافتراضي. تحت القبعة الصغيرة ذات اللون الأخضر الفاتح التي كانت ترتديها، كان وجهها غائباً وبشرتها شاحبة. لكن عينيها الكبيرتين كانتا مشرقتين وقويتين.

قالت يوكي: "شكراً لك... شكرًا لك يا ميريدا". كانت ممنوعة من لمس الزجاج، لكنها استطاعت أن تقترب قدر الإمكان دون ذلك. حركت ميريدا كرسيها قدمًا أو قدمين أقرب، حتى كاد وجهها يلامس الزجاج السميك، ثم ابتسمت.

"أنت وران تبدوان تماماً كما تبدوان هناك. أنا آسف... لقد أحضرت لكم الزهور، لكن لا يمكن وضعهما في غرفتكم."

ومن المؤكد أنه كان هناك باقة صغيرة من الزهور في حضن ميريدا.

"لا بأس. أنا فقط سعيد لأنني أستطيع رؤيتهم من هنا! إنها جميلة جدًا... شكرًا جزيلاً لك يا ميريدا"، قالت يوكي على عجل.

من أسفل الباقي، مدت ميريدا يدها نحو النافذة. كانت قبضتها الضعيفة تحمل شيئاً صغيراً فيها. حدق يوكي عن كثب محاولاً رؤيته.

"يوكي"، "ران"... اسمعي. بدلاً من إعطائك الهدايا سأقطع لك وعداً لن أقول أبداً أنني أريد أن أذهب إلى ذلك المكان مرة أخرى. هذا هو الدليل"

رفعت ميريدا يدها الأخرى وسحبت القطعة الصغيرة المستطيلة التي كانت تحملها وهي بطاقة ذاكرة.

كان مطبوعاً على البطاقة ملصقاً صغيراً يحمل شعراً بحجم حبة الأرز، لكن يوكي كان بإمكانه التعرف عليه بوضوح.

.Sword Art Online

أغمضت ميريدا عينيها وحركت شفتيها. لم يلتقط الميكروفون الصوت، لكن يوكي سمع صوتها بوضوح وهي تقول "وداعاً".

شدّت أصابعها إلى درجة أنها ارتجفت، ثم انشطرت بطاقة الذاكرة البلاستيكية الصغيرة إلى نصفين.

في النهاية، لم تحدث العملية التي خططت لها إدارة الشرطة لفك الارتباط بالقوة بين جميع ضحايا حادث SAO NerveGear. فقد هُزمت اللعبة القاتلة قبل أن يتمكنوا من نقل مخططهم من مرحلة التخطيط، وإعادة ستة آلاف ناجٍ إلى العالم الحقيقي.

كان ذلك بعد حوالي نصف عام من عيد ميلاد يوكي وران الرابع عشر. اليوم الذي تشكل فيه الفرسان النائمون.

(النهاية)



كلمة أخيرة

.Sword Art Online 22: Kiss and Fly شكرًا لك على قراءة

هذه هي أول مجموعة قصصية قصيرة منذ المجلد 8، أوائل وأواخر، وجميع القصص في هذا الكتاب كتبت كمجموعات إضافية لأقراص Blu-ray وأقراص DVD لسلسلة الأنمي. أشعر بالأسف لأولئك القراء الذين اشتروا الأقراص من أجل هذه القصص، لكنه ثمن باهظ للغاية بالنسبة للطلاب والشباب، لذلك طلبت أن يتم جمع القصص التي كانت متاحة بالفعل منذ عدة سنوات في هذا المجلد. أستميحكم عذرًا!

لدي ملاحظة صغيرة حول العنوان أيضًا. منطقة التقبيل والطيران هو اسم لمنطقة خاصة لوقف السيارات في المطارات الغربية، والمقصود بها أن يتداول الناس قبلة سريعة قبل مغادرتهم. بالطبع، لا توجد طائرات أو مطارات في هذا الكتاب. ولكنني استخدمت القبلة للإشارة إلى اللحظات الدافئة والرومانسية في إينكراد، والطيران للإشارة إلى المغامرة المحلقة في ألفهایم. بشكل عام، توحى العبارة بوداع قصير حتى نلتقي مرة أخرى.

عند قراءة هذه القصص مرة أخرى، أدركت أنني نوعاً ما... لا أكره كتابة القصص القصيرة. بشكل عام، لا أعتقد أنني لا أجيد إنهاء الأشياء، ولهذا السبب فإن السلسلة الرئيسية دائمًا ما تكون "تستكمل"، ولكن عندما يكون عليك إعداد قصة وتنفيذها واحتتمالها في ثلاثين أو خمسين صفحة، أجد أن كل شيء يأتي معًا بالطريقة التي يفترض أن تكون.

ربما هذا لأنني أفك في كل قصة قصيرة من قصص SAO كمهمة واحدة. قد يكون ذلك مسعى حرفياً داخل اللعبة أو تحدياً ما في العالم الحقيقي - لكن لم يتضح لي أبداً أن تصوير الشخصيات وهي تقفز فوق عقبة ما هو أساس القصة.